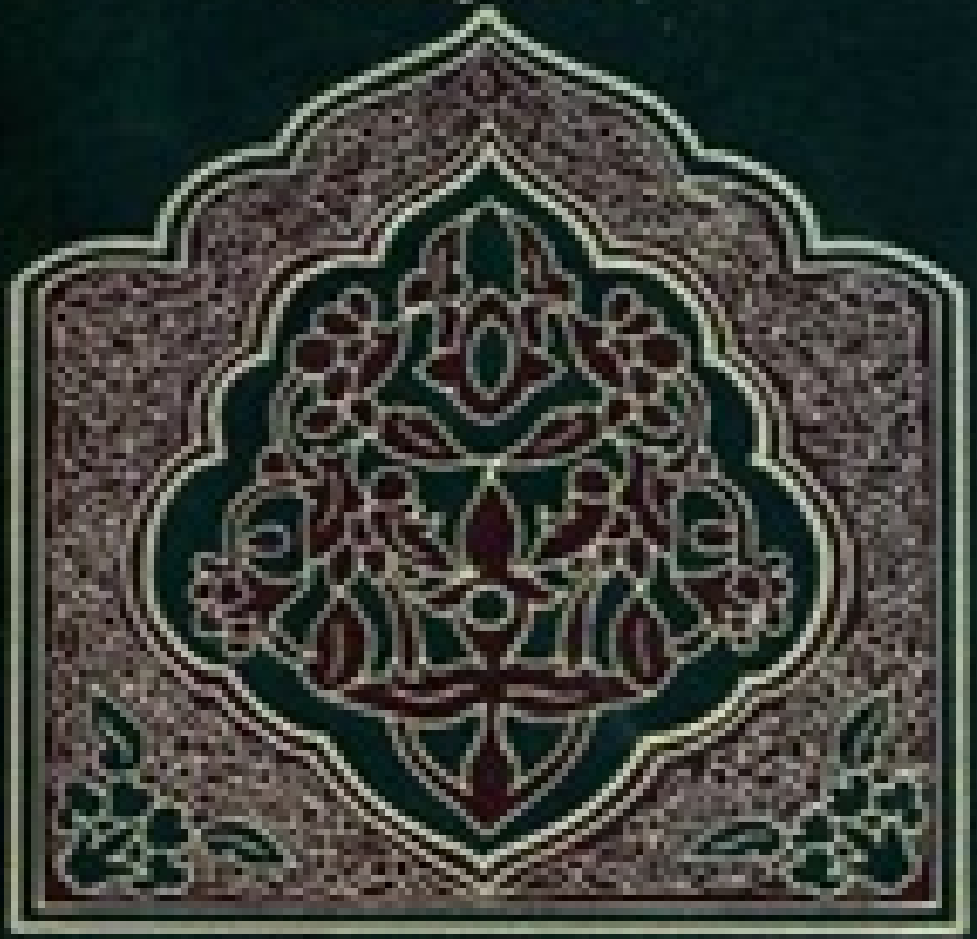
٩٧

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

باب 1 وجوب الجهاد و فضله

الآيات:

البقره: وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ (1)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَ الْفِتْنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (2)

و قال: وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (3)

و قال: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ(4)

و قال: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (5) و قال تعالى:

1- 1. سوره البقره: 154.
2- 2. سوره البقره: 190- 191.
3- 3. سوره البقره: 193.
4- 4. سوره البقره: 207.
5- 5. سوره البقره: 216.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (1)

و قال تعالی: وَ قاتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (2)

و قال تعالی: قالَ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ کَمْ مِنْ فِئَهٍ قَلِیلَهٍ غَلَبَتْ فِئَهً کَثِیرَهً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِینَ (3)

و قال تعالی: وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لکِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَی الْعالَمِینَ (4)

و قال تعالی: لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِ (5)

آل عمران: و قال تعالی أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِینَ جاهَدُوا مِنْکُمْ وَ یَعْلَمَ الصَّابِرِینَ (6)

و قال: وَ کَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَکانُوا وَ اللَّهُ یُحِبُّ الصَّابِرِینَ وَ ما کانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِی أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ فَآتاهُمُ اللَّهُ ثَوابَ الدُّنْیا وَ حُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَهِ وَ اللَّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ (7)

و قال تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ کَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِی الْأَرْضِ أَوْ کانُوا غُزًّی لَوْ کانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَ ما قُتِلُوا لِیَجْعَلَ اللَّهُ ذلِکَ حَسْرَهً فِی قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَهٌ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَی اللَّهِ تُحْشَرُونَ (8)

و قال تعالی: وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ یَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَهٍ

1- 1. سوره البقره: 218.
2- 2. سوره البقره: 244.

3- 3. سوره البقره: 249.
4- 4. سوره البقره: 251.
5- 5. سوره البقره: 256.
6- 6. سوره آل عمران: 142.
7- 7. سوره آل عمران: 146- 148.
8- 8. سوره آل عمران: 156- 157.

مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (1)

و قال تعالى: فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ (2)

النساء: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً(3)

و قال تعالى: فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ وَ مَنْ يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(4) إلى قوله الَّذِينَ آمَنُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِياءَ الشَّيْطانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفاً(5)

و قال تعالى: لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً(6)

المائده: وَ جاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (7)

و قال تعالى: يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ (8)

الأنفال: وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (9)

و قال سبحانه: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى (10)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ

1- 1. سوره آل عمران: 169- 171.
2- 2. سوره آل عمران: 196.
3- 3. سوره النساء: 71.

4- 4. سوره النساء: 74.
5- 5. سوره النساء: 76.
6- 6. سوره النساء: 95- 96.
7- 7. سوره المائده: 35.
8- 8. سوره المائده: 54.
9- 9. سوره الأنفال: 10.
10- 10. سوره الأنفال: 17.

بَصِيرٌ(1)

التوبه: قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (2)

و قال تعالى: أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (3)

و قال تعالى: وَ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً(4)

و قال سبحانه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَ لا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(5) إلى قوله تعالى: انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (6) إلى قوله سبحانه قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (7) إلى قوله تعالى فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَرِهُوا أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ (8) إلى قوله تعالى لكِنِ الرَّسُولُ

1- 1. سوره الأنفال: 40.
2- 2. سوره التوبه: 14- 15.
3- 3. سوره التوبه: 19- 22.
4- 4. سوره التوبه: 36.
5- 5. سوره التوبه: 40- 41.
6- 6. سوره التوبه: 42.

7- 7. سوره التوبه: 52.
8- 8. سوره التوبه: 81.

وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ أُولئِکَ لَهُمُ الْخَيْراتُ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (1)

و قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِکُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاکِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (2) إلی قوله سبحانه ما کانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَهٌ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْکُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا کُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ لا يُنْفِقُونَ نَفَقَهً صَغِيرَهً وَ لا کَبِيرَهً وَ لا

يَقْطَعُونَ وادِياً إِلَّا کُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما کانُوا يَعْمَلُونَ وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا کَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَکُمْ مِنَ الْکُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيکُمْ غِلْظَهً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (3)

الحج: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ يُذْکَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ کَثِيراً وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِيزٌ(4)

العنکبوت: وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِیٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (5)

1- 1. سوره التوبه: 111- 112.
2- 2. سوره التوبه: 120- 121.
3- 3. سوره التوبه: 123.
4- 4. سوره الحجّ: 39- 40.
5- 5. سوره العنکبوت: 6.

محمد: ذلِکَ وَ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لکِنْ لِیَبْلُوَا بَعْضَکُمْ بِبَعْضٍ وَ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَنْ یُضِلَّ أَعْمالَهُمْ سَیَهْدِیهِمْ وَ یُصْلِحُ بالَهُمْ وَ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ یَنْصُرْکُمْ وَ یُثَبِّتْ أَقْدامَکُمْ (1)

و قال تعالی: فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْکَمَهٌ وَ ذُکِرَ فِیهَا الْقِتالُ رَأَیْتَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ یَنْظُرُونَ إِلَیْکَ نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلی لَهُمْ طاعَهٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ (2) و قال وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدِینَ مِنْکُمْ وَ الصَّابِرِینَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ (3) و قال تعالی فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَی السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَکُمْ وَ لَنْ یَتِرَکُمْ أَعْمالَکُمْ (4)

الفتح: وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَلِیماً حَکِیماً(5)

الحجرات: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ یَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ (6) الصف: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الَّذِینَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِهِ صَفًّا کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ (7)

و قال تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ تُنْجِیکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ یُدْخِلْکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ وَ أُخْری تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِیبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُونُوا أَنْصارَ اللَّهِ کَما قالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ لِلْحَوارِیِّینَ مَنْ أَنْصارِی إِلَی اللَّهِ قالَ الْحَوارِیُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طائِفَهٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ کَفَرَتْ طائِفَهٌ فَأَیَّدْنَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلی عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِینَ (8).

1- 1. سوره محمد: 4- 7.
2- 2. سوره محمد: 20- 21.
3- 3. سوره محمد: 31.
4- 4. سوره محمد: 37.
5- 5. سوره الفتح: 4.
6- 6. سوره الحجرات: 5.
7- 7. سوره الصف: 4.

8- 8. سوره الصف: 10- 14.

«1»- الْهِدَايَهُ: الْجِهَادُ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجِهَادِ مَعَهُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ فَلْيُخْرِجْ بِمَالِهِ مَنْ يُجَاهِدُ عَنْهُ وَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَالِ وَ كَانَ قَوِيّاً لَيْسَتْ لَهُ عِلَّهٌ تَمْنَعُهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُجَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَ الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ فَجِهَادَانِ فَرْضٌ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ وَ جِهَادٌ سُنَّهٌ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَيْنِ فَمُجَاهَدَهُ نَفْسِهِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ وَ مُجَاهَدَهُ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرْضٌ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّهٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ فَإِنَّ مُجَاهَدَهَ الْعَدُوِّ فَرْضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّهِ وَ لَوْ تَرَكَتِ الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَ هَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّهِ وَ هُوَ سُنَّهٌ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّهِ فَيُجَاهِدَهُمْ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّهٌ فَكُلُّ سُنَّهٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَ جَاهَدَ فِي إِقَامَتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَ السَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ إِحْيَاءُ سُنَّهٍ(1).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَنَّ سُنَّهً حَسَنَهً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلُوهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْ ءٌ(2).

وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّ الْكَادَّ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حَلَالٍ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (3).

وَ رُوِيَ: أَنَّ جِهَادَ الْمَرْأَهِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ (4).

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْحَجَّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ (5).

«2»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، مِنْ خُطْبَهٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّهِ أَوْلِيَائِهِ وَ هُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَ دِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَهُ وَ جُنَّتُهُ الْوَثِيقَهُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَهً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وَ شَمْلَهَ الْبَلَاءِ وَ دُيِّثَ

1- 1. الهدايه ص 11.
2- 2. نفس المصدر ص 12 بتفاوت يسير.
3- 3. نفس المصدر ص 12 بتفاوت يسير.
4- 4. نفس المصدر ص 12 بتفاوت يسير.
5- 5. نفس المصدر ص 12 بتفاوت يسير.

بِالصَّغَارِ وَ الْقَمَاءِ-(1) وَ ضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ وَ أُدِيلَ (2) الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَ سِيمَ الْخَسْفَ وَ مُنِعَ النَّصَفَ.

إلى آخر ما مر فى كتاب الفتن (3).

لى، [الأمالى للصدوق] عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ الَّذِي أَسْفَلَ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْبُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخَلُونَ (4).

«4»- لى، [الأمالى للصدوق] عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ(5).

«5»- لى، [الأمالى للصدوق] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَخْبَرَنِي بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَ فَرِحَ بِهِ قَلْبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ غَزَا غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أُمَّتِكَ فَمَا أَصَابَتْهُ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صُدَاعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ شَهَادَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ(6).

«6»- لى، [الأمالى للصدوق] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لِلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِينَ يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ هُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُيُوفَهُمْ وَ الْجَمْعُ فِي

1- 1. القماء: الذل و القمى ء الذليل الصغير.
2- 2. أديل. بمعنى تحول و منه التداول، و المقصود غلب عليه، و منه الاداله بمعنى الغلبه.
3- 3. نهج البلاغه- محمّد عبده- ج 1 ص 63.
4- 4. أمالى الصدوق ص 291 و فيه(عتاق) بدل(بلق).

5- 5. لم نعثر عليه فى مظانه.
6- 6. أمالى الصدوق ص 577.

الْمَوْقِفِ وَ الْمَلَائِكَهُ تُرَحِّبُ بِهِمْ فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِی نَفْسِهِ وَ فَقْراً فِی مَعِیشَتِهِ وَ مَحْقاً فِی دِینِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعَزَّ أُمَّتِی بِسَنَابِکِ خَیْلِهَا وَ مَرَاکِزِ رِمَاحِهَا(1).

«7»- لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ بَلَّغَ رِسَالَهَ غَازٍ کَانَ کَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَهً وَ هُوَ شَرِیکُهُ فِی بَابِ غَزْوَتِهِ (2).

أقول: روی فی ثو هذا الخبر و الخبرین الذین هما قبله عن أبیه عن سعد عن البرقی (3).

«8»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خُیُولُ الْغُزَاهِ هِیَ خُیُولُهُمْ فِی الْجَنَّهِ(4).

«9»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّکُونِیِّ: مِثْلَهُ (5).

«10»- ثو، [ثواب الأعمال](6)

لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْخَیْرُ کُلُّهُ فِی السَّیْفِ وَ تَحْتَ ظِلِّ السَّیْفِ وَ لَا یُقِیمُ النَّاسَ إِلَّا السَّیْفُ وَ السُّیُوفُ مَقَالِیدُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ(7).

«11»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: الْقَتْلُ قَتْلَانِ قَتْلُ کَفَّارَهٍ وَ قَتْلُ دَرَجَهٍ وَ الْقِتَالُ قِتَالَانِ قِتَالُ الْفِئَهِ الْکَافِرَهِ حَتَّی یُسْلِمُوا وَ قِتَالُ الْفِئَهِ الْبَاغِیَهِ حَتَّی یَفِیئُوا(8).

1- 1. أمالی الصدوق ص 577.
2- 2. نفس المصدر 578.
3- 3. ثواب الأعمال ص 172.

4- 4. لم نجده بهذا السند فى(ثو) و لكنه موجود فى أمالى الصدوق ص 578 و لعل الاشتباه فى الرمز من سهو النسّاخ.
5- 5. ثواب الأعمال ص 172.
6- 6. نفس المصدر ص 172.
7- 7. أمالى الصدوق ص 578.
8- 8. قرب الإسناد ص 62.

«12»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ: مِثْلَهُ (1).

«13»- ع، [علل الشرائع](2)

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُلُّ ذَنْبٍ یُکَفِّرُهُ الْقَتْلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِلَّا الدَّیْنَ فَإِنَّهُ لَا کَفَّارَةَ لَهُ إِلَّا أَدَاؤُهُ أَوْ یَقْضِیَ صَاحِبُهُ أَوْ یَعْفُوَ الَّذِی لَهُ الْحَقُ (3).

«14»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّی یُقْتَلَ الرَّجُلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَیْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّی یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا فَلَیْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ (4).

«15»- کِتَابُ الْغَایَاتِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (5).

«16»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَطْرَتَیْنِ قَطْرَةِ دَمٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ قَطْرَةِ دَمْعَةٍ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ لَا یُرِیدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (6).

«17»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ کُنَّ فِیهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ کَیْفَ شَاءَ کَظْمُ الْغَیْظِ وَ الصَّبْرُ عَلَی السُّیُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَی مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَکَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (7).

«18»- ل، [الخصال] الْخَلِیلُ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْبَغَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ

1- 1. الخصال ج 1 ص 39.
2- 2. علل الشرائع ص 528.

3- 3. لم نجده فی مظانه.
4- 4. الخصال ج 1 ص 8.
5- 5. الغایات ص 84.
6- 6. الخصال ج 1 ص 31 ذیل حدیث.
7- 7. الخصال ج 1 ص 53.

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الغيزان [الْغِيرَوَانِ] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الشَّيْبَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله: أَیُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الصَّلَاهُ لِوَقْتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَیُّ شَیْ ءٍ قَالَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَیُّ شَیْ ءٍ قَالَ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَحَدَّثَنِی بِهَذَا وَ لَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِی (1).

«19»- ل، [الخصال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الصَّلَاهُ وَ الْبِرُّ وَ الْجِهَادُ(2).

«20»- مع، [معانی الأخبار](3)

ل، [الخصال]: فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَیُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِیمَانٌ بِاللَّهِ وَ جِهَادٌ فِی سَبِیلِهِ قَالَ قُلْتُ فَأَیُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَ أُهَرِیقَ دَمُهُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (4).

«21»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِیمَانٌ لَا شَکَّ فِیهِ وَ غَزْوٌ لَا غُلُولَ فِیهِ وَ حَجٌّ مَبْرُورٌ وَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ شَهِیدٌ وَ عَبْدٌ مَمْلُوکٌ أَحْسَنَ عِبَادَهَ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِسَیِّدِهِ وَ رَجُلٌ عَفِیفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبَادَهٍ(5).

أقول: قد مضی خطبه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه بالنخیله فی هذا المعنی مع تفسیره فی أبواب تاریخه علیه السلام.

«22»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: الْمَوْتُ طَالِبٌ وَ مَطْلُوبٌ لَا یُعْجِزُهُ الْمُقِیمُ وَ لَا یَفُوتُهُ الْهَارِبُ فَقَدِّمُوا وَ لَا تَتَّکِلُوا فَإِنَّهُ لَیْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِیصٌ إِنَّکُمْ إِنْ لَمْ تُقْتَلُوا تَمُوتُوا وَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَهٍ بِالسَّیْفِ عَلَی الرَّأْسِ أَهْوَنُ

1- 1. الخصال ج 1 ص 107 و الصواب فی سنده الولید بن العیزار بن حریث و هو مترجم فی کتب العامّه.
2- 2. الخصال ج 1 ص 122.

3- 3. لم نجده فی مظانه.
4- 4. الخصال ج 2 ص 300 ضمن حدیث طویل.
5- 5. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 28 بتفاوت و زیاده فی آخره و أخرجه المفید فی أمالیه ص 54 و لیس فیه(شهید).

مِنْ مَوْتٍ عَلَى فِرَاشٍ (1).

«23»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: أَفْضَلُ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْجِهَادُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ الْخَبَرَ(2).

«24»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُشَفَّعُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ(3).

«25»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اغْتَابَ مُؤْمِناً غَازِياً أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِی أَهْلِهِ بِسُوءٍ نُصِبَ عَمَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَسْتَغْرِقَ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ يُرْكَسُ فِی النَّارِ رَكْساً إِذَا كَانَ الْغَازِی فِی طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (4).

«26»- سن، [المحاسن] أَبِی رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَيْفَ شَاءَ كَظْمُ الْغَيْظِ وَ الصَّبْرُ عَلَى السُّيُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ أَشْرَفَ عَلَى مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ (5).

«27»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَخْطُبُ النَّاسَ وَ يَحُضُّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ فَضْلِ الْغُزَاةِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ وَ نَحْنُ قَافِلُونَ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ الْغُزَاةَ إِذَا هَمُّوا بِالْغَزْوِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَإِذَا تَجَهَّزُوا لِغَزْوِهِمْ بَاهَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَإِذَا وَدَّعَهُمْ أَهْلُوهُمْ بَكَتْ عَلَيْهِمُ الْحِيطَانُ وَ الْبُيُوتُ وَ يَخْرُجُونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سِلْخِهَا وَ يُوَكِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ

1- 1. أمالی الشیخ الطوسیّ ج 1 ص 220.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 220.

3- 3. قرب الإسناد ص 31 و أخرجه الصدوق فى الخصال ج 1 ص 102.
4- 4. ثواب الأعمال ص 229.
5- 5. المحاسن ص 6.

يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ لَا يَعْمَلُ حَسَنَةً إِلَّا ضُعِّفَتْ لَهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِبَادَهُ أَلْفِ رَجُلٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةٍ كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ مِثْلُ عُمُرِ الدُّنْيَا وَ إِذَا صَارُوا بِحَضْرَةِ عَدُوِّهِمِ انْقَطَعَ عِلْمُ أَهْلِ الدُّنْيَا عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ فَإِذَا بَرَزُوا لِعَدُوِّهِمْ وَ أُشْرِعَتِ الْأَسِنَّةُ وَ فُوِّقَتِ السِّهَامُ وَ تَقَدَّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَ التَّثْبِيتِ فَيُنَادِي مُنَادٍ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ فَتَكُونُ الطَّعْنَةُ وَ الضَّرْبَةُ عَلَى الشَّهِيدِ أَهْوَنَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ وَ إِذَا زَالَ الشَّهِيدُ عَنْ فَرَسِهِ بِطَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَتُبَشِّرَهُ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ تَقُولُ لَهُ مَرْحَباً بِالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنَ الْبَدَنِ الطَّيِّبِ أَبْشِرْ فَإِنَّ لَكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ مَنْ أَرْضَاهُمْ فَقَدْ أَرْضَانِي وَ مَنْ أَسْخَطَهُمْ فَقَدْ أَسْخَطَنِي وَ يَجْعَلُ اللَّهُ رُوحَهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ وَ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ غُرْفَةً مِنْ غُرَفِ الْفِرْدَوْسِ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَ الشَّامِ يَمْلَأُ نُورُهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَاباً عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ مِصْرَاعاً مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سُتُورٌ مُسْبَلَةٌ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ خَيْمَةً فِي كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ ذَهَبٍ قَوَائِمُهَا الدُّرُّ وَ الزَّبَرْجَدُ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ زُمُرُّدٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَرْبَعُونَ فَرْشاً غِلَظُ كُلِّ فِرَاشٍ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عُرُباً أَتْرَاباً فَقَالَ الشَّابُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْعَرَبِ قَالَ هِيَ الْغَنِجَةُ الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ الشَّهِيَّةُ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ صُفْرُ الْحُلِيِّ بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَيْهِمْ تِيجَانُ اللُّؤْلُؤِ عَلَى رِقَابِهِمُ الْمَنَادِيلُ بِأَيْدِيهِمُ الْأَكْوَبَةُ وَ الْأَبَارِيقُ وَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ شَاهِراً سَيْفَهُ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَماً اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَ الرَّائِحَةُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ يَخْطُو فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ.

فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى طَرِيقِهِمْ لَتَرَجَّلُوا لَهُمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ

بَهَائِهِمْ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى مَوَائِدَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا وَ يَشْفَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ جِيرَتِهِ حَتَّى إِنَّ الْجَارَيْنِ يَخْتَصِمَانِ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ فَيَقْعُدُونَ مَعَهُ وَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَائِدَهِ الْخُلْدِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِی كُلِّ بُكْرَهٍ وَ عَشِيَّهٍ(1).

«28»- شا، [الإرشاد] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْمَوْتُ طَالِبٌ حَثِيثٌ وَ مَطْلُوبٌ لَا يُعْجِزُهُ الْمُقِيمُ وَ لَا يَفُوتُهُ الْهَارِبُ فَأَقْدِمُوا وَ لَا تَتَّكِلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيصٌ إِنَّكُمْ إِنْ لَا تُقْتَلُوا تَمُوتُوا وَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَهٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتَهٍ عَلَى فِرَاشٍ (2).

«29»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی رَاغِبٌ نَشِيطٌ فِی الْجِهَادِ قَالَ فَجَاهِدْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تُقْتَلْ كُنْتَ حَيّاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ وَ إِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ وَ إِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَى اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً(3).

«30»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً قَالَ السَّيْفُ (4).

«31»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر فَضَالَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَهٍ مِنْ دُمُوعِ عَيْنٍ فِی سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ قَدَمٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ

1- 1. صحيفه الإمام الرضا عليه السلام ص 26- 28 الطبعه الثانيه بمطبعه المعاهد بمصر سنه 1340، بتفاوت و ما بين القوسين زياده من المصدر، و فيه النظر إلى اللّه أى النظر الى كرامه اللّه و قد سبق فى هامش بعض الأحاديث أنّه تعالى ليس بجسم و امتناع رؤيته و ان الأحاديث التى توهم ذلک ان لم يمكن تفسيرها بما لا يتنافى مع الضرورى من الدين فهو من الاخبار المدسوسه، فراجع.

2- 2. الإرشاد ص 127.

3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 206 و الآيه فى آل عمران: 169.

4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 315 و الآيه فى الاسراء: 80.

مِنْ خُطْوَهٍ إِلَى ذِی رَحِمٍ أَوْ خُطْوَهٍ یُتِمُّ بِهَا زَحْفاً فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ جُرْعَهٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَهِ غَیْظٍ أَوْ جُرْعَهٍ ترد [یَرُدُّ] بِهَا الْعَبْدُ مُصِیبَتَهُ (1).

«32»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَوْقَ کُلِّ بِرٍّ بِرّاً حَتَّى یُقْتَلَ الرَّجُلُ شَهِیداً فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ کُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقاً حَتَّى یَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَیْهِ (2).

«33»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خُیُولُ الْغُزَاهِ فِی الدُّنْیَا هِیَ خُیُولُهُمْ فِی الْجَنَّهِ(3).

«34»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی اللَّهِ تَعَالَى قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّهِ(4).

«35»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دَعَا مُوسَى وَ أَمَّنَ هَارُونُ وَ أَمَّنَتِ الْمَلَائِکَهُ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اسْتَقِیمَا فَ قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما وَ مَنْ غَزَا فِی سَبِیلِی اسْتَجَبْتُ لَهُ إِلَى یَوْمِ الْقِیَامَهِ(5).

«36»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُلُّ نَعِیمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا مَا کَانَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ تَعَالَى (6).

«37»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (7).

«38»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُوصِی أُمَّتِی بِخَمْسٍ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْهِجْرَهِ وَ الْجِهَادِ وَ الْجَمَاعَهِ وَ مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْجَاهِلِیَّهِ فَلَهُ حَثْوَهٌ مِنْ حَثَى جَهَنَّمَ (8).

1- 1. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی فی باب البکاء من خشیه اللّه- نسخه مخطوطه فی مکتبتی.
2- 2. نوادر الراوندیّ ص 5.
3- 3. نفس المصدر ص 15.

4- 4. نفس المصدر ص 19- 20.
5- 5. نفس المصدر ص 20.
6- 6. نفس المصدر ص 20.
7- 7. نفس المصدر ص 20.
8- 8. نفس المصدر ص 21.

«39»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاتَلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِبْرَاهِیمُ الْخَلِیلُ علیه السلام حَیْثُ أَسَرَتِ الرُّومُ لُوطاً علیه السلام فَنَفَرَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام وَ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ (1).

باب 2 أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه

الآیات:

الحجرات: وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَی الْأُخْری فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِیءَ إِلی أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ (2).

«1»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِی عَنْ حُرُوبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّینَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَهِ أَسْیَافٍ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا شَاهِرَهٌ لَا تُغْمَدُ إِلَی أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها وَ لَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ کُلُّهُمْ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فَیَوْمَئِذٍ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً وَ سَیْفٌ مِنْهَا مَلْفُوفٌ وَ سَیْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَی غَیْرِنَا وَ حُکْمُهُ إِلَیْنَا فَأَمَّا السُّیُوفُ الثَّلَاثَهُ الشَّاهِرَهُ فَسَیْفٌ عَلَی مُشْرِکِی الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا یَعْنِی آمَنُوا فَإِخْوانُکُمْ فِی الدِّینِ فَهَؤُلَاءِ لَا یُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِی الْإِسْلَامِ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ ذَرَارِیُّهُمْ سَبْیٌ عَلَی مَا سَبَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ سَبَی وَ عَفَا وَ قَبِلَ الْفِدَاءَ.

وَ السَّیْفُ الثَّانِی عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الذِّمَّهِ ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ

1- 1. نفس المصدر ص 23.
2- 2. سوره الحجرات: 9.

الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا الْجِزْيَهُ أَوِ الْقَتْلُ وَ مَالُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ سَبْیٌ فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَهَ حَرُمَ عَلَيْنَا سَبْيُهُمْ وَ حَرُمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ حَلَّتْ لَنَا مُنَاكَحَتُهُمْ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِی دَارِ الْحَرْبِ حَلَّ لَنَا سَبْيُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَمْ يَحِلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِی الْإِسْلَامِ وَ السَّيْفُ الثَّالِثُ عَلَى مُشْرِكِی الْعَجَمِ يَعْنِی التُّرْكَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْخَزَرَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِی أَوَّلِ السُّورَهِ الَّذِی يَذْكُرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَقَصَّ قِصَّتَهُمْ قَالَ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ يَعْنِی بَعْدَ السَّبْیِ مِنْهُمْ وَ إِمَّا فِداءً يَعْنِی الْمُفَادَاهَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهَؤُلَاءِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا يَحِلُّ لَنَا نِكَاحُهُمْ مَا دَامُوا فِی الْحَرْبِ وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَلْفُوفُ فَسَيْفٌ عَلَى أَهْلِ الْبَغْیِ وَ التَّأْوِيلِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّى تَفِیءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِی عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ فَسُئِلَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله مَنْ هُوَ فَقَالَ خَاصِفُ النَّعْلِ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثاً وَ هَذِهِ الرَّابِعَهُ وَ اللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَ أَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَكَانَتِ السِّيرَهُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی أَهْلِ مَكَّهَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّهَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّهً وَ قَالَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِی سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَ كَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِيهِمْ يَوْمَ الْبَصْرَهِ لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّهً وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

وَ أَمَّا السَّيْفُ الْمَعْمُودُ فَالسَّيْفُ الَّذِی یُقَامُ بِهِ الْقِصَاصُ قَالَ اللَّهُ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...

وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَهٌ لَهُ فَسَلُّهُ إِلَی أَوْلِیَاءِ الْمَقْتُولِ وَ حُكْمُهُ إِلَیْنَا فَهَذِهِ السُّیُوفُ الَّتِی بَعَثَ اللَّهُ بِهَا نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله فَمَنْ جَحَدَهَا أَوْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهَا أَوْ شَیْئاً مِنْ سِیرَتِهَا وَ أَحْكَامِهَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

«2»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ: مِثْلَهُ (2).

«3»- ف، [تحف العقول] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (3).

«4»- ج، [الإحتجاج]: لَقِیَ عَبَّادٌ الْبَصْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ مَكَّهَ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَ صُعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَی الْحَجِّ وَ لِینِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا رَأَیْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِینَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِ (4).

«5»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: لَقِیَ الزُّهْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ الْحَجِّ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِ مَا نَقَلْنَا(5).

«6»- ج، [الإحتجاج] عَبْدُ الْكَرِیمِ بْنُ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَكَّهَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أُنَاسٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَهِ فِیهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ وَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَ حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ وَ أُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَ ذَلِكَ حِینَ قُتِلَ الْوَلِیدُ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ بَیْنَهُمْ فَتَكَلَّمُوا فَأَكْثَرُوا وَ خَبَطُوا فَأَطَالُوا فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَیَّ وَ أَطَلْتُمْ فَأَسْنِدُوا أَمْرَكُمْ إِلَی رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْیَتَكَلَّمْ بِحُجَّتِكُمْ وَ لْیُوجِزْ فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَی عَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ فَأَبْلَغَ وَ أَطَالَ فَكَانَ فِیمَا قَالَ أَنْ قَالَ قَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ خَلِیفَتَهُمْ وَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَ شَتَّتَ أُمُورَهُمْ فَنَظَرْنَا فَوَجَدْنَا رَجُلًا لَهُ

1- 1. تفسير علىّ بن إبراهيم ص 640 بتفاوت و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 5 ص 10 و الشيخ فى التهذيب ج 6 ص 136.
2- 2. الخصال ج 1 ص 189.
3- 3. تحف العقول ص 296.
4- 4. الاحتجاج ج 2 ص 44.
5- 5. تفسير علىّ بن إبراهيم ص 261 و الآيه فى سوره التوبه 111.

دِينٌ وَ عَقْلٌ وَ مُرُوَّهٌ وَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَافَهِ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مَعَهُ فَنُبَايِعَهُ ثُمَّ نُظْهِرَ أَمْرَنَا مَعَهُ وَ نَدْعُوَ النَّاسَ إِلَيْهِ فَمَنْ بَايَعَهُ كُنَّا مَعَهُ وَ كَانَ مِنَّا وَ مَنِ اعْتَزَلَنَا كَفَفْنَا عَنْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا جَاهَدْنَاهُ وَ نَصَبْنَا لَهُ عَلَى بَغْيِهِ وَ نَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نَعْرِضَ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا غَنَاءَ بِنَا عَنْ مِثْلِكَ لِفَضْلِكَ وَ كَثْرَهِ شِيعَتِكَ فَلَمَّا فَرَغَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ كُلُّكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسْخَطُ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ فَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَضِينَا أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ قَلَّدَتْكَ أَمْرَهَا فَمَلَكْتَهُ بِغَيْرِ قِتَالٍ وَ لَا مَئُونَهٍ فَقِيلَ لَكَ وَلِّهَا مَنْ شِئْتَ مَنْ كُنْتَ تُوَلِّي قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَيْنَ فُقَهَائِهِمْ وَ خِيَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو أَ تَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَوْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهِدَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَداً ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ سِتَّهٍ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ غَيْرَ أُولَئِكَ السِّتَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَوْصَى النَّاسَ فِيهِمْ بِشَيْ ءٍ مما [لَا] أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُكَ قَالَ وَ مَا صَنَعَ قَالَ أَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ أَنْ يَتَشَاوَرُوا أُولَئِكَ السِّتَّهَ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ يُشَاوِرُونَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْ ءٌ وَ أَوْصَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا وَ يُبَايِعُوا أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُ السِّتَّهِ جَمِيعاً وَ إِنِ اجْتَمَعَ أَرْبَعَهٌ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ الِاثْنَيْنِ أَ فَتَرْضَوْنَ بِذَا فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ الشُّورَى فِي الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا قَالَ يَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَ رَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتَ صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمُ الْأُمَّهُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ فِيهَا رَجُلَانِ فَأَفْضَيْتُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا وَ لَمْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَهَ كَانَ عِنْدَكُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسِيرُونَ بِسِيرَهِ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه و آله فِى الْمُشْرِكِينَ فِى حَرْبِهِمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَصْنَعُونَ مَا ذَا قَالُوا نَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْجِزْيَةِ قَالَ وَ إِنْ كَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ كِتَابٍ قَالُوا وَ إِنْ كَانُوا مَجُوساً وَ أَهْلَ كِتَابٍ قَالَ وَ إِنْ كَانُوا أَهْلَ الْأَوْثَانِ وَ عَبْدَةَ النِّيرَانِ وَ الْبَهَائِمِ وَ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ قَالُوا سَوَاءٌ قَالَ فَأَخْبِرْنِى عَنِ الْقُرْآنِ أَ تَقْرَؤُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قَالَ فَاسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اشْتَرَطَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَهُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْتَوُا الْكِتَابَ سَوَاءٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ عليه السلام عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَهُ قَالَ فَدَعْ ذَا فَإِنَّهُمْ إِنْ أَبَوُا الْجِزْيَةَ فَقَاتَلْتَهُمْ وَ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْغَنِيمَةِ قَالَ أُخْرِجُ الْخُمُسَ وَ أَقْسِمُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ تَقْسِمُهُ بَيْنَ جَمِيعِ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى فِعْلِهِ وَ فِى سِيرَتِهِ وَ بَيْنِى وَ بَيْنَكَ فِيهَا فُقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَشِيخَتُهُمْ فَسَلْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ وَ لَا يَتَنَازَعُونَ فِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا صَالَحَ الْأَعْرَابَ عَلَى أَنْ يَدَعَهُمْ فِى دِيَارِهِمْ وَ أَنْ لَا يُهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهِمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَاهِمٌ فَيَسْتَنْفِرُهُمْ فَيُقَاتِلُ بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَ أَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى سِيرَتِهِ فِى الْمُشْرِكِينَ وَ دَعْ ذَا مَا تَقُولُ فِى الصَّدَقَةِ قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها إِلَى آخِرِهَا قَالَ نَعَمْ فَكَيْفَ تُقْسِمُ بَيْنَهُمْ قَالَ أَقْسِمُهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِى كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ جُزْءاً قَالَ عليه السلام إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشَرَةَ آلَافٍ وَ صِنْفٌ رَجُلًا وَاحِداً وَ رَجُلَيْنِ وَ ثَلَاثَةً جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشَرَةِ آلَافٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بَيْنَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ أَهْلِ الْبَوَادِى فَتَجْعَلُهُمْ فِيهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى كُلِّ مَا أَتَى بِهِ فِى سِيرَتِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْسِمُ صَدَقَةَ الْبَوَادِى فِى أَهْلِ الْبَوَادِى وَ صَدَقَةَ أَهْلِ الْحَضَرِ فِى أَهْلِ الْحَضَرِ وَ لَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ إِنَّمَا يَقْسِمُ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَ عَلَى مَا يَرَى وَ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ

فَإِنْ كَانَ فِی نَفْسِکَ شَیْ ءٌ مِمَّا قُلْتُ فَإِنَّ فُقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَشِیخَتَهُمْ کُلَّهُمْ لَا یَخْتَلِفُونَ فِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَذَا کَانَ یَصْنَعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی عَمْرٍو وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ یَا عَمْرُو وَ أَنْتُمْ أَیُّهَا الرَّهْطُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی وَ کَانَ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَیْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَی نَفْسِهِ وَ فِی الْمُسْلِمِینَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَکَلِّفٌ (1).

«7»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ الْبَزَنْطِیِّ مَعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعٌ لَا یَجُزْنَ فِی أَرْبَعَهٍ الْخِیَانَهُ وَ الْغُلُولُ وَ السَّرِقَهُ وَ الرِّبَا لَا تَجُوزُ فِی حَجٍّ وَ لَا عُمْرَهٍ وَ لَا جِهَادٍ وَ لَا صَدَقَهٍ(2).

«8»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا لَقِیتُمْ عَدُوَّکُمْ فِی الْحَرْبِ فَأَقِلُّوا الْکَلَامَ وَ أَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ فَتُسْخِطُوا اللَّهَ رَبَّکُمْ وَ تَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ وَ إِذَا رَأَیْتُمْ مِنْ إِخْوَانِکُمْ فِی الْحَرْبِ الرَّجُلَ الْمَجْرُوحَ أَوْ مَنْ قَدْ نُکِلَ أَوْ مَنْ قَدْ طَمِعَ عَدُوُّکُمْ فِیهِ فَقُوهُ بِأَنْفُسِکُمْ (3).

«9»- وَ قَالَ علیه السلام: لَا یَخْرُجُ الْمُسْلِمُ فِی الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا یُؤْمَنُ عَلَی الْحُکْمِ وَ لَا یُنْفِذُ فِی الْفَیْ ءِ أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ فِی ذَلِکَ کَانَ مُعِیناً لِعَدُوِّنَا فِی حَبْسِ حَقِّنَا وَ الْإِشَاطَهِ بِدِمَائِنَا وَ مِیتَتُهُ مِیتَهٌ جَاهِلِیَّهٌ(4).

«10»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا الْتَقَی الْمُسْلِمَانِ بِسَیْفَیْهِمَا عَلَی غَیْرِ سُنَّهٍ فَالْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِی النَّارِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَتْلَا(5).

«11»- ع، [علل الشرائع] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِیِّ وَ ابْنِ بَزِیعٍ مَعاً عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِیصِ بْنِ قَاسِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

1- 1. الاحتجاج ج 2 ص 118.

2- 2. الخصال ج 1 ص 116.
3- 3. الخصال ج 2 ص 407.
4- 4. الخصال ج 2 ص 418 بتفاوت يسير.
5- 5. علل الشرائع ص 462 و فيه(قتله) بدل(قتلا).

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدَّمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتَقْبَلَ التَّوْبَةَ بِالْأُخْرَى كَانَ وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنَّا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَّا فَنَحْنُ نَسْتَشْهِدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ (1).

«12»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام لَا يُقَاتِلُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ يَقُولُ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تُقْبَلُ التَّوْبَةُ وَ يَنْزِلُ النَّصْرُ وَ يَقُولُ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّيْلِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يَقِلَّ الْقَتْلُ وَ يَرْجِعَ الطَّالِبُ وَ يُفْلِتَ الْمَهْزُومُ (2).

«13»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: ذُكِرَتِ الْحَرُورِيَّةُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ إِنْ خَرَجُوا مِنْ جَمَاعَةٍ أَوْ عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ فَقَاتِلُوهُمْ وَ إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَالًا(3).

«14»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُعْطِي السَّيْفَ وَ الْفَرَسَ فِي السَّبِيلِ فَأَتَاهُ فَأَخَذَهُمَا مِنْهُ ثُمَّ لَقِيَهُ أَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ السَّبِيلَ مَعَ هَؤُلَاءِ لَا يَجُوزُ وَ أَمَرُوهُ بِرَدِّهِمَا قَالَ فَلْيَفْعَلْ قَالَ قُلْتُ قَدْ طَلَبَ الرَّجُلَ فَلَمْ يَجِدْهُ وَ قِيلَ لَهُ قَدْ شَخَصَ الرَّجُلُ قَالَ فَلْيُرَابِطْ وَ لَا يُقَاتِلْ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَفِي مِثْلِ قَزْوِينَ وَ الدَّيْلَمِ وَ عَسْقَلَانَ وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الثُّغُورَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ يُجَاهِدُ فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلَى ذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ أَ رَأَيْتَكَ لَوْ أَنَّ الرُّومَ دَخَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْبَغِ لَهُمْ أَنْ يُتَابِعُوهُمْ قَالَ يُرَابِطُ وَ لَا يُقَاتِلُ فَإِنْ خَافَ عَلَى

1- 1. نفس المصدر ص 577.
2- 2. علل الشرائع ص 603.
3- 3. علل الشرائع ص 603.

بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسْلِمِينَ قَاتَلَ فَيَكُونُ قِتَالُهُ لِنَفْسِهِ لَيْسَ لِلسُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ الْعَدُوُّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُرَابِطٌ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُقَاتِلُ عَنْ بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ لَا عَنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ فِي دُرُوسِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (1).

«15»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِهَادِ أَ سُنَّةٌ هُوَ أَمْ فَرِيضَةٌ فَقَالَ الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ فَجِهَادَانِ فَرْضٌ وَ جِهَادٌ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ وَ جِهَادٌ سُنَّةٌ فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَيْنِ فَمُجَاهَدَهُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ وَ مُجَاهَدَهُ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرْضٌ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ فَإِنَّ مُجَاهَدَهَ الْعَدُوِّ فَرْضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّهِ وَ لَوْ تَرَكُوا الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَ هَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّهِ وَ هُوَ سُنَّةٌ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّهِ فَيُجَاهِدَهُمْ وَ أَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ فَكُلُّ سُنَّهٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَ جَاهَدَ فِي إِقَامَتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَ السَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ أَحْيَا سُنَّةً قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْ ءٌ(2).

«16»- أَقُولُ رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْغَايَاتِ (3) عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

«17»- وَ فِي ف، [تحف العقول](4)

عَنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُرْسَلًا: وَ فِيهِ وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«18»- ل، [الخصال] فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النُّصَّابِ فِي دَارِ التَّقِيَّهِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِي فَسَادٍ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا عَلَى أَصْحَابِكَ (5).

1- 1. علل الشرائع ص 603 و الظاهر سقوط(قلت) قبل قوله(أ رأيتک).
2- 2. الخصال ج 1 ص 163.

3- 3. كتاب الغايات ص 74.
4- 4. تحف العقول ص 247.
5- 5. الخصال ج 2 ص 394.

«19»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ مِثْلَهُ (1).

«20»- ف، [تحف العقول]: كِتَابٌ كَتَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ حِينَ أَنْفَذَهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ إِلَى صِفِّينَ اعْلَمْ أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ وَ عُيُونَ الْمُقَدِّمَهِ طَلَائِعُهُمْ فَإِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِکَ وَ دَنَوْتَ مِنْ عَدُوِّکَ فَلَا تَسْأَمْ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَائِعِ فِي كُلِّ نَاحِيَهٍ وَ فِي بَعْضِ الشِّعَابِ وَ الشَّجَرِ وَ الْخَمَرِ وَ فِي كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَا يُغِيرَكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ يَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ وَ لَا تُسَيِّرِ الْكَتَائِبَ وَ الْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا تَعْبِيَهً فَإِنْ دَهَمَكُمْ أَمْرٌ أَوْ غَشِيَكُمْ مَكْرُوهٌ كُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِي التَّعْبِيَهِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي إِقْبَالِ الشِّرَافِ أَوْ فِي سِفَاحِ الْجِبَالِ وَ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَيْمَا تَكُونَ لَكُمْ رِدْءاً وَ دُونَكُمْ مَرَدّاً وَ لْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَ اجْعَلُوا رُقَبَاءَكُمْ فِي صَيَاصِي الْجِبَالِ وَ بِأَعْلَى الشِّرَافِ وَ بِمَنَاكِبِ الْأَنْهَارِ يُرْبِئُونَ لَكُمْ لِئَلَّا يَأْتِيَكُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَهٍ أَوْ أَمْنٍ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعاً وَ إِذَا رَحَلْتُمْ فَارْحَلُوا جَمِيعاً وَ إِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَنَزَلْتُمْ فَحُفُّوا عَسْكَرَكُمْ بِالرِّمَاحِ وَ التُّرَسِهِ وَ اجْعَلُوا رُمَاتَكُمْ يَلُونَ تِرَسَتَكُمْ كَيْلَا تُصَابَ لَكُمْ غِرَّهٌ وَ لَا تُلْقَى لَكُمْ غَفْلَهٌ وَ احْرُسْ عَسْكَرَکَ بِنَفْسِکَ وَ إِيَّاکَ أَنْ توقد [تَرْقُدَ] أَوْ تُصْبِحَ إِلَّا غِرَاراً أَوْ مَضْمَضَهً ثُمَّ لْيَكُنْ ذَلِکَ شَأْنَکَ وَ دَأْبَکَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى عَدُوِّكُمْ وَ عَلَيْکَ بِالتُّؤَدَهِ فِي حَرْبِکَ وَ إِيَّاکَ وَ الْعَجَلَهَ إِلَّا أَنْ تُمْكِنَکَ فُرْصَهٌ وَ إِيَّاکَ أَنْ تُقَاتِلَ إِلَّا أَنْ يَبْدَءُوکَ أَوْ يَأْتِيَکَ أَمْرِي وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ (2).

«21»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَجُلَانِ

1- 1. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 2 ص 124 بتفاوت يسير.
2- 2. تحف العقول ص 188 و فيه(الاشراف) بدل(الشراف) و الاشراف جمع شرف- محركه- و هو العلو. و سفاح الجبال أسافلها، و صياصيها أعاليها، و اثناء الأنهار منعطفاتها و المناكب المرتفعات، و الربيئه العين، و الغرار النوم الخفيف، و المضمضه أن ينام ثمّ يستيقظ ثمّ ينام، تشبها بمضمضه الماء فى الفم يأخذه ثمّ يمجه و فى المصدر(التأنى) بدل(التوأده).

إِمَامٌ هُدًى أَوْ مُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهُدَاهُ (1).

«22»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ حَيْدَرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ فِي وَقْتِ الْجِهَادِ وَ لَا جِهَادَ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ (2).

«23»- سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ أَمِيرَهَا فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَ أَجْلَسَ أَصْحَابَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَغْدِرُوا وَ لَا تَغُلُّوا وَ لَا تُمَثِّلُوا وَ لَا تَقْطَعُوا شَجَراً إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إِلَيْهَا وَ لَا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِياً وَ لَا صَبِيّاً وَ لَا امْرَأَةً وَ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَدْنَى الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَقْصَاهُمْ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ جَارٌ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَإِذَا سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ فَإِنْ تَبِعَكُمْ فَأَخُوكُمْ فِي دِينِكُمْ وَ إِنْ أَبَى فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَبْلِغُوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ (3).

«24»- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا حَرَنَتْ عَلَى أَحَدِكُمْ دَابَّةٌ يَعْنِي إِذَا قَامَتْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلْيَذْبَحْهَا وَ لَا يُعَرْقِبْهَا(4).

«25»- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ مُؤْتَةَ كَانَ جَعْفَرٌ عَلَى فَرَسِهِ فَلَمَّا الْتَقَوْا نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَرْقَبَهَا بِالسَّيْفِ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرْقَبَ فِي الْإِسْلَامِ (5).

«26»- شى، [تفسير العياشي] عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ قَالَ عَنَى بِذَلِكَ الْقِمَارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنَى بِذَلِكَ الرَّجُلَ مِنَ

1- 1. أمالى الشيخ ج 2 ص 136 ضمن حديث.
2- 2. لم نجده فى المصدر المذكور و لا فى أمالى الطوسىّ و الخصال فيما بحثنا عنه حيث احتملنا التصحيف فى الرمز.

3- 3. المحاسن ص 355 بزیاده فی آخره.
4- 4. المحاسن ص 634.
5- 5. المحاسن ص 634.

الْمُسْلِمِينَ يَشُدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِی مَنَازِلِهِمْ فَيُقْتَلُ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ (1).

«27»- وَ قَالَ فِی رِوَايَهِ أَبِی عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِکِينَ وَحْدَهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يُقْتَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِيماً(2).

«28»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِيماً قَالَ کَانَ الْمُسْلِمُونَ يَدْخُلُونَ عَلَى عَدُوِّهِمْ فِی الْمَغَارَاتِ فَيَتَمَکَّنُ مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ فَيَقْتُلُهُمْ کَيْفَ شَاءَ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فِی الْمَغَارَاتِ (3).

«29»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: فِی قَوْلِهِ ما کانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِينَ يَعْنِی الْإِيمَانَ لَا يَقْبَلُونَهُ إِلَّا وَ السَّيْفُ عَلَى رُءُوسِهِمْ (4).

«30»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ: مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِی الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَکَلِّفٌ قَالَهُ لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ حَيْثُ سَأَلَهُ أَنْ يُبَايِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ (5).

«31»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِکَ جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاکَ وَ نَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَکَ وَ جَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِکَ عِنْدَکَ ثَوَاباً وَ أَکْرَمَهَا إِلَيْکَ مَآباً وَ أَحَبَّهَا إِلَيْکَ مَسْلَکاً ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فَاجْعَلْنِی مِمَّنِ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنْکَ نَفْسَهُ- ثُمَّ وَفَى لَکَ بِبَيْعَتِهِ الَّتِی بَايَعَکَ عَلَيْهَا غَيْرَ نَاکِثٍ وَ لَا نَاقِضٍ عَهْداً وَ لَا يُبَدِّلُ تَبْدِيلًا مُخْتَصَرٌ(6).

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 235 و الآيه فی سوره النساء: 29.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 235 و الآيه فی سوره النساء: 29.

3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 236 و فيه فى الموضعين(المغازات) بدل(المغارات) و هو غلط واضح.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 56 و الآيه فى سوره البقره: 114.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 85.
6- 6. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 113.

«32»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قاتِلُوا الَّذِینَ یَلُونَکُمْ مِنَ الْکُفَّارِ قَالَ الدَّیْلَمُ (1).

«33»- شی، [تفسیر العیاشی] عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: قَالَ یَوْمَ الْتَقَی هُوَ وَ مُعَاوِیَهُ بِصِفِّینَ فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ یُسْمِعُ أَصْحَابَهُ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ مُعَاوِیَهَ وَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ یَقُولُ فِی آخِرِ قَوْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ وَ کُنْتُ قَرِیباً مِنْهُ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّکَ

حَلَفْتَ مَا فَعَلْتَ ثُمَّ اسْتَثْنَیْتَ فَمَا أَرَدْتَ بِذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَهٌ وَ أَنَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِ غَیْرُ کَذُوبٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَرِّضَ أَصْحَابِی عَلَیْهِمْ لِکَیْلَا یَفْشَلُوا وَ لِکَیْ یَطْمَعُوا فِیهِمْ فَأَفْعَلُهُمْ یَنْتَفِعُوا بِهَا بَعْدَ الْیَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

«34»- کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا هَزَمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام النَّاسَ یَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَی جَرْحَی وَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ صِفِّینَ قَتَلَ الْمُدْبِرَ وَ أَجْهَزَ عَلَی الْجَرْحَی قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ مَا هَاتَانِ السِّیرَتَانِ الْمُخْتَلِفَتَانِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ وَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ کَانَ قَائِماً بِعَیْنِهِ وَ کَانَ قَائِدَهُمْ (3).

«35»- ختص، [الإختصاص] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ التُّرْکُ خَیْرٌ أَمْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ إِذَا صِرْتُمْ إِلَی التُّرْکِ یُخَلُّونَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ دِینِکُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ هَؤُلَاءِ یُخَلُّونَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ دِینِکُمْ قَالَ قَالَتْ لَا بَلْ یَجْهَدُونَ عَلَی قَتْلِنَا قَالَ فَإِنْ غَزَوْهُمْ أُولَئِکَ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 118 و الآیه فی سوره التوبه: 123.
2- 2. لم نجده فی المصدر رغم البحث عنه و رواه الشیخ فی التهذیب ج 6 ص 163 و الکلینی فی الکافی ج 7 ص 460 و علیّ بن إبراهیم فی تفسیره ص 419.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 190.

فَاغْزُوهُمْ مَعَهُمْ أَوْ أَعِينُوهُمْ عَلَيْهِمْ الشَّكُّ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (1).

«36»- كِتَابُ صِفِّينَ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا رَأَى يَوْمَ صِفِّينَ مَيْمَنَتَهُ قَدْ عَادَتْ إِلَى مَوَاقِفِهَا وَ مَصَافِّهَا وَ كَشَفَ مَنْ بِإِزَائِهَا حَتَّى ضَارَبُوهُمْ فِی مَوَاقِفِهِمْ وَ مَرَاكِزِهِمْ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّی قَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَ انْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ تَحُوزُكُمُ الْجُفَاةُ الطَّغَامُ وَ أَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ وَ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ عُمَّارُ اللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ أَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِذَا ضَلَّ الْخَاطِئُونَ فَلَوْ لَا إِقْبَالُكُمْ بَعْدَ إِدْبَارِكُمْ وَ كَرُّكُمْ بَعْدَ انْحِيَازِكُمْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ وَ كُنْتُمْ فِيمَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَقَدْ هَوَّنَ عَلَيَّ بَعْضَ وَجْدِی وَ شَفَى بَعْضَ أَحَاحِ صَدْرِی أَنِّی رَأَيْتُكُمْ بِآخِرَةٍ حُزْتُمُوهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَ أَزَلْتُمُوهُمْ مِنْ مَصَافِّهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ تَحُوزُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ لِيَرْكَبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كَالْإِبِلِ الْمُطْرَدَهِ الْهِيمِ فَالْآنَ فَاصْبِرُوا أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَهُ وَ ثَبَّتَكُمُ اللَّهُ بِالْيَقِينِ وَ لَيْعْلَمِ الْمُنْهَزِمُ أَنَّهُ مُسْخِطٌ لِرَبِّهِ وَ مُوبِقٌ نَفْسِهِ وَ فِی الْفِرَارِ مَوْجِدَهٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَ الذُّلُّ اللَّازِمُ وَ فَسَادُ الْعَيْشِ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْفَارَّ مِنْهُ لَا يَزِيدُ فِی عُمُرِهِ وَ لَا يَرْضَى رَبُّهُ فيموت [فَمَوْتٌ] الرَّجُلِ مَحْقاً قَبْلَ إِتْيَانِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِالتَّلَبُّسِ بِهَا وَ الْإِقْرَارِ عَلَيْهَا(2).

باب 3 أحكام الجهاد و فيه أيضا بعض ما ذكر فی الباب السابق

الآيات:

البقره: وَ أَنْفِقُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ(3) و قال تعالى: وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ

1- 1. الاختصاص ص 261 و الظاهر سقوط كلمه مولى فی قوله(الشک من أبی الحسن) فيكون الصواب(الشک من مولى أبی الحسن ع) و هو راوی الحديث.
2- 2. وقعه صفّين ص 289 طبع مصر، و الأحاح: بالضم اشتداد الحزن و الغيظ.
3- 3. سوره البقره: 195.

أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (1)

الأعراف: وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِکَ خَيْرٌ(2)

الأنفال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ(3)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (4)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَ اللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (5)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (6)

التوبه: وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً(7)

و قال تعالى: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَ لا عَلَى الْمَرْضى وَ لا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ لا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَکَ وَ هُمْ أَغْنِياءُ رَضُوا بِأَنْ

1- 1. سوره البقره: 250- 251.
2- 2. سوره الأعراف: 26.
3- 3. سوره الأنفال: 15- 16.
4- 4. سوره الأنفال: 45- 46.

5- 5. سوره الأنفال: 65- 67.
6- 6. سوره الأنفال: 70.
7- 7. سوره التوبه: 46.

يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (1)

النحل: وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ (2)

الأنبياء: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (3)

محمد: فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ذلِكَ وَ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ (4)

الفتح: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (5).

«1»- فس، [تفسير القمى]: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً قَالَ كَانَ الْحُكْمُ فِي أَوَّلِ النُّبُوَّةِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشَرَةً مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ هَرَبَ مِنْهُمْ فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ وَ الْمِائَةُ يُقَاتِلُوا أَلْفاً ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ فِيهِمْ ضَعْفاً لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ فَإِنْ فَرَّ مِنْهُمَا فَهُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ وَ إِنْ كَانُوا ثَلَاثَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَرَّ الْمُسْلِمُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ هُوَ الْفَارُّ مِنَ الزَّحْفِ (6).

أقول: قد مر مثله فى تفسير النعمانى فى كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال عليه السلام نسخ قوله وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً يعنى اليهود حين هادنهم رسول الله صلى الله عليه و آله فلما رجع من غزاه تبوک أنزل الله تعالى قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ إلى قوله حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ فنسخت هذه الآيه تلک الهدنه.

1- 1. سوره التوبه: 91- 93.
2- 2. سوره النحل: 81.

3- 3. سوره الأنبياء: 80.
4- 4. سوره محمد: 4.
5- 5. سوره الفتح: 17.
6- 6. تفسير علىّ بن إبراهيم ص 256.

«2»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يُقْتَلُ الرَّسُلُ وَ لَا الرُّهُنُ (1).

«3»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ أَجْعَالِ الْغَزْوِ فَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ عَنِ الرَّجُلِ وَ يَأْخُذَ مِنْهُ الْجُعْلَ (2).

«4»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَدِيثاً فَوَ اللَّهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ تَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِّي فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ بَعَثُوا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ أَنَّكُمْ إِذَا الْتَقَيْتُمْ أَنْتُمْ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَمْدَدْنَاكُمْ وَ أَعَنَّاكُمْ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَخَطَبَنَا فَقَالَ إِنَّ

بَنِي قُرَيْظَةَ بَعَثُوا إِلَيْنَا أَنَّا إِذَا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَ أَبُو سُفْيَانَ أمددونا [أَمَدُّونَا] وَ أَعَانُونَا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ غَدَرَتْ يَهُودُ فَارْتَحَلَ عَنْهُمْ (3).

«5»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ عَرَضَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ يَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى الْعَانَاتِ فَمَنْ وَجَدَهُ أَنْبَتَ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْهُ أَنْبَتَ أَلْحَقَهُ بِالذَّرَارِي (4).

«6»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَرْبَعَهِ أَشْيَاءَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَ هَلْ كَانَ يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً وَ عَنْ مَوْضِعِ الْخُمُسِ وَ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ يُتْمُهُ وَ عَنْ قَتْلِ الذَّرَارِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا قَوْلُكَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحْذِيهِنَّ وَ لَا يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً وَ أَمَّا الْخُمُسُ فَإِنَّا نَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا وَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا فَصَبَرْنَا وَ أَمَّا الْيَتِيمُ فَانْقِطَاعُ يُتْمِهِ أَشُدُّهُ وَ هُوَ الِاحْتِلَامُ

1- 1. قرب الإسناد ص 62.
2- 2. قرب الإسناد ص 62.

3- 3. قرب الإسناد ص 62.
4- 4. قرب الإسناد ص 63.

إِلَّا أَنْ لَا تُؤْنِسَ مِنْهُ رُشْداً فَيَكُونَ عِنْدَکَ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً فَيُمْسِکُ عَلَيْهِ وَلِيُّهُ وَ أَمَّا الذَّرَارِيُّ فَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقْتُلُهَا وَ كَانَ الْخَضِرُ عليه السلام يَقْتُلُ كَافِرَهُمْ وَ يَتْرُکُ مُؤْمِنَهُمْ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَعْلَمُ الْخَضِرُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ (1).

«7»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَيُّمَا حَلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ وَ لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ الْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ وَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ تُرَدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قُعَّدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَ دِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُؤْمِنِ وَ لَا جَلَبَ وَ لَا جَنَبَ وَ لَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا الْحَدِيثَ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (2).

«8»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْكُمَيْتِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَطِيَّةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ: عُرِضْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عَانَةٌ قَتَلَهُ وَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَانَةٌ تَرَكَهُ فَلَمْ تَكُنْ لِي عَانَةٌ فَتَرَكَنِي (3).

«9»- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ نَادَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ صَغِيرَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُصَغِّرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يُجَمِّرْهُمْ فِي ثُغُورِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى الْمِنْبَرِ(4).

1- 1. الخصال ج 1 ص 160.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 269.

3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 5.
4- 4. قرب الإسناد ص 48.

«10»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ فِي فَلَّاحِي الْأَرْضِ أَنْ يُظْلَمُوا قِبَلَكُمْ (1).

«11»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ عليه السلام: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ وَ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ وَ إِنْ قَتَلْتَهُ مِنَ الْغَدِ(2).

«12»- ب، [قرب الإسناد] عَلِيٌّ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مُشْرِكاً وَ هُوَ فِي أَرْضِ الشِّرْكِ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا أَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ وَ خَافَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْحَقَ الْعَبْدُ بِالْعَدُوِّ أَ يَحِلُّ قَتْلُهُ قَالَ إِذَا خَافَ حَلَّ قَتْلُهُ (3).

«13»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: إِنْ أَخَذْتَ الْأَسِيرَ فَعَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَحْمِلٌ فَأَرْسِلْهُ وَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ وَ قَالَ الْأَسِيرُ إِذَا أَسْلَمَ فَقَدْ حُقِنَ دَمُهُ وَ صَارَ فَيْئاً(4).

«14»- فس، [تفسير القمي]: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْأَعْرَابِ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدَعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَا يُهَاجِرُوا إِلَى الْمَدِينَهِ وَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَزَا بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَهِ شَيْ ءٌ وَ أَوْجَبُوا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ إِنْ أَرَادَهُمُ الْأَعْرَابُ مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ دَهَاهُمْ دَهْمٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَنْ يَنْصُرَهُمْ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الرَّسُولِ عَهْدٌ وَ مِيثَاقٌ إِلَى مُدَّهٍ(5).

«15»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَهِ وَ لَا

1- 1. نفس المصدر ص 65.
2- 2. نفس المصدر ص 42.

3- 3. نفس المصدر ص 113.
4- 4. علل الشرائع ص 565.
5- 5. تفسير علىّ بن إبراهيم ص 256 و الآيه فى سوره الأنفال: 72.

هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ (1).

«16»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُسَیْنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ مَنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَیْنِ فِی الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ وَ مَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَهِ رِجَالٍ فِی الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَلَمْ یَفِرَّ(2).

«17»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُبَاشِرُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَ لَا یَأْخُذُ السَّلَبَ (3).

«18»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: اعْتَمَّ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَرْخَی عَذَبَهَ الْعِمَامَهِ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ کَتِفَیْهِ ثُمَّ جَعَلَ یَتَبَخْتَرُ بَیْنَ الصَّفَّیْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ لَمِشْیَهٌ یُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ (4).

«19»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَمَّا بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ قَالَ یَا عَلِیُّ لَا تُقَاتِلْ أَحَداً حَتَّی تَدْعُوَهُ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَأَنْ یَهْدِیَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْکَ رَجُلًا خَیْرٌ لَکَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ وَ لَکَ وَلَاؤُهُ یَا عَلِیُ (5).

«20»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَمِیرُ الْقَوْمِ أَقْطَفُهُمْ دَابَّهً(6).

«21»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَیْشاً إِلَی خَثْعَمٍ فَلَمَّا غَشُوهُمْ اسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِلْوَرَثَهِ نِصْفُ الْعَقْلِ بِصَلَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّی بَرِی ءٌ مِنْ کُلِّ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَعَ مُشْرِکٍ فِی دَارِ الْحَرْبِ (7).

«22»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْتُلُوا فِی الْحَرْبِ إِلَّا مَنْ

1- 1. الخصال ج 2 ص 413.

2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 68 و فى آخره(من الزحف).
3- 3. نوادر الراوندىّ ص 20 و قد سقط من النسخه المطبوعه قوله: كان علىّ عليه السلام.
4- 4. نفس المصدر ص 20 و عذبه العمامه ما سدل بين الكتفين.
5- 5. نفس المصدر ص 20 و عذبه العمامه ما سدل بين الكتفين.
6- 6. نفس المصدر ص 23.
7- 7. نفس المصدر ص 23.

جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِی (1).

«23»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَسْلَمَ عَلَی شَیْ ءٍ فَهُوَ لَهُ (2).

«24»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَرِیَّةٍ بَعَثَهَا لِیَکُنْ شِعَارُکُمْ حم لَا یُنْصَرُونَ فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی عَظِیمٌ (3).

«25»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کَانَ شِعَارُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی یَوْمِ بَدْرٍ یَا مَنْصُورُ أَمِتْ وَ کَانَ شِعَارُهُمْ یَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُهَاجِرِینَ یَا بَنِی عَبْدِ اللَّهِ وَ لِلْخَزْرَجِ یَا بَنِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ لِلْأَوْسِ یَا بَنِی عُبَیْدِ اللَّهِ (4).

«26»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَدِمَ نَاسٌ مِنْ مُزَیْنَةَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُمْ مَا شِعَارُکُمْ فَقَالُوا حَرَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ شِعَارُکُمْ حَلَالٌ (5).

«27»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ مُسَیْلَمَةَ یَا أَصْحَابَ الْبَقَرَةِ وَ کَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِینَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ أَمِتْ أَمِتْ (6).

«28»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام ثَلَاثِینَ فَرَساً فِی غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ أَتْلُو عَلَیْکَ آیَةً فِی نَفَقَةِ الْخَیْلِ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَةً هِیَ النَّفَقَةُ عَلَی الْخَیْلِ سِرّاً وَ عَلَانِیَةً(7).

«29»- کِتَابُ صِفِّینَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ فِی صِفِّینَ حَتَّی مَتَی لَا نُنَاهِضُ الْقَوْمَ بِأَجْمَعِنَا قَالَ فَقَامَ فِی النَّاسِ عَشِیَّةَ الثَّلَاثَاءِ لَیْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُبْرَمُ مَا نَقَضَ وَ سَاقَ الْخُطْبَةَ إِلَی قَوْلِهِ أَلَا إِنَّکُمْ لَاقُو الْعَدُوِّ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَطِیلُوا اللَّیْلَةَ الْقِیَامَ وَ أَکْثِرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ وَ الْقَوْهُمْ بِالْجِدِّ وَ الْحَزْمِ وَ کُونُوا صَادِقِینَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ وَثَبَ النَّاسُ إِلَی سُیُوفِهِمْ

1- 1. نوادر الراوندىّ ص 23.
2- 2. لم نجده فى المطبوعه من النوادر.
3- 3. نوادر الراوندىّ ص 33.
4- 4. نوادر الراوندىّ ص 33.
5- 5. نوادر الراوندىّ ص 33.
6- 6. نوادر الراوندىّ ص 33.
7- 7. نوادر الراوندىّ ص 33.

وَ رِمَاحِهِمْ وَ نِبَالِهِمْ يُصْلِحُونَهَا(1).

«30»- وَ عَنْ عُمَرَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ وَ غَيْرِهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَرْكَبُ بَغْلًا لَهُ يَسْتَلِذُّهُ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْحَرْبُ قَالَ ايتُونِي بِفَرَسٍ قَالَ فَأُتِيَ بِفَرَسٍ لَهُ أَدْهَمَ يُقَادُ بِشَطَنَيْنِ يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ جَمِيعاً لَهُ حَمْحَمَةٌ وَ صَهِيلٌ فَرَكِبَهُ وَ قَالَ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ (2).

«31»- وَ فِيهِ، وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِيمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حِينَ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُتْعِبَتِ الْأَبْدَانُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ- ثُمَّ يَقُولُ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اكْفُفْ عَنَّا شَرَّ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ فَكَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصِفِّينَ (3).

«32»- وَ فِيهِ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ الْأَغَرِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: مَا كَانَ عَلِيٌّ فِی قِتَالٍ قَطُّ إِلَّا نَادَى يَا كهيعص (4).

«33»- وَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِیٍّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ يَوْمَ صِفِّينَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ بُسِطَتِ الْأَيْدِی وَ دُعِيَتِ الْأَلْسُنُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ أَنْتَ الْحَاكِمُ فِی الْأَعْمَالِ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا

1- 1. وقعه صفّين ص 252- 253 طبعه مصر بتفاوت يسير.
2- 2. نفس المصدر ص 258.
3- 3. نفس المصدر ص 259 بتفاوت يسير فى الأول.
4- 4. نفس المصدر ص 259 بتفاوت يسير فى الأول.

وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا وَ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَ ظُهُورَ الْفِتَنِ أَعِنَّا عَلَيْهِ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَ تُظْهِرُهُ (1).

«34»- وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحَرْبِ قَعَدَ عَلَى دَابَّتِهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يُوَجِّهُ دَابَّتَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ نَشْكُو إِلَيْکَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ- ثُمَّ يُورَدُ وَ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ مَنْ حَادَّهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ (2).

«35»- وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى قَالَ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ هِيَ آيَةُ النَّصْرِ(3).

«36»- وَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضاً لِلَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ جَعَلْتَ فِيهِ مَجْرًى لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَ النُّجُومِ وَ جَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلْأَنَامِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْأَنْعَامِ وَ مَا لَا يُحْصَى مِمَّا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى مِنْ خَلْقِکَ الْعَظِيمِ وَ رَبَ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَ رَبَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ رَبَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِينَ وَ رَبَّ الرَّوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ مَتَاعاً إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْيَ وَ سَدِّدْنَا لِلْحَقِّ فَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَ اعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ(4).

1- 1. نفس المصدر ص 259.
2- 2. نفس المصدر ص 260.
3- 3. لم نجده فی مطبوعه مصر و یوجد فی طبعه ایران القدیمه ص 119.
4- 4. نفس المصدر ص 261.

«37»- وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِصِفِّينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْأَصْبَغُ بْنُ ضِرَارٍ وَ كَانَ يَكُونُ طَلِيعَةَ وَ مَسْلَحَةَ فَنَدَبَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام الْأَشْتَرَ فَأَخَذَهُ أَسِيراً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاتِلَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الْأَسِيرِ الْكَافِّ فَجَاءَ بِهِ لَيْلًا وَ شَدَّ وَثَاقَهُ وَ أَلْقَاهُ مَعَ أَصْيَافِهِ يَنْتَظِرُ بِهِ الصَّبَاحَ وَ كَانَ الْأَصْبَغُ شَاعِراً مُفَوَّهاً فَأَيْقَنَ بِالْقَتْلِ وَ نَامَ أَصْحَابُهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَأَسْمَعَ الْأَشْتَرَ أَبْيَاتاً يَذْكُرُ فِيهَا حَالَهُ يَسْتَعْطِفُهُ فَغَدَا بِهِ الْأَشْتَرُ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَسْلَحَهِ لَقِيتُهُ بِالْأَمْسِ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَتْلَهُ لَحَقٌّ قَتَلْتُهُ وَ قَدْ بَاتَ عِنْدَنَا اللَّيْلَهَ وَ حَرَّكَنَا بِشِعْرِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ الْقَتْلُ فَاقْتُلْهُ وَ إِنَّ غَضَبَنَا فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ فَهَبْهُ لَنَا قَالَ هُوَ لَكَ يَا مَالِكُ فَإِذَا أَصَبْتَ أَسِيراً فَلَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّ أَسِيرَ أَهْلِ الْقِبْلَهِ لَا يُفَادَى وَ لَا يُقْتَلُ فَرَجَعَ بِهِ الْأَشْتَرُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لَكَ مَا أَخَذْنَا مَعَكَ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ (1).

«38»- وَ مِنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ الْهَرِيرِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا طَحَنَتْ رَحَى مَذْحِجٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَكٍّ وَ لَخْمٍ وَ جُذَامٍ وَ الْأَشْعَرِيَّيْنِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِي مِنْ حِينَ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَهِ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ حَتَّى مَتَى نُخَلَّى بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ وَ قَدْ فَنِيَتَا وَ أَنْتُمْ وُقُوفٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ أَ مَا تَخَافُونَ مَقْتَ اللَّهِ ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى الْقِبْلَهِ ثُمَّ نَادَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ- ثُمَّ نَادَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَهُ التَّقْوَى (2).

1- 1. نفس المصدر ص 534 و فيه 12 بيتا قالها الأصبغ فى تلك الليله.
2- 2. وقعه صفّين ص 545.

أقول: تمامه فی کتاب الفتن.

«39»- وَ مِنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ وَعْلَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَسَرَ عَلِيٌّ علیه السلام أَسْرَى يَوْمَ صِفِّينَ فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ أَتَوْا مُعَاوِيَةَ وَ قَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ لِأَسْرَى أَسَرَهُمْ مُعَاوِيَةُ اقْتُلُوهُمْ فَمَا شَعَرُوا إِلَّا بِأَسْرَاهُمْ قَدْ خَلَّى سَبِيلَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَا عَمْرُو لَوْ أَطَعْنَاكَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى لَوَقَعْنَا فِي قَبِيحٍ مِنَ الْأَمْرِ أَ لَا تَرَى قَدْ خَلَّى سَبِيلَ أَسْرَانَا فَأَمَرَ بِتَخْلِيَةِ مَنْ فِي يَدَيْهِ مِنْ أَسْرَى عَلِيٍّ وَ قَدْ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام إِذَا أَخَذَ أَسِيراً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ خَلَّى سَبِيلَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَداً فَيَقْتُلُهُ بِهِ فَإِذَا خَلَّى سَبِيلَهُ فَإِنْ عَادَ الثَّانِيَةَ قَتَلَهُ وَ لَمْ يُخَلِّ سَبِيلَهُ وَ كَانَ علیه السلام لَا يُجْهِزُ عَلَى الْجَرْحَى وَ لَا عَلَى مَنْ أَدْبَرَ بِصِفِّينَ لِمَكَانِ مُعَاوِيَةَ(1).

«40»- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، قَالَ علیه السلام: لَا تَدْعُوَنَّ إِلَى مُبَارَزَةٍ وَ إِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ وَ الْبَاغِيَ مَصْرُوعٌ (2).

«41»- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ،: مِنْ كَلَامِهِ علیه السلام لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا تَزُلْ عَضَّ عَلَى نَاجِذِكَ أَعِرِ اللَّهَ جُمْجُمَتَكَ تِدْ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ وَ ارْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ وَ غُضَّ بَصَرَكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (3).

«42»- وَ قَالَ علیه السلام: لَا تَقْتُلُوا الْخَوَارِجَ بَعْدِي فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَدْرَكَهُ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابَهُ (4).

«43»- وَ قَالَ علیه السلام فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ وَ تَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ وَ عَضُّوا عَلَى النَّوَاجِذِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ أَكْمِلُوا اللَّأْمَةَ وَ قَلْقِلُوا السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا وَ الْحَظُوا الْخَزْرَ وَ اطْعُنُوا الشَّزْرَ

1- 1. نفس المصدر ص 595.
2- 2. نهج البلاغه ج 3 ص 204.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 39.
4- 4. نفس المصدر ج 1 ص 103.

وَ نَافِحُوا بِالظُّبَى وَ صِلُوا السُّيُوفَ بِالخُطَى وَ عَاوِدُوا الْكَرَّ وَ اسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ فَإِنَّهُ عَارٌ فِی الْأَعْقَابِ وَ نَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ طَيِّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْساً وَ امْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْياً سُجُحاً إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِی كِتَابِ الْفِتَنِ (1).

«44»- وَ مِنْ كَلَامٍ قَالَهُ لِأَصْحَابِهِ فِی وَقْتِ الْحَرْبِ وَ أَیُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ رِبَاطَةَ جَأْشٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَ رَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلًا فَلْيَذُبَّ عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ نَجْدَتِهِ الَّتِی فُضِّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ وَ لَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَ الَّذِی نَفْسُ [ابْنِ] أَبِی طَالِبٍ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَیَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ (2).

«45»- وَ مِنْهُ: وَ كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقّاً وَ لَا تَمْنَعُونَ ضَيْماً قَدْ خَلَّيْتُمْ وَ الطَّرِيقَ فَالنَّجَاةُ لِلْمُقْتَحِمِ وَ الْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ (3).

«46»- وَ مِنْهُ: فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ وَ أَخِّرُوا الْحَاسِرَ وَ عَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَ الْثَوُوا فِی أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلْأَسِنَّةِ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَأْشِ وَ أَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ وَ أَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ وَ رَايَتَكُمْ فَلَا تُمِيلُوهَا وَ لَا تُخِلُّوهَا وَ لَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِی شُجْعَانِكُمْ وَ الْمَانِعِينَ الذِّمَارَ مِنْكُمْ فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَحُفُّونَ بِرَايَاتِهِمْ وَ يَكْتَنِفُونَهَا حِفَافَيْهَا وَ وَرَاءَهَا وَ أَمَامَهَا لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُسْلِمُوهَا وَ لَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا أَجْزَأَ امْرُؤٌ قِرْنَهُ وَ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَ لَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَ قِرْنُ أَخِيهِ وَ ايْمُ اللَّهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الْآجِلَةِ وَ أَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ وَ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ إِنَّ فِی الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللَّهِ وَ الذُّلَّ اللَّازِمَ وَ الْعَارَ الْبَاقِیَ وَ إِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِی عُمُرِهِ وَ لَا مَحْجُورٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ يَوْمِهِ وَ إِنَّ الرَّائِحَ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمْآنِ يَرِدُ

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 110.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 3.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 4.

الْمَاءَ الْجَنَّهُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِی (1) إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی کِتَابِ الْفِتَنِ مَشْرُوحاً.

«47»- وَ مِنْهُ،: قَالَ علیه السلام لَمَّا عَزَمَ عَلَی لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفِّینَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْجَوِّ الْمَکْفُوفِ الَّذِی جَعَلْتَهُ مَغِیضاً لِلَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَجْرَی لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مُخْتَلَفاً لِلنُّجُومِ السَّیَّارَهِ وَ جَعَلْتَ سُکَّانَهُ سِبْطاً مِنْ مَلَائِکَتِکَ لَا یَسْأَمُونَ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِی جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلْأَنَامِ وَ مَدْرَجاً لِلْهَوَامِّ وَ الْأَنْعَامِ وَ مَا لَا یُحْصَی مِمَّا یُرَی وَ مِمَّا لَا یُرَی وَ رَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِی الَّتِی جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ

أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ اعْتِمَاداً إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَی عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْیَ وَ سَدِّدْنَا لِلْحَقِّ وَ إِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَیْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَهَ وَ اعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَهِ أَیْنَ الْمَانِعُ لِلذِّمَارِ وَ الْغَائِرُ عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْحِفَاظِ الْعَارُ وَرَاءَکُمْ وَ الْجَنَّهُ أَمَامَکُمْ (2).

«48»- وَ مِنْهُ،: وَ مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لَمَّا اضْطَرَبَ عَلَیْهِ أَصْحَابُهُ فِی أَمْرِ الْحُکُومَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ یَزَلْ أَمْرِی مَعَکُمْ عَلَی مَا أُحِبُّ حَتَّی نَهِکَتْکُمُ الْحَرْبُ وَ قَدْ وَ اللَّهِ أَخَذَتْ مِنْکُمْ وَ تَرَکَتْ وَ هِیَ لِعَدُوِّکُمْ أَنْهَکُ لَقَدْ کُنْتُ أَمْسِ أَمِیراً فَأَصْبَحْتُ الْیَوْمَ مَأْمُوراً وَ کُنْتُ أَمْسِ نَاهِیاً فَأَصْبَحْتُ الْیَوْمَ مَنْهِیّاً وَ قَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ وَ لَیْسَ لِی أَنْ أَحْمِلَکُمْ عَلَی مَا تَکْرَهُونَ (3).

«49»- وَ مِنْهُ،: کَانَ علیه السلام یَقُولُ إِذَا لَقِیَ الْعَدُوَّ مُحَارِباً اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُنْصِبَتِ الْأَبْدَانُ اللَّهُمَّ قَدْ صَرَّحَ مَکْنُونُ الشَّنَآنِ وَ جَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَیْکَ غَیْبَهَ نَبِیِّنَا وَ کَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَیْرُ الْفَاتِحِینَ (4).

«50»-: وَ کَانَ یَقُولُ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ لَا تُشَدَّنَّ عَلَیْکُمْ فَرَّهٌ بَعْدَهَا کَرَّهٌ وَ لَا جَوْلَهٌ بَعْدَهَا حَمْلَهٌ وَ أَعْطُوا السُّیُوفَ حُقُوقَهَا وَ وَطِّنُوا لِلْجَنُوبِ مَصَارِعَهَا

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 4- 6.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 101.

3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 212.
4- 4. نفس المصدر ج 3 ص 17.

وَ اذْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّعْنِ الدَّعْسِيِّ وَ الضَّرْبِ الطِّلَحْفِيِّ وَ أَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ (1).

«51»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ: يَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتُ وَ لَمْ يُجَاهِدْ إِنَّمَا الْجِهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ مُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَ قَدْ تُقَاتِلُ أَقْوَامٌ فَيُحِبُّونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَ الْأَجْرَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبْعِهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ فَيَحْمِی مَنْ يَعْرِفُ وَ مَنْ لَا يَعْرِفُ وَ يَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الْجُبْنِ فَيُسَلِّمُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَ إِنَّمَا الْمِئَالُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ وَ كُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْكَلْبَ لَيُقَاتِلُ دُونَ أَهْلِهِ.

«52»- وَ عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: قَاتِلُوا أَهْلَ الشَّامِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ بَعْدِی.

«53»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنْ أَبِی الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِیِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ(2).

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 17. شرح بعض الكلمات اللغويّه فی الاخبار المذكوره عن نهج البلاغه آنفا:(الناجذ) واحد النواجذ و هی أقص الأضراس و قيل كلها أو الانياب(تد) فعل أمر من وتد يتد أی ثبتها،(أنبی للسيوف عن الهام) أبعد تأثيرا فيها لان الإنسان اذا عض علی نواجذه تصلبت أعصابه و عضلاته المتصله بالدماغ فتكون الهامه أصلب و أقوی علی مقاومه السيف، و(الهام) جمع هامه و هی الرأس،(اللأمه) الدرع و البيضه أو آلات الحرب و اكمالها استيفاؤها(الخزر) محركه النظر كأنّه من أحد الشقين(الشزر) الطعن فی الجوانب يمينا و شمالا(السجح) بضمتين السهل اللين(كشيش الضباب) صوت احتكاک جلودها عند ازدحامها(أمور للاسنه) أی أشد فعلا للمور و هو الاضطراب الموجب للانزلاق و عدم النفوذ،(لهاميم العرب) جمع لهميم الجواد السابق من الإنسان و الخيل(اذ مروا) ای وطنوا و حرضوا.(الطعن الدعسی) اسم من الدعس ای الطعن الشديد(و الضرب الطلحفی) ای الضرب الشديد أو أشدّ الضرب.
2- 2. لم نجدها فی المصدر المذكور رغم البحث عنها مكرّرا نعم يوجد فيه قوله علیه السلام .(الحرب خدعه) منسوبا الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله

فی حدیث له صلّی اللّه علیه و آله مع نمام کاد اللّه له صلی الله علیه و آله فی بنی قریظه و ذلک فی ج 1 ص 267 کما هو صدر حدیث یرویه أبو البختری فی قرب الإسناد ص 62 عن الصادق علیه السلام.

«54»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلَّهُ فِی تَنَحِّی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ قُرَیْشٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ نَبِیَّ السَّیْفِ وَ الْقِتَالُ لَا یَکُونُ إِلَّا بِأَعْوَانٍ فَتَنَحَّی حَتَّی وَجَدَ أَعْوَاناً ثُمَّ غَزَاهُمْ.

باب 4 الأسلحه و أدوات الحرب

الآیات:

الأعراف: وَ لِباسُ التَّقْوی ذلِکَ خَیْرٌ(1)

النحل: وَ سَرابِیلَ تَقِیکُمْ بَأْسَکُمْ (2)

الأنبیاء: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَهَ لَبُوسٍ لَکُمْ لِتُحْصِنَکُمْ مِنْ بَأْسِکُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاکِرُونَ (3)

سبأ: وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِیدَ أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِی السَّرْدِ(4)

الحدید: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِیدَ فِیهِ بَأْسٌ شَدِیدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ لِیَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَیْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ(5).

باب 5 العهد و الأمان و شبهه

الآیات:

البقره: وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا(6)

النساء: إِلَّا الَّذِینَ یَصِلُونَ إِلی قَوْمٍ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ مِیثاقٌ أَوْ جاؤُکُمْ حَصِرَتْ

1- 1. سوره الأعراف: 26.
2- 2. سوره النحل: 81.
3- 3. سوره الأنبیاء: 80.
4- 4. سوره سبأ: 11.
5- 5. سوره الحدید: 25.
6- 6. سوره البقره: 177.

صُدُورُهُمْ أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَ يَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّما رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيها فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَ يُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولئِكُمْ جَعَلْنا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطاناً مُبِيناً(1)

المائده: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ(2)

الأنفال: الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَ هُمْ لا يَتَّقُونَ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ وَ إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ (3)

و قال تعالى: وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (4)

و قال سبحانه: وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ (5)

التوبه: بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ (6) إلى قوله تعالى إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) إلى قوله سبحانه وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ

1- 1. سوره النساء: 90- 91.
2- 2. سوره المائده: 1.
3- 3. سوره الأنفال: 56- 58.
4- 4. سوره الأنفال: 61.
5- 5. سوره الأنفال: 72.
6- 6. سوره التوبه: 1- 2.
7- 7. سوره التوبه: 4.

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَمَا اسْتَقامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْواهِهِمْ وَ تَأْبى قُلُوبُهُمْ وَ أَكْثَرُهُمْ فاسِقُونَ (1) إلى قوله تعالى وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (2).

«1»- ل، [الخصال] جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَهٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَهٌ إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ وَ إِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاهُ هَلَكَتِ الْمَاشِيَهُ وَ إِذَا جَارَ الْحُكَّامُ فِي الْقَضَاءِ أُمْسِكَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (3).

«2»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِي ظَهَرَتْ مَوْتَهُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَتِ الْمَكَايِيلُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِي الْحُكْمِ تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ثُمَّ تَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (4).

1- 1. سوره التوبه: 8- 10.
2- 2. سوره التوبه: 14.
3- 3. الخصال ج 1 ص 165.
4- 4. أمالى الشيخ الطوسىّ ج 1 ص 213 و أخرجه الصدوق فى أماليه ص 308 و ثواب الأعمال ص 225 بتفاوت فى الجميع.

«3»- ع، [علل الشرائع](1) ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَطِیَّةَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ وَجَدْنَا فِی كِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا مِنْ بَعْدِی كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ وَ إِذَا طُفِّفَتِ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتْ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَيْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَتَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (2).

«4»- مع، [معانی الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنِ الْحُبَابِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ حُرّاً فَهُوَ عَرَبِیٌّ وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخُفِرَ فِی عَهْدِهِ فَهُوَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ طَوْعاً فَهُوَ مُهَاجِرٌ(3).

«5»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام أَجَازَ أَمَانَ عَبْدِهِ لِأَهْلِ حِصْنٍ وَ قَالَ هُوَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ (4).

«6»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّاسَ بِمِنًى فِی حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِی مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ عَنْ وَرَائِهِمْ الْمُسْلِمُونَ

1- 1. علل الشرائع ص 584.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 213- 214 الی قوله: إذا نقضوا العهد.
3- 3. معانی الأخبار ص 405.
4- 4. قرب الإسناد ص 65.

إِخْوَهٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (1).

«7»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ مَنْ آمَنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَحْمِلُ لِوَاءَ الْغَدْرِ(2).

«8»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا(3).

«9»- وَ مِنْهُ،: فِي عَهْدِهِ عليه السلام لِلْأَشْتَرِ وَ لَا تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَهً لِجُنُودِكَ وَ رَاحَهً مِنْ هُمُومِكَ وَ أَمْناً لِبِلَادِكَ وَ لَكِنَّ الْحَذَرَ كُلَّ الذر [الْحَذَرِ] مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَ اتَّهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ وَ إِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَهً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّهً فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ وَ ارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَهِ وَ اجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّهً دُونَ مَا أَعْطَيْتَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ شَيْ ءٌ النَّاسُ عَلَيْهِ أَشَدُّ اجْتِمَاعاً مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَ قَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ وَ لَا تَخِيسَنَّ بِعَهْدِكَ وَ لَا تَخْتِلَنَّ عَدُوَّكَ فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِئُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَ ذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ وَ حَرِيماً يَسْكُنُونَ إِلَى مَنَعَتِهِ وَ يَسْتَفِيضُونَ إِلَى جِوَارِهِ فَلَا إِدْغَالَ وَ لَا مُدَالَسَهَ وَ لَا خِدَاعَ فِيهِ وَ لَا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ وَ لَا تُعَوِّلَنَّ عَلَى لَحْنِ قَوْلٍ بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَ التَّوْثِقَهِ وَ لَا يَدْعُوَنَّكَ ضِيقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضِيقِ أَمْرٍ تَرْجُو انْفِرَاجَهُ وَ فَضْلَ عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبِعَتَهُ وَ أَنْ تُحِيطَ بِكَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ طِلْبَهٌ فَلَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَ لَا آخِرَتَكَ (4).

«10»- كِتَابُ الْأَعْمَالِ الْمَانِعَهِ مِنَ الْجَنَّهِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِ

1- 1. الخصال ج 1 ص 98.
2- 2. ثواب الأعمال ص 229 و فيه(لواء غدره).
3- 3. نهج البلاغه ج 3 ص 191.
4- 4. نهج البلاغه ج 3 ص 117.

رُوِیَ عَنِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ الَّتِی تُوجَدُ رِیحُهَا مِنْ مَسِیرَهِ اثْنَیْ عَشَرَ عَاماً(1).

«11»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: وَ الْجِهَادُ فَرْضٌ عَلَی جَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ لِقَوْلِ اللَّهِ کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِتالُ فَإِنْ قَامَتْ بِالْجِهَادِ طَائِفَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَسِعَ سَائِرَهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهُ مَا لَمْ یَحْتَجِ الَّذِینَ یَلُونَ الْجِهَادَ إِلَی الْمَدَدِ فَإِنِ احْتَاجُوا لَزِمَ الْجَمِیعَ

أَنْ یُمِدُّوهُمْ حَتَّی یَکْتَفُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً وَ إِنْ دَهِمَ أَمْرٌ یُحْتَاجُ فِیهِ إِلَی جَمَاعَتِهِمْ نَفَرُوا کُلُّهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (2).

«12»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا شَبَاباً وَ شُیُوخاً(3).

«13»- وَ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ هَذَا لِکُلِّ مَنْ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ هَذَا فَلَمْ یُجِبْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ بِعَقِبِ ذَلِکَ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاکِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَبَانَ اللَّهُ بِهَذَا صِفَهَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ اشْتَرَی مِنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَ أَنْفُسَهُمْ فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْیُجَاهِدْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَلَی هَذِهِ الشَّرَائِطِ وَ إِلَّا فَهُوَ فِی جُمْلَهِ مَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَنْصُرُ اللَّهُ هَذَا الدِّینَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ(4).

«14»- وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَعْرَابِ هَلْ عَلَیْهِمْ جِهَادٌ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ یَنْزِلَ بِالْإِسْلَامِ أَمْرٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ یَحْتَاجَ فِیهِ إِلَیْهِمْ وَ قَالَ وَ لَیْسَ لَهُمْ

1- 1. کتاب الاعمال المانعه من دخول الجنه ص 63.

2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 341.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 341.
4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 341.

مِنَ الْفَیْ ءِ شَیْ ءٌ مَا لَمْ یُجَاهِدُوا(1).

«15»- وَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ جُبْناً فَلَا یَغْزُ(2).

«16»- قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ لَا یَحِلُّ لِلْجَبَانِ أَنْ یَغْزُوَ لِأَنَّهُ یَنْهَزِمُ سَرِیعاً وَ لَکِنْ لِیَنْظُرْ مَا کَانَ یُرِیدُ أَنْ یَغْزُوَ بِهِ فَلْیُجَهِّزْ بِهِ غَیْرَهُ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَ لَا یُنْقَصُ مِنْ أَجْرِهِ شَیْ ءٌ(3).

«17»- وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: لَیْسَ عَلَی الْعَبِیدِ جِهَادٌ مَا اسْتُغْنِیَ عَنْهُمْ وَ لَا عَلَی النِّسَاءِ جِهَادٌ وَ لَا عَلَی مَنْ لَمْ یَبْلُغِ الْحُلُمَ (4).

«18»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ لِلْإِمَامِ عِدَّهُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَیْهِ الْقِیَامُ وَ التَّغْبِیرُ(5).

«19»- وَ رُوِّینَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: کُلُّ نَعِیمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ الْعَبْدُ إِلَّا مَا کَانَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (6).

«20»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُ الْإِسْلَامِ الصَّلَاهُ وَ فَرْعُهُ الزَّکَاهُ وَ ذِرْوَهُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (7).

«21»- وَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ اغْزُوا تَغْنَمُوا وَ حُجُّوا تَسْتَغْنُوا(8).

«22»- وَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: لِلْإِیمَانِ أَرْبَعَهُ أَرْکَانٍ الصَّبْرُ وَ الْیَقِینُ وَ الْعَدْلُ وَ الْجِهَادُ(9).

«23»- وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاهِدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَیْدِیکُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِأَلْسِنَتِکُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِقُلُوبِکُمْ (10).

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.

4- 4. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
6- 6. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
7- 7. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
8- 8. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
9- 9. دعائم الإسلام ج 1 ص 342.
10- 10. نفس المصدر ج 1 ص 343.

«24»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ عَدْلٍ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ(1).

«25»- وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ قُوَّادُهُمْ وَ الرُّسُلُ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ(2).

«26»- وَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ (3).

«27»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا دَعَا مُوسَی وَ هَارُونُ رَبَّهُمَا قَالَ اللَّهُ قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتَكُمَا وَ مَنْ غَزَا فِی سَبِيلِی أَسْتَجِيبُ لَهُ كَمَا اسْتَجَبْتُ لَكُمَا إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ(4).

«28»- وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اغْتَابَ غَازِياً فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ بِسُوءٍ فِی أَهْلِهِ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَمُ غَدْرٍ فَيَسْتَفْرِغُ حَسَنَاتِهِ ثُمَّ يُرْكَسُ فِی النَّارِ(5).

«29»- وَ عَنْهُ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَطْرَهِ دَمٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَطْرَهِ دَمْعٍ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ (6).

«30»- وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: فَوْقَ كُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّی يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّی يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَيْهِ (7).

«31»- وَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّتِی صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ وَ يُكَرِّمُ اللَّهُ بِهَذَا السَّيْفِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ تَلَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ (8).

«32»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ سَاهِرَهٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا ثَلَاثَ عُيُونٍ عَيْنٌ سَهِرَتْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 343 و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فى اماليه ص 5 ذيل حديث.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 343 و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فى اماليه ص 5 ذيل حديث.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 343 و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فى اماليه ص 5 ذيل حديث.
4- 4. نفس المصدر ج 1 ص 343 و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فى اماليه ص 5 ذيل حديث.
5- 5. نفس المصدر ج 1 ص 343 و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فى اماليه ص 5 ذيل حديث.
6- 6. نفس المصدر ج 1 ص 343 و اخرج الأخير و هو السادس الشيخ المفيد فى اماليه ص 5 ذيل حديث.
7- 7. نفس المصدر ج 1 ص 343.
8- 8. نفس المصدر ج 1 ص 343.

بَکَتْ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ (1).

«33»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ رَضُوا بِأَنْ یَکُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ قَالَ مَعَ النِّسَاءِ(2).

«34»- وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِباسُ التَّقْوی قَالَ لِبَاسُ التَّقْوَی السِّلَاحُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (3).

«35»- وَ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِبْرَاهِیمُ صلی الله علیه أَغَارَتِ الرُّومُ عَلَی نَاحِیَهٍ فِیهَا لُوطٌ علیه السلام فَأَسَرُوهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ إِبْرَاهِیمَ صلی الله علیه فَنَفَرَ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّایَاتِ عَلَیْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ (4).

باب 6 الجهاد فی الحرم و فی الأشهر الحرم و معنی أشهر الحرم و أشهر السیاحه

الآیات:

البقره: وَ لا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّی یُقاتِلُوکُمْ فِیهِ فَإِنْ قاتَلُوکُمْ فَاقْتُلُوهُمْ کَذلِکَ جَزاءُ الْکافِرِینَ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (5)

و قال تعالی: الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدی عَلَیْکُمْ فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی عَلَیْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِینَ (6)

و قال تعالی: یَسْئَلُونَکَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِیهِ قُلْ قِتالٌ فِیهِ کَبِیرٌ وَ صَدٌّ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ کُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَکْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ (7)

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 343.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 344 و فی الثانی(لباس السلاح).
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 344 و فی الثانی(لباس السلاح).
4- 4. نفس المصدر ج 1 ص 344 و فی الثانی(لباس السلاح).
5- 5. سوره البقره: 191- 192.
6- 6. سوره البقره: 194.

7- 7. سوره البقره: 217.

المائده: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقَلائِدَ وَ لَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْواناً وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ أَنْ تَعْتَدُوا(1)

و قال تعالى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ وَ الشَّهْرَ الْحَرامَ (2)

التوبه: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3)

و قال تعالى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا

تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (4) إلى قوله تعالى إِنَّمَا النَّسِي ءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (5).

«1»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ رَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ الْخَبَرَ(6).

«2»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ رَبِيعٌ الْأَوَّلُ وَ رَبِيعٌ الْآخِرُ وَ جُمَادَى الْأُولَى وَ جُمَادَى الْآخِرَهُ وَ رَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ

1- 1. سوره المائده: 3.
2- 2. سوره المائده: 97.

3- 3. سوره التوبه: 5.
4- 4. سوره التوبه: 36.
5- 5. سوره التوبه: 37.
6- 6. الخصال ج 2 ص 257.

مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ(1).

«3»- فس، [تفسیر القمی]: الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ رَجَبٌ مُفْرَدٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ مُتَّصِلَهً حَرَّمَ اللَّهُ فِیهَا الْقِتَالَ وَ یُضَاعِفُ فِیهَا الذُّنُوبَ وَ کَذَلِکَ الْحَسَنَاتُ وَ أَشْهُرُ السِّیَاحَهِ مَعْرُوفَهٌ وَ هِیَ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ وَ هِیَ الَّتِی أَجَّلَ اللَّهُ فِیهَا الْمُشْرِکِینَ فِی قَوْلِهِ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ أَشْهُرُ الْحَجِّ مَعْرُوفَهٌ وَ هِیَ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ(2).

«4»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُشْرِکِینَ أَ یَبْتَدِئُ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ بِالْقِتَالِ فِی الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ إِذَا کَانَ الْمُشْرِکُونَ ابْتَدَءُوهُمْ بِاسْتِحْلَالِهِمْ وَ رَأَی الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُمْ یَظْهَرُونَ عَلَیْهِمْ فِیهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ (3).

«5»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَنْ قَوْلِهِ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ قَالَ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرٌ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ(4).

«6»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَهِ أَسْیَافٍ فَسَیْفٌ عَلَی مُشْرِکِی الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُهُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا یَعْنِی فَإِنْ آمَنُوا فَإِخْوانُکُمْ فِی الدِّینِ لَا یُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا یُسْبَی لَهُمْ ذُرِّیَّهٌ وَ مَا لَهُمْ فَیْ ءٌ(5).

«7»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 260.
2- 2. تفسیر القمّیّ ص 265.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 86.

4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 75 و الآیه فی سوره البقره 194.
5- 5. نفس المصدر ج 2 ص 77.

الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ قَالَ هِیَ یَوْمُ النَّحْرِ إِلَی عَشْرٍ مَضَیْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ(1).

«8»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ قَاعِداً خَلْفَ الْمَقَامِ وَ هُوَ مُحْتَبٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ فَقَالَ النَّظَرُ إِلَیْهَا عِبَادَهٌ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ بُقْعَهً مِنَ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی الْکَعْبَهِ وَ لَا أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْهَا لَهَا حَرَّمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فِی کِتَابِهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ مُتَوَالِیَهٌ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ رَجَبٌ (2).

باب 7 کیفیه قسمه الغنائم و حکم أموال المشرکین و المخالفین و النواصب

الآیات:

الأنفال: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الآیه و قال تعالی فَکُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَیِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (3).

«1»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ ظَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجْعَلُ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَهَ أَسْهُمٍ وَ لِلرَّاجِلِ سَهْماً(4).

«2»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَّنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَی مُحْدِثاً مَا هُوَ فَقَالَ مَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَهً فِی الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَلَ بِغَیْرِ حَدٍّ أَوْ مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَهً یَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَیْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدَثِ أَوْ یَنْصُرُهُ أَوْ یُعِینُهُ (5).

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 77.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 88.
3- 3. سوره الأنفال: 41 و 69.
4- 4. قرب الإسناد ص 42.
5- 5. قرب الإسناد ص 50.

«3»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ فِی أَرْضِ الْحَرْبِ أُسْهِمَ لَهُ (1).

«4»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: كَسَا عَلِیٌّ علیه السلام النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فَكَانَ فِی الْكِسْوَةِ بُرْنُسُ خَزٍّ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ الْحَسَنُ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَ أَسْهَمَ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَصَارَ لِفَتًى مِنْ هَمْدَانَ فَانْقَلَبَ بِهِ الْهَمْدَانِیُّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ حَسَناً كَانَ سَأَلَهُ أَبَاهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ فَأَرْسَلَ بِهِ الْهَمْدَانِیُّ إِلَى الْحَسَنِ علیه السلام فَقَبِلَهُ (2).

«5»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْبَرْقِیِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ(3).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد فی كتاب النبوه و غيره.

«6»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِی الْغَنِيمَهِ يُخْرَجُ مِنْهَا الْخُمُسُ وَ يُقْسَمُ مَا بَقِیَ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ وَلِیَ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا الْفَیْ ءُ وَ الْأَنْفَالُ فَهُوَ خَالِصٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

«7»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُخْرَجُ خُمُسُ الْغَنِيمَهِ ثُمَّ يُقْسَمُ أَرْبَعَهَ أَخْمَاسٍ عَلَى مَنْ قَاتَلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ وَلِيَهُ (5).

«8»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ وَجَدْتَ وَ ابْعَثْ إِلَيْنَا بِالْخُمُسِ (6).

1- 1. قرب الإسناد ص 65.
2- 2. نفس المصدر ص 69.

3- 3. الخصال ج 1 ص 225.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 61.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 62.
6- 6. السرائر ص 490 و كان الرمز فى المتن(ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو القلم فيما نظن.

«9»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا وَجَدْتَهُ وَ ادْفَعْ إِلَيْنَا الْخُمُسَ.

قال محمد بن إدريس الناصب المعنى فى هذين الخبرين أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين و إلا فلا يجوز أخذ مال مسلم و لا ذمى على وجه من الوجوه (1).

«10»- وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ غَيْرُ التَّارِيخِيِّ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ سَبْيُ الْفُرْسِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ يَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِيداً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَكْرِمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُمْ ذُرِّيَّةٌ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِيبِي مِنْهُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَيْضاً لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُونِي لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي حَقَّهُمْ وَ قَبِلْتُهُ وَ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِوَجْهِكَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَصْتَ عَلَيَّ عَزْمِي فِي الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِي رَغِبَكَ عَنْ رَأْيِي فِيهِمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي إِكْرَامِ الْكَرَمَاءِ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا يَخُصُّنِي وَ سَائِرَ مَا لَمْ يُوهَبْ لَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَى مَا قَالَهُ وَ عَلَى عِتْقِي إِيَّاهُمْ فَرَغِبَ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَنْ يَسْتَنْكِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَؤُلَاءِ لَا يُكْرَهْنَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ يُخَيَّرْنَ وَ مَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَةٌ إِلَى شَهْرَبَانُوَيْهِ بِنْتِ كِسْرَى فَخُيِّرَتْ وَ خُوطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ

1- 1. السرائر ص 490 و كان الرمز فى المتن(سن) للمحاسن. و هو من سهو القلم فيما نظن.

الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ حُضُورٌ فَقِيلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَّابِكِ وَ هَلْ أَنْتِ تُرِيدِينَ بَعْلًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الِاخْتِيَارُ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةُ قَوْمٍ لَا وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبَعْلِ فَإِنِ اسْتَحْيَتْ وَ سَكَتَتْ جُعِلَتْ إِذْنَهَا صُمَاتُهَا وَ أَمَرَ بِتَزْوِيجِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا لَمْ تُكْرَهْ عَلَى مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنَّ شَهْرَبَانُوَيْهِ أُرِيَتِ الْخُطَّابَ فَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام فَأُعِيدَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ بِلُغَتِهَا هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً وَ جَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّهَا وَ تَكَلَّمَ خُذَيْفَةُ بِالْخِطْبَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا اسْمُكِ فَقَالَتْ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْتِ شَهْرَبَانُوَيْهِ وَ أُخْتُكِ مُرْوَارِيدُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَتْ آريه (1).

باب 8 فضل إعانه المجاهدين و ذم إيذائهم

«1»- م، [تفسير الإمام علیه السلام]: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه السلام عَنِ النَّفَقَةِ فِي الْجِهَادِ إِذَا لَزِمَ أَوِ اسْتُحِبَّ فَقَالَ أَمَّا إِذَا لَزِمَ الْجِهَادُ بِأَنْ لَا يَكُونَ بِإِزَاءِ الْكَافِرِينَ مَنْ يَنُوبُ عَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَالنَّفَقَةُ هُنَاكَ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ فَأَمَّا الْمُسْتَحَبُّ الَّذِي هُوَ قَصَدَ الرَّجُلُ وَ قَدْ نَابَ عَلَيْهِ مِنْ سَبْعَةٍ وَ اسْتَغْنَى عَنْهُ فَالدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةِ حَسَنَةٍ كُلُّ حَسَنَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِائَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ(2).

«2»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اغْتَابَ غَازِياً أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخِلَافِهِ سَوْءٍ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَمٌ فَيَسْتَفْرِغُ بِحَسَنَاتِهِ وَ يُرْكَسُ فِي النَّارِ(3).

1- 1. دلائل الإمامه ص 81 طبع النجف الأشرف- الحيدريّه-
2- 2. لم نعثر علیه فی المصدر.
3- 3. نوادر الراوندیّ ص 21.

«1»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ یُورِثُهَا مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ قَالَ فَمَا کَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ وَ مَا کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

«2»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَجَدْنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ یُورِثُهَا مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ وَ أَنَا وَ أَهْلُ بَیْتِیَ الَّذِینَ أَوْرَثَنَا اللَّهُ الْأَرْضَ وَ نَحْنُ الْمُتَّقُونَ وَ الْأَرْضُ کُلُّهَا لَنَا فَمَنْ أَحْیَا أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَعَمَرَهَا فَلْیُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَی الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ لَهُ مَا أَکَلَ مِنْهَا فَإِنْ تَرَکَهَا وَ أَخْرَبَهَا بَعْدَ مَا عَمَرَهَا فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ بَعْدَهُ فَعَمَرَهَا وَ أَحْیَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الَّذِی تَرَکَهَا فَلْیُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَی الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ لَهُ مَا أَکَلَ مِنْهَا حَتَّی یَظْهَرَ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی بِالسَّیْفِ فَیَحُوزُهَا وَ یَمْنَعُهَا وَ یُخْرِجُهُمْ عَنْهَا کَمَا حَوَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنَعَهَا إِلَّا مَا کَانَ فِی أَیْدِی شِیعَتِنَا فَإِنَّهُ یُقَاطِعُهُمْ وَ یَتْرُکُ الْأَرْضَ فِی أَیْدِیهِمْ (2).

«3»- کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ: بَعَثَ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنِ ابْعَثْ عَلَیَّ بِعَطَائِی فَوَ اللَّهِ لَتَعْلَمُ أَنَّکَ لَوْ کُنْتَ فِی فَمِ أَسَدٍ لَدَخَلْتُ مَعَکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَنَّ هَذَا الْمَالَ لِمَنْ جَاهَدَ عَلَیْهِ وَ لَکِنْ هَذَا مَالِی بِالْمَدِینَهِ فَأْتِ مِنْهُ مَا شِئْتَ.

«4»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 25 و الآیه فی سوره الأعراف: 128.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 25 و الآیه فی سوره الأعراف: 128.

فَلَا قَطَائِعَ (1).

«5»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِی أَرْضَ خَرَاجٍ وَ قَدْ ضِقْتُ بِهَا(2).

«6»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: ذُکِرَ لَهُ الْخَرَاجُ وَ مَا سَارَ بِهِ أَهْلُ بَیْتِهِ فَقَالَ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ عَلَی مَنْ أَسْلَمَ طَوْعاً تُرِکَتْ أَرْضُهُ بِیَدِهِ یُؤْخَذُ مِنْهُ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ فِیمَا عَمَرَ مِنْهَا وَ مَا لَمْ یَعْمُرْ مِنْهَا أَخَذَهُ الْوَالِی فَقَبَّلَهُ مِمَّنْ یَعْمُرُهُ وَ کَانَ لِلْمُسْلِمِینَ وَ لَیْسَ فِیمَا کَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَهِ أَوْسَاقٍ شَیْ ءٌ وَ مَا أُخِذَ بِالسَّیْفِ فَذَلِکَ لِلْإِمَامِ یُقَبِّلُهُ بِالَّذِی یَرَی کَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَیْبَرَ قَبَّلَ أَرْضَهَا وَ نَخْلَهَا وَ النَّاسُ یَقُولُونَ لَا تَصْلُحُ قَبَالَهُ الْأَرْضِ وَ النَّخْلِ الْبَیَاضُ أَکْثَرُ مِنَ السَّوَادِ وَ قَدْ قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْبَرَ وَ عَلَیْهِمْ فِی حِصَّتِهِمُ الْعُشْرُ وَ نِصْفُ الْعُشْرِ(3) قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ أَسْلَمُوا فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ عَلَیْهِمُ الْعُشْرَ وَ نِصْفَ الْعُشْرِ وَ أَهْلُ مَکَّهَ کَانُوا أُسَرَاءَ فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ(4).

«7»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ،: مِنْ کَلَامٍ لَهُ علیه السلام فِیمَا رَدَّهُ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَ مُلِکَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِی الْعَدْلِ سَعَهً وَ مَنْ ضَاقَ عَلَیْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَیْهِ أَضْیَقُ (5).

«8»- وَ مِنْهُ،: فِیمَا کَتَبَ علیه السلام إِلَی قُثَمَ بْنِ الْعَبَّاسِ مُرْ أَهْلَ مَکَّهَ أَنْ لَا یَأْخُذُوا مِنْ سَاکِنٍ أَجْراً فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ یَقُولُ سَوَاءً الْعاکِفُ فِیهِ وَ الْبادِ فَالْعَاکِفُ الْمُقِیمُ بِهِ وَ الْبَادِی الَّذِی یَحُجُّ إِلَیْهِ مِنْ غَیْرِ أَهْلِهِ (6).

«9»- کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ عَنْ

1- 1. قرب الإسناد ص 39.
2- 2. قرب الإسناد ص 39.
3- 3. قرب الإسناد ص 170 بزیاده فی آخرهما.
4- 4. قرب الإسناد ص 170 بزیاده فی آخرهما.

5- 5. نهج البلاغه ج 1 ص 42.
6- 6. نهج البلاغه ج 3 ص 40.

جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: كَانَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يَحْبِسُ شَيْئاً لِغَدٍ وَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَفْعَلُ وَ قَدْ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ أَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ وَ أَخَّرَ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَ أَمَّا أَنَا فَأَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يُعْطِيهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَ كَانَ يَقُولُ:

شِعْرٌ

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

«10»- وَ فِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام فَجَاءَهُ مَالٌ مِنَ الْجَبَلِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى خربند خزو حمالين فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَتَّى ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَأَخَذَ حِبَالًا فَوَصَلَهَا بِيَدِهِ وَ عَقَدَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَتَاعِ ثُمَّ قَالَ لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ هَذَا الْحَبْلَ قَالَ فَقَعَدْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحَبْلِ وَ دَخَلَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ أَيْنَ رُءُوسُ الْأَسْبَاعِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ هَذَا الْجُوَالِقَ إِلَى هَذَا الْجُوَالِقِ وَ هَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى قَسَمُوهُ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ قَالَ فَوَجَدَ مَعَ الْمَتَاعِ رَغِيفاً فَكَسَرَهُ سَبْعَ كِسَرٍ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَةً ثُمَّ قَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قَالَ ثُمَّ أَقْرَعَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَدْعُو قَوْمَهُ وَ يَحْمِلُونَ الْجُوَالِقَ (1).

باب 10 النوادر

«1»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَارِكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَارَكُوكُمْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ (2).

1- 1. الجوالق: العدل من صوف أو شعر و الكلمه معربه.
2- 2. قرب الإسناد ص 40 و فيه(ذو الشريعتين) و الذى يؤيد ما فى الأصل ما ورد فى. النهايه ج 2 ص 209 و فيه: لا يستخرج كنز الكعبه الا ذو السويقتين من الحبشه، السويقه تصغير الساق و هى مؤنثه فلذلک ظهرت

التاء فى تصغيرها، و انما صغر الساق لان الغالب على سوق الحبشه الدقه و الحموشه.

«2»- ب، [قرب الإسناد] الرَّيَّانُ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا وَجَّهَ جَيْشاً فَأَمَّهُمْ أَمِيرٌ بَعَثَ مَعَهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ مَنْ يَتَجَسَّسُ لَهُ خَبَرَهُ (1).

«3»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلَنَا الرِّضَا عليه السلام هَلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكُمْ يُعَالِجُ السِّلَاحَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا زَرَّادٌ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ سَرَّادٌ أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ لِدَاوُدَ عليه السلام أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ الْحَلَقَةَ بَعْدَ الْحَلَقَةِ(2).

«4»- ل، [الخصال] الْعَسْكَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدَانَ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَ خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ وَ خَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَ لَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْف [أَلْفاً] مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَبَرُوا وَ صَدَقُوا(3).

«5»- ل، [الخصال] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (4).

أقول: قد مضى بتمامه فى باب الأيام.

«6»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الثَّمَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الغزى [الْعَنَزِيِ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ فَإِنَّ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهَا وَ مَا خَوَّلَهَا اللَّهُ لَبَنُو قَنْطُورَ بْنِ كِرْكِرَ وَ هُمُ التُّرْكُ (5).

1- 1. قرب الإسناد ص 148.
2- 2. نفس المصدر ص 160.
3- 3. الخصال ج 1 ص 133.
4- 4. الخصال ج 2 ص 147.
5- 5. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 5.

«7»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَارِکُوا التُّرْکَ مَا تَرَکُوکُمْ فَإِنَّ کَلَبَهُمْ شَدِیدٌ وَ کَلَبَهُمْ خَسِیسٌ (1).

باب 11 المرابطه

الآیات:

آل عمران: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا(2)

الأنفال: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّهٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَیْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّکُمْ وَ آخَرِینَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ یَعْلَمُهُمْ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَیْ ءٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ یُوَفَّ إِلَیْکُمْ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (3).

«1»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی قَالَ: أَتَیْتُ أَنَا وَ یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَابَ الرِّضَا علیه السلام وَ بِالْبَابِ قَوْمٌ قَدِ اسْتَأْذَنُوا عَلَیْهِ قَبْلَنَا وَ اسْتَأْذَنَّا بَعْدَهُمْ وَ خَرَجَ الْآذِنُ فَقَالَ ادْخُلُوا وَ یَتَخَلَّفُ یُونُسُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ آلِ یَقْطِینٍ فَدَخَلَ الْقَوْمُ وَ خَلَفْنَا فَمَا لَبِثُوا أَنْ خَرَجُوا وَ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ فَقَالَ لَهُ یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ یَا سَیِّدِی تَأْذَنُ لِی أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ لَهُ یُونُسَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مَاتَ وَ أَوْصَی أَنْ یُدْفَعَ مِنْ مَالِهِ فَرَسٌ وَ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ سَیْفٌ إِلَی رَجُلٍ یُرَابِطُ عَنْهُ وَ یُقَاتِلُ فِی بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ فَعَمَدَ الْوَصِیُّ فَدَفَعَ ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَخَذَهُ وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ

یَأْتِ لِذَلِکَ وَقْتٌ بَعْدُ فَمَا تَقُولُ أَ یَحِلُّ لَهُ أَنْ یُرَابِطَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فِی بَعْضِ هَذِهِ الثُّغُورِ أَمْ لَا فَقَالَ یَرُدُّ عَلَی الْوَصِیِّ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَ لَا یُرَابِطُ فَإِنَّهُ لَمْ یَأْنِ لِذَلِکَ وَقْتاً بَعْدُ فَقَالَ یَرُدُّهُ عَلَیْهِ فَقَالَ یُونُسُ فَإِنَّهُ لَا یَعْرِفُ الْوَصِیَّ وَ لَا یَدْرِی أَیْنَ مَکَانُهُ؟

1- 1. علل الشرائع ص 603 و فیه(و سلبهم خسیس).
2- 2. سوره آل عمران: 200.
3- 3. سوره الأنفال: 60.

فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام يَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ سَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلْيُرَابِطْ وَ لَا يُقَاتِلْ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ فَإِنَّهُ قَدْ رَابَطَ وَ جَاءَهُ الْعَدُوُّ وَ كَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ فَمَا يَصْنَعُ يُقَاتِلُ أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَا يُقَاتِلُ عَنْ هَؤُلَاءِ وَ لَكِنْ يُقَاتِلُ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّ فِي ذَهَابِ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ دُرُوسَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ يُونُسُ إِنَّ عَمَّكَ زَيْداً قَدْ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَ هُوَ يَطْلُبُنِي وَ لَا آمَنُهُ عَلَى نَفْسِي فَمَا تَرَى لِي أَخْرُجُ إِلَى الْبَصْرَةِ أَوْ أَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ قَالَ بَلْ اخْرُجْ إِلَى الْكُوفَةِ فَإِذاً فَصِرْ إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَعْلَمْ مَعْنَى فَإِذاً حَتَّى وَافَيْنَا الْقَادِسِيَّةَ حَتَّى جَاءَ النَّاسُ مُنْهَزِمِينَ يَطْلُبُونَ يَدْخُلُونَ الْبَدْوَ وَ هُزِمَ أَبُو السَّرَايَا وَ دَخَلَ هَرْثَمَةُ الْكُوفَةَ وَ اسْتَقْبَلَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ بِالْقَادِسِيَّةِ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْحِجَازِ فَقَالَ لِي يُونُسُ فَإِذاً هَذَا مَعْنَاهُ فَصَارَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَ لَمْ يَبْدَأْهُ بِسُوءٍ(1).

أقول: قد مضى مثله فی باب أقسام الجهاد.

باب 12 الجزیه و أحکامها

الآیات:

آل عمران: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ (2)

التوبه: قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ (3).

«1»- فس، [تفسير القمی] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

1- 1. قرب الإسناد ص 150.
2- 2. سوره آل عمران: 85.
3- 3. سوره التوبه: 29.

بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا حَدُّ الْجِزْيَةِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَ هَلْ عَلَيْهِمْ فِی ذَلِكَ شَیْ ءٌ يُوصَفُ لَا يَنْبَغِی أَنْ يَجُوزَ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا شَاءَ عَلَى قَدْرِ مَالِهِ وَ مَا يُطِيقُ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ فَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنْ يُسْتَعْبَدُوا أَوْ يُقْتَلُوا فَالْجِزْيَةُ تُؤْخَذُ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ مَا يُطِيقُونَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بِهَا حَتَّى يُسْلِمُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ صَاغِراً وَ هُوَ لَا يَكْتَرِثُ لِمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ قَالَ لَا حَتَّى يَجِدَ ذُلًّا لِمَا أَخِذَ مِنْهُ وَ يَأْلَمَ لِذَلِكَ فَيُسْلِمَ (1).

«2»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَةَ: مِثْلَهُ (2).

«3»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیٌّ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ يَهُودِیٍّ أَوْ نَصْرَانِیٍّ أَوْ مَجُوسِیٍّ أَخِذَ زَانِياً أَوْ شَارِبَ خَمْرٍ مَا عَلَيْهِ قَالَ يُقَامُ عَلَيْهِ حُدُودُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِی مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِی غَيْرِ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا رُفِعُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَسْكُنُوا فِی دَارِ الْهِجْرَةِ قَالَ أَمَّا أَنْ يَسْكُنُوا فَلَا يَصْلُحُ وَ لَكِنْ يَنْزِلُوا بِهَا نَهَاراً وَ يَخْرُجُوا مِنْهَا لَيْلًا(3).

«4»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا جِزْيَةَ عَلَى النِّسَاءِ(4).

«5»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ يَعْنِی الْمَجُوسَ (5).

«6»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] ابْنُ حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِی الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی خَلِيفَةَ عَنْ مَكِّیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِی حَبِيبٍ عَنْ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ

1- 1. تفسير علیّ بن إبراهيم ص 264.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 55 و فيه(موظف) بدل(يوصف).

3- 3. قرب الإسناد ص 112.
4- 4. الخصال ج 2 ص 374.
5- 5. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 375.

بِخُرُوجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَهِ الْعَرَبِ فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْقِبْطِ فَإِنَّکُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَ يَکُونُونَ لَکُمْ عُدَّهً وَ أَعْوَاناً فِی سَبِيلِ اللَّهِ (1).

«7»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ عِيسَی بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ کَيْفَ سَقَطَتِ الْجِزْيَهُ وَ رُفِعَتْ عَنْهُنَّ فَقَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله نَهَی عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ فِی دَارِ الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ أَيْضاً فَأَمْسِکْ عَنْهَا مَا أَمْکَنَکَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلَلًا فَلَمَّا نَهَی فِی دَارِ الْحَرْبِ کَانَ ذَلِکَ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَی وَ لَوِ امْتَنَعَتْ [أَنْ] تُؤَدِّیَ الْجِزْيَهَ لَمْ يُمْکِنْ قَتْلُهَا فَلَمَّا لَمْ يُمْکِنْ قَتْلُهَا رُفِعَتِ الْجِزْيَهُ عَنْهَا وَ لَوْ مَنَعَ الرِّجَالُ وَ أَبَوْا أَنْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَهَ کَانُوا نَاقِضِينَ لِلْعَهْدِ وَ حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ لِأَنَّ قَتْلَ الرِّجَالِ مُبَاحٌ فِی دَارِ الشِّرْکِ وَ کَذَلِکَ الْمُقْعَدُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ وَ الذِّمَّهِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّيْخُ الْفَانِی وَ الْمَرْأَهُ وَ الْوِلْدَانُ فِی أَرْضِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ رُفِعَتْ عَنْهُمُ الْجِزْيَهُ(2).

«8»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مولد [مَوْلُودٍ] وُلِدَ إِلَّا عَلَی الْفِطْرَهِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَ يُنَصِّرَانِهِ وَ يُمَجِّسَانِهِ وَ إِنَّمَا أَعْطَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الذِّمَّهَ وَ قَبِلَ الْجِزْيَهَ عَنْ رُءُوسِ أُولَئِکَ بِأَعْيَانِهِمْ عَلَی أَنْ لَا يُهَوِّدُوا وَ لَا يُنَصِّرُوا فَأَمَّا الْأَوْلَادُ وَ أَهْلُ الذِّمَّهِ الْيَوْمَ فَلَا ذِمَّهَ لَهُمْ (3).

«9»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَبِلَ الْجِزْيَهَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ عَلَی أَنْ لَا يَأْکُلُوا الرِّبَا وَ لَا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ لَا يَنْکِحُوا الْأَخَوَاتِ وَ لَا بَنَاتِ الْأَخِ وَ لَا بَنَاتِ الْأُخْتِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ مِنْهُمْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّهُ اللَّهِ وَ ذِمَّهُ رَسُولِهِ وَ قَالَ لَيْسَتْ لَهُمْ ذِمَّهٌ(4).

«10»- يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعَهُ عَنِ ابْنِ زَکَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مَسْعَدَهَ الْکِنَانِیِّ عَنِ

1- 1. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 18.
2- 2. علل الشرائع ص 376.
3- 3. علل الشرائع ص 376.
4- 4. علل الشرائع ص 376.

الْأَصْبَغِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَجُوسِ الْجِزْيَةُ وَ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ قَالَ بَلَى يَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَ بَعَثَ عَلَيْهِمْ رَسُولًا حَتَّى كَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَدَعَا بِابْنَتِهِ إِلَى فِرَاشِهِ فَارْتَكَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ فَقَالُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ دَنَّسْتَ عَلَيْنَا دِينَنَا فَأَهْلَكْتَهُ فَاخْرُجْ نُطَهِّرْكَ وَ نقيم [نُقِمْ] عَلَيْكَ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمُ اجْتَمِعُوا وَ اسْمَعُوا كَلَامِی فَإِنْ يَكُنْ لِی مَخْرَجاً مِمَّا ارْتَكَبْتُ وَ إِلَّا فَشَأْنَكُمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ قَالُوا صَدَقْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ أَ فَلَيْسَ زَوَّجَ بَنِيهِ بَنَاتِهِ وَ بَنَاتِهِ مِنْ بَنِيهِ قَالُوا صَدَقْتَ هَذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ فَمَحَا اللَّهُ مَا فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ رَفَعَ عَنْهُمُ الْكِتَابَ فَهُمُ الْكَفَرَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَ الْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ حَالًا مِنْهُمْ الْخَبَرَ(1).

«11»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِالنُّزُولِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَائِعَ (2).

«12»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: يَنْزِلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ فِی أَسْفَارِهِمْ وَ حَاجَاتِهِمْ وَ لَا يَنْزِلُ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (3).

«13»- سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نِسَاءِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ كَيْفَ سَقَطَتْ عَنْهُنَّ الْجِزْيَةُ وَ رُفِعَتْ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ فِی الْحَرْبِ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ قَاتَلَتْ فَأَمْسِكْ عَنْهَا مَا أَمْكَنَكَ وَ لَمْ تَخَفْ خَلَلًا فَلَمَّا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ فِی دَارِ الْحَرْبِ كَانَ ذَلِكَ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ أَوْلَى

1- 1. توحيد الصدوق ص 250 فی حديث طويل طبعه- الحيدريّه- النجف الأشرف.
2- 2. قرب الإسناد ص 39 و قد سبق فی باب أحكام الأرضين الحديث 4.
3- 3. قرب الإسناد ص 62.

فَلَوِ امْتَنَعَتْ أَنْ تُؤَدِّیَ الْجِزْیَةَ کَانُوا نَاقِضِی الْعَهْدِ وَ حَلَّ دِمَاؤُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ لِأَنَّ قَتْلَ الرِّجَالِ مُبَاحٌ فِی دَارِ الشِّرْکِ وَ کَذَلِکَ الْمُقْعَدُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّهِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّیْخُ الْفَانِی لَیْسَ عَلَیْهِمْ جِزْیَهٌ لِأَنَّهُ لَا یُمْکِنُ قَتْلُهُمْ لِمَا نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَتْلِ الْمُقْعَدِ وَ الْأَعْمَی وَ الشَّیْخِ الْفَانِی وَ الْمَرْأَهِ وَ الْوِلْدَانِ فِی دَارِ الْحَرْبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ رُفِعَتْ عَنْهُمُ الْجِزْیَهُ(1).

«14»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِخَمْسَهِ أَسْیَافٍ فَسَیْفٌ عَلَی أَهْلِ الذِّمَّهِ قَالَ اللَّهُ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الذِّمَّهِ ثُمَّ نَسَخَتْهَا أُخْرَی قَوْلُهُ قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ إِلَی وَ هُمْ صاغِرُونَ فَمَنْ کَانَ مِنْهُمْ فِی دَارِ الْإِسْلَامِ فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُمْ إِلَّا أَدَاءُ الْجِزْیَهِ أَوِ الْقَتْلُ وَ یُؤْخَذُ مَالُهُمْ وَ تُسْبَی ذَرَارِیُّهُمْ فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْیَهَ مَا حَلَّ لَنَا نِکَاحُهُمْ وَ لَا ذَبْحُهُمْ وَ لَا یُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا أَدَاءُ الْجِزْیَهِ أَوِ الْقَتْلُ (2).

«15»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام: وَدَّ کَثِیرٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَوْ یَرُدُّونَکُمْ مِنْ بَعْدِ إِیمانِکُمْ کُفَّاراً بِمَا یُورِدُونَهُ عَلَیْکُمْ مِنَ الشُّبَهِ حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَکُمْ بِأَنْ أَکْرَمَکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّاهِرِینَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْحَقُ بِالْمُعْجِزَاتِ الدَّالَّاتِ عَلَی صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَ فَضْلِ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ مِنْ بَعْدُ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا عَنْ جَهْلِهِمْ وَ قَابِلُوهُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ ادْفَعُوا بِهَا أَبَاطِیلَهُمْ حَتَّی یَأْتِیَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فِیهِمْ بِالْقَتْلِ یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ فَحِینَئِذٍ تُجْلُونَهُمْ مِنْ بَلَدِ مَکَّهَ وَ مِنْ جَزِیرَهِ الْعَرَبِ وَ لَا تُقِرُّونَ بِهَا کَافِراً(3).

«16»- کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ سَالِمٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کُنْتُمْ

1- 1. المحاسن ص 327.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 85.
3- 3. تفسیر العسکریّ علیه السلام ص 212 طبع تبریز سنه 1314 و ص 196 طبع سنه 1315 بتفاوت یسیر.

وَ إِيَّاهُمْ فِی طَرِیقٍ فَأَلْجِئُوهُمْ إِلَی مَضَایِقِهِ وَ ضَغِّرُوا بِهِمْ کَمَا صَغَّرَ اللَّهُ بِهِمْ فِی غَیْرِ أَنْ تَظْلِمُوا.

«17»- کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: شَرُّ الْیَهُودِ یَهُودُ بَیْسَانَ وَ شَرُّ النَّصَارَی نَصَارَی نَجْرَانَ (1).

أبواب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و ما یتعلق بهما من الأحکام

باب 1 وجوب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و فضلهما

الآیات:

آل عمران: وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّهٌ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (2)

1- 1. بیسان: مدینه بالاردن بالغور الشامیّ بین حوران و فلسطین(و نجران) من مخالیف الیمن من ناحیه مکّه، و بها کان خبر الاخدود و إلیها تنسب کعبه نجران و کانت ربیعه بها أساقفه مقیمون منهم السیّد و العاقب اللذین جاءا الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی أصحابهما و دعاهم الی المباهله فخرج الیهم فی أهل بیته خاصّه: علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام و أنزل اللّه تعالی فی ذلک قرآنا یتلی الی یوم القیامه و ذلک قوله تعالی(فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ).
2- 2. سوره آل عمران: 104.

و قال تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(1)

و قال سبحانه: يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَ أُولئِکَ مِنَ الصَّالِحِينَ (2)

النساء: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً(3)

المائده: لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ (4)

و قال تعالى: كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (5)

الأنعام: وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّکَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ ما عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَىْ ءٍ وَ لكِنْ ذِكْرى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَ ذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَ لَهْواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياهُ الدُّنْيا وَ ذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِىٌّ وَ لا شَفِيعٌ (6)

و قال تعالى: ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (7)

و قال: فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (8)

الأعراف: يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ(9)

و قال تعالى: فى قصه أصحاب السبت وَ إِذْ قالَتْ أُمَّهٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً قالُوا مَعْذِرَهً إِلى رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (10)

1- 1. سوره آل عمران: 110.
2- 2. سوره آل عمران: 114.
3- 3. سوره النساء: 63.
4- 4. سوره المائده: 63.

5- 5. سوره المائده: 79.
6- 6. سوره الأنعام: 68- 70.
7- 7. سوره الأنعام: 91.
8- 8. سوره الأنعام: 112.
9- 9. سوره الأعراف: 157.
10- 10. سوره الأعراف: 164- 165.

و قال تعالى: وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ (1)

التوبه: الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ (2) إلى قوله تعالى وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(3)

هود: فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِى الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كانُوا مُجْرِمِينَ (4)

طه: اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى قالَ لا تَخافا إِنَّنِى مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى (5)

و قال: وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاهِ(6)

الحج: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِى الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ(7)

لقمان: يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاهَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ(8)

التحريم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ(9).

«1»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّهُ، قَالَ صلى الله عليه و آله: الْمَعْرُوفُ وَ الْمُنْكَرُ خَلِيفَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ فَيَقُولُ الْمُنْكَرُ لِأَهْلِهِ إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ الْمَعْرُوفُ لِأَهْلِهِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَ مَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُوماً.

1- 1. سوره الأعراف: 199.
2- 2. سوره التوبه: 67.
3- 3. سوره التوبه: 71.
4- 4. سوره هود: 116.
5- 5. سوره طه: 46.

6- 6. سوره طه: 132.
7- 7. سوره الحجّ: 41.
8- 8. سوره لقمان 17.
9- 9. سوره التحريم: 6.

و هذا القول مجاز و المراد أن الله تعالى جعل للفعل المعروف علامات و على الفعل المنكر أمارات و وعد على فعل المعروف حلول دار النعيم و أوعد على فعل المنكر خلود دار الجحيم فكان بين الأمرين الحجاز البين و الفرقان النير فكان المعروف يدعو إلى فعله لما وعد عليه من الثواب و كذلک المنكر ينهى عن فعله لما وعد عليه من العقاب فلذلک قال عليه السلام فيقول المنكر لأهله إليكم إليكم على طريق الاتساع و المجاز و قوله عليه السلام من بعد و ما يستطيعون له إلا لزوما المراد به أنهم مع قوارع النذر و صوادع الغير و زواجر التحذير و بوالغ الوعيد ليتنازعون إلى فعله و يتسارعون إلى ورده و ليس المراد أنهم لا يستطيعون له إلا لزوما على الحقيقه و إنما قيل ذلک على طريق المبالغه فى صفتهم بالنزوع إليه و الإصرار عليه كما يقول القائل ما أستطيع النظر إلى فلان أو لا أستطيع الاجتماع مع فلان إذا أراد المبالغه فى نفسه لشده الإبغاض لذلک الإنسان و الاستثقال لرؤيته و النفور من مقاعدته و إن كان على الحقيقه مستطيعا لذلک بصحه أدواته و التمكن من تصريف إراداته و لو لم يكن هؤلاء المذكورون فى الخبر قادرين على الانفصال من فعل المنكر لما كانوا على مواقعته مذمومين و بجريرته مطالبين و ذلک أوضح من أن نستقصى الكلام فيه و نستكثر من الحجاج عليه (1).

«2»- الْهِدَايَهُ،: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَتَانِ وَاجِبَتَانِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْإِمْكَانِ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يُغَيِّرَ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَبِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبِقَلْبِهِ.

«3»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا(2).

«4»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّهُ، قَالَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَلْحِيَنَّكُمُ اللَّهُ كَمَا لَحَيْتُ عَصَایَ هَذِهِ لِعُودٍ فِی يَدِهِ.

و فى هذا الكلام موضع استعاره و هو قوله عليه السلام أو ليلحينكم الله و المراد ليتنقصنكم الله فى النفوس و الأموال و ليصيبنكم بالمصائب العظام فتكونون كالأغصان التى جردت من أوراقها

1- 1. المجازات النبويّه ص 211.

2- 2. الهدايه: 11 بتفاوت يسير.

و عريت من ألحيتها و أليافها فصارت قضبانا مجرده و عيدانا مفرده و هم يقولون لمن جلف الزمان ماله أو سلبه أولاده و أعضاده قد لحاه الدهر لحى العصا لأن ما كان ينضم إليه من ولدته و حفدته و يسبغ عليه من جلابيب نعمته بمنزله اللحاء للقضيب و الورق للغصن الرطيب فإذا أخرج عن ذلک أجمع كان كالعود العارى و القضيب الذاوى (1).

«5»- لى، [الأمالى للصدوق] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَنَهٍ أَقَلَّ مَطَراً مِنْ سَنَهٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِى تِلْکَ السَّنَهِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ إِلَى الْفَيَافِى وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْجُعَلَ فِى جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِى هِىَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَايَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ إِلَى مَسْلَکٍ سِوَى مَحَلِّهِ أَهْلِ الْمَعَاصِى قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِى الْأَبْصَارِ ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَا فِى كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا كَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِى الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِى أَيْدِى الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ يَنْهَوْا عَنْ مُنْكَرٍ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُو عِنْدَ ذَلِکَ خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (2).

«6»- فس، [تفسير القمى] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقْلَبُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُهُ مَعْرُوفاً وَ لَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً نُكِسَ قَلْبُهُ فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ فَلَا يَقْبَلُ خَيْراً أَبَداً(3).

1- 1. المجازات النبويّه ص 227.
2- 2. أمالى الصدوق ص 308 و رواه فى ثواب الأعمال ص 225.
3- 3. لم نجده فى المصدر رغم البحث عنه مكرّرا.

«7»- فس، [تفسير القمى] أَبِى عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْوَرِعِ فَقَالَ الَّذِى يَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ يَجْتَنِبُ هَؤُلَاءِ الشُّبُهَاتِ وَ إِذَا لَمْ يَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِى الْحَرَامِ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَ إِذَا رَأَى الْمُنْكَرَ وَ لَمْ يُنْكِرْهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْعَدَاوَةِ وَ مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّالِمِينَ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَى هَلَاكِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (1).

«8»- مع، [معانى الأخبار] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ: مِثْلَهُ (2).

«9»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ عِيَاضٍ: مِثْلَهُ (3).

«10»- فس، [تفسير القمى] أَبِى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ اومُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يُقَرِّبَا أَجَلًا وَ لَمْ يُبَاعِدَا رِزْقاً فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ فِى كُلِّ يَوْمٍ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِى أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فِى مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَ رَأَى عِنْدَ أَخِيهِ عَفْوَةً فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ وَ يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَ يُغْرَى بِهَا لِئَامُ النَّاسِ كَانَ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِى يَنْتَظِرُ إِحْدَى فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَ يُدْفَعُ عَنْهُ بِهَا المعزم- [الْمَغْرَمُ] كَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِىءُ مِنَ الْخِيَانَهِ وَ الْكَذِبِ يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا دَاعِياً مِنَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَ إِمَّا رِزْقاً مِنَ اللَّهِ فَهُوَ ذُو أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ مَعَهُ دِينُهُ وَ حَسَبُهُ الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ (4).

1- 1. تفسير علىّ بن إبراهيم ص 188.
2- 2. معانى الأخبار ص 252 و الآيه فى سوره الأنعام: 44 و ليس فيه(الشبهات) و كذا توجد فى المصدر الآتى.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 360.
4- 4. تفسير علىّ بن إبراهيم ص 397.

«11»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ يَحْيَی بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَبَشِیٍّ كَذَا قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ ابْنَ عَمِّهِ مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله فَصَلَّی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِحَيْثُ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِی وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَمَّا تَمَادَوْا فِی الْمَعَاصِی نَزَلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَی آخِرِهِ كَمَا مَرَّ(1).

«12»- فس، [تفسير القمی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ قُلْتُ هَذِهِ نَفْسِی أَقِيهَا فَكَيْفَ أَقِی أَهْلِی قَالَ تَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ تَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنْ أَطَاعُوكَ كُنْتَ وَقَيْتَهُمْ وَ إِنْ عَصَوْكَ فَكُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ (2).

«13»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ: مِثْلَهُ (3).

«14»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَ نِسَاؤُكُمْ وَ فَسَقَ شُبَّانُكُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَقِيلَ لَهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَراً وَ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً(4).

«15»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ

1- 1. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف و النهی عن المنكر ص 82(مخطوط).
2- 2. تفسير علیّ بن إبراهيم ص 688 و الآيه فی سوره التحريم 6.
3- 3. كتاب الزهد باب الأدب و الحض علی الخير ص 10(مخطوط).
4- 4. قرب الإسناد ص 26.

بِهَا الْعَبْدُ سِرّاً لَمْ تَضُرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَ إِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَ لَمْ يُغَيَّرْ عَلَيْهِ أَضَرَّتْ بِالْعَامَّةِ(1).

«16»- ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرّاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةُ فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ الْمُنْكَرَ جِهَاراً فَلَمْ يُغَيِّرْ ذَلِكَ الْعَامَّةُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ (2).

«17»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ: مِثْلَهُ (3).

«18»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ عليه السلام بِرَجُلٍ كَسَرَ طُنْبُوراً لِرَجُلٍ فَقَالَ بُعْداً(4).

«19»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا عَلَى أَنْ يَأْمُرَهُ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا(5).

«20»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى الطَّوِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ فَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ وَ سَيْفٍ فَلَا(6).

«21»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ (7).

«22»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ

1- 1. قرب الإسناد ص 26.
2- 2. قرب الإسناد ص 26.

3- 3. علل الشرائع ص 522.
4- 4. قرب الإسناد ص 26 و فيه- فقال بعدا-
5- 5. الخصال ج 1 ص 6.
6- 6. الخصال ج 1 ص 21.
7- 7. نفس المصدر ج 1 ص 25 و أخرجه فى ثواب الأعمال ص 145.

عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ طَلْحَهَ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ قَالَ كَانُوا ثَلَاثَهَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ أَمَرُوا فَنَجَوْا وَ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَمُسِخُوا ذَرّاً وَ صِنْفٌ لَمْ يَأْتَمِرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا(1).

«23»- ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ وَ يُؤْذِیَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (2).

«24»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ (3).

«25»- ع، [علل الشرائع](4)

ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ بِخُرَاسَانَ إِلَى الرِّضَا علیه السلام فَقَالُوا إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِيحَةً فَلَوْ نَهَيْتَهُمْ عَنْهَا فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقِيلَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنِّی سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام يَقُولُ النَّصِيحَهُ خَشِنَهٌ(5).

«26»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: دَخَلَ أَبِی علیه السلام عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَ قَدِ استحفزه [اسْتَخَفَّهُ] الْغَضَبُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ إِنَّمَا تَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا تَغْضَبْ بِأَكْثَرَ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ (6).

1- 1. الخصال ج 1 ص 63 و فيه(وزا) بدل(ذرا).
2- 2. الخصال ج 1 ص 69.
3- 3. الخصال ج 1 ص 90.
4- 4. علل الشرائع ص 581.

5- 5. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 290.
6- 6. نفس المصدر ج 1 ص 292.

«27»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْكَنَ وَ لَمْ تَكُنْ خِيفَةٌ عَلَى النَّفْسِ (1).

«28»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ لَا يَحِلُّ لِعَيْنٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللَّهَ يَعْصِى فَتَطْرِفُ حَتَّى تُغَيِّرَهُ (2).

«29»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ بُهْلُولٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْوَصِينِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِى عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: سَتَكُونُ فِتَنٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَ لَا لِسَانٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيمَانِهِمْ شَيْ ءٌ قَالَ لَا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْقَطْرُ مِنَ الصَّفَا إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ (3).

«30»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلَّى اللَّهُ أُمُورَكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ دُعَاؤُكُمْ (4).

«31»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِى لَا زَبْرَ لَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِى لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

و وجدت بخط البرقی رحمه الله أن الزبر هو العقل فمعنی الخبر أن الله عز و جل یبغض الذی لا عقل له و قد قال قوم إنه عز و جل یبغض المؤمن الضعیف الذی لا زبر له و هو الذی لا یمتنع من إرسال الریح فی کل موضع فالأول أصح (5).

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 125.

2- 2. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 54 و ليس فيه(يقال).
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 88.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 136 ضمن حديث.
5- 5. معانى الأخبار ص 344.

«32»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَیُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِی قَوْمٍ ثُمَّ لَمْ یُؤَدَّبْ عَلَی مَعْصِیَهٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوَّلَ مَا یُعَاقِبُهُمْ فِیهِ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ (1).

«33»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَهَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا تَرَکَتْ أُمَّتِی الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَلْیُؤَذِّنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ (2).

«34»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَقَرَّ قَوْمٌ بِالْمُنْکَرِ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ لَا یُغَیِّرُونَهُ إِلَّا أَوْشَکَ أَنْ یَعُمَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ (3).

«35»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَعْصِیَهَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرّاً لَمْ تُضِرَّ إِلَّا عَامِلَهَا وَ إِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِیَهً وَ لَمْ یُغَیَّرْ عَلَیْهِ أَضَرَّتِ الْعَامَّهَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ ذَلِکَ أَنَّهُ یُذِلُّ بِعَمَلِهِ دِینَ اللَّهِ وَ یَقْتَدِی بِهِ أَهْلُ عَدَاوَهِ اللَّهِ (4).

«36»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُعَذِّبُ الْعَامَّهَ بِذَنْبِ الْخَاصَّهِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ بِالْمُنْکَرِ سِرّاً مِنْ غَیْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّهُ فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّهُ بِالْمُنْکَرِ جِهَاراً فَلَمْ یُغَیِّرْ ذَلِکَ الْعَامَّهُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِیقَانِ الْعُقُوبَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ لَا یَحْضُرَنَّ أَحَدُکُمْ رَجُلًا یَضْرِبُهُ سُلْطَانٌ جَائِرٌ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً وَ لَا مَقْتُولًا وَ لَا مَظْلُوماً إِذَا لَمْ یَنْصُرْهُ لِأَنَّ نُصْرَهَ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ فَرِیضَهٌ وَاجِبَهٌ إِذَا هُوَ حَضَرَهُ وَ الْعَافِیَهُ أَوْسَعُ مَا لَمْ تُلْزِمْکَ الْحُجَّهُ الْحَاضِرَهُ قَالَ:

1- 1. ثواب الأعمال ص 200 و فیه فی آخره(من أرزاقهم ایمان).
2- 2. نفس المصدر ص 228.
3- 3. نفس المصدر ص 233.
4- 4. نفس المصدر ص 233.

وَ لَمَّا جُعِلَ التَّفَضُّلُ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ یَرَی أَخَاهُ عَلَی الذَّنْبِ فَیَنْهَاهُ فَلَا یَنْتَهِی فَلَا یَمْنَعُهُ ذَلِکَ أَنْ یَکُونَ أَکِیلَهُ وَ جَلِیسَهُ وَ شَرِیبَهُ حَتَّی ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَ نَزَلَ فِیهِ الْقُرْآنُ حَیْثُ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ لُعِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ عَلی لِسانِ داوُدَ وَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ ذلِکَ بِما عَصَوْا وَ کانُوا یَعْتَدُونَ کانُوا لا یَتَناهَوْنَ عَنْ مُنکَرٍ فَعَلُوهُ إِلَی آخِرِ الْآیَتَیْنِ (1).

«37»- ف، [تحف العقول]: مِنْ کَلَامِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُرْوَی عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اعْتَبِرُوا أَیُّهَا النَّاسُ بِمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِیَاءَهُ مِنْ سُوءِ ثَنَائِهِ عَلَی الْأَحْبَارِ إِذْ یَقُولُ لَوْ لا یَنْهاهُمُ الرَّبَّانِیُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ قَالَ لُعِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ إِلَی قَوْلِهِ لَبِئْسَ ما کانُوا یَفْعَلُونَ وَ إِنَّمَا عَابَ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ لِأَنَّهُمْ کَانُوا یَرَوْنَ مِنَ الظَّلَمَهِ الَّذِینَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمُنْکَرَ وَ الْفَسَادَ فَلَا یَنْهَوْنَهُمْ عَنْ ذَلِکَ رَغْبَهً فِیمَا کَانُوا یَنَالُونَ مِنْهُمْ وَ رَهْبَهً مِمَّا یَحْذَرُونَ وَ اللَّهُ یَقُولُ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَبَدَأَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ فَرِیضَهً مِنْهُ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا إِذَا أُدِّیَتْ وَ أُقِیمَتْ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ کُلُّهَا هَیِّنُهَا وَ صَعْبُهَا وَ ذَلِکَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ دُعَاءٌ إِلَی الْإِسْلَامِ مَعَ رَدِّ الْمَظَالِمِ وَ مُخَالَفَهِ الظَّالِمِ وَ قِسْمَهِ الْفَیْ ءِ وَ الْغَنَائِمِ وَ أَخْذِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ وَضْعِهَا فِی حَقِّهَا.

ثُمَّ أَنْتُمْ أَیُّهَا الْعِصَابَهُ عِصَابَهٌ بِالْعِلْمِ مَشْهُورَهٌ وَ بِالْخَیْرِ مَذْکُورَهٌ وَ بِالنَّصِیحَهِ مَعْرُوفَهٌ وَ بِاللَّهِ فِی أَنْفُسِ النَّاسِ مَهَابَهٌ یَهَابُکُمُ الشَّرِیفُ وَ یُکْرِمُکُمُ الضَّعِیفُ وَ یُؤْثِرُکُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَکُمْ عَلَیْهِ وَ لَا یَدَ لَکُمْ عِنْدَهُ تَشْفَعُونَ فِی الْحَوَائِجِ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ طُلَّابِهَا وَ تَمْشُونَ فِی الطَّرِیقِ بِهَیْبَهِ الْمُلُوکِ وَ کَرَامَهِ الْأَکَابِرِ أَ لَیْسَ کُلُّ ذَلِکَ إِنَّمَا نِلْتُمُوهُ بِمَا یُرْجَی عِنْدَکُمْ مِنَ الْقِیَامِ بِحَقِّ اللَّهِ وَ إِنْ کُنْتُمْ عَنْ أَکْثَرِ حَقِّهِ تُقَصِّرُونَ فَاسْتَخْفَفْتُمْ بِحَقِّ الْأَئِمَّهِ فَأَمَّا حَقَّ الضُّعَفَاءِ فَضَیَّعْتُمْ وَ أَمَّا حَقَّکُمْ بِزَعْمِکُمْ

1- 1. ثواب الأعمال ص 233.

فَطَلَبْتُمْ فَلَا مال [مَالًا] بَذَلْتُمُوهُ وَ لَا نَفْساً خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِی خَلَقَهَا وَ لَا عَشِیرَةً عَادَیْتُمُوهَا فِی ذَاتِ اللَّهِ أَنْتُمْ تَتَمَنَّوْنَ عَلَی اللَّهِ جَنَّتَهُ وَ مُجَاوَرَةَ رُسُلِهِ وَ أَمَانَهُ مِنْ عَذَابِهِ.

لَقَدْ خَشِیتُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْمُتَمَنُّونَ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَحُلَّ بِکُمْ نَقِمَهٌ مِنْ نَقِمَاتِهِ لِأَنَّکُمْ بَلَغْتُمْ مِنْ کَرَامَهِ اللَّهِ مَنْزِلَهً فُضِّلْتُمْ بِهَا وَ مَنْ یُعْرَفُ بِاللَّهِ لَا تُکْرِمُونَ وَ أَنْتُمْ بِاللَّهِ فِی عِبَادِهِ تُکْرَمُونَ وَ قَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللَّهِ مَنْقُوضَهً فَلَا تَفْرَعُونَ وَ أَنْتُمْ لِبَعْضِ ذِمَمِ آبَائِکُمْ تَفْرَعُونَ وَ ذِمَّهُ رَسُولِ اللَّهِ مَحْقُورَهٌ وَ الْعُمْیُ وَ الْبُکْمُ وَ الزَّمِنُ فِی الْمَدَائِنِ مُهْمَلَهٌ لَا تَرْحَمُونَ وَ لَا فِی مَنْزِلَتِکُمْ تَعْمَلُونَ وَ لَا مِنْ عَمَلٍ فِیهَا تَعْتِبُونَ وَ بِالادِّهَانِ وَ الْمُصَانَعَهِ عِنْدَ الظَّلَمَهِ تَأْمَنُونَ کُلُّ ذَلِکَ مِمَّا أَمَرَکُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّهْیِ وَ التَّنَاهِی وَ أَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ وَ أَنْتُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ مُصِیبَهً لِمَا غُلِبْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ لَوْ کُنْتُمْ تَسْمَعُونَ ذَلِکَ بِأَنَّ مَجَارِیَ الْأُمُورِ وَ الْأَحْکَامِ عَلَی أَیْدِی الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ الْأُمَنَاءِ عَلَی حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ فَأَنْتُمْ الْمَسْلُوبُونَ تِلْکَ الْمَنْزِلَهَ وَ مَا سُلِبْتُمْ ذَلِکَ إِلَّا بِتَفَرُّقِکُمْ عَنِ الْحَقِّ وَ اخْتِلَافِکُمْ فِی السُّنَّهِ بَعْدَ الْبَیِّنَهِ الْوَاضِحَهِ وَ لَوْ صَبَرْتُمْ عَلَی الْأَذَی وَ تَحَمَّلْتُمُ الْمَئُونَهَ فِی ذَاتِ اللَّهِ کَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ تَرِدُ وَ عَنْکُمْ تَصْدُرُ وَ إِلَیْکُمْ تَرْجِعُ وَ لَکِنَّکُمْ مَکَّنْتُمُ الظَّلَمَهَ مِنْ مَنْزِلَتِکُمْ وَ أَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِی أَیْدِیهِمْ یَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ وَ یَسِیرُونَ فِی الشَّهَوَاتِ سَلَّطَهُمْ عَلَی ذَلِکَ فِرَارُکُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَ إِعْجَابُکُمْ بِالْحَیَاهِ الَّتِی هِیَ مُفَارِقَتُکُمْ فَأَسْلَمْتُمُ الضُّعَفَاءَ فِی أَیْدِیهِمْ فَمِنْ بَیْنِ مُسْتَعْبَدٍ مَقْهُورٍ وَ بَیْنِ مُسْتَضْعَفٍ عَلَی مَعِیشَتِهِ مَغْلُوبٍ یَتَقَلَّبُونَ فِی الْمُلْکِ بِآرَائِهِمْ وَ یَسْتَشْعِرُونَ الْخِزْیَ بِأَهْوَائِهِمْ اقْتِدَاءً بِالْأَشْرَارِ وَ جُرْأَهً عَلَی الْجَبَّارِ فِی کُلِّ بَلَدٍ مِنْهُمْ عَلَی مِنْبَرِهِ خَطِیبٌ یَصْقَعُ فَالْأَرْضُ لَهُمْ شَاغِرَهٌ وَ أَیْدِیهِمْ فِیهَا مَبْسُوطَهٌ وَ النَّاسُ لَهُمْ خَوَلٌ لَا یَدْفَعُونَ یَدَ لَامِسٍ فَمِنْ بَیْنِ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ ذِی سَطْوَهٍ عَلَی الضَّعَفَهِ شَدِیدٍ مُطَاعٍ لَا یَعْرِفُ الْمُبْدِئَ وَ الْمُعِیدَ فَیَا عَجَباً وَ مَا لِی لَا أَعْجَبُ وَ الْأَرْضُ مِنْ غَاشٍّ غَشُومٍ وَ مُتَصَدِّقٍ ظَلُومٍ وَ عَامِلٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ بِهِمْ غَیْرِ رَحِیمٍ فَاللَّهُ الْحَاکِمُ فِیمَا فِیهِ تَنَازَعْنَا وَ الْقَاضِی بِحُکْمِهِ فِیمَا شَجَرَ بَیْنَنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ مَا کَانَ مِنَّا تَنَافُساً فِی سُلْطَانٍ وَ لَا الْتِمَاساً مِنْ

فُضُولِ الْخُطَامِ وَ لَكِنْ لِنُرِيَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَ نُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ وَ يَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ يُعْمَلَ بِفَرَائِضِكَ وَ سُنَّتِكَ وَ أَحْكَامِكَ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَنْصُرُونَا وَ تُنْصِفُونَا قَوِيَ الظَّلَمَةُ عَلَيْكُمْ وَ عَمِلُوا فِي إِطْفَاءِ نُورِ نَبِيِّكُمْ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْهِ أَنَبْنَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(1).

«38»- ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَمْراً فَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ وَ مَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ(2).

«39»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ إِلَى شُعَيْبٍ عليه السلام أَنِّي مُهْلِكٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَ سِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ فَقَالَ عليه السلام هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ فَقَالَ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِي.

«40»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ صِلَةُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا فَقَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ(3).

«41»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام] أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا بَعَثَ مَلَكَيْنِ إِلَى مَدِينَةٍ لِيَقْلِبَاهَا عَلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَيْهَا وَجَدَا رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَ مَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الدَّاعِيَ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ وَ لَكِنْ أَمْضِي لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي فَقَالَ الْآخَرُ وَ لَكِنِّي لَا أُحْدِثُ شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ فَعَادَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلَاناً يَدْعُو وَ

1- 1. تحف العقول ص 240.
2- 2. نفس المصدر ص 479.
3- 3. المحاسن ص 291.

يَتَضَرَّعُ إِلَيْکَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ امْضِ لِمَا أَمَرْتُکَ فَإِنَّ ذَلِکَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهُ غَضَباً لِی قَطُّ(1).

«42»- وَ أَرْوِی: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْعَالِمَ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِيکُمْ ناراً قَالَ يَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَ يَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللَّهُ فَإِنْ أَطَاعُوا کَانَ قَدْ وَقَاهُمْ وَ إِنْ عَصَوْهُ کَانَ قَدْ قَضَی مَا عَلَيْهِ (2).

«43»- وَ رُوِیَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ کَانَ يَخْطُبُ فَعَارَضَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ قَالَ مُنْکِرٌ لِلْمُنْکَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ فَخِلَالَ الْخَيْرِ حَصَّلَهَا کُلَّهَا وَ مُنْکِرٌ لِلْمُنْکَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ تَارِکٌ لَهُ بِيَدِهِ فَخَصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَ مُنْکِرٌ لِلْمُنْکَرِ بِقَلْبِهِ وَ تَارِکٌ بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَخَلَّةً مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ حَازَ وَ تَارِکٌ لِلْمُنْکَرِ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَذَلِکَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ عَادَ علیه السلام إِلَی خُطْبَتِهِ (3).

«44»- وَ نَرْوِی: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَخْبِرْنِی مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَیُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَی اللَّهِ قَالَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ الْأَمْرُ بِالْمُنْکَرِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمَعْرُوفِ (4).

«45»- وَ نَرْوِی: أَنَّ صَبِيَّيْنِ تَوَثَّبَا عَلَی دِيکٍ فَنَتَفَاهُ فَلَمْ يَدَعَا عَلَيْهِ رِيشَهُ وَ شَيْخٌ قَائِمٌ يُصَلِّی لَا يَأْمُرُهُمْ وَ لَا يَنْهَاهُمْ قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَابْتَلَعَتْهُ (5).

«46»- وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ وَ أَمَّا صَاحِبُ سَيْفٍ وَ سَوْطٍ فَلَا(6).

«47»- نَرْوِی: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ غَيْباً إِذَا رَأَی مُنْکَراً أَنْ لَا يُعْلَمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ کَارِهٌ (7).

«48»- وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ قَالَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَجْتَلِبُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ

1- 1. فقه الرضا ص 51.

2- 2. فقه الرضا ص 51.
3- 3. فقه الرضا ص 51.
4- 4. فقه الرضا ص 51.
5- 5. فقه الرضا ص 51.
6- 6. فقه الرضا ص 51.
7- 7. فقه الرضا ص 51.

وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ وَ وَيْلٌ لِلَّذِينَ إِذَا الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ يَسِيرُ بِالْعَدْلِ يَعْتَدُونَ وَ عَلَيْهِ يَجْتَرُونَ وَ لَا يَهْتَدُونَ لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً يُتْرَكُ الْحَكِيمُ فِيهِمْ حيرانا [حَيْرَانَ](1).

«49»- وَ نَرْوِی: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا فَخَالَفَهُ إِلَی غَيْرِهِ (2).

«50»- وَ نَرْوِی: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَی غَيْرِهِ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَی ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا وَصَفَ الْإِنْسَانُ عَدْلًا خَالَفَهُ إِلَی غَيْرِهِ فَرَأَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ الثَّوَابَ الَّذِی هُوَ وَاصِفُهُ لِغَيْرِهِ عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ (3).

«51»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَنْسَلِخْ عَنْ هَوَاجِسِهِ وَ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ آفَاتِ نَفْسِهِ وَ شَهَوَاتِهَا وَ لَمْ يَهْزِمِ الشَّيْطَانَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِی كَنَفِ اللَّهِ وَ أَمَانِ عِصْمَتِهِ لَا يَصْلُحُ لَهُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَكُلَّمَا

أَظْهَرَ أَمْراً يَكُونُ حُجَّهً عَلَيْهِ وَ لَا يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ يُقَالُ لَهُ يَا خَائِنُ أَ تُطَالِبُ خَلْقِی بِمَا خُنْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ أَرْخَيْتَ عَنْهُ عِنَانَكَ (4).

«52»- رُوِیَ: أَنَّ ثَعْلَبَهَ الْخُشَنِیَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فَقَالَ عليه السلام وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَی مَا أَصَابَكَ حَتَّی إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً وَ هَوًی مُتَّبَعاً وَ إِعْجَابَ كُلِّ ذِی رَأْیٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَ دَعْ أَمْرَ الْعَامَّهِ وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ يَحْتَاجُ إِلَی أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَارِغاً مِنْ خَاصَّهِ نَفْسِهِ عَمَّا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ نَاصِحاً لِلْخَلْقِ رَحِيماً رَفِيقاً بِهِمْ دَاعِياً لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَ

1- 1. فقه الرضا ص 51.
2- 2. فقه الرضا ص 51.
3- 3. فقه الرضا ص 51.

4- 4. مصباح الشریعه ص 42 طبع طهران سنه 1379 و الآیه فی سوره البقره: 44.

حُسْنِ الْبَيَانِ عَارِفاً بِتَفَاوُتِ أَخْلَاقِهِمْ لِيُنَزِّلَ كُلًّا مَنْزِلَتَهُ بَصِيراً بِمَكْرِ النَّفْسِ وَ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ صَابِراً عَلَى مَا يَلْحَقُهُ لَا يُكَافِيهِمْ بِهَا وَ لَا يَشْكُو مِنْهُمْ وَ لَا يَسْتَعْمِلُ الْحَمِيَّةَ وَ لَا يَغْتَاظُ لِنَفْسِهِ مُجَرِّداً نِيَّتَهُ لِلَّهِ مُسْتَعِيناً بِهِ وَ مُبْتَغِياً لِوَجْهِهِ فَإِنْ خَالَفُوهُ وَ جَفَوْهُ صَبَرَ وَ إِنْ وَافَقُوهُ وَ قَبِلُوا مِنْهُ شَكَرَ مُفَوِّضاً أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ نَاظِراً إِلَى عَيْبِهِ (1).

«53»- مص، [مصباح الشريعه] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَحْسَنُ الْمَوَاعِظِ مَا لَا يُجَاوِزُ الْقَوْلُ حَدَّ الصِّدْقِ وَ الْفِعْلُ حَدَّ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّ مَثَلَ الْوَاعِظِ وَ الْمَوْعُوظِ كَالْيَقْظَانِ وَ الرَّاقِدِ فَمَنِ اسْتَيْقَظَ عَنْ رَقْدَتِهِ وَ غَفْلَتِهِ وَ مُخَالَفَتِهِ وَ مَعَاصِيهِ صَلَحَ أَنْ يُوقِظَ غَيْرَهُ مِنْ ذَلِكَ الرُّقَادِ وَ أَمَّا السَّائِرُ فِي مَفَاوِزِ الِاعْتِدَاءِ وَ الْخَائِضُ فِي مَرَاتِعِ الْغَيِّ وَ تَرْكِ الْحَيَاءِ بِاسْتِحْبَابِ السُّمْعَةِ وَ الرِّيَاءِ وَ الشُّهْرَةِ وَ التَّصَنُّعِ فِي الْخَلْقِ الْمُتَزَيِّي بِزِيِّ الصَّالِحِينَ الْمُظْهِرُ بِكَلَامِهِ عُمَارَةَ بَاطِنِهِ وَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَالٍ عَنْهَا قَدْ غَمَرَتْهَا وَحْشَةُ حُبِّ الْمَحْمَدَةِ وَ غَشِيَتْهَا ظُلْمَةُ الطَّمَعِ فَمَا أَفْتَنَهُ بِهَوَاهُ وَ أَضَلَّ النَّاسَ بِمَقَالِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ وَ أَمَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ بِنُورِ التَّأْيِيدِ وَ حُسْنِ التَّوْفِيقِ وَ طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّنَسِ فَلَا يُفَارِقُ الْمَعْرِفَةَ وَ التُّقَى فَيَسْتَمِعُ الْكَلَامَ مِنَ الْأَصْلِ وَ يَتْرُكُ قَائِلَهُ كَيْفَ مَا كَانَ قَالَتِ الْحُكَمَاءُ خُذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَجَانِينِ قَالَ عِيسَى عليه السلام جَالِسُوا مَنْ تُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ وَ لِقَاؤُهُ فَضْلًا عَنِ الْكَلَامِ وَ لَا تُجَالِسُوا مَنْ يُوَافِقُهُ ظَاهِرُكُمْ وَ يُخَالِفُهُ بَاطِنُكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ الْمُدَّعِي بِمَا لَيْسَ لَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي اسْتِفَادَتِكُمْ فَإِذَا لَقِيتَ مَنْ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ فَاغْتَنِمْ رُؤْيَتَهُ وَ لِقَاءَهُ وَ مُجَالَسَتَهُ وَ لَوْ سَاعَةً فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي دِينِكَ وَ قَلْبِكَ وَ عِبَادَتِكَ بَرَكَاتُهُ قَوْلُهُ لَا يُجَاوِزُ فِعْلَهُ وَ فِعْلُهُ لَا يُجَاوِزُ صِدْقَهُ وَ صِدْقُهُ لَا يُنَازِعُ رَبَّهُ فَجَالِسْهُ بِالْحُرْمَةِ وَ انْتَظِرِ الرَّحْمَةَ وَ الْبَرَكَةَ وَ احْذَرْ لُزُومَ الْحُجَّةِ عَلَيْكَ وَ رَاعِ وَقْتَهُ كَيْلَا تَلُومَهُ فَتَخْسَرَ وَ انْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَخْصِيصِهِ لَهُ وَ كَرَامَتِهِ إِيَّاهُ (2).

«54»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ أَ تَأْمُرُونَ

1- 1. نفس المصدر ص 42 و الآيه فى سوره المائده: 105.
2- 2. نفس المصدر ص 49 بادنى تفاوت و الآيه فى سوره الحجّ: 130.

النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَلْقِهِ قَالَ كَالذَّابِحِ نَفْسَهُ (1).

«55»- وَ قَالَ الْحَجَّالُ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ: وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَیْ تَتْرُكُونَ (2).

«56»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ التَّمِيمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ وَ لَا يَجْلِسُونَ مَجَالِسَهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا لَقُوهُمْ ضَحِكُوا فِی وُجُوهِهِمْ وَ أَنِسُوا بِهِمْ (3).

«57»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: لَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ إِلَى جَبْرَئِيلَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْسِفَ بِبَلَدٍ يَشْتَمِلُ عَلَى الْكُفَّارِ وَ الْفُجَّارِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا رَبِّ اخْسِفْ بِهِمْ إِلَّا بِفُلَانٍ الزَّاهِدِ فَيَعْرِفُ مَا ذَا يَأْمُرُهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلِ اخْسِفْ بِهِمْ وَ بِفُلَانٍ قَبْلَهُمْ فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ عَرِّفْنِی لِمَ ذَلِكَ وَ هُوَ زَاهِدٌ عَابِدٌ قَالَ مَكَّنْتُ لَهُ وَ أَقْدَرْتُهُ فَهُوَ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ كَانَ يَتَوَقَّرُ عَلَى حُبِّهِمْ وَ فِی غَضَبِی لَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِنَا وَ نَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَى إِنْكَارِ مَا نُشَاهِدُهُ مِنْ مُنْكَرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَعُمَّكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ إِنِ اسْتَطَاعَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ فَحَسْبُهُ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لِذَلِكَ كَارِهٌ (4).

«58»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: لَقِيَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَهِ لَيْلًا فَقَالَ لِی يَا حَارِثُ فَقُلْتُ:

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 43 و الآيه فی سوره البقره: 44 و فيه(ابن إسحاق) بدل(أبی إسحاق).
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 43 و الآيه فی سوره البقره: 44 و فيه(ابن إسحاق) بدل(أبی إسحاق).
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 335 و الآيه فی سوره المائده: 79.
4- 4. لم نعثر عليه فی المصدر المذكور رغم البحث عنه مكرّرا.

نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لَيُحْمَلَنَّ ذُنُوبُ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ثُمَّ مَضَى قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ قُلْتَ لَيُحْمَلَنَّ ذُنُوبُ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ فَقَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ لِي نَعَمْ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَهُ مِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذَى وَ الْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَتُؤَنِّبُوهُ وَ تَعِظُوهُ وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغاً فَقُلْتُ لَهُ إِذاً لَا يَقْبَلَ مِنَّا وَ لَا يُطِيعَنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذاً فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ (1).

«59»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَدِينُ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ(2).

«60»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مَلَكَيْنِ إِلَى أَهْلِ مَدِينَةٍ لِيَقْلِبَاهَا عَلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَا رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ أَ مَا تَرَى هَذَا الدَّاعِيَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ لَكِنْ أَمْضِي لِمَا أُمِرْتُ بِهِ رَبِّي فَقَالَ وَ لَكِنِّي لَا أُحْدِثُ شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى رَبِّي فَعَادَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلَاناً يَدْعُوكَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فَقَالَ امْضِ لِمَا أُمِرْتُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهُ غَضَباً لِي قَطُّ(3).

«61»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ أَرْمِيَا فَقَالَ قُلْ لَهُمْ مَا بَلَدٌ بِنَفْسِهِ مِنْ كِرَامِ الْبُلْدَانِ وَ غُرِسَ فِيهِ مِنْ كِرَامِ الْغُرُوسِ وَ نَقَّيْتُهُ مِنْ كُلِّ غَرِيبَةٍ

1- 1. السرائر ص 488.
2- 2. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و فيه(ويل لقوم لا يدينون اللّه بالامر بالمعروف)(مخطوط).
3- 3. كتاب الزهد للحسين بن سعيد باب الرياء و النفاق و العجب و الكبر ص 45(مخطوط).

فَأَخْلَفَ فَأَنْبَتَ خُرْنُوباً فَضَحِكُوا مِنْهُ وَ اسْتَهْزَءُوا بِهِ فَشَكَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّ الْبَلَدَ الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ وَ الْغَرْسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَقَّيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبَةٍ وَ نَحَّيْتُ عَنْهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ فَأَخْلَفُوا فَعَمِلُوا بِمَعَاصِيَّ فَلَأُسَلِّطَنَّ عَلَيْهِمْ فِي بَلَدِهِمْ مَنْ يَسْفِكُ دِمَاءَهُمْ وَ يَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَ إِنْ بَكَوْا لَمْ أَرْحَمْ بُكَاءَهُمْ وَ إِنْ دَعَوْا لَمْ أَسْتَجِبْ دُعَاءَهُمْ فَشِلُوا وَ فَشِلَتْ أَعْمَالُهُمْ لَأُخْرِبَنَّهَا مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ لَأَعْمُرَنَّهَا قَالَ فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ جَزِعَتِ الْعُلَمَاءُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَنْبُنَا نَحْنُ وَ لَمْ نَكُنْ نَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ فَعَاوِدْ لَنَا رَبَّكَ فَصَامَ سَبْعاً فَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ فَأَكَلَ أَكْلَةً ثُمَّ صَامَ سَبْعاً فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْوَاحِدُ وَ الْعِشْرُونَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَتَرْجِعَنَّ عَمَّا تَصْنَعُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فِي أَمْرٍ قَدْ قَضَيْتُهُ أَوْ لَأَرُدَّنَّ وَجْهَكَ عَلَى دُبُرِكَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لَهُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تُنْكِرُوهُ وَ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ بُخْتَنَصَّرَ فَفَعَلَ بِهِمْ مَا قَدْ بَلَغَكَ (1).

أقول: قد مر فی کتاب النبوه بأسانید.

«62»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ(2).

«63»- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: وَيْلٌ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ (3).

«64»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَى عَنْهُ (4).

«65»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَوْ

1- 1. کتاب الزهد للحسین بن سعید باب الامر بالمعروف و النهی عن المنکر ص 81(مخطوط).

2- 2. نفس المصدر فى نفس الباب ص 83.
3- 3. نفس المصدر فى نفس الباب ص 83.
4- 4. نوادر الراوندىّ ص 21.

أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ (1).

«66»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ شَيْ ءٌ مَشَيْتُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُمْ يَا هَذَا إِمَّا أَنْ تَعْتَزِلَنَا وَ تَجْتَنِبَنَا أَوْ تَكُفَّ عَنَّا فَإِنْ فَعَلَ وَ إِلَّا فَاجْتَنِبُوهُ (2).

«67»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ شَيْخٌ نَاسِكٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي وَ هُوَ فِي عِبَادَتِهِ إِذْ بَصُرَ بِغُلَامَيْنِ صَبِيَّيْنِ إِذْ أَخَذَا دِيكاً وَ هُمَا يَنْتِفَانِ رِيشَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَ لَمْ يَنْهَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ سِيخِي بِعَبْدِي فَسَاخَتْ بِهِ الْأَرْضَ وَ هُوَ يَهْوِي فِي الدَّرْدُورِ(3)

أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ (4).

«68»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ مَلَكَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ لِيُهْلِكَهُمْ فَإِذَا هُمَا بِرَجُلٍ تَحْتَ اللَّيْلِ قَائِمٌ يَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ وَ يَتَعَبَّدُ قَالَ فَقَالَ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ لِلْآخَرِ إِنِّي أُعَاوِدُ رَبِّي فِي هَذَا الرَّجُلِ وَ قَالَ الْآخَرُ بَلْ تَمْضِي لِمَا أُمِرْتَ وَ لَا تُعَاوِدْ رَبِّي فِيمَا قَدْ أَمَرَ بِهِ قَالَ فَعَاوَدَ الْآخَرُ رَبَّهُ فِي ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الَّذِي لَمْ يُعَاوِدْ رَبَّهُ فِيمَا أَمَرَهُ أَنْ أَهْلِكَهُ مَعَهُمْ فَقَدْ حَلَّ بِهِ مَعَهُمْ سَخَطِي إِنَّ هَذَا لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهُهُ قَطُّ غَضَباً لِي وَ الْمَلَكُ الَّذِي عَاوَدَ رَبَّهُ

1- 1. نوادر الراوندیّ ص 21.
2- 2. أمالی الشیخ الطوسیّ ج 2 ص 275.
3- 3. الدردور: موضع فی البحر یجیش ماؤه فیخاف فیه الغرق.
4- 4. أمالی الشیخ الطوسیّ ج 2 ص 282.

فِيمَا أَمَرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأُهْبِطَ فِی جَزِيرَهٍ فَهُوَ حَتَّی السَّاعَهِ فِيهَا سَاخِطٌ عَلَيْهِ رَبُّهُ (1).

«69»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، رَوَی ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَی الْفَقِيهِ وَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ: فِيمَا كَانَ يُحَضِّضُ بِهِ النَّاسَ عَلَی الْجِهَادِ إِنِّی سَمِعْتُ عَلِيّاً رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فِی الصَّالِحِينَ وَ أَثَابَهُ ثَوَابَ الشَّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ يَقُولُ يَوْمَ لَقِينَا أَهْلَ الشَّامِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ رَأَی عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَراً يُدْعَی إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِئَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَهُ اللَّهِ هِیَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَهُ الظَّالِمِينَ هِیَ السُّفْلَی فَذَلِكَ الَّذِی أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَی وَ قَامَ عَلَی الطَّرِيقِ وَ نَوَّرَ فِی قَلْبِهِ الْيَقِينُ (2).

«70»- وَ فِی كَلَامٍ لَهُ عليه السلام آخَرَ يَجْرِی هَذَا الْمَجْرَی: فَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ وَ مِنْهُمُ الْمُنْكِرُ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ التَّارِكُ بِيَدِهِ فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَ مُضَيِّعٌ خَصْلَهً وَ مِنْهُمُ الْمُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَ التَّارِكُ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَذَلِكَ الَّذِی ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَ تَمَسَّكَ بِوَاحِدَهٍ وَ مِنْهُمْ تَارِكٌ لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ يَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ وَ مَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَ الْجِهَادُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنَفْثَهٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ وَ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَ أَفْضَلُ ذَلِكَ كَلِمَهُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ(3).

«71»- وَ عَنْ أَبِی جُحَيْفَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَ لَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً قُلِبَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ (4).

«72»- وَ قَالَ عليه السلام: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ وَ إِنَّهُمَا لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ (5).

1- 1. أمالی الشيخ الطوسیّ ج ص 282 و فيه(يصعر) بدل(يتمعر).
2- 2. نهج البلاغه ج 3 ص 243.
3- 3. نهج البلاغه ج 3 ص 243.
4- 4. نهج البلاغه ج 3 ص 244.

5- 5. نهج البلاغه ج 3 ص 63 و فيه(الحلماء) بدل(الحكماء).

«73»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ،: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِیَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ اللَّهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِی وَ الْحُكَمَاءَ لِتَرْكِ التَّنَاهِی (1).

«74»- نهج، [نهج البلاغه]: فِی وَصِيَّتِهِ علیه السلام لِلْحَسَنِ وَ أُمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ وَ أَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَ لِسَانِكَ وَ بَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ وَ جَاهِدْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ لَا تَأْخُذْكَ فِی اللَّهِ لَوْمَهَ لَائِمٍ (2)(3).

«75»- وَ قَالَ فِی وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنَيْنِ علیهما السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ وَ قُولَا بِالْحَقِّ وَ اعْمَلَا لِلْأَجْرِ وَ كُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَ لِلْمَظْلُومِ عَوْناً ثُمَّ قَالَ علیه السلام اللَّهَ اللَّهَ فِی الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَلْسِنَتِكُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلَّی عَلَيْكُمْ أَشْرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ (4).

«76»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْمُرَادِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ثَابِتٍ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ مُوسَی عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بِحَيْثُ مَا أَتَوْا مِنَ الْمَعَاصِی وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ فَلَمَّا تَمَادَوْا فِی الْمَعَاصِی وَ لَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعُقُوبَهٍ فَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مِثْلُ الَّذِی نَزَلَ بِهِمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَی كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَهٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِی نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ فَإِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ نُقْصَانٌ فِی ذَلِكَ يوارى [رَأَی] لِأَخِيهِ عَفْوَهً فَلَا يَكُنْ لَهُ فِتْنَهً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَهً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَ يُغْرَی بِهَا لِئَامُ النَّاسِ كَانَ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 180.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 44.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 85.
4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 86 و فيه(شراركم).

يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ يُوجِبُ لَهُ بِهَا الْمَغْنَمَ وَ يَذْهَبُ عَنْهُ بِهَا الْمَغْرَمُ فَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِی ءُ مِنَ الْخِيَانَهِ يَنْتَظِرُ إِحْدَی الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا دَاعِیَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَ إِمَّا رِزْقاً مِنَ اللَّهِ واسع [وَاسِعاً] فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ مَعَهُ حبسه [حَسَبُهُ] الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ.

«77»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ مَنْ رَأَی عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَراً يُدْعَی إِلَيْهِ وَ أَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَ بَرِئَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَهُ اللَّهِ هِیَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَهُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَی فَذَلِكَ الَّذِی أَصَابَ الْهُدَی وَ قَامَ عَلَی الطَّرِيقِ وَ نَوَّرَ فِی قَلْبِهِ التَّبْيِينُ (1).

«78»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْكَرِ خُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ (2).

«79»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَی عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ عَالِمٌ لِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ تَارِكٌ لِمَا يَنْهَی عَنْهُ عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَی رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَی (3).

«80»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِی فِی الْمَنَامِ قَدْ أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَخَلَّصَاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ جَعَلَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ(4).

«81»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْكَرِ(5).

«82»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَتْ نِسَاؤُكُمْ وَ فَسَقَ شَبَابُكُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنْ مُنْكَرٍ قِيلَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَيْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ فَقِيلَ لَهُ يَا

1- 1. مشكاه الأنوار ص 46 طبع النجف- الحيدريّه- و فيه(اليقين) بدل(التبيين).

2- 2. نفس المصدر ص 46 و أخرج الثانى الصدوق فى الخصال ج 1 ص 68.
3- 3. نفس المصدر ص 46 و أخرج الثانى الصدوق فى الخصال ج 1 ص 68.
4- 4. نفس المصدر ص 46 و أخرج الثانى الصدوق فى الخصال ج 1 ص 68.
5- 5. نفس المصدر ص 46 و أخرج الثانى الصدوق فى الخصال ج 1 ص 68.

رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ کَيْفَ بِکُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْکَراً وَ الْمُنْکَرَ مَعْرُوفاً(1).

«83»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِيکُمْ ناراً جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْکِی وَ قَالَ أَنَا قَدْ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِی کُلِّفْتُ أَهْلِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَسْبُکَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَکَ وَ تَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَی عَنْهُ نَفْسَکَ (2).

«84»- وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: إِذَا أُمَّتِی تَوَاکَلَتِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ فَلْتَأْذَنْ بِوِقَاعٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی (3).

«85»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: حَسْبُ الْمُؤْمِنِ غَيْراً إِنْ رَأَی مُنْکَراً أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ نِيَّتِهِ أَنَّهُ لَهُ کَارِهٌ (4).

«86»- وَ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا مَرَّ بِجَمَاعَهٍ يَخْتَصِمُونَ لَا يَجُوزُهُمْ حَتَّی يَقُولَ ثَلَاثاً اتَّقُوا اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ (5).

«87»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاهَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ کَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً وَ مَنْ آثَرَ طَاعَهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَضَبِ النَّاسِ کَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَدَاوَهَ کُلِّ عَدُوٍّ وَ حَسَدَ کُلِّ حَاسِدٍ وَ بَغْیَ کُلِّ بَاغٍ وَ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَاصِراً وَ ظَهِيراً(6).

«88»- وَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ يَا مُفَضَّلُ مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ بَلِيَّهٌ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا(7).

«89»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَی الْمُؤْمِنِ أَمْرَهُ کُلَّهُ وَ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَکُونَ ذَلِيلًا أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَالْمُؤْمِنُ يَکُونُ عَزِيزاً وَ لَا يَکُونُ ذَلِيلًا فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ

1- 1. نفس المصدر ص 47 و فی الأول فيه(أمرتم) بدل(أتيتم).

2- 2. نفس المصدر ص 47 و فى الأول فيه(أمرتم) بدل(أتيتم).
3- 3. نفس المصدر ص 47 و فى الأول فيه(أمرتم) بدل(أتيتم).
4- 4. نفس المصدر ص 47 و فى الأول فيه(أمرتم) بدل(أتيتم).
5- 5. نفس المصدر ص 47 و فى الأول فيه(أمرتم) بدل(أتيتم).
6- 6. نفس المصدر ص 47 و فى الأول فيه(أمرتم) بدل(أتيتم).
7- 7. نفس المصدر ص 48.

يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَیْ ءٍ(1).

«90»- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَتَنْهُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسْتَعْمَلَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ (2).

«91»- وَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا يَنْبَغِی لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قُلْتُ بِمَا يُذِلُّ نَفْسَهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ فِيمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ (3).

«92»- وَ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَ وَاجِبٌ هُوَ عَلَى الْأُمَّةِ جَمِيعاً قَالَ لَا فَقِيلَ وَ لِمَ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ الْمُطَاعِ الْعَالِمِ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْكَرِ لَا عَلَى الضَّعَفَةِ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى أَیٍّ مِنْ أَیٍّ يَقُولُ إِلَى الْحَقِّ أَمْ إِلَى الْبَاطِلِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَهَذَا خَاصٌّ غَيْرُ عَامٍّ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ لَمْ يَقُلْ عَلَى أُمَّةِ مُوسَى وَ لَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أُمَمٌ مُخْتَلِفَةٌ وَ الْأُمَّةُ وَاحِدٌ فَصَاعِداً كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ يَقُولُ مُطِيعاً لِلَّهِ وَ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِی الْهُدْنَةِ مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لَا قُوَّةَ لَهُ وَ لَا عَدَدَ وَ لَا طَاعَةَ(4).

«93»- قَالَ مَسْعَدَةُ: وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِی جَاءَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ قَالَ هَذَا أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا(5).

«94»- وَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى شُعَيْبٍ النَّبِیِّ علیه السلام أَنِّی مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ وَ سِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ فَقَالَ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِی فَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبِی (6).

1- 1. نفس المصدر ص 48.
2- 2. نفس المصدر ص 48.

3- 3. نفس المصدر ص 48.
4- 4. نفس المصدر ص 48.
5- 5. نفس المصدر ص 48.
6- 6. نفس المصدر ص 49.

«95»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا یَزَالُ النَّاسُ بِخَیْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تَعَاوَنُوا عَلَی الْبِرِّ فَإِذَا لَمْ یَفْعَلُوا ذَلِکَ نُزِعَتْ عَنْهُمُ الْبَرَکَاتُ وَ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ(1).

«96»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی کَلَامٍ هَذَا خِتَامُهُ: مَنْ تَرَکَ إِنْکَارَ الْمُنْکَرِ بِقَلْبِهِ وَ یَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ مَیِّتُ الْأَحْیَاءِ(2).

باب 2 لزوم إنکار المنکر و عدم الرضا بالمعصیه و أن من رضی بفعل فهو کمن أتاه

الآیات:

الشعراء: قالَ إِنِّی لِعَمَلِکُمْ مِنَ الْقالِینَ (3).

«1»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ یَقْتُلُوا وَ لَکِنْ فَقَدْ کَانَ هَوَاهُمْ مَعَ الَّذِینَ قَتَلُوا فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قَاتِلِینَ لِمُتَابَعَهِ هَوَاهُمْ وَ رِضَاهُمْ لِذَلِکَ الْفِعْلِ (4).

«2»- شی، [تفسیر العیاشی] عُمَرُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الْقَدَرِیَّهَ لَعَنَ اللَّهُ الْحَرُورِیَّهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّهً وَ لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّتَیْنِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِینَ قَتَلُونَا مُؤْمِنِینَ فَثِیَابُهُمْ مُلَطَّخَهٌ بِدِمَائِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ الَّذِینَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّی یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ تَأْکُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ إِلَی قَوْلِهِ صادِقِینَ قَالَ فَکَانَ بَیْنَ الَّذِینَ خُوطِبُوا بِهَذَا الْقَوْلِ وَ بَیْنَ

1- 1. نفس المصدر ص 49.
2- 2. نفس المصدر ص 49.
3- 3. سوره الشعراء: 168.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 208 و الآیه فی سوره آل عمران: 183.

الْقَاتِلِينَ خَمْسُمِائَهِ عَامٍ فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قَاتِلِينَ بِرِضَاهُمْ بِمَا صَنَعَ أُولَئِکَ (1).

«3»- شی، [تفسیر العیاشی] مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ وَ قَدْ عَلِمَ أَنْ قَالُوا وَ اللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَ لَا شَهِدْنَا قَالَ وَ إِنَّمَا قِیلَ لَهُمُ ابْرَءُوا مِنْ قَتَلَتِهِمْ فَأَبَوْا(2).

«4»- شی، [تفسیر العیاشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَرْقَطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ لِی تَنْزِلُ الْکُوفَهَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَرَوْنَ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ فَإِذَا أَنْتَ لَا تَرَی الْقَاتِلَ إِلَّا مَنْ قَتَلَ أَوْ مَنْ وَلِیَ الْقَتْلَ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِ اللَّهِ قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ فَأَیَّ رَسُولِ اللَّهِ قَتَلَ الَّذِینَ کَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ لَمْ یَکُنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِیسَی رَسُولٌ إِنَّمَا رَضُوا قَتْلَ أُولَئِکَ فَسُمُّوا قَاتِلِینَ (3).

«5»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ یَحْکِی قَوْلَ الْیَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّی یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ الْآیَهَ فَقَالَ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِیاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ وَ إِنَّمَا نَزَلَ هَذَا فِی قَوْمٍ یَهُودَ وَ کَانُوا عَلَی عَهْدِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَمْ یَقْتُلُوا الْأَنْبِیَاءَ بِأَیْدِیهِمْ وَ لَا کَانُوا فِی زَمَانِهِمْ وَ إِنَّمَا قَتَلَ أَوَائِلُهُمُ الَّذِینَ کَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ فَنُزِّلُوا بِهِمْ أُولَئِکَ الْقَتَلَهَ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ أَضَافَ إِلَیْهِمْ فِعْلَ أَوَائِلِهِمْ بِمَا تَبِعُوهُمْ وَ تَوَلَّوْهُمْ (4).

«6»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا یَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَ السَّخَطُ وَ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَهَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِینَ فَمَا کَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَهِ خُوَارَ السِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ فِی الْأَرْضِ الْخَوَّارَهِ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَکَ الطَّرِیقَ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 208.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 209.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 209.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 51 و الآیه فی سوره البقره: 91.

الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ وَ مَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِی التِّیهِ (1).

«7»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الرَّاضِی بِفِعْلِ قَوْمٍ کَالدَّاخِلِ فِیهِ مَعَهُمْ وَ عَلَی کُلِّ دَاخِلٍ فِی بَاطِلٍ إِثْمَانِ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَ إِثْمُ الرِّضَا بِهِ (2).

«8»- وَ قَالَ علیه السلام: لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَ قَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَدِدْتُ أَنَّ أَخِی فُلَاناً کَانَ شَاهِدَنَا لِیَرَی مَا نَصَرَکَ اللَّهُ بِهِ عَلَی أَعْدَائِکَ فَقَالَ علیه السلام أَ هَوَی أَخِیکَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ شَهِدَنَا وَ لَقَدْ شَهِدَنَا فِی عَسْکَرِنَا هَذَا قَوْمٌ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ سَیَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَ یَقْوَی بِهِمُ الْإِیمَانُ (3).

باب 3 النهی عن الجلوس مع أهل المعاصی و من یقول بغیر الحق

«1»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آیاتِ اللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ یَجْحَدُ الْحَقَّ وَ یُکَذِّبُ بِهِ وَ یَقَعُ فِی أَهْلِهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ (4).

«2»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَی اللَّهُ بِهَذَا إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ یَجْحَدُ الْحَقَّ وَ یُکَذِّبُ بِهِ وَ یَقَعُ فِی الْأَئِمَّهِ فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَا تُقَاعِدْهُ کَائِناً مَنْ کَانَ (5).

1- 1. نهج البلاغه ج 2 ص 207.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 191.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 39.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 281 و الآیه فی سوره النساء: 140.
5- 5. نفس المصدر ج 1 ص 282.

«3»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَرَضَ الْإِیمَانَ عَلَی جَوَارِحِ بَنِی آدَمَ وَ قَسَمَهُ عَلَیْهَا فَلَیْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَهٌ إِلَّا وَ قَدْ وُکِّلَتْ مِنَ الْإِیمَانِ بِغَیْرِ مَا وُکِّلَتْ أُخْتُهَا فَمِنْهَا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ یَسْمَعُ بِهِمَا فَفَرَضَ عَلَی السَّمْعِ أَنْ یَتَنَزَّهَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلَی مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنْ یُعْرِضَ عَمَّا لَا یَحِلُّ لَهُ فِیمَا نَهَی اللَّهُ عَنْهُ وَ الْإِصْغَاءِ إِلَی مَا سَخِطَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ فِی ذَلِکَ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ إِلَی قَوْلِهِ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ ثُمَّ اسْتَثْنَی مَوْضِعَ النِّسْیَانِ فَقَالَ وَ إِمَّا یُنْسِیَنَّکَ الشَّیْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّکْری مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ قَالَ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ إِلَی قَوْلِهِ أُولُوا الْأَلْبابِ وَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَ الَّذِینَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَ قَالَ تَعَالَی وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قَالَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا کِراماً فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَی السَّمْعِ مِنَ الْإِیمَانِ وَ لَا یُصْغَی إِلَی مَا لَا یَحِلُّ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ مِنَ الْإِیمَانِ (1).

باب 4 وجوب الهجره و أحکامها

الآیات:

النساء: إِنَّ الَّذِینَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِیمَ کُنْتُمْ قالُوا کُنَّا مُسْتَضْعَفِینَ فِی الْأَرْضِ قالُوا أَ لَمْ تَکُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَهً فَتُهاجِرُوا فِیها فَأُولئِکَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِیراً إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا یَسْتَطِیعُونَ حِیلَهً وَ لا یَهْتَدُونَ سَبِیلًا فَأُولئِکَ عَسَی اللَّهُ أَنْ یَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ کانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً وَ مَنْ یُهاجِرْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ یَجِدْ فِی الْأَرْضِ مُراغَماً کَثِیراً وَ سَعَهً وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً(2)

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 282.
2- 2. سوره النساء: 97- 100.

الأنفال: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ حَتَّی یُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوکُمْ فِی الدِّینِ فَعَلَیْکُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلی قَوْمٍ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ مِیثاقٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَکُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَ فَسادٌ کَبِیرٌ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَکُمْ فَأُولئِکَ مِنْکُمْ (1)

التوبه: الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ (2)

و قال تعالی: الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا یَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ (3)

النحل: وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ (4)

و قال تعالی: ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (5)

الحج: وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا یَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ (6)

العنکبوت: یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِی واسِعَهٌ فَإِیَّایَ فَاعْبُدُونِ (7)

الزمر: وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَهٌ(8).

1- 1. سوره الأنفال: 72- 75.
2- 2. سوره التوبه: 20.
3- 3. سوره التوبه: 97.
4- 4. سوره النحل: 41.
5- 5. سوره النحل: 110.

6- 6. سوره الحجّ: 58- 59.
7- 7. سوره العنکبوت: 56.
8- 8. سوره الزمر: 10.

«1»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ: وَ الْهِجْرَهُ قَائِمَهٌ عَلَی حَدِّهَا الْأَوَّلِ مَا کَانَ لِلَّهِ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَهٌ مِنْ مُسْتَسِرِّ الْإِمَامه [الْإِمَّهِ] وَ مُعْلِنِهَا لَا یَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَهِ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ الْحُجَّهِ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ عَرَفَهَا وَ أَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ(1).

«2»- وَ قَالَ علیه السلام: فِیمَا کَتَبَهُ إِلَی مُعَاوِیَهَ وَ ذَکَرْتَ أَنَّ زَائِرِی فِی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَهُ یَوْمَ أُسِرَ أَخُوکَ (2).

کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ الثَّقَفِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ: یَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَ لَمْ یُهَاجِرْ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُونَ الَّذِینَ یَهْجُرُونَ السَّیِّئَاتِ وَ لَمْ یَأْتُوا بِهَا.

ههنا تمّ المجلد الحادی و العشرون

1- 1. نهج البلاغه ج 2 ص 152.
2- 2. نهج البلاغه ج 3 ص 135. لقد- تم- و الحمد للّه وحده- ما أردنا تعلیقه علی هذا الجزء من بحار الأنوار، و نسأل المولی جل اسمه أن یوفقنا لاکمال باقی أجزائه انه ولی التوفیق.

كتاب المزار

ص: 100

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذی هدانا لزیاره أحبائه و أصفیائه فجعلها ذریعه للوصول إلی أعلی منازل الفوز و الفلاح و الصلاه علی من بالصلاه و السلام علیه فاز من سعد بالارتقاء علی أقصی مدارج الکرامه و النجاح محمد و أهل بیته الأطهرین الذین بتقبیل أعتابهم صعد المؤمنون أسنی معارج الشرف و الصلاح و لعنه الله علی أعدائهم ما أظلم لیل و استنار صباح.

أما بعد فهذا هو المجلد الثانی و العشرون من کتاب بحار الأنوار الکاشف للأستار عن وجوه زیارات النبی و الأئمه الأبرار علیهم صلوات عالم الخفایا و الأسرار و فضلها و آدابها و مقدماتها و ما یتعلق بها علی وجه کامل یبتهج به شیعتهم الأخیار مما ألفه خادم أخبار الأئمه الأبرار و تراب أقدام المؤمنین الأخیار محمد باقر بن محمد تقی حشرهما الله مع مواليهما الأطهار.

باب 1 مقدمات السفر و آدابه

أقول: قد قدمنا فی کتاب الآداب جل الأخبار المتعلقه بهذا الباب و بعضها فی کتاب الحج لکن نذکر هاهنا ما أورده السید النقیب الفاضل علی بن طاوس قدس الله روحه فی مفتتح کتاب مصباح الزائر لأنه جمع مضامین أکثر الأخبار الوارده فی ذلک و نضیف إلیه ما وجدته فی المزار الکبیر تألیف محمد بن المشهدی أو السید فخار

أو بعض معاصريهما من الأفاضل الكبار(1) لئلا يخلو هذا المجلد عما يحتاج إليه زائر الأئمه الأطهار.

قال السيد رحمه الله (2)

إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغى أن تصوم الأربعاء و الخميس و الجمعه و تختار من أيام الأسبوع يوم السبت.

«1»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْیُسَافِرْ یَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ عَنْ جَبَلٍ فِی یَوْمِ سَبْتٍ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَی مَکَانِهِ- (3) أَوْ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْیَوْمُ الَّذِی أَلَانَ اللَّهُ فِیهِ الْحَدِیدَ لِدَاوُدَ علیه السلام أَوْ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یُسَافِرُ یَوْمَ الْخَمِیسِ.

«2»-: وَ قَالَ یَوْمُ الْخَمِیسِ یَوْمٌ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِکَتُهُ-(4)

وَ اجْتَنِبِ السَّفَرَ فِی یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ وَ الْأَرْبِعَاءِ وَ قَبْلَ الظُّهْرِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ یُکْرَهُ أَنْ تُسَافِرَ الْیَوْمَ الثَّالِثَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الرَّابِعَ وَ الْخَامِسَ مِنْهُ وَ السَّادِسَ مِنْهُ وَ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْهُ وَ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْهُ وَ الْحَادِیَ وَ الْعِشْرِینَ وَ الرَّابِعَ وَ الْعِشْرِینَ وَ الْخَامِسَ وَ الْعِشْرِینَ وَ السَّادِسَ وَ الْعِشْرِینَ.

«3»- وَ رُوِیَ مِنْ طَرِیقٍ أُخْرَی: أَنَّ الْیَوْمَ الرَّابِعَ وَ السَّادِسَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْیَوْمَ

1- 1. بسم اللّه الرحمن الرحیم و به نستعین المزار الکبیر لمحمّد بن المشهدیّ(مخطوط) و قد راجعنا فی تصحیح المنقول عنه فی هذا الکتاب علی نسختین(احداهما) مخطوطه بتاریخ سنه 956 ه فی مکتبه الامام أمیر المؤمنین علیه السلام العامّه فی النجف الأشرف. (و ثانیتهما) مخطوطه بتاریخ سنه 1355 ه فی مکتبه السیّد الحکیم العامّه فی النجف الأشرف برقم 652 و قد اعتمدناها فی المراجعه و التخریج.
2- 2. مصباح الزائر(مخطوط) اعتمدنا فی تصحیح المنقول عنه فی هذا الکتاب علی نسخه فی مکتبه السیّد الحکیم العامّه فی النجف الأشرف کتبت سنه 1112 ه برقم 445.
3- 3. مصباح الزائر ص 12.

4- 4. نفس المصدر ص 12.

الْحَادِیَ وَ الْعِشْرِینَ مِنْهُ صَالِحَهٌ لِلْأَسْفَارِ وَ لِغَیْرِهَا(1)

وَ فِی هَذِهِ الرِّوَایَهِ أَنَّ الثَّامِنَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الثَّالِثَ وَ الْعِشْرِینَ مِنْهُ مَکْرُوهَانِ فِی السَّفَرِ وَ لَا تُسَافِرْ وَ الْقَمَرُ فِی بُرْجِ الْعَقْرَبِ.

«4»- فَقَدْ جَاءَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ کَرِهَ السَّفَرَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ (2).

و إن دعت ضروره إلی الخروج فی هذه الأحوال و الأوقات المکروهه فلیعمل المسافر ما سیأتی وصفه فی هذا الفصل عند ذکر وداع منزله إن شاء الله تعالی و یفتتح سفره بالصدقه و دعائها علی ما سیجی ء ذکره أیضا و یخرج متی شاء.

«5»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: افْتَتِحْ سَفَرَکَ بِالصَّدَقَهِ وَ اخْرُجْ إِذَا بَدَا لَکَ فَإِنَّکَ تَشْتَرِی سَلَامَهَ سَفَرِکَ (3).

«6»- وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَی بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَی السَّلَامَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا تَیَسَّرَ لَهُ (4).

وَ ذَکَرَ صَاحِبُ کِتَابِ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ حَدِیثاً أَسْنَدَهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَهَ أَشْیَاءَ الْمِرْآهَ وَ الْمُکْحُلَهَ وَ الْمِدْرَی وَ السِّوَاکَ وَ الْمُشْطَ(5).

«7»- وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: وَ الْمِقْرَاضَ (6).

وَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ،: إِذَا عَزَمْتَ عَلَی الْخُرُوجِ فَاخْتَرْ یَوْماً لَهُ وَ لْیَکُنْ أَحَدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ السَّبْتِ وَ الثَّلَاثَاءِ أَوِ الْخَمِیسِ (7).

«8»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْیُسَافِرْ یَوْمَ السَّبْتِ

1- 1. نفس المصدر ص 12.
2- 2. نفس المصدر ص 12.

3- 3. المصدر السابق ص 13 و المدرى و المدراه: شى ء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من اسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد، و يستعمله من لا مشط له النهايه لابن الأثير ج 2 ص 22(درى).
4- 4. المصدر السابق ص 13 و المدرى و المدراه: شى ء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من اسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد، و يستعمله من لا مشط له النهايه لابن الأثير ج 2 ص 22(درى).
5- 5. المصدر السابق ص 13.
6- 6. المصدر السابق ص 13.
7- 7. المزار الكبير ص 7 باب العزم على الخروج و اختيار الأيّام لذلک إلخ نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص 6 نسخه مكتبه السيّد الحكيم.

فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ مِنْ مَكَانِهِ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَكَانِهِ (1).

«9»- وَ أَمَّا يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَافِرُوا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَ اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِيهِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ علیه السلام (2).

«10»- وَ أَمَّا يَوْمُ الْخَمِيسِ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَغْزُو بِأَصْحَابِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَيَظْفَرُ فَمَنْ أَرَادَ سَفَراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ الْخَمِيسِ (3).

و اتق الخروج فی یوم الإثنین فإنه الیوم الذی قبض فیه رسول الله صلی الله علیه و آله و انقطع الوحی و ابتز أهل بیته الأمر و قتل الحسین علیه السلام و هو یوم نحس و اتق الخروج یوم الأربعاء فإنه الیوم الذی خلقت فیه أرکان النار و أهلک فیه الأمم الطاغیه-(4) و اتق الخروج یوم الجمعه قبل الصلاه فإنه

«11»- رُوِيَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا يُؤْمِنُ مَنْ سَافَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَحْفَظَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ وَ لَا يَخْلُفَهُ فِي أَهْلِهِ وَ لَا يَرْزُقَهُ مِنْ فَضْلِهِ (5).

و اتق الخروج یوم الثالث من الشهر فإنه یوم نحس و هو الیوم الذی سلب فیه آدم و حواء لباسهما و اتق یوم الرابع منه فإنه یخاف علی المسافر فیه نزول البلاء و اتق یوم الحادی و العشرین منه فإنه یوم نحس أیضا و هو الیوم الذی ضرب الله تعالی فیه أهل مصر مع فرعون بالآیات فإن اضطررت إلی الخروج فی واحد مما عددناه فاستخر الله تعالی کثیرا و اسأله العافیه و السلامه و تصدق بشی ء و اخرج علی اسم الله تعالی (6).

ثم قال السید رحمه الله ذکر ما یعتمده الإنسان من حین خروجه و ما یتبع ذلک یستحب أن یغتسل قبل التوجه

وَ يَقُولُ عِنْدَ الْغُسْلِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

1- 1. المزار الكبير ص 7 نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص 6 نسخه مكتبه الحكيم بتفاوت يسير.
2- 2. المصدر السابق ص 7 نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص 6 نسخه مكتبه الحكيم.
3- 3. المصدر السابق ص 7 نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص 6 نسخه مكتبه الحكيم.
4- 4. المصدر السابق ص 7 نسخه مكتبه الإمام عليه السلام و ص 6 نسخه مكتبه الحكيم.
5- 5. المصدر السابق ص 8 نسخه مكتبه الامام عليه السلام و ص 6 نسخه مكتبه الحكيم.
6- 6. المصدر السابق ص 8 نسخه مكتبه الامام عليه السلام و ص 6 نسخه مكتبه الحكيم.

أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ نَوِّرْ بِهِ قَلْبِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ سُوءٍ وَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ جَوَارِحِی وَ عِظَامِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی وَ مُخِّی وَ عَصَبِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی إِلَیْکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ‌ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَجْمَعُ أَهْلَکَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْخِیَرَهَ وَ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُثْنِی عَلَیْهِ وَ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الْیَوْمَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ کَانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبِ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِیمَانِ وَ احْفَظْ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی رَحْمَتِکَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَکَ إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضَاتِکَ وَ تَقَرُّباً إِلَیْکَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِی مَا أُؤَمِّلُهُ وَ أَرْجُوهُ فِیکَ وَ فِی أَوْلِیَائِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.(1) وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی خَرَجْتُ فِی وَجْهِی هَذَا بِلَا ثِقَهٍ مِنِّی لِغَیْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ یَأْوِی بِی إِلَّا إِلَیْکَ وَ لَا قُوَّهٍ أَتَّکِلُ عَلَیْهَا وَ لَا حِیلَهٍ أَرْجِعُ إِلَیْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاکَ وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِکَ وَ تَعَرُّضاً لِثَوَابِکَ وَ سُکُوناً إِلَی حُسْنِ عَائِدَتِکَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِی فِی عِلْمِکَ فِی وَجْهِی مِمَّا أُحِبُّ وَ أَکْرَهُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی مَقَادِیرَ کُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضِیَّ کُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَیَّ کَنَفاً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لُطْفاً مِنْ عَفْوِکَ وَ حِرْزاً مِنْ حِفْظِکَ وَ سَعَهً مِنْ رِزْقِکَ وَ تَمَاماً مِنْ نِعْمَتِکَ وَ جِمَاعاً مِنْ مُعَافَاتِکَ وَ وَفِّقْ لِی یَا رَبِّ فِیهِ جَمِیعَ قَضَائِکَ عَلَی مُوَافِقَهِ هَوَایَ وَ حَقِیقَهِ أَمَلِی وَ ادْفَعْ عَنِّی مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَی نَفْسِی مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ اجْعَلْ ذَلِکَ خَیْراً لِی لِآخِرَتِی وَ دُنْیَایَ مَعَ مَا أَسْأَلُکَ أَنْ تُخْلِفَنِی فِی مَنْ خَلَّفْتُ وَرَائِی مِنْ أَهْلٍ وَ مَالٍ وَ إِخْوَانٍ وَ جَمِیعِ حُزَانَتِی بِأَفْضَلِ مَا تُخْلِفُ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی تَحْصِینِ کُلِّ عَوْرَهٍ وَ حِفْظِ کُلِّ مَضِیعَهٍ وَ تَمَامِ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ دِفَاعِ کُلِّ سَیِّئَهٍ وَ کِفَایَهِ کُلِّ مَحْذُورٍ وَ صَرْفِ

1- 1. مصباح الزائر ص 13- 14.

كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالِ مَا تَجْمَعُ لِی بِهِ الرِّضَا وَ السُّرُورَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ ارْزُقْنِی ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ طَاعَتَکَ وَ عِبَادَتَکَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الْیَوْمَ دِینِی وَ نَفْسِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ ذُرِّیَّتِی وَ جَمِیعَ إِخْوَانِی اللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی جِوَارِکَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَکَ وَ لَا تُغَیِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ وَ عَافِیَهٍ وَ فَضْلٍ (1).

«12»- وَ رُوِیَ: أَنَّکَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِی وَقْتٍ یُکْرَهُ فِیهِ السَّفَرُ أَوْ تَخَافُ فِیهِ شَیْئاً مِنَ الْأُمُورِ فَقَدِّمْ أَمَامَ تَوَجُّهِکَ قِرَاءَهَ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَهِ الْکُرْسِیِّ وَ الْقَدْرِ وَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی آخِرِهَا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِکَ یَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِکَ یَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِکُلِّ ذِی حَوْلٍ إِلَّا بِکَ وَ لَا قُوَّهَ یَمْتَارُهَا ذُو قُوَّهٍ إِلَّا مِنْکَ بِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سُلَالَتِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْهِمْ وَ اکْفِنِی شَرَّ هَذَا الْیَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِی خَیْرَهُ وَ یُمْنَهُ وَ اقْضِ لِی فِی مُتَصَرَّفَاتِی بِحُسْنِ الْعَاقِبَهِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّهِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِیَّهِ وَ کِفَایَهِ الطَّاغِیَهِ الْغَوِیَّهِ وَ کُلِّ ذِی قُدْرَهٍ لِی عَلَی أَذِیَّهٍ حَتَّی أَکُونَ فِی جُنَّهٍ وَ عِصْمَهٍ وَ نِعْمَهٍ مِنْ کُلِّ بَلَاءٍ وَ نَقِمَهٍ(2) وَ أَبْدِلْنِی فِیهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَ مِنَ الْعَوَائِقِ فِیهِ بِرّاً حَتَّی لَا یَصُدَّنِی صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا یَحُلَّ بِی طَارِقٌ مِنْ أَذَی الْعِبَادِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ(3) ثُمَّ وَدِّعْ أَهْلَکَ وَ انْهَضْ وَ قِفْ بِالْبَابِ فَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَی بِتَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اقْرَأْ سُورَهَ الْحَمْدِ أَمَامَکَ وَ عَنْ یَمِینِکَ وَ عَنْ شِمَالِکَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ کَذَلِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ عَلَیْکَ خَلَّفْتُ أَهْلِی وَ مَالِی وَ مَا خَوَّلْتَنِی وَ قَدْ وَثِقْتُ بِکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی یَا مَنْ لَا یُخَیِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا یُضَیِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ احْفَظْنِی فِیمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ بَلِّغْنِی

1- 1. نفس المصدر ص 14- 15.
2- 2. ما بین القوسین لم نجده فی المصدر.
3- 3. المصدر السابق ص 15.

مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ سَبِّبْ إِلَيَّ الْمَزَارَ(1) وَ سَخِّرْ لِي عِبَادَکَ وَ بِلَادَکَ وَ ارْزُقْنِی زِيَارَةَ نَبِيِّکَ وَ وَلِيِّکَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مَنْ وُلْدِهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ امْلَأْنِي مِنْکَ بِالْمَعُونَهِ فِی جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ لَا تَکِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى غَيْرِی فَأَکِلَّ وَ أَغْطَبَ وَ زَوِّدْنِی التَّقْوَى وَ اغْفِر لِی فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْکَ (2)

وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ رَهْبَةً مِنَ اللَّهِ وَ رَغْبَةً إِلَى اللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَا وَ لَا مَفَرَّ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ رَبِّ آمَنْتُ بِکِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ وَ بِنَبِيِّکَ الَّذِی أَرْسَلْتَ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِی بِالْخَيْرِ إِلَهِی إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ عَظُمَتْ آلَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ (3).

«13»- فَقَدْ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُصْبِحاً وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِیَ أَوْ يَئُوبَ وَ کَذَلِکَ إِنْ خَرَجَ فِی الْمَسَاءِ وَ دَعَا بِهِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ أَوْ يَئُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ-(4)

ثُمَّ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَا وَ آيَةَ الْکُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ أَمِرَّهَا عَلَى جَمِيعِ جَسَدِکَ وَ تَصَدَّقْ بِمَا يَسْهُلُ عَلَيْکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَهِ سَلَامَتِی وَ سَلَامَهَ سَفَرِیوَ مَا مَعِی اللَّهُمَّ احْفَظْنِی وَ احْفَظْ مَا مَعِی وَ سَلِّمْنِی وَ سَلِّمْ مَا مَعِی وَ بَلِّغْنِی وَ بَلِّغْ مَا مَعِی بِبَلَاغِکَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ- ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْکَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ کُنْ لِی جَاراً مِنْ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ کُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَیْ نِسْيَانِی وَ

1- 1. المراد خ ل.
2- 2. مصباح الزائر ص 15.
3- 3. مصباح الزائر ص 15.
4- 4. مصباح الزائر ص 15.

عَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِی سَفَرِی هَذَا ذَکَرْتُهُ أَمْ نَسِیتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْأُمُورِ کُلِّهَا وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِی السَّفَرِ وَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَیْنَا سَفَرَنَا وَ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَیِّرْنَا فِیهَا بِطَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِکْ لَنَا فِیمَا رَزَقْتَنَا وَ قِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ

أَنْتَ عَضُدِی وَ نَاصِرِی اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّی بُعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ وَ اصْحَبْنِی فِیهِ وَ اخْلُفْنِی فِی أَهْلِی بِخَیْرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

وَ تَأْخُذُ مَعَکَ عَصًا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ(1).

«14»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ إِلَی السَّفَرِ وَ مَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ قالَ عَسی رَبِّی أَنْ یَهْدِیَنِی سَواءَ السَّبِیلِ إِلَی قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ کُلِّ سَبُعٍ ضَارٍ وَ مِنْ کُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ مِنْ کُلِّ ذَاتِ حُمَهٍ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ کَانَ مَعَهُ سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّی یَرْجِعَ وَ یَضَعَهَا(2).

«15»- وَ رُوِیَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَرِضَ آدَمُ علیه السلام مَرَضاً شَدِیداً أَصَابَتْهُ فِیهِ وَحْشَهٌ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ اقْطَعْ مِنْهَا وَاحِدَهً وَ ضُمَّهَا إِلَی صَدْرِکَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَهَ(3).

«16»- وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطْوَی لَهُ الْأَرْضُ فَلْیَتَّخِذِ النُّقُدَ مِنَ الْعَصَا.

و النقد عصا اللوز المر علی ما ذکره ابن بابویه رحمه الله علیه (4)

«17»- وَ رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام أَیْضاً أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یُسَافِرَ فَلْیَصْحَبْ مَعَهُ عَصًا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ وَ لْیَکْتُبْ هَذِهِ الْأَحْرُفَ فِی رَقٍّ وَ یَحْفِرُ الْعَصَا وَ یَجْعَلُ الرَّقَّ فِیهَا و هی سلمحلس وه به یهو ه یا هابیه ه باوبه ضاف ه مصینا بِهِ ه(5)

1- 1. نفس المصدر ص 16.

2- 2. نفس المصدر ص 16.
3- 3. نفس المصدر ص 16.
4- 4. مصباح الزائر ص 16 و الفقيه ج 2 ص 176.
5- 5. المصدر السابق ص 17.

وَ لَا تَخْرُجْ وَحْدَکَ فِی سَفَرٍ فَإِنْ فَعَلْتَ فَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ أَعِنِّی عَلَی وَحْدَتِی وَ أَدِّ غَیْبَتِی.

و یستحب أن یخرج معتما محنکا

«18»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ یَخْرُجُ یُرِیدُ سَفَراً مُعْتَمّاً تَحْتَ حَنَکِهِ أَنْ لَا یُصِیبَهُ السَّرَقُ وَ لَا الْغَرَقُ وَ لَا الْحَرَقُ (1).

و تأخذ معک شیئا من تربه الحسین علیه السلام و قل إذا أخذتها

اللَّهُمَّ هَذِهِ طِینَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ.

«19»- وَ رُوِیَ فِی صِفَهِ هَذَا الدُّعَاءِ مِنْ طَرِیقٍ أُخْرَی أَنَّکَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَخَذْتُهُ مِنْ قَبْرِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ فَاجْعَلْهُ لِی أَمْناً وَ حِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَ مِمَّا لَا أَخَافُ (2).

«20»- فَقَدْ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ خَافَ سُلْطَاناً أَوْ غَیْرَهُ وَ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ اسْتَعْمَلَ ذَلِکَ کَانَ حِرْزاً لَهُ (3) وَ إِذَا أَرَدْتَ السَّیْرَ نَهَاراً فَلْیَکُنْ طَرَفَیِ النَّهَارِ وَ انْزِلْ وَسَطَهُ.

وَ إِنْ کَانَ لَیْلًا فَلْیَکُنْ سَیْرُکَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَی مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ کَمَا رُوِیَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّکُوبَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا اسْتَوَیْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَی الظَّهْرِ وَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْأَمْرِ اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغاً یَبْلُغُ إِلَی خَیْرٍ بَلَاغاً یَبْلُغُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ اللَّهُمَّ لَا ضَیْرَ لَنَا إِلَّا ضَیْرُکَ وَ لَا خَیْرَ لَنَا إِلَّا خَیْرُکَ وَ لَا حَافِظَ غَیْرُکَ وَ نُسَبِّحُ اللَّهَ سَبْعاً وَ نَحْمَدُهُ سَبْعاً وَ نُهَلِّلُهُ سَبْعاً وَ نَقْرَأُ آیَهَ السُّخْرَهِ ثُمَّ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

و إن کان رکوبک فی سفینه فسیجی ء ذلک فی آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالی.

1- 1. المصدر السابق ص 17.
2- 2. المصدر السابق ص 17.
3- 3. المصدر السابق ص 17.

ثُمَّ تَسِيرُ وَ تَقُولُ فِی مَسِيرِکَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَ أَعْظِمْ عَاقِبَتَنَا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِی عَبَراً وَ صَمْتِی تَفَكُّراً وَ كَلَامِی ذِكْراً وَ تَقُولُ أَيْضاً فِی طَرِيقِکَ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّةٍ لَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَرِئْتُ إِلَيْکَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَكَةَ سَفَرِی هَذَا وَ بَرَكَةَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِيَةٍ بِقُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی سِرْتُ فِی سَفَرِی هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّی لِغَيْرِکَ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاکَ فَارْزُقْنِی فِی ذَلِکَ شُكْرَکَ وَ عَافِيَتَکَ وَ وَفِّقْنِی لِطَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا(1)

و كان رسول الله صلی الله عليه و آله إذا هبط سبح و إذا صعد كبر(2) وَ تَقُولُ إِذَا عَلَوْتَ تَلْعَةً(3) أَوْ أَكَمَةً أَوْ قَنْطَرَةً اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ لَکَ الشَّرَفُ عَلَی كُلِّ شَرَفٍ.

فَإِذَا بَلَغْتَ جِسْراً فَقُلْ حِينَ تَضَعُ قَدَمَکَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّی الشَّيْطَانَ.

وَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَی مَنْزِلٍ أَوْ قَرْيَةٍ أَوْ بَلَدٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِی مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ وَ أَعِنِّی عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی يَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ وَ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِيراً.

فَإِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلِ اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَ صَلِ

1- 1. نفس المصدر ص 17.
2- 2. المصدر السابق ص 18.
3- 3. التلعه: من الاضداد: هی مجری الماء من أعلی الوادی، و ما انهبط من الأرض، و لما كانت القرينه فی المقام موجوده علی المعنی الأول تعين انه المراد.

رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ فَقُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ قُلْ أَيْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّهٌ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً.

وَ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا تَتَخَوَّفُ مِنْهُ السَّبُعَ فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ.

فَإِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ فَقُلْ فِی الْمَكَانِ الَّذِی يُخَافُ ذَلِکَ فِيهِ يَا ذَارِئَ مَا فِی الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِکَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَکَ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ مَنْ دُونَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ مِنَ الضُّرِّ فِی بَدَنِی مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّهٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِقُدْرَتِهِ ادْرَأْهَا عَنِّی وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِی مِنْ شَرِّهَا وَ بَأْسِهَا يَا اللَّهُ يَا ذَا الْعَالَمِ الْعَظِيمِ حُطْنِی بِحِفْظِکَ وَ أَجِنَّنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی فِی مَخَاوِفِی يَا رَحِيمُ.

وَ إِذَا خِفْتَ شَيْئاً مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ اللُّصُوصِ فَقُلْ فِی الْمَكَانِ الَّذِی تَخَافُ ذَلِکَ فِيهِ يَا آخِذاً بِنَوَاصِی خَلْقِهِ وَ السَّابِقِ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ وَ الْمُنْفِذَ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقَهَا وَ جَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِباً إِنِّی مَكِيدٌ لِضَعْفِی وَ لِقُوَّتِکَ عَلَى مَنْ كَادَنِی تَعَرَّضْتُ لَکَ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِکَ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِی إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِی مِنْ نِعْمَتِکَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحَداً مُغَيِّراً نِعَمَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاکَ وَ لَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّی قَدْ تَرَى الَّذِی نَزَلَ بِی فَحُلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ تَقُولُ أَيْضاً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ عَلَيْکَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَ إِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ إِلَيْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی فَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ

تَحْتِی وَ ادْفَعْ عَنِّی بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (1).

«21»- فَقَدْ رُوِیَ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا أُبَالِی إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَیَّ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ-(2)

وَ إِذَا خِفْتَ جِنّاً أَوْ شَیْطَاناً فَقُلْ یَا اللَّهُ الْإِلَهُ الْأَکْبَرُ الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِیعَ عِبَادِهِ الْمُطَاعُ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ کُلِّ خَلِیقَتِهِ وَ الْمُمْضَی مَشِیَّتُهُ لِسَابِقِ قُدْرَتِهِ أَنْتَ الَّذِی تَکْلَأُ مَا خَلَقْتَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ لَا یَمْتَنِعُ مَنْ أَرَدْتَ بِهِ سُوءاً بِشَیْ ءٍ دُونَکَ مِنْ ذَلِکَ السُّوءِ وَ لَا یَحُولُ أَحَدٌ دُونَکَ بَیْنَ أَحَدٍ وَ بَیْنَ مَا تُرِیدُهُ مِنَ الْخَیْرِ کُلُّ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی فِی قَبْضَتِکَ وَ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَ الشَّیَاطِینِ یَرَوْنَّا وَ لَا نَرَاهُمْ وَ أَنَا لِکَیْدِهِمْ خَائِفٌ فَآمِنِّی مِنْ شَرِّهِمْ وَ بَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِکَ الْعَزِیزِ یَا عَزِیزُ- وَ تَقُولُ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِکَ هَذِهِ الدُّعَاءَ لِحِفْظِ نَفْسِکَ وَ رَدِّکَ إِلَی وَطَنِکَ سَالِماً یَا جَامِعاً بَیْنَ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَی تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ شِدَّهِ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِی الْمَحَبَّهِ وَ یَا جَامِعاً بَیْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ یَا مُفَرِّجَ حُزْنٍ کُلُّ مَحْزُونٍ وَ یَا مُسَهِّلَ کُلِّ غُرْبَهٍ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ارْحَمْنِی فِی غُرْبَتِی بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْکِلَاءَهِ وَ الْمَعُونَهِ وَ فَرِّجْ مَا بِی مِنَ الضِّیقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحِبَّائِی وَ لَا تَفْجَعْنِی بِانْقِطَاعِ رُؤْیَهِ أَهْلِی عَنِّی وَ لَا تَفْجَعْ أَهْلِی بِانْقِطَاعِ رُؤْیَتِی عَنْهُمْ بِکُلِّ مَسَائِلِکَ أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی- وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِیلَ مِنْ مَنْزِلٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِکُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْحَافِظِینَ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ قُلِ اللَّهُمَّ قَدِ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَنْزِلِنَا هَذَا وَ نَحْنُ عَنْکَ رَاضُونَ فَارْضَ عَنَّا بِرَحْمَتِکَ- وَ إِذَا ضَلَلْتَ عَنِ الطَّرِیقِ فَنَادِ یَا صَالِحُ وَ یَا أَبَا صَالِحٍ أَرْشِدُونَا إِلَی الطَّرِیقِ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ (3).

«22»- فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الْبَرَّ مُوَکَّلٌ بِهِ صَالِحٌ وَ الْبَحْرَ مُوَکَّلٌ بِهِ

1- 1. مصباح الزائر ص 19.
2- 2. مصباح الزائر ص 19.
3- 3. مصباح الزائر ص 19.

حَمْزَهُ(1)

وَ رُوِیَ إِذَا ضَلَلْتُمْ فَنَبَامَنُوا(2)

وَ إِذَا اسْتَصْعَبَتْ عَلَیْکَ دَابَّتُکَ فِی الطَّرِیقِ فَاقْرَأْ فِی أُذُنِهَا الْیُمْنَی وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ فَإِذَا رَکِبْتَ فِی سَفِینَهٍ فَکَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَی مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ الْعَنْ ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الصَّادِقِینَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِیرَنَا وَ

عَظِّمْ أُجُورَنَا اللَّهُمَّ بِکَ انْتَشَرْنَا وَ إِلَیْکَ تَوَجَّهْنَا وَ بِکَ آمَنَّا وَ بِحَبْلِکَ اعْتَصَمْنَا وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْنَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتُنَا وَ رَجَاؤُنَا وَ نَاصِرُنَا لَا تَحُلَّ بِنَا مَا لَا نُحِبُّ اللَّهُمَّ بِکَ نَحُلُّ وَ بِکَ نَسِیرُ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِیلَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِیَتَنَا أَنْتَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ أَنْتَ الْحَامِلُ فِی الْمَاءِ وَ عَلَی الظَّهْرِ وَ قالَ ارْکَبُوا فِیها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِیمٌ وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَیْهِ الرِّجَالُ وَ شُدَّتْ إِلَیْهِ الرِّحَالُ وَ أَنْتَ سَیِّدِی أَکْرَمُ مَزُورٍ وَ مَقْصُودٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زَائِرٍ کَرَامَهً وَ لِکُلِّ وَافِدٍ تُحْفَهً فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ اشْکُرْ سَعْیِی وَ ارْحَمْ مَسِیرِی مِنْ أَهْلِی بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْمِنَّهُ عَلَیَّ أَنْ جَعَلْتَ لِی سَبِیلًا إِلَی زِیَارَهِ وَلِیِّکَ وَ عَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِی فِی لَیْلِی وَ نَهَارِی حَتَّی بَلَّغْتَنِی هَذَا الْمَکَانَ وَ قَدْ رَجَوْتُکَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْ أَمَلِی وَ اجْعَلْ مَسِیرِی هَذَا کَفَّارَهً لِذُنُوبِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (3).

بیان: قال الجزری (4)

المدری و المدراه شی ء یعمل من حدید أو خشب علی شکل سن من أسنان المشط و أطول منه یسرح به الشعر المتلبد و یستعمله من لا مشط له انتهی قوله علیه السلام و ما أقلت الأرض أی ما تحمله و یقع ثقله علیها من جوارحی و الغرض التعمیم.

1- 1. مصباح الزائر ص 19.
2- 2. مصباح الزائر ص 19.

3- 3. مصباح الزائر ص 19- 20.
4- 4. النهايه لابن الأثير ج 2 ص 22(درى).

و قال الجزری (1)

فیه اللهم إنی أعوذ بک من وعثاء السفر أی شدته و مشقته و قال فیه أعوذ بک من کآبه المنقلب الکآبه تغیر النفس بالانکسار من شده الهم و الحزن (2)

و المعنی أنه یرجع من سفره بأمر یحزنه إما أصابه فی سفره و إما قدم علیه مثل أن یعود غیر مقضی الحاجه أو أصابت ماله آفه أو یقدم علی أهله فیجدهم مرضی أو قد فقد بعضهم انتهی.

قوله و سوء المنظر المنظر مصدر میمی أو اسم مکان و حاصله الاستعاذه من أن ینظر فی سفره أو بعد رجوعه فی أهله و ماله و ولده إلی شی ء یسوؤه و اللأواء الشده و ضیق المعیشه و جماع الشی ء بالکسر مجمعه و حزانه الرجل بالضم عیاله الذین یتحزن لأمرهم و قال الجزری (3)

فیه و لم یجعلک الله بدار هوان و لا مضیعه المضیعه بکسر الضاد المفعله من الضیاع الإطراح و الهوان کأنه فیه ضائع فلما کانت فیه عین الکلمه یاء و هی مکسوره نقلت حرکتها إلی العین فسکنت الیاء فصارت بوزن معیشه.

و قال فی حدیث الدعاء بک أصول أی أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه انتهی (4).

و أما قوله علیه السلام و بقدرتک یطول الطائل فیحتمل أن یکون من الطول بمعنی الفضل و الإنعام أو من المطاوله بمعنی المغالبه علی العدو.

و الامتیار جلب الطعام و یقال امتار السیف أی استله و علی التقدیرین الکلام مبنی علی التجوز قوله و أمرها الضمیر راجع إلی الآیات و السور المتقدمه و المراد بإمرارها علی الجسد إمرار الید بعد تلاوتها علیه مجازا أو راجع إلی الید تعویلا علی قرینه المقام.

1- 1. المصدر السابق ج 4 ص 35(وعث) و الموجود: اللّهمّ انا نعوذ بک إلخ.
2- 2. المصدر السابق ج 4 ص 2(کأب).
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 32(ضیع).

4- 4. المصدر السابق ج 3 ص 6(صول).

قوله علیه السلام اللهم إنی أقدم بین یدی نسیانی و عجلتی أی أقول بسم الله و ما شاء الله فی أول سفری هذا لیکون تدارکا لما یفوت منی بعد ذلک بسبب النسیان و العجله فإن کل فعل من الأفعال ینبغی أن یکون مقرونا بهذین القولین فقوله ذکرته أو نسیته نشر علی خلاف ترتیب اللف و یحتمل أن یکون المراد بالذکر أعم مما یکون بسبب العجله.

قوله و اطو لنا الأرض لعله کنایه عن سهوله السیر فیها.

قوله علیه السلام من کل سبع ضار هو بالتخفیف من الضراوه بمعنی الجرأه و الحرص علی الصید و الحمه بضم الحاء و فتح المیم المخففه السم.

و قال الفیروزآبادی (1)

المعقبات ملائکه اللیل و النهار انتهی أقول المعقبات هنا إشاره إلی قوله تعالی لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ و قال الفیروزآبادی (2) النقد بالتحریک ضرب من الشجر.

قوله علیه السلام و أد غیبتی الإسناد مجازی أی أدنی إلی أهلی من غیبتی.

قوله وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ أی مطیقین و الظهر مستعار لما یرکب و الضیر الضرر.

قوله علیه السلام و ما جرت علی بناء المجرد أی ما جرت فیها من السفن و الحیوانات أو ما جری منها کالأنهار فالتأنیث باعتبار معنی الموصول أو علی بناء التفعیل أی ما أجرته البحار من السفن و غیرها و الجنی اسم ما یجتنی من الثمر.

«23»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَدْخُلُ شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَی الرَّجُلِ فَیَقَعُ بِقَلْبِهِ زِیَارَهُ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ زِیَارَهُ أَبِیکَ بِبَغْدَادَ فَیُقِیمُ فِی مَنْزِلِهِ حَتَّی یَخْرُجَ عَنْهُ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَ

1- 1. القاموس ج 1 ص 106(عقب).

2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 341(نقد).

يَزُورُهُمْ أَوْ يَخْرُجُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ یُفْطِرُ فَکَتَبَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْأَجْرِ مَا لَیْسَ لِغَیْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ فَإِذَا دَخَلَ فَهُوَ الْمَأْثُورُ(1).

«24»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَدْخُلُ عَلَیَّ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَصُومُ بَعْضَهُ فَیَحْضُرُنِی نِیَّهُ زِیَارَهِ قَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَزُورُهُ وَ أُفْطِرُ ذَاهِباً وَ جَائِیاً أَوْ أُقِیمُ حَتَّی أُفْطِرَ وَ أَزُورُهُ بَعْدَ مَا أُفْطِرُ بِیَوْمٍ أَوْ یَوْمَیْنِ فَقَالَ أَقِمْ حَتَّی تُفْطِرَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَهُوَ أَفْضَلُ قَالَ نَعَمْ أَ مَا تَقْرَأُ فِی کِتَابِ اللَّهِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ (2).

بیان: هذان الخبران یدلان علی مرجوحیه إفطار الصوم لزیارتهم علیهم السلام و قد وردت الأخبار فی الترغیب علی الإفطار لما هو أقل فضلا منها کتشییع المؤمن و استقباله.

و قد ورد الحث علی زیاره الحسین علیه السلام فی لیالی القدر و غیرها من لیالی الشهر و لا یتأتی لأکثر الناس بدون الإفطار و لا یبعد حملهما علی التقیه و الله یعلم.

باب 2 ثواب تعمیر قبور النبی و الأئمه صلوات الله علیهم و تعاهدها و زیارتها و أن الملائکه یزورونهم علیهم السلام

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِکُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِی عُنُقِ أَوْلِیَائِهِ وَ شِیعَتِهِ وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ حُسْنِ الْأَدَاءِ زِیَارَهَ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَهً فِی زِیَارَتِهِمْ وَ تَصْدِیقاً بِمَا رَغِبُوا فِیهِ کَانَ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(3).

1- 1. التهذیب ج 5 ص 110.
2- 2. نفس المصدر ج 4 ص 316.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 260 و علل الشرائع ص 459.

«2»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ أَخِی وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (1).

«3»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ: مِثْلَهُ (2).

«4»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (3).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا لِمَنْ زَارَ وَاحِداً مِنْكُمْ قَالَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (4).

«6»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (5).

«7»- فس، [تفسير القمی] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَا مِنْ شَیْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَيَهْبِطُ فِی كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَيَطُوفُونَ بِهِ ثُمَّ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ يَأْتُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ الْحُسَيْنَ فَيُقِيمُونَ عِنْدَهُ فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ وُضِعَ لَهُمْ مِعْرَاجٌ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ أَبَداً(6).

«8»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ

1- 1. كامل الزيارات ص 121.

2- 2. نفس المصدر ص 122.
3- 3. الكافى ج 4 ص 567.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 262 و علل الشرائع ص 560.
5- 5. كامل الزيارات ص 150 و أخرجه الكلينى فى الكافى ج 4 ص 579.
6- 6. تفسير علىّ بن إبراهيم ص 543(سوره فاطر).

تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَهُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ حَتَّى إِذَا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ انْصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ (1).

«9»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (2).

«10»- ثو، [ثواب الأعمال] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ زَارَ وَاحِداً مِنَّا كَانَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام (3).

«11»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَهْدَتْ لَنَا أُمُّ أَيْمَنَ لَبَناً وَ زُبْداً وَ تَمْراً قَدَّمْنَا مِنْهُ فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى زَاوِيَهِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنَّا إِجْلَالًا وَ إِعْظَاماً لَهُ فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَقَعَدَ فِي حَجْرِهِ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَهْ لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْتَنَا فَمَا سُرِرْنَا بِشَيْ ءٍ كَسُرُورِنَا بِدُخُولِكَ ثُمَّ بَكَيْتَ بُكَاءً غَمَّنَا فَمَا أَبْكَاكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام آنِفاً فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتْلَى وَ أَنَّ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى فَقَالَ يَا أَبَهْ فَمَا لِمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا عَلَى تَشَتُّتِهَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ أُولَئِكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكُمْ فَيَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ وَ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَ يُسْكِنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(4).

«12»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

1- 1. ثواب الأعمال ص 87 طبع بغداد بتفاوت يسير و كان الرمز فى المتن(ير) لبصائر الدرجات و هو من سهو النسّاخ فيما اظن.
2- 2. كامل الزيارات ص 114.

3- 3. ثواب الأعمال ص 89.
4- 4. كامل الزيارات ص 57.

علیه السلام: مِثْلَهُ (1).

«13»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَبَشِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ جَعْفَرِ بْنِ عِیسَی بْنِ یَقْطِینٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ: مِثْلَهُ (2).

«14»- مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا دَخَلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام اجْتَذَبَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَمْسِکْهُ ثُمَّ یَقَعُ عَلَیْهِ فَیُقَبِّلُهُ وَ یَبْکِی فَیَقُولُ یَا أَبَهْ لِمَ تَبْکِی فَیَقُولُ یَا بُنَیَّ أُقَبِّلُ مَوْضِعَ السُّیُوفِ مِنْکَ وَ أَبْکِی قَالَ یَا أَبَهْ وَ أُقْتَلُ قَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ أَبُوکَ وَ أَخُوکَ وَ أَنْتَ قَالَ یَا أَبَهْ فَمَصَادِرُنَا شَتَّی قَالَ نَعَمْ یَا بُنَیَّ قَالَ فَمَنْ یَزُورُنَا مِنْ أُمَّتِکَ قَالَ لَا یَزُورُنِی وَ یَزُورُ أَبَاکَ وَ أَخَاکَ وَ أَنْتَ إِلَّا الصِّدِّیقُونَ مِنْ أُمَّتِی (3).

بیان: المصدر المرجع و المصادر کنایه عن القبور لأنها منها الرجوع إلی الآخره و الأظهر أنه تصحیف فمصارعنا کما مر فی الخبر السابق.

«15»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ علیه السلام قَالَ کَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا لِمَنْ زَارَ أَحَداً مِنْکُمْ قَالَ کَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

«16»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (5).

«17»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (6).

«18»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّیْتُونِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا لِمَنْ

1- 1. كامل الزيارات ص 58.
2- 2. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 281.
3- 3. كامل الزيارات ص 70.
4- 4. كامل الزيارات ص 150 و فى نسخه(ما لمن زار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عليا عليه السلام بدل(الحسين عليه السلام).
5- 5. كامل الزيارات ص 150.
6- 6. الكافى ج 4 ص 551.

زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ صَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ قَالَ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ قَالَ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (1).

«19»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّيٍّ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَرَّانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ مَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ صَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ قَالَ وَ كَذَلِكَ لِكُلِّ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ (2).

«20»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ: مِثْلَهُ (3).

«21»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (4).

«22»- حه، [فرحه الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأَحْوَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَامِرٍ التَّبَّانِيِّ وَاعِظِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ عَمَرَ تُرْبَتَهُ قَالَ يَا أَبَا عَامِرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهم السلام عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَ تُدْفَنُ بِهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَ عَمَرَهَا وَ تَعَاهَدَهَا؟

1- 1. كامل الزيارات ص 160.
2- 2. كامل الزيارات ص 251.
3- 3. التهذيب ج 6 ص 79.
4- 4. كامل الزيارات ص 251 و فيه عن أبى القاسم عن أبى على الخزاعىّ، و أبو القاسم هو هارون بن مسلم، و الخزاعىّ تصحيف الحرّانىّ.

فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ قَبْرَکَ وَ قَبْرَ وُلْدِکَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّهِ وَ عَرْصَهً مِنْ عَرَصَاتِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَهٍ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَیْکُمْ وَ تَحْتَمِلُ الْمَذَلَّهَ وَ الْأَذَی فَیَعْمُرُونَ قُبُورَکُمْ وَ یُکْثِرُونَ زِیَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ مَوَدَّهً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ أُولَئِکَ یَا عَلِیُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِی الْوَارِدُونَ حَوْضِی وَ هُمْ زُوَّارِی غَداً فِی الْجَنَّهِ یَا عَلِیُّ مَنْ عَمَرَ قُبُورَکُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَکَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَی بِنَاءِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَنْ زَارَ قُبُورَکُمْ عَدَلَ ذَلِکَ ثَوَابَ سَبْعِینَ حَجَّهً بَعْدَ حَجَّهِ الْإِسْلَامِ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّی یَرْجِعَ مِنْ زِیَارَتِکُمْ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَأَبْشِرْ وَ بَشِّرْ أَوْلِیَاءَکَ وَ مُحِبِّیکَ مِنَ النَّعِیمِ وَ قُرَّهِ الْعَیْنِ بِمَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ وَ لَکِنَّ حُثَالَهً مِنَ النَّاسِ یُعَیِّرُونَ زُوَّارَ قُبُورِکُمْ کَمَا تغیر [تُعَیَّرُ] الزَّانِیَهُ بِزِنَائِهَا أُولَئِکَ شِرَارُ أُمَّتِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی وَ لَا یَرِدُونَ حَوْضِی (1).

«23»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِیرُ السَّعِیدُ نَصِیرُ الدِّینِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ طَهْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

«24»- وَ قَالَ أَیْضاً أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ طَهْمَانَ: مِثْلَهُ (3).

«25»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْأَحْوَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ: مِثْلَهُ (4).

«26»- مل، [کامل الزیارات] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَلَدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْبَکْرِیِّ عَنْ مَنْصُورٍ

1- 1. فرحه الغریّ ص 31 و الحثاله: بضم الحاء، الردی ء من کل شی ء و منه حثاله الشعیر و الأرز و التمر و کل ذی قشر(النهایه ج 1 ص 233(حثل).
2- 2. فرحه الغریّ ص 32.

3- 3. فرحه الغرىّ ص 32.
4- 4. التهذيب ج 6 ص 22.

بْنِ نَصْرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْكَاظِمِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْ لِفُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ وَ سَمَّيْتُ الْأَئِمَّةَ وَاحِداً وَاحِداً فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُسْلِمٍ مَنْ زَارَ أَوَّلَنَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا وَ مَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوَّلَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا فَقَدْ تَوَلَّى آخِرَنَا وَ مَنْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ تَوَلَّى أَوَّلَنَا وَ مَنْ قَضَى حَاجَةً لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَكَأَنَّمَا قَضَاهَا لِجَمِيعِنَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَحْبِبْنَا وَ أَحْبِبْ فِينَا وَ أَحْبِبْ لَنَا وَ تَوَلَّنَا وَ تَوَلَّ مَنْ يَتَوَلَّانَا وَ أَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُنَا أَلَا وَ إِنَّ الرَّادَّ عَلَيْنَا كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَدِّنَا وَ مَنْ رَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ أَلَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ مُحَمَّداً- وَ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّداً فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُصْلِيَهُ النَّارَ وَ مَا لَهُ مِنْ نَصِيرٍ(1).

«27»- بشا، [بشاره المصطفى] ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَأْتُونَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيَطُوفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْكَعْبَهِ فَإِذَا طَافُوا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ يَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(2).

«28»- بشا، [بشاره المصطفى] أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّقَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِفَاطِمَهَ رَعِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا وَ عَنْ يَمِينِهَا وَ عَنْ يَسَارِهَا وَ هُمْ مَعَهَا

1- 1. كامل الزيارات ص 335.
2- 2. بشاره المصطفى ص 108 الطبعه الثانيه سنه 1383 فى النجف.

فِی حَیَاتِهَا وَ عِنْدَ قَبْرِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا یُکْثِرُونَ الصَّلَاهَ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِیهَا فَمَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَهَ فَکَأَنَّمَا زَارَنِی وَ مَنْ زَارَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَکَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَهَ وَ مَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَکَأَنَّمَا زَارَ عَلِیّاً وَ مَنْ زَارَ ذُرِّیَّتَهُمَا فَکَأَنَّمَا زَارَهُمَا(1).

«29»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ النَّیْشَابُورِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِیدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ الْمَازِنِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کَانَ عَلَی عَرْشِ الرَّحْمَنِ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْآخِرِینَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَهُ الَّذِینَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام وَ أَمَّا الْأَرْبَعَهُ مِنَ الْآخِرِینَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام ثُمَّ یُمَدُّ الطِّعَامُ فَیَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَهً وَ أَقْرَبَهُمْ حَبْوَهً زُوَّارُ قَبْرِ وُلْدِی علیهم السلام (2).

أقول: سیأتی الخبر بتمامه بروایه الصدوق رحمه الله فی باب ثواب زیاره الرضا علیه السلام و فیه ثم یمد المطمار.

«30»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی أَوْ زَارَکَ فِی حَیَاتِکَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ ابْنَیْکَ فِی حَیَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ شَدَائِدِهَا حَتَّی أُصَیِّرَهُ مَعِی فِی دَرَجَتِی (3).

«31»- مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ یَحْیَی وَ کَانَ خَادِماً لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَنِی أَوْ زَارَ أَحَداً مِنْ ذُرِّیَّتِی زُرْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا(4).

1- 1. نفس المصدر ص 139.
2- 2. الکافی ج 4 ص 585 ذیل حدیث.
3- 3. نفس المصدر ج 4 ص 579.
4- 4. کامل الزیارات ص 11.

«32»- لد، [بلد الأمين] رُوِیَ: أَنَّ مَنْ زَارَ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَلَّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ کُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ وَ عُمْرَهٌ.

«33»- مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ، عَنْ شَیْخَیْهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الدُّورْیَسْتِیِّ ره وَ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِیلَ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ قَالَ لَهُ مِثْلُ مَنْ أَتَی قَبْرَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ الْجَنَّهُ وَ اللَّهِ (1).

«34»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنَا فِی مَمَاتِنَا فَکَأَنَّمَا زَارَنَا فِی حَیَاتِنَا وَ مَنْ جَاهَدَ عَدُوَّنَا فَکَأَنَّمَا جَاهَدَ مَعَنَا وَ مَنْ تَوَلَّی مُحِبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنَا وَ مَنْ أَعَانَ فَقِیرَنَا کَانَ مُکَافَأَتُهُ عَلَی جَدِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (2).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ مُتَأَخِّرِی أَصْحَابِنَا قَالَ فِی کِتَابِ تَحْرِیرِ الْعِبَادَهِ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ نَوَی مِنْ بَیْتِهِ زِیَارَهَ قَبْرِ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ وَ أَخْرَجَ لِنَفَقَتِهِ دِرْهَماً وَاحِداً کَتَبَ اللَّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ لَهُ سَبْعِینَ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَبْعِینَ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ کَتَبَ اسْمَهُ فِی دِیوَانِ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ أَسْرَفَ فِی تِلْکَ النَّفَقَهِ أَوْ لَمْ یُسْرِفْ.

باب 3 آداب الزیاره و أحکام الروضات و بعض النوادر

الآیات:

طه: فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (3)

الحجرات: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِ

1- 1. المزار الکبیر ص 3 نسخه الحکیم.
2- 2. نفس المصدر ص 5.
3- 3. سوره طه الآیه: 12.

وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِکَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (1)

تفسير:

أقول: الآيه الأولى تومئ إلى إكرام الروضات المقدسه و خلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيما فى الطف و الغرى لما روى أن الشجره كانت فى كربلاء و أن الغرى قطعه من الطور و الثانيه تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبى صلى الله عليه و آله و عدم جهر الصوت لا بالزياره و لا بغيرها.

لما روى أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم و كذا عند قبور سائر الأئمه عليهم السلام لما ورد أن حرمتهم كحرمه النبى صلى الله عليه و آله.

«1»- وَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَا مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ ره بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ وَفَاهَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ فَلَمَّا أَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ حُمِلَ فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلَغَ عَائِشَهَ الْخَبَرُ وَ قِيلَ لَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَخَرَجَتْ مُبَادِرَهً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَهٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً فَوَقَفَتْ فَقَالَتْ نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِيهِ شَيْ ءٌ وَ لَا يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُرْبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَهُ إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِيُحْدِثَ بِهِ عَهْداً وَ اعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِتْرَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ قَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرِّجَالَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي وَ لَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتِ أَنْتِ لِأَبِيكِ وَ فَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَعَاوِلَ وَ قَالَ اللَّهُ

1- 1. سوره الحجرات الآيه: 2.

عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِکَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى وَ لَعَمْرِی لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوکِ وَ فَارُوقُهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذَی وَ مَا رَعَیَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ بِهِ عَلَی لِسَانِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً وَ تَاللَّهِ يَا عَائِشَهُ لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِی كَرِهْتِيهِ مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ عليهما السلام جَائِزاً فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ لَعَلِمْتِ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وَ إِنْ رَغِمَ مَعْطِسُكِ (1).

أقول: هذا الخبر يدل على أنه ينبغی أن يراعی فی روضاتهم ما كان ينبغی أن يراعی فی حياتهم من الآداب و التعظيم و الإكرام.

«2»- بِ، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَهِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَحِقَنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجاً مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَزِقَّهِ الْمَدِينَهِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی أَبِی بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِی لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا(2).

«3»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَطَّلِعْ بِقَبْرٍ وَ لَا تَبُلْ فِی مَاءٍ نَقِيعٍ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (3).

بيان: يحتمل أن يكون النهی عن الطواف بالعدد المخصوص الذی يطاف بالبيت.

و سيأتی فی بعض الزيارات إلا أن نطوف حول مشاهدكم و فی بعض الروايات قبل جوانب القبر.

«4»- وَ رَوَی الْكُلَيْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

1- 1. الكافی ج 6 ص 150.

2- 2. قرب الإسناد ص 21.
3- 3. علل الشرائع ص 283.

الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَيِّبٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ قَاضِیَ سَامَرَّاءَ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ وَ نَاظَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ وَاصَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا علیه السلام يَطُوفُ بِهِ فَنَاظَرْتُهُ فِی مَسَائِلَ عِنْدِی فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ الْخَبَرَ(1).

و الأحوط أن لا يطوف إلا للإتيان بالأدعيه و الأعمال المأثوره و إن أمكن تخصيص النهی بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح و يحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفی هنا التغوط.

قال فی النهايه(2)

الطوف الحدث من الطعام و منه الحديث نهی عن متحدثين علی طوفهما أی عند الغائط و يؤيد هذا الوجه.

«5»- أَنَّهُ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَخَلَّى عِنْدَ قَبْرٍ أَوْ بَالَ قَائِماً أَوْ بَالَ فِی مَاءٍ قَائِمٍ أَوْ مَشَى فِی حِذَاءٍ وَاحِدٍ أَوْ شَرِبَ قَائِماً أَوْ خَلَّى فِی بَيْتٍ وَحْدَهُ أَوْ بَاتَ عَلَى غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ يَدَعْهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَ هُوَ عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاتِ (3).

«6»- مَعَ أَنَّهُ رُوِیَ أَيْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ رَاوِی هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَشْرَبْ وَ أَنْتَ قَائِمٌ وَ لَا تَبُلْ فِی مَاءٍ نَقِيعٍ وَ لَا تَطُفْ بِقَبْرٍ وَ لَا تَخْلُ فِی بَيْتٍ وَحْدَكَ وَ لَا تَمْشِ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا كَانَ عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الْحَالاتِ وَ قَالَ إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَداً شَیْ ءٌ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَكَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (4).

فإن كون كل ما فی هذا الخبر موجودا فی الخبر السابق سوی قوله لا تطف

1- 1. الكافی ج 1 ص 353.
2- 2. النهايه ج 3 ص 52(طوف).
3- 3. الكافی ج 6 ص 533 بزياده فی آخره.

4- 4. نفس المصدر ج 6 ص 534.

بقبر مع أن فيه مكانه من تخلى على قبر لا سيما مع اتحاد الراوى و اشتراک المفسده المترتبه فيهما ما يورث ظنا قويا بكون الطوف هنا بمعنى التخلى و كذا اشتراک المفسده و سائر الخصال بين خبر الحلبى و الخبر الأول يدل على أن الطوف فيه أيضا بهذا المعنى و لا أظنک ترتاب بعد التأمل الصادق فى الأخبار الثلاثه فى أن الأظهر ما ذكرنا.

«7»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ بَيْنَ الْقُبُورِ قَالَ صَلِّ بَيْنَ خِلَالِهَا وَ لَا تَتَّخِذْ شَيْئاً مِنْهَا قِبْلَةً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَهَى عَنْ ذَلِکَ وَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قِبْلَةً وَ لَا مَسْجِداً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ(1).

«8»- ج، [الإحتجاج]: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ يَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَزُورُ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْقَبْرِ أَمْ لَا وَ هَلْ يَجُوزُ لِمَنْ صَلَّى عِنْدَ بَعْضِ قُبُورِهِمْ عليهم السلام أَنْ يَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ قِبْلَةً أَمْ يَقُومُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْ رِجْلَيْهِ وَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَ يُصَلِّيَ وَ يَجْعَلَ الْقَبْرَ خَلْفَهُ أَمْ لَا فَأَجَابَ عليه السلام أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَهٍ وَ لَا فَرِيضَهٍ وَ لَا زِيَارَهٍ وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَ أَمَّا الصَّلَاهُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ وَ يَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ يَسَارِهِ لِأَنَّ الْإِمَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَ لَا يُسَاوَى (2).

بيان: يمكن حمل الخبر السابق على التقيه أو على أنه لا يجوز أن يجعل قبورهم بمنزله الكعبه قبله يتوجه إليها من كل جانب و من الأصحاب من حمل الخبر الأول على الصلاه جماعه و الخبر الثانى على الصلاه فرادى و سيأتى الأخبار المؤيده للخبر الثانى فى أبواب الزيارات.

«9»- كف، [المصباح للكفعمى]: يَقُولُ فِي أَثْنَاءِ غُسْلِ الزِّيَارَهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَيَّاشٍ فِي كِتَابِ الْأَغْسَالِ:

1- 1. علل الشرائع ص 358 و فيه(فى خلالها).
2- 2. الاحتجاج ج 2 ص 312 طبع النجف.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ وَ نَجِّنِی مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَ ذَلِّلْ لِی کُلَّ صَعْبٍ إِنَّکَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّ کُلِّ یَابِسٍ وَ رَطْبٍ- وَ تَقُولُ أَیْضاً مَا رُوِیَ فِی غُسْلِ الزِّیَارَهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ سَهِّلْ بِهِ أَمْرِی (1).

«10»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ نَکُونُ بِمَکَّهَ أَوْ بِالْمَدِینَهِ أَوِ الْحَیْرِ أَوِ الْمَوَاضِعِ الَّتِی یُرْجَی فِیهَا الْفَضْلُ فَرُبَّمَا یَخْرُجُ الرَّجُلُ یَتَوَضَّأُ فَیَجِی ءُ آخَرُ فَیَصِیرُ مَکَانَهُ قَالَ مَنْ سَبَقَ إِلَی مَوْضِعٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ یَوْمَهُ وَ لَیْلَتَهُ (2).

«11»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (3).

«12»- یب، [تهذیب الأحکام] ابن عیسی: مثله (4).

بیان: ظاهر الخبر بقاء حقه و إن لم یبق فیه رحله و حمله بعض الأصحاب علی ما إذا بقی رحله فیه فالتقیید بالیوم و اللیله إما مبنی علی الغالب من عدم بقاء الرجل فی مثل ذلک المکان أزید من هذا الزمان أو یقال بأن مع بقاء الرجل أیضا لا یبقی حقه أکثر من ذلک.

قال الشهید الثانی رحمه الله علیه لا خلاف فی زوال ولایته مع انتقاله عنه بنیه المفارقه أما مع خروجه عنه بنیه العود إلیه فإن کان رحله باقیا و هو شی ء من أمتعته و إن قل فهو أحق به للنص علی ذلک هنا.

و قیده فی الذکری بأن لا یطول زمان المفارقه و إلا بطل حقه أیضا و إن لم یکن رحله باقیا فإن کان قیامه لغیر ضروره سقط حقه مطلقا فی المشهور و إن کان قیامه لضروره کتجدید طهاره و إزاله نجاسه و قضاء حاجه ففی بطلان حقه وجهان انتهی.

«13»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ غَیْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 472.

2- 2. كامل الزيارات ص 330.
3- 3. كامل الزيارات ص 331.
4- 4. التهذيب ج 6 ص 110.

عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيِّ نَبِيٍّ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يُرْفَعَ رُوحُهُ وَ عَظْمُهُ وَ لَحْمُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّمَا تُؤْتَى مَوَاضِعُ آثَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ يُبَلِّغُونَ مِنْ بَعِيدٍ السَّلَامَ وَ يُسْمِعُونَهُمْ فِي مَوَاضِعِ آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (1).

«14»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (2).

«15»- صبا، [مصباح الزائر] عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ صَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَ عُمْرَةٌ.

«16»- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا بَصِيرٍ الْمُرَادِيَّ فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ مَوْلَاكَ قُلْتُ أَنَا أَتْبَعُكَ فَمَضَى مَعِي فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ أَحَدَّ النَّظَرَ فَقَالَ هَكَذَا تَدْخُلُ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ جُنُبٌ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِكَ فَقَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُودُ رَوَى ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ بُكَيْرٍ(3).

بيان: يفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب في مشاهدهم لما دلت عليه الأخبار من أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم و يؤيده العمومات الدالة على تكريمهم و تعظيمهم بل الأحوط عدم دخول الحائض و النفساء أيضا فيها.

«17»- يب، [تهذيب الأحكام] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْمُوسَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ يَحْيَى أَخِي مُغَلِّسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْأَبْزَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَمْكُثُ جُثَّةُ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيُّ نَبِيٍّ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً(4).

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر و ما سبق بأن يكون رفع الأكثر بعد

1- 1. كامل الزيارات ص 329.
2- 2. التهذيب ج 6 ص 106.

3- 3. رجال الكشّيّ ص 152 طبع النجف.
4- 4. التهذيب ج 6 ص 106.

الثلاثه و يمكث بعضهم إلى أربعين ثم يرفع أو بأنه يرفع كل منهم بعد الثلاثه ثم يرجع إلى قبره ثم يرفع بعد الأربعين.

ثم إن فى هذين الخبرين إشكالا من جهه منافاتهما لكثير من الأخبار الداله على بقاء أبدانهم فى الأرض كأخبار نقل عظام آدم عليه السلام و نقل عظام يوسف عليه السلام و بعض الآثار الوارده بأنهم نبشوا قبر الحسين عليه السلام فوجدوه فى قبره و أنهم حفروا فى الرصافه بئرا فوجدوا فيها شعيب بن صالح و أمثال تلك الأخبار كثيره.

فمنهم من حمل أخبار الرفع على أنهم يرفعون بعد الثلاثه ثم يرجعون إلى قبورهم كما ورد فى بعض الأخبار أن كل وصى يموت يلحق بنبيه ثم يرجع إلى مكانه.

و منهم من حملها على أنها صدرت لنوع من المصلحه توريه لقطع أطماع الخوارج و النواصب الذين كانوا يريدون نبش قبورهم و إخراجهم منها و قد عزموا على ذلك مرارا فلم يتيسر لهم.

و يمكن حمل أخبار نقل العظام على أن المراد نقل الصندوق المتشرف بعظامهم و جسدهم فى ثلاثه أيام أو أربعين يوما أو أن الله تعالى ردهم إليها لتلك المصلحه و على هذا الأخير يحمل الأخبار الأخر و الله يعلم.

و قال الشيخ أبو الفتح الكراجكى فى كنز الفوائد إنا لا نشك فى موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه و أنهم يكونون فيها أحياء منعمين إلى يوم القيامه و ليس ذلك بمستحيل فى قدره الله تعالى

وَ قَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدَعَنِی فِی الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

و هكذا عندنا حكم الأئمه عليهم السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَوْ مَاتَ نَبِيٌّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

و ليست زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها و لكن لشرف الموضع فكانت غيبه الأجسام فيها و لعباده أيضا ندبنا إليها إلى آخر ما قال رحمه الله و الله يعلم (1).

1- 1. كنز الفوائد ص 258.

«18»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالسِّرَاجِ فِی الْبَيْتِ الَّذِی كَانَ يَسْكُنُهُ حَتَّى قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِمِثْلِ ذَلِكَ فِی بَيْتِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ لَا أَدْرِی مَا كَانَ (1).

«19»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَوْ حَائِرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ نَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَيْنَ تَذْهَبُ لَا رَدَّكَ اللَّهُ (2).

«20»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الدَّقَّاقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ زُرْقَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ لِی: يَا زُرْقَانُ إِنَّ تُرْبَتَنَا كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ الطُّوفَانِ افْتَرَقَتِ التُّرْبَةُ فَصَارَتْ قُبُورُنَا شَتَّى وَ التُّرْبَةُ وَاحِدَةٌ(3).

«21»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ فَضَّالِ بْنِ مُوسَى النَّهْدِیِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْغُسْلُ عِنْدَ لِقَاءِ كُلِّ إِمَامٍ (4).

«22»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِی بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ فِی غُسْلِ الزِّيَارَةِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْغُسْلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ كَافِياً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ وَ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ جَوَارِحِی وَ عِظَامِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ مُخِّی وَ عَصَبِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ

1- 1. الكافی ج 3 ص 251.
2- 2. التهذيب ج 6 ص 107.
3- 3. نفس المصدر ج 6 ص 109.
4- 4. المصدر السابق ج 6 ص 110.

مِنِّی وَ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی (1).

بیان: الزیاره فی هذا الخبر یحتمل أن یکون المراد بها طواف الزیاره بل هو الأکثر فی إطلاق الأخبار لکن الشیخ ره أورده فی باب غسل زیاره الأئمه علیهم السلام فلعله اطلع علی ما یؤید هذا المعنی و قد وردت أخبار کثیره بهذه اللفظه فی تعداد الأغسال قد مر بعضها فی کتاب الطهاره و استدل بعض الأصحاب بإطلاقها و عمومها علی استحباب الغسل لزیارتهم علیهم السلام للقریب و البعید و ما ذکرنا من الاحتمال جار فیها و قد مر الکلام فیها فی أبواب الأغسال فتذکر.

«23»- یب، [تهذیب الأحکام] مُوسَی بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ کَفَاهُ غُسْلُهُ إِلَی اللَّیْلِ فِی کُلِّ مَوْضِعٍ یَجِبُ فِیهِ الْغُسْلُ وَ مَنِ اغْتَسَلَ لَیْلًا کَفَاهُ غُسْلُهُ إِلَی طُلُوعِ الْفَجْرِ(2).

بیان: هذا الخبر الصحیح یدل بعمومه علی أن غسل الزیاره إذ أتی به فی الیوم یکتفی به إلی اللیل و کذا إن فعل فی اللیل کفی إلی الفجر إذ الظاهر أن المراد بالوجوب هنا اللزوم و الاستحباب المؤکد إذ الأغسال التی هذا حکمها مستحبه علی الأشهر و الأظهر فلا یبطل الغسل الحدث الأصغر من النوم و غیره و الأخبار الوارده فی إعاده الغسل إنما هی فی غسل الإحرام و لیس فیها عموم و یؤیده أن بعض الأخبار التی استدل القوم بها لاستحباب غسل الزیاره ورد بهذا اللفظ و یوم الزیاره کما مر و قد سبق الکلام فیه.

«24»- سر، [السرائر] جَمِیلٌ عَنْ حُسَیْنٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: غُسْلُ یَوْمِکَ یُجْزِیکَ لِلَیْلَتِکَ وَ غُسْلُ لَیْلَتِکَ یُجْزِیکَ لِیَوْمِکَ (3).

بیان: هذا الخبر الذی أخرجه ابن إدریس من کتاب جمیل الذی أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنه یدل علی ما هو أوسع من الخبر المتقدم و أنه إذا اغتسل فی أول الیوم یجزیه إلی آخر اللیل أو بالعکس.

1- 1. المصدر السابق ج 6 ص 54.
2- 2. المصدر السابق ج 5 ص 64.

3- 3. السرائر ص 482.

ثُمَّ أَقُولُ سَيَأْتِی فِی الزِّيَارَهِ الْكَبِيرَهِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِرِوَايَهِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی سِيَاقِ كَيْفِيَّهِ زِيَارَاتِهِ عليه السلام: وَ صَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ يس وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الرَّحْمَنَ وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَ خَلْفَ الْقَبْرِ وَ عِنْدَ رَأْسِهِ أَفْضَلُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَصَلِّ مَا أَحْبَبْتَ إِلَّا أَنَّ رَكْعَتَیِ الزِّيَارَهِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا عِنْدَ كُلِّ قَبْرٍ انتهی.

أقول: لعل هذا الخبر مستند القوم فی ذكر هاتين الصورتين فی كيفيه كل من زيارات الأئمه عليهم السلام و سيأتی أيضا فی تلك الزياره كيفيه الاستئذان و أن الرقه علامه الإذن فلا تغفل.

قال الشهيد رحمه الله عليه فی الدروس للزياره آداب أحدها الغسل قبل دخول المشهد و الكون على طهاره فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفيد ره و إتيانه بخضوع و خشوع فی ثياب طاهره نظيفه جدد.

و ثانيها الوقوف على بابه و الدعاء و الاستئذان بالمأثور فإن وجد خشوعا و رقه دخل و إلا فالأفضل له تحرى زمان الرقه لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمه النازله من الرب فإذا دخل قدم رجله اليمنى و إذا خرج فباليسرى.

و ثالثها الوقوف على الضريح ملاصقا له أو غير ملاصق و توهم أن البعد أدب وهم فقد نص على الاتكاء على الضريح و تقبيله.

و رابعها استقبال وجه المزور و استدبار القبله حال الزياره ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزياره و يدعو متضرعا ثم يضع خده الأيسر و يدعو سائلا من الله تعالى بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته و يبالغ فی الدعاء و الإلحاح ثم ينصرف إلى ما يلى الرأس ثم يستقبل القبله و يدعو.

و خامسها الزياره بالمأثور و يكفى السلام و الحضور.

و سادسها صلاه ركعتين للزياره عند الفراغ فإن كان زائرا للنبى صلى الله عليه و آله

ففى الروضه و إن كان لأحد الأئمه صلى الله عليهم فعند رأسه و لو صلاهما بمسجد المكان جاز و رويت رخصه فى صلاتهما إلى القبر و لو استدبر القبر و صلى جاز و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد.

و سابعها الدعاء بعد الركعتين بما نقل و إلا فبما سنح له فى أمور دينه و دنياه و ليعمم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابه.

و ثامنها تلاوه شى ء من القرآن عند الضريح و إهداؤه إلى المزور و المنتفع بذلک الزائر و فيه تعظيم للمزور.

و تاسعها إحضار القلب فى جميع أحواله مهما استطاع و التوبه من الذنب و الاستغفار و الإقلاع.

و عاشرها التصدق على السدنه و الحفظه للمشهد بإكرامهم و إعظامهم فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاه و السلام و ينبغى لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصلاح و الدين و المروه و الاحتمال و الصبر و كظم الغيظ خالين من الغلظه على الزائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين ضال الغرباء و الواردين و ليتعهد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيرا نبهه عليه فإن أصر زجره فإن كان من المحرم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهى عن المنكر.

و حادى عشرها أنه إذا انصرف من الزياره إلى منزله استحب له العود إليها ما دام مقيما فإذا حان الخروج ودع وداعا بالمأثور و سأل الله تعالى العود إليه.

و ثانى عشرها أن يكون الزائر بعد الزياره خيرا منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

و ثالث عشرها تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزياره لتعظم الحرمه و يشتد الشوق و روى أن الخارج يمشى القهقرى حتى يتوارى.

و رابع عشرها الصدقه على المحاويج بتلک البقعه فإن الصدقه مضاعفه

هنالک و خصوصا علی الذریه الطاهره کما تقدم بالمدینه.

و یستحب الزیاره فی المواسم المشهوره قصدا و قصد الإمام الرضا فی رجب فإنه من أفضل الأعمال.

و لا کراهه فی تقبیل الضرائح بل هو سنه عندنا و لو کان هناک تقیه فترکه أولی.

و أما تقبیل الأعتاب فلم نقف فیه علی نص نعتد به و لکن علیه الإمامیه و لو سجد الزائر و نوی بالسجده الشکر لله تعالی علی بلوغه تلک البقعه کان أولی و إذا أدرک الجمعه فلا یخرج قبل الصلاه.

و من دخل المشهد و الإمام یصلی بدأ بالصلاه قبل الزیاره و کذلک لو کان قد حضر وقتها و إلا فالبدأه بالزیاره أولی لأنها غایه مقصده و لو أقیمت الصلاه استحب للزائرین قطع الزیاره و الإقبال علی الصلاه و یکره ترکه و علی الناظر أمرهم بذلک و إذا إزار النساء فلیکن منفردات عن الرجال و لو کان لیلا فهو أولی و لیکن متنکرات مستترات و لو زرن بین الرجال جاز و إن کره و ینبغی مع کثره الزائرین أن یخفف السابقون إلی الضریح الزیاره و ینصرفوا لیحضر من بعدهم فیفوزوا من القرب إلی الضریح بما فاز أولئک (1).

و قال ره و یستحب لمن حضر مزارا أن یزور عن والدیه و أحبائه و عن جمیع المؤمنین فیقول السلام علیک یا مولای من فلان بن فلان أتیتک زائرا عنه فاشفع له عند ربک و تدعو له و لو قال السلام علیک یا نبی الله من أبی و أمی و زوجتی و ولدی و حامتی و جمیع إخوانی من المؤمنین أجزأ و جاز له أن یقول لکل واحد قد أقرأت رسول الله عنک السلام و کذا باقی الأنبیاء و الأئمه علیهم السلام(2).

و قال رحمه الله قد بینا فی کتاب الذکری (3) استحباب بناء قبور الأئمه

1- 1. الدروس ص 158 طبع ایران سنه 1269.
2- 2. نفس المصدر ص 156.
3- 3. الذکری ص 69.

علیهم السلام و تعاهدها.

و لنذکر هنا نبذا من أحکام المشاهد المقدسه لم یذکرها الأصحاب قد جمع المشهد بین المسجدیه و الرباط فله حکمهما فمن سبق إلی منزل منه فهو أولی ما دام رحله باقیا و لو استبق اثنان و لم یمکن الجمع أقرع و لا فرق بین من یعتاد منزلا منه و بین غیره و الوقف علی المشاهد یتبع شرط الواقف و لو فضل شی ء من المصالح ادخر له إما عینا أو مشغولا فی عقار یرجع نفعه علیه و لو فضل عن ذلک کله فالأقرب جواز صرفه فی مشهد آخر أو مسجد و أمر مصالحه العامه إلی الحاکم الشرعی و یجوز انتفاع الزائر بالآلات المعده فإذا انصرف سلمها إلی الناظر فیه و لو نقلت فرشه إلی مکان آخر للزائر جاز و إن خرج عن خطه المشهد و فی جواز صرف أوقافه و نذوره إلی مصالح الزائرین مع استغنائهم عنها نظر أما مع الحاجه فیجوز کالمنقطع به عن أهله (1).

و قال رحمه الله فی الذکری من الصلوات المستحبه صلاه الزیاره للنبی صلی الله علیه و آله و أحد الأئمه علیهم السلام و هی رکعتان بعد الفراغ من الزیاره یصلی عند الرأس و إذا زار أمیر المؤمنین علیه السلام صلی ست رکعات لأن معه آدم و نوح علی ما ورد فی الأخبار(2).

و قال ابن زهره رحمه الله من زار و هو مقیم فی بلده قدم الصلاه ثم زار عقیبها(3).

«25»- أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ حُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ره مَا هَذَا لَفْظُهُ ذَکَرَ الشَّیْخُ أَبُو الطَّیِّبِ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِیهُ: مَنْ زَارَ الرِّضَا علیه السلام أَوْ وَاحِداً مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فَصَلَّی عِنْدَهُ صَلَاهَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ یُکْتَبُ لَهُ بِکُلِّ رَکْعَهٍ ثَوَابُ مَنْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّهٍ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَهٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَهٍ وَ وَقَفَ أَلْفَ وَقْفَهٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ مَعَ نَبِیٍ

1- 1. نفس المصدر ص 158.
2- 2. نفس المصدر فی آخر الرکن الرابع فی نفل الصلوات.
3- 3. الغنیه ص 43 ضمن الجوامع الفقهیّه.

مُرْسَلٍ وَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ ثَوَابُ مِائَهِ حَجَّهٍ وَ مِائَهِ عُمْرَهٍ وَ عِتْقِ مِائَهِ رَقَبَهٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ کُتِبَ لَهُ مِائَهُ حَسَنَهٍ وَ حُطَّ مِنْهُ مِائَهُ سَیِّئَهٍ.

وَ سَیَأْتِی فِی بَابِ زِیَارَهِ النَّبِیِّ مِنَ الْبَعِیدِ بِرِوَایَهِ أَبِی الدُّنْیَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِی مَسْجِداً.

«26»- کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یَزُورُ الْقَبْرَ کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَی صَاحِبِ الْقَبْرِ قَالَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی صَاحِبِ الْقَبْرِ وَ لَیْسَ فِیهِ شَیْ ءٌ مُوَقَّتٌ (1).

1- 1. کتاب محمّد بن المثنی ص 89 ضمن الأصول السته عشر.

باب 1 فضل زياره النبى صلى الله عليه و آله و فاطمه صلوات الله عليها و الأئمه بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين

«1»- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السِّنَانِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَخْتِمْ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِ (1).

«2»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ زَارَنِی حَيّاً وَ مَيِّتاً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ(2).

«3»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَتِمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَجَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُمْ وَ أَتِمُّوا بِالْقُبُورِ الَّتِی أَلْزَمَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زِيَارَتَهَا وَ حَقَّهَا وَ اطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا(3).

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْحَدِيثِ الَّذِی يَرْوِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ

1- 1. علل الشرائع ص 459 و عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 2 ص 262.
2- 2. قرب الإسناد ص 31.
3- 3. الخصال ج 2 ص 406 ضمن حديث طويل.

رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ علیه السلام یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَ مُبَایَعَتَهُ مُبَایَعَتَهُ وَ زِیَارَتَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ زِیَارَتَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ-(1) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ (2) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی

فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَی وَ دَرَجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْجَنَّهِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فَمَنْ زَارَهُ فِی دَرَجَتِهِ فِی الْجَنَّهِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (3).

«5»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی حُجْرٍ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَتَی مَکَّهَ حَاجّاً وَ لَمْ یَزُرْنِی إِلَی الْمَدِینَهِ جَفَوْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْ جَاءَنِی زَائِراً وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(4).

«6»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی حُجْرٍ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ مَنْ مَاتَ فِی أَحَدِ الْحَرَمَیْنِ- مَکَّهَ أَوِ الْمَدِینَهِ لَمْ یُعْرَضْ إِلَی الْحِسَابِ وَ مَاتَ مُهَاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ حُشِرَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ(5).

«7»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَتَاهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بُنَیَّ مَنْ زَارَنِی حَیّاً أَوْ مَیِّتاً أَوْ زَارَ أَبَاکَ أَوْ أَخَاکَ أَوْ زَارَکَ کَانَ حَقّاً عَلَیَّ أَنْ أَزُورَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (6).

1- 1. سوره النساء الآیه: 80.
2- 2. سوره الفتح الآیه: 10.
3- 3. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 115.

4- 4. علل الشرائع ص 460.
5- 5. كامل الزيارات ص 460.
6- 6. علل الشرائع ص 460.

«8»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَلَّی بْنِ أَبِی شِهَابٍ: مِثْلَهُ (1).

«9»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَلَّی: مِثْلَهُ (2).

«10»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (3).

«11»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ: مِثْلَهُ (4).

«12»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَکَ فَقَالَ مَنْ زَارَنِی أَوْ زَارَ أَبَاکَ أَوْ زَارَکَ أَوْ زَارَ أَخَاکَ کَانَ حَقّاً عَلَیَّ أَنْ أَزُورَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ- حَتَّی أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (5).

«13»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (6).

«14»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی الْأَسَدِیُّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ زَارَ الْحَسَنَ فِی بَقِیعِهِ ثَبَتَ قَدَمُهُ عَلَی الصِّرَاطِ یَوْمَ تَزِلُّ فِیهِ الْأَقْدَامُ (7).

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْقَوَارِیرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَمِینٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَا أَبَتَاهْ مَا لِمَنْ زَارَنَا قَالَ یَا بُنَیَّ مَنْ زَارَنِی حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ مَنْ زَارَ أَبَاکَ

1- 1. کامل الزیارات ص 11 و فیهما قال الحسین علیه السلام بدل الحسن علیه السلام .

2- 2. كامل الزيارات ص 11 و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .
3- 3. نفس المصدر ص 14 و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .
4- 4. نفس المصدر ص 14 و فيهما قال الحسين عليه السلام بدل الحسن عليه السلام .
5- 5. أمالى الصدوق ص 59.
6- 6. ثواب الأعمال ص 75.
7- 7. أمالى الصدوق ص 112 ضمن حديث.

حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَ أَخَاکَ حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ مَنْ زَارَکَ حَيّاً وَ مَيِّتاً كَانَ حَقِيقاً عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ أُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ(1).

«16»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَيْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا أَبَهْ مَا لِمَنْ زَارَکَ بَعْدَ مَوْتِکَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَنْ أَتَانِی زَائِراً بَعْدَ مَوْتِی فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَی أَبَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَی أَخَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَتَاکَ زَائِراً بَعْدَ مَوْتِکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ(2).

«17»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ الْكُلَيْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ مَنْ زَارَنِی فِی حَيَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی أَوْ زَارَکَ فِی حَيَاتِکَ أَوْ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ ابْنَيْکَ فِی حَيَاتِهِمَا أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ضَمِنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَ شَدَائِدِهَا حَتَّی أُصَيِّرَهُ مَعِی فِی دَرَجَتِی(3).

«18»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ السَّدُوسِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَتَانِی زَائِراً كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(4).

«19»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلَهُ (5).

«20»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (6).

«21»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ جَمَاعَهُ مَشَايِخِی ره عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ: مِثْلَهُ (7).

«22»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ

1- 1. ثواب الأعمال ص 75.
2- 2. كامل الزيارات ص 10.
3- 3. نفس المصدر ص 11.
4- 4. المصدر السابق ص 12.
5- 5. المصدر السابق ص 13.
6- 6. المصدر السابق ص 13.
7- 7. المصدر السابق ص 14.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ لَهُ الْجَنَّةُ(1).

«23»- مل، [کامل الزیارات] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (2).

«24»- مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَهٌ عَنْ مَشَایِخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّنْ زَارَ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَاصِداً قَالَ لَهُ الْجَنَّةُ(3).

«25»- مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ یُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4).

«26»- مل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَالِکٍ النَّخَعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی کَانَ فِی جِوَارِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ(5).

«27»- مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ سَیْفٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَنِی بَعْدَ وَفَاتِی کَانَ کَمَنْ زَارَنِی فِی حَیَاتِی وَ کُنْتُ لَهُ شَهِیداً وَ شَافِعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ(6).

«28»- مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَهُ مَشَایِخِی رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنْ سَلَمَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لِمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً قَالَ یُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(7).

بیان: قوله علیه السلام متعمدا أی یکون مجیئه لمحض الزیاره لا لشی ء آخر تکون الزیاره مقصوده بالتبع.

«29»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- 1. كامل الزيارات ص 12.
2- 2. المصدر السابق ص 13.
3- 3. المصدر السابق ص 12.
4- 4. المصدر السابق ص 12.
5- 5. المصدر السابق ص 13.
6- 6. المصدر السابق ص 13.
7- 7. المصدر السابق ص 14.

مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَ قَبْرِی بَعْدَ مَوْتِی کَانَ کَمَنْ هَاجَرَ إِلَیَّ فِی حَیَاتِی فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِیعُوا فَابْعَثُوا إِلَیَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ یَبْلُغُنِی (1).

«30»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ زِیَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَبْرُورَةً(2).

«31»- مل، [کامل الزیارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَیْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ کَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِی عَرْشِهِ (3).

«32»- یب، [تهذیب الأحکام] الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (4).

ثم قال قال الشیخ ره معنی

قول الصادق علیه السلام من زار رسول الله صلی الله علیه و آله کان کمن زار الله فوق عرشه.

هو أن لزائره علیه السلام من المثوبه و الأجر العظیم و التبجیل فی یوم القیامه کمن رفعه الله إلی سمائه و أدناه من عرشه الذی تحمله الملائکه و أراه من خاصه ملائکته ما یکون به توکید کرامته و لیس علی ما تظنه العامه من مقتضی التشبیه.

«33»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَیُّهُمَا أَفْضَلُ رَجُلٌ یَأْتِی مَکَّةَ وَ لَا یَأْتِی الْمَدِینَةَ أَوْ رَجُلٌ یَأْتِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَبْلُغُ مَکَّةَ قَالَ فَقَالَ لِی أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ فَقُلْتُ نَحْنُ نَقُولُ فِی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَکَیْفَ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَلِکَ لَقَدْ شَهِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِیداً بِالْمَدِینَهِ فَانْصَرَفَ فَدَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ أَمَا لَقَدْ فُضِّلْنَا أَهْلَ الْبُلْدَانِ کُلَّهُمْ مَکَّةَ فَمَنْ دُونَهَا لِسَلَامِنَا

1- 1. كامل الزيارات ص 14.
2- 2. كامل الزيارات ص 14.
3- 3. نفس المصدر ص 15.
4- 4. التهذيب ج 6 ص 78.

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1).

«34»- يب، [تهذيب الأحكام] رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنِی غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَمْ يَمُتْ فَقِيراً(2).

«35»- يب، [تهذيب الأحكام] رُوِيَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ جَعْفَراً وَ أَبَاهُ لَمْ يَشْكُ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُصِبْهُ سُقْمٌ وَ لَمْ يَمُتْ مُبْتَلًى (3).

«36»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ

فَقَالَ هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا لِمَنْ زَارَهُ قَالَ الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتَمُّ بِهِ قَالَ فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ قَالَ الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (4).

بيان: ظاهر ما أورده من الخبر أنه سأله عن زياره الباقر عليه السلام لكن ابن قولويه ره أورده فی باب من ترک زياره الحسين عليه السلام فلذا أوردناه فی البابين.

«37»- كِتَابُ الْفُصُولِ، لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى نَقْلًا عَنْ شَيْخِهِ الْمُفِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْحَسَنِ مَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ قَالَ لَهُ عليهما السلام فِی حَدِيثٍ لَهُ أَوَّلٍ مَشْرُوحٍ فِی غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ تَزُورُكَ طَائِفَةٌ يُرِيدُونَ بِهِ بِرِّی وَ صِلَتِی فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ زُرْتُهَا فِی الْمَوْقِفِ فَأَخَذْتُ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَيْتُهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ (5).

1- 1. كامل الزيارات ص 331.
2- 2. التهذيب ج 6 ص 4.
3- 3. التهذيب ج 6 ص 78.
4- 4. كامل الزيارات ص 123.

5- 5. كتاب الفصول المختاره ج 1 ص 94.

«1»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ قَوَائِمُ مِنْبَرِی رُتَبٌ فِی الْجَنَّهِ قَالَ قُلْتُ هِیَ رَوْضَةٌ الْیَوْمَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ لَرَأَیْتُمْ (1).

«2»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَمَّا یَقُولُ النَّاسُ فِی الرَّوْضَهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَیْنَ بَیْتِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا حَدُّ الرَّوْضَهِ فَقَالَ بُعْدُ أَرْبَعِ أَسَاطِینَ مِنَ الْمِنْبَرِ إِلَی الظُّلَّهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنَ الصَّحْنِ فِیهَا شَیْ ءٌ قَالَ لَا(2).

«3»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَدُّ الرَّوْضَهِ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله إِلَی طَرَفِ الظُّلَّهِ وَ حَدُّ الْمَسْجِدِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ عَنْ یَمِینِ الْمِنْبَرِ إِلَی الطَّرِیقِ مِمَّا یَلِی سُوقَ اللَّیْلِ (3).

«4»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَیْنَ مِنْبَرِی وَ بُیُوتِی رَوْضَةٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ صَلَاهٌ فِی مَسْجِدِی تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِیمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ جَمِیلٌ:

1- 1. الکافی ج 4 ص 554.
2- 2. الکافی ج 4 ص 554.
3- 3. الکافی ج 4 ص 555.

قُلْتُ لَهُ بُيُوتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ بَيْتُ عَلِيٍّ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ وَ أَفْضَلُ (1).

«5»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: الصَّلَاةُ فِى مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله تَعْدِلُ عَشَرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ(2).

«6»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقِيمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ فَصَلِّ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِى تَلِى الْقَبْرَ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهَا وَ تَسْأَلُهُ كُلَّ حَاجَةٍ تُرِيدُهَا فِى آخِرَةٍ أَوْ دُنْيَا وَ الْيَوْمَ الثَّانِيَ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ مَقَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مُقَابِلَ الْأُسْطُوَانَةِ الْكَثِيرَةِ الْخَلُوقِ فَتَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهُنَّ لِكُلِّ حَاجَةٍ وَ تَصُومُ تِلْكَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامِ (3).

«7»- كا، [الكافى] ابْنُ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ صَلِّ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِى تَلِى رَأْسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ أَبِى لُبَابَةَ وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِى تَلِى مَقَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ لِحَاجَتِكَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا(4).

«8»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ايتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قُلْ أَيْ جَوَادُ أَيْ كَرِيمُ أَيْ قَرِيبُ أَيْ بَعِيدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ- قَالَ وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (5).

«9»- يه، [من لا يحضره الفقيه]: ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ إِلَى قَوْلِهِ وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ مُسْتَقْبِلَ

1- 1. الکافی ج 4 ص 556.
2- 2. الکافی ج 4 ص 556.
3- 3. الکافی ج 4 ص 558.
4- 4. الکافی ج 4 ص 558.
5- 5. الکافی ج 4 ص 557.

الْقِبْلَهِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ أَوْ تَسَمَّیْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُوسَی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی عِیسَی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ الْحَائِضُ تَقُولُ إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّی هَذَا الدَّمَ (1).

بیان: المراد بالحائض المستحاضه التی لا ینقطع عنها الدم.

«10»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ أَبِی یَعْفُورٍ کَمْ أُصَلِّی فَقَالَ صَلِّ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِی کَأَلْفِ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاهَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی مَسْجِدِی (2).

بیان: المراد بالثمان إما نافله الزوال أو نافله أخری لسقوط نافله الزوال عنه لکونه مسافرا إلا أن یقال لکونه من مواضع التخییر لا یسقط فیه النافله و یحتمل أن یکون المراد أنه یصلی الظهرین تماما لا یقصر فیهما لأن الأفضل فی ذلک الموضع التمام و إنما یصلیهما فی أول الزوال لسقوط النافله فی السفر إن قلنا بسقوطها فی هذا الموضع و قد مر الکلام فیه و سیأتی أیضا.

«11»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الصَّلَاهُ بِالْمَدِینَهِ وَ الْقِیَامُ عِنْدَ الْأَسَاطِینِ لَیْسَ بِمَفْرُوضٍ وَ لَکِنْ مَنْ شَاءَ فَلْیَصُمْ فَإِنَّهُ خَیْرٌ لَهُ إِنَّمَا الْمَفْرُوضُ صَلَاهُ الْخَمْسِ وَ صِیَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَکْثِرُوا الصَّلَاهَ فِی هَذَا الْمَسْجِدِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ خَیْرٌ لَکُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ یَکُونُ کَیِّساً فِی أَمْرِ الدُّنْیَا فَیُقَالُ مَا أَکْیَسَ فُلَاناً فَکَیْفَ مَنْ کَاسَ فِی أَمْرِ آخِرَتِهِ (3).

«12»- کف، [المصباح] للکفعمی: زِیَارَهٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ

1- 1. الفقيه ج 2 ص 340.
2- 2. التهذيب ج 6 ص 14.
3- 3. التهذيب ج 6 ص 19.

وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

قال الكفعمى السكينه فعيله من السكون يعنى السكون الذى هو وقار لا السكون الذى هو ضد الحركه قاله العزيزى و قال الهروى فى قوله تعالى سَكِينَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ أى سكون لقلوبكم و طمأنينه(1)

و قال الطبرسى فى قوله تعالى ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ أى رحمته التى تسكن إليها النفس و يزول معه الخوف (2).

«13»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام رَأَيْتُكَ تُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي نُسَلِّمُ نَحْنُ فِيهِ عَلَيْهِ مِنِ اسْتِقْبَالِ الْقَبْرِ قَالَ فَقَالَ تُسَلِّمُ أَنْتَ مِنْ حَيْثُ يُسَلِّمُونَ (3).

«14»- ب، [قرب الإسناد] قَالَ ابْنُ الْجَهْمِ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ مَوْضِعُ الْأُسْطُوَانَهِ مِمَّا يَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ فَاطِمَهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا(4).

«15»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَهِ فَأَتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي فَأَلْزَقَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهً أَطَالَ فِيهَا حَتَّى بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَى قَالَ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّيْهِ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ(5).

1- 1. مصباح الكفعمىّ ص 474.
2- 2. مجمع البيان ج 5 ص 17 طبع الإسلاميه سنه 1372 ه.
3- 3. قرب الإسناد ص 173.
4- 4. قرب الإسناد ص 174.

5- 5. عيون الأخبار ج 2 ص 17.

«16»- جا، [المجالس للمفيد] أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ هُوَ قَائِمٌ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي انْتَجَبَكَ وَ اصْطَفَاكَ وَ أَصْفَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً(1).

«17»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ وَ الْحَسَنِ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مَعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهَا ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَتُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُقَدَّمَهِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ أَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيبِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ وَ الْوَسِيلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ إِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ

1- 1. مجالس الشيخ المفيد ج 1 ص 75.

إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی- وَ إِنْ کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله خَلْفَ کَتِفَيْکَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ارْفَعْ يَدَيْکَ وَ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّهُ أَحْرَی أَنْ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«18»- يه، [من لا يحضره الفقيه]: فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَهَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَدْخُلُهَا ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ جَبْرَئِيلَ ثُمَّ ذَکَرَ نَحْوَهُ (2).

توضيح: قوله عليه السلام أو حين تريد أن تدخلها الترديد من الراوی و المعنی قبل أن تدخلها بزمان أو حين تريد أن تدخلها بلا فصل و فی الکافی (3)

و التهذيب (4) أو حين تدخلها فالمراد بعد الدخول.

قوله حتی أتاک اليقين أی الموت إشاره إلی قوله تعالی وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی يَأْتِيَکَ الْيَقِينُ و قوله عليه السلام بالحکمه حال عن فاعل عبدت أی حال کونک متلبسا بالحکمه هاديا للخلق بها فإن من أعظم عبادته صلی الله عليه و آله کان هدايته للخلق و کونه حالا عن فاعل جاهدت بعيد لفظا و إن کان أظهر معنی و الغبطه تمنی النعمه علی أن لا يتحول عن صاحبها.

ثم اعلم أن استدبار النبی صلی الله عليه و آله و إن کان ظاهرا مخالفا للآداب لکن لا بأس به إذا کان التوجه إلی الله تعالی و کان الغرض الاستظهار به صلی الله عليه و آله و لکن فی هذا الزمان الأولی ترکه للتقيه.

«19»- مل، [کامل الزيارات] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوسَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَأْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِيَدِکَ وَ خُذْ بِرُمَّانَتَيْهِ وَ هُمَا السُّفْلَاوَانِ وَ امْسَحْ عَيْنَيْکَ وَ وَجْهَکَ بِهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ قُمْ عِنْدَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ مَا بَيْنَ مِنْبَرِی وَ بَيْتِی رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ وَ قَوَائِمُ الْمِنْبَرِ رُتَبٌ فِی الْجَنَّهِ وَ التُّرْعَهُ هِیَ الْبَابُ الصَّغِيرُ ثُمَ

1- 1. کامل الزیارات ص 15.
2- 2. الفقیه ج 2 ص 338.
3- 3. الکافی ج 4 ص 550.
4- 4. التهذیب ج 6 ص 5.

تَأْتِی مَقَامَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَصَلِّ مَا بَدَا لَکَ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ إِذَا خَرَجْتَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله (1).

بیان: قال الجزری (2)

فیه منبری علی ترعه من ترع الجنه الترعه فی الأصل الروضه علی المکان المرتفع خاصه فإذا کانت فی المطمئن فهی روضه.

قال القتیبی معناه أن الصلاه و الذکر فی هذا الموضع تؤدیان إلی الجنه فکأنه قطعه منها و قیل الترعه الدرجه و قیل الباب انتهی.

أقول: الظاهر أن التفسیر من الرواه و یحتمل أن یکون من الإمام علیه السلام.

و قال الکفعمی رحمه الله فی حواشی البلد الأمین ذکر السید الرضی ره فی مجازاته (3) فی تفسیر الترعه هنا ثلاثه أقوال الأول أن یکون اسما للدرجه.

الثانی أن یکون اسما للروضه علی المکان العالی خاصه.

الثالث أن یکون اسما للباب و هذه الأقوال تئول إلی معنی واحد فإن کانت الترعه بمعنی الدرجه فالمراد أن منبره صلی الله علیه و آله علی طریق الوصول إلی درج الجنه لأنه صلی الله علیه و آله یدعو علیه إلی الإیمان و یتلو علیه قوارع القرآن و یخوف و یبشر و إن کانت بمعنی الباب فالقول فیهما واحد و إن کانت بمعنی الروضه علی المکان العالی فالمراد بذلک أیضا کالمراد علی القولین الأولین لأن منبره صلی الله علیه و آله علی الطریق إلی ریاض الجنه لمن طلبها و سلک السبیل إلیها و فیها زیاده معنی و هو أنه إنما شبهه بالروضه لما یمر علیه من محاسن الکلم و بدائع الحکم التی تشبه أزاهیر الریاض و دبابیج الثیاب و یقولون فی الکلام الحسن کأنه قطع الروض و کأنه دیباج الرقیم فأضاف صلی الله علیه و آله الروضه إلی الجنه لأن کلامه صلی الله علیه و آله یهدی إلی الجنه و یقول بعضهم الترعه الکوه و هو غریب فإن کان المراد ذلک فکأنه صلی الله علیه و آله قال منبری هذا علی مطلع من مطالع الجنه و المعنی قریب من معنی الباب لأن السامع لما یتلی علیه کأنه

1- 1. کامل الزیارات ص 16.
2- 2. النهایه ج 1 ص 136.
3- 3. المجازات النبویّه ص 67 طبع بغداد.

مطلع إلى الجنه ينظر إلى ما أعد الله تعالى للمؤمنين فيها انتهى.

«20»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (1) بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَيُسَلِّمُ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَ يَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِلَى الْمَرْوَهِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَهِ الْعَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ وَ يَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَ الْقِبْلَهَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا وَ أَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ أَرِدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَ اعْمُرْنِي بِالْعَافِيَهِ وَ ارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَهِ(2).

«21»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: مِثْلَهُ (3).

«22»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

1- 1. كان فى المتن و المصدر المنقول عنه(المطبوع) على بن الحسين بن علىّ بن عمر ابن علىّ بن الحسين و هو خطأ و الصواب: على بن الحسن إلخ و هذا هو أبو الحسن على العسكرىّ الشاعر ابن أبى محمّد الحسن الشجرى ابن على الأصغر ابن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين و لم يكن لعلى الأصغر ولد اسمه الحسين و انما أولاده: محمّد و عبد اللّه و موسى و عمر الشجرى و القاسم و الحسن الشجرى، فعقب الأشرف من هؤلاء الثلاثه المتأخرين و من الغريب غفله الرجاليين عن ذلک فجروا فى كتبهم على ما هو الموجود فى المتن و المصدر من ان اسم أبيه(الحسين).
2- 2. كامل الزيارات ص 16.

3- 3. كامل الزيارات ص 16.

مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ (1) بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ (2).

«23»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ الْأَهْوَازِیِّ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام انْتَهَی إِلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اجْتَبَاکَ وَ اخْتَارَکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَی بِکَ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيْکَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً(3).

«24»- مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام كَيْفَ تَقُولُ فِی التَّسْلِيمِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ الَّذِی نَعْرِفُهُ وَ رُوِّينَاهُ قَالَ أَ وَ لَا أُعَلِّمُکَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَكَتَبَ لِی وَ أَنَا قَاعِدٌ بِخَطِّهِ وَ قَرَأَهُ عَلَیَّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَی قَبْرِهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَةَ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ رَبِّکَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ وَ أَدَّيْتَ الَّذِی عَلَيْکَ مِنَ الْحَقِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَجِيبِکَ وَ أَمِينِکَ وَ صَفِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَی نُوحٍ فِی الْعَالَمِينَ وَ امْنُنْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَی مُوسَی وَ هَارُونَ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَکْتَ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

1- 1. لم تذکر کتب الأنساب فی أولاد علیّ بن الحسين السجّاد علیه السلام من اسمه عثمان، نعم يوجد فيهم من اسمه عمرو هو الأشرف، و هذا الحديث مرویّ فی کامل الزیارات کما سبق و ليس فيه ذکر عثمان. فمن الغريب عدم انتباه محققی الکافی- الطبعه الجديده بطهران- لذلک.
2- 2. الکافی ج 4 ص 551.
3- 3. کامل الزیارات ص 17.

وَ رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنِّی السَّلَامَ (1).

«25»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(2).

«26»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام وَ هَارُونُ الْخَلِيفَةُ وَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ قَدْ جَاءُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونُ وَ سَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِيَةً وَ قَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ عِيسَى فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ جَعْفَرٌ فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اصْطَفَاكَ وَ اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَقَالَ هَارُونُ لِعِيسَى سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَارُونُ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقّاً(3).

«27»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلِّمْنِی تَسْلِيماً خَفِيفاً عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی انْتَجَبَكَ وَ اصْطَفَاكَ وَ اخْتَارَكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً(4).

«28»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ مُوسَى بْنِ عُمَرَ جَمِيعاً

1- 1. کامل الزیارات ص 17.
2- 2. کامل الزیارات ص 18.
3- 3. الکافی ج 4 ص 553.
4- 4. کامل الزیارات ص 19.

عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(1).

«29»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ الْمَمَرِّ فِی مُؤَخَّرِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَصْنَعُ ذَلِكَ قُلْتُ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُسَلِّمُ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ فَقَالَ لَا قَالَ سَلِّمْ عَلَيْهِ حِينَ تَدْخُلُ وَ حِينَ تَخْرُجُ وَ مِنْ بَعِيدٍ(2).

بيان: لعل مفاد الخبر أنه إذا أمكنه الدخول و السلام عليه من قريب فليدخل و ليسلم و إلا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر و لا يدخل المسجد و يحتمل أن يكون المعنى أن الكاظم عليه السلام كان يدخل فيأتی القبر و يسلم عليه كلما مر خلف المسجد و أما أنت فسلم عليه على أی وجه تريد من خارج و داخل و قريب و بعيد فإنه جائز و لكن الأفضل ما كان يفعله الكاظم عليه السلام.

«30»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلُّوا إِلَى جَانِبِ قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا(3).

«31»- مل، [كامل الزيارات] رُوِیَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَهِ صُمْتَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ

1- 1. كامل الزيارات ص 20.
2- 2. الكافی ج 4 ص 552.

3- 3. الکافی ج 4 ص 553.

صُمْتَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ صَلِّ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ عِنْدَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ وَ هِيَ أُسْطُوَانَةُ أَبِي لُبَابَةَ الَّتِي كَانَ رَبَطَ إِلَيْهَا نَفْسَهُ حَتَّى نَزَلَ عُذْرُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ تَقْعُدُ عِنْدَهَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ثُمَّ تَأْتِي لَيْلَةَ الْخَمِيسِ الَّتِي تَلِيهَا مِمَّا يَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَتَقْعُدُ عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَ يَوْمَكَ وَ تَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ تَأْتِي الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَتُصَلِّي عِنْدَهَا لَيْلَتَكَ وَ يَوْمَكَ وَ تَصُومُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِشَيْ ءٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ وَ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِحَاجَةٍ وَ لَا تَنَامَ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعَدُّ فِيهِ الْفَضْلُ ثُمَّ احْمَدِ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ اسْأَلْ حَاجَتَكَ وَ لْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلَبِهَا وَ الْتِمَاسِهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَ كَبِيرِهَا(1).

«32»- يب، [تهذيب الأحكام] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ لَكَ مُقَامٌ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صُمْتَ أَوَّلَ يَوْمٍ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّكَ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى حَاجَتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

زياره الوداع.

«33»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَةُ مَشَايِخِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ وَدَاعِ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (3).

«34»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (4).

«35»- مل، [كامل الزيارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ فَأَتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ

1- 1. كامل الزيارات ص 25.

2- 2. التهذيب ج 6 ص 16.
3- 3. كامل الزيارات ص 26.
4- 4. الكافى ج 4 ص 563.

الْمَغْرِبِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي وَ أَلْزَقَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي نَعْلَيْهِ قَالَ فَكَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا السُّجُودَ حَتَّى بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَى قَالَ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَآهُ لَصِقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ 6(1).

«36»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَهِ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَا تَفْرُغُ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ دُخُولِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ- فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ (2).

«37»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلَهُ (3).

«38»- يه، [من لا يحضره الفقيه]: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَهِ فَأْتِ مَوْضِعَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ صَلِّ عِنْدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا اسْتَطَعْتَ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَلْزِقْ مَنْكِبَكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ سُورَهً وَ اقْنُتْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا اسْتَقْبَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قُلْتَ مُوَدِّعاً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ(4).

1- 1. كامل الزيارات ص 26.
2- 2. كامل الزيارات ص 27.
3- 3. الكافي ج 4 ص 563.

4- 4. الفقيه ج 2 ص 343 بتفاوت.

أقول: وجدت فی بعض نسخ الفقه الرضوی علی من نسب إلیه السلام.

«39»- أَرْوِی مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: یُسْتَحَبُّ إِذَا قَدِمَ الْمَدِینَهَ مَدِینَهَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَصُومَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِنْ کَانَ لَهُ بِهَا مُقَامٌ أَنْ یَجْعَلَ صَوْمَهَا فِی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ(1).

«40»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرِی حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِی وَ مَنْ زَارَنِی مَیِّتاً فَکَأَنَّمَا زَارَنِی حَیّاً ثُمَّ قِفْ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ سَلِّمْ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا زَیْنَ الْقِیَامَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَفِیعَ الْقِیَامَهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ أُمَّتَکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ طِبْتَ حَیّاً وَ طِبْتَ مَیِّتاً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی ابْنَتِکَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَ أَطْیَبَ التَّحِیَّهِ وَ أَطْهَرَ الصَّلَاهِ وَ عَلَیْنَا مِنْکُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ تَدْعُو لِنَفْسِکَ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لِوَالِدَیْکَ ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ أُسْطُوَانَهِ التَّوْبَهِ وَ عِنْدَ الْحَنَّانَهِ وَ فِی الرَّوْضَهِ وَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ أَکْثَرَ مَا قَدَرْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فِیهَا وَ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ وَ هُوَ عِنْدَ الْمِیزَابِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هُوَ الْبَابُ الَّذِی بِحِیَالِ زُقَاقِ الْبَقِیعِ فَصَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ یَا قَرِیبُ غَیْرَ بَعِیدٍ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْ ءٌ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَهَالِکِ وَ أَنْ تُسَلِّمَنِی مِنْ آفَاتِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ أَنْ تَرُدَّنِی سَالِماً إِلَی وَطَنِی بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ وَ سَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ عَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِکَ وَ حَرَمِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ ائْتِ قُبُورَ السَّادَهِ بِالْبَقِیعِ وَ مَسْجِدَ فَاطِمَهَ فَصَلِّ فِیهَا رَکْعَتَیْنِ وَ زُرْ قَبْرَ حَمْزَهَ

1- 1. لم نجده فی المطبوع باسم فقه الرضا علیه السلام عاجلا.

وَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَ مَسْجِدَ الْفَتْحِ وَ مَسْجِدَ السُّقْيَا وَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِنَّ فِيهَا فَضْلًا كَثِيراً وَ مَسْجِدَ الْخَلْوَهِ وَ بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّی فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَهِ تُوَدِّعُ قَبْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله تَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ فِی الْأَوَّلِ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ حَرَمِهِ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِی حَيَاتِی إِنْ تَوَفَّيْتَنِی قَبْلَ ذَلِكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صلی الله علیه و آله وَ لَا تُوَدِّعِ الْقَبْرَ إِلَّا وَ أَنْتَ قَدِ اغْتَسَلْتَ أَوْ أَنْتَ مُتَوَضِّئٌ إِنْ لَمْ يُمْكِنْكَ الْغُسْلُ وَ الْغُسْلُ أَفْضَلُ (1).

ثم أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الوارده فی كيفيه زيارته صلی الله علیه و آله ختم الباب بإيراد ما ألفه و أورده الشيخ الجليل المفيد و السيد النقيب علی بن طاوس و الشيخ السعيد الشهيد و مؤلف المزار الكبير و غيرهم رضی الله عنهم أجمعين و اللفظ للمفيد.

«41»- قَالَ: إِذَا وَرَدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَدِينَهَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی وَقَفْتُ عَلَی بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَی بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ- فَقُلْتَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِيِّكَ فِی غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِی حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَكَانِی فِی وَقْتِی هَذَا وَ زَمَانِی وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِی فِی وَقْتِی هَذَا وَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِی وَ أَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِی بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَانِياً وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِی الدُّخُولِ فِی سَاعَتِی هَذِهِ إِلَی بَيْتِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ

1- 1. لم نجده فی المطبوع باسم فقه الرضا علیه السلام عاجلا.

الْمُبَارَكَهِ الْمُطِيعَهَ لِلَّهِ السَّامِعَهَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَهُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْمُبَارَكَهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَهَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَ كُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَهِ- ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً- ثُمَّ كَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَالَ السَّيِّدُ ره بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا دَخَلَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّهَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْحُجْرَهِ فَإِذَا وَصَلَهَا اسْتَلَمَهَا وَ قَبَّلَهَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ-(1)

ثُمَّ قَالُوا وَ قِفْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلى الله عليه و آله أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ دَاعِياً إِلَى طَاعَتِهِ زَاجِراً عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفاً رَحِيماً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غَلِيظاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَ الضَّلَالِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِكَ

1- 1. مصباح الزائر ص 20 المزار الكبير ص 13- 14.

الصَّالِحِينَ وَ أَنْبِيَائِکَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ أَمِينِکَ وَ نَجِيِّکَ وَ حَبِيبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَرْتَبَةٍ وَ ارْفَعْهُ إِلَى أَسْنَى دَرَجَةٍ وَ مَنْزِلَةٍ وَ أَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ كَمَا بَلَّغَ نَاصِحاً وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِکَ وَ صَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِکَ وَ أَوْضَحَ دِينَکَ وَ أَقَامَ حُجَجَکَ وَ هَدَى إِلَى طَاعَتِکَ وَ أَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ سَبِيلًا إِلَيْکَ سِوَاهُمْ وَ لَا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَکَ غَيْرَهُمْ بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِکَ وَ بِوَلَايَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ آمُلُ الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِکَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ-(1) وَ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَى بِکَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّاهِرِينَ- ثُمَّ تُلْصِقُ كَفَّکَ بِحَائِطِ الْحُجْرَةِ وَ تَقُولُ أَتَيْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْکَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِکَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِکَ حَيّاً فَكُنْ لِي بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً ثُمَّ امْسَحْ كَفَّکَ عَلَى وَجْهِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِکَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْکَ وَ عَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَکَ تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَ عَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ تُمِيتُنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ-(2) انْتَهَى مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّيِّدُ ثُمَّ قَالُوا ثُمَّ اسْتَقْبِلْ وَجْهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ خَلْفَ ظَهْرِکَ وَ الْقَبْرَ أَمَامَکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ مِنْ

1- 1. المزار الكبير ص 13- 14- مصباح الزائر ص 21- 22.
2- 2. مصباح الزائر ص 22.

خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ وَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِکَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَشْهَدُ أَنَّکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَ قُلْتَ بِالصِّدْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَفَّقَنِی لِلْإِيمَانِ وَ التَّصْدِيقِ وَ مَنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ سَبِيلِکَ وَ جَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ وَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِکِ وَ هَدَانِی إِلَی مَعْرِفَتِکَ وَ مَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَا يُرْضِيکَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُکَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ جِئْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً وَ قَصَدْتُکَ رَاغِباً مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَ الْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَ الشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ وَ الدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ فَاشْفَعْ لِی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فِی الْغُفْرَانِ وَ الرَّحْمَةِ وَ التَّوْفِيقِ وَ الْعِصْمَةِ فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ وَ شَمِلَتِ الْعُيُوبُ وَ أَثْقَلَ الظَّهْرُ وَ تَضَاعَفَ الْوِزْرُ وَ قَدْ أَخْبَرْتَنَا وَ خَبَرُکَ الصِّدْقُ إِنَّهُ تَعَالَی قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ قَدْ جِئْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی تَائِباً مِنْ مَعَاصِيَّ وَ سَيِّئَاتِی وَ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی فَاشْفَعْ لِی يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَ أَجِرْنِی يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَی آلِکَ الطَّاهِرِينَ.

وَ تَجْتَهِدُ فِی الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بَعْدَ ذَلِکَ بِوَجْهِکَ وَ أَنْتَ فِی مَوْضِعِکَ وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ مِنْ خَلْفِکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ إِلَی قَبْرِ نَبِيِّکَ وَ رَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ إِلَی الْقِبْلَةِ الَّتِی ارْتَضَيْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِکَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ قَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَکِ وَ حَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ جُرْمِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَعَاصِی فِی مُسْتَقْبَلِ عُمُرِی وَ تُثْبِتَ عَلَی الْإِيمَانِ قَلْبِی وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِی وَ تُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعَمَ وَ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ قِسْمٍ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ تَكْلَأَنِی مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ لِی الْعَاقِبَةَ فِی الدُّنْيَا وَ مُنْقَلَبِی فِی الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ

عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ صِرْ إِلَی مَقَامِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ بَیْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ قِفْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الْمُخَلَّقَهِ الَّتِی تَلِی الْمِنْبَرَ وَ اجْعَلْهُ مَا بَیْنَ یَدَیْکَ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَتَمَکَّنْ فَرَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهَا وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِیِّکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ جَنَّتِکَ وَ شَرَّفْتَهُ عَلَی بِقَاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ وَ فَضَّلْتَهُ بِهِ وَ عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَ أَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَ أَوْجَبْتَ عَلَی عبادتک [عِبَادِکَ] التَّبَرُّکَ بِالصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِیهِ وَ قَدْ أَقَمْتَنِی فِیهِ بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّهٍ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ إِلَّا بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ وَ کَمَا أَنَّ حَبِیبَکَ لَا یَتَقَدَّمُهُ فِی الْفَضْلِ خَلِیلُکَ فَاجْعَلِ اسْتِجَابَهَ الدُّعَاءِ فِی مَقَامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِی مَقَامِ خَلِیلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنَ النَّارِ وَ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ تَرْحَمَ مَوْقِفِی وَ تَغْفِرَ زَلَّتِی وَ تُزَکِّیَ عِلْمِی وَ تُوَسِّعَ لِی فِی رِزْقِی وَ تُدِیمَ عَافِیَتِی وَ رُشْدِی وَ تُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ تَحْرُسَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَیَّ وَ ظَالِمٍ لِی وَ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُوَفِّقَنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ تَعْصِمَنِی عَمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ حُجَجِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ آیَاتِکَ فِی أَرْضِکَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعَائِی وَ تُبَلِّغَنِی فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا أَمَلِی وَ رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ رَجَوْتُ فَضْلَکَ فَلَا تَحْرِمْنِی فَأَنَا الْفَقِیرُ إِلَی رَحْمَتِکَ الَّذِی لَیْسَ لِی غَیْرُ إِحْسَانِکَ وَ تَفَضُّلِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِی وَ بَشَرِی عَلَی النَّارِ وَ تُؤْتِیَنِی مِنَ الْخَیْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ ادْفَعْ عَنِّی وَ عَنْ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِی مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ فَامْسَحْهُ بِیَدِکَ وَ خُذْ بِرُمَّانَتَیْهِ وَ هُمَا السُّفْلَاوَانِ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَیْنَیْکَ وَ وَجْهَکَ وَ قُلْ عِنْدَهُ کَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَ قُلْ بَعْدَهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَقَدَ بِکَ عِزَّ الْإِسْلَامِ وَ جَعَلَکَ مُرْتَقَی خَیْرِ الْأَنَامِ وَ مَصْعَدَ الدَّاعِی إِلَی دَارِ السَّلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَفَضَ بِانْتِصَابِکَ عُلُوَّ

الْكُفْرِ وَ سُمُوَّ الشِّرْكِ وَ نَكَسَ بِکَ عَلَمَ الْبَاطِلِ وَ رَايَةَ الضَّلَالِ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا لِتَوْحِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَمْجِيدِهِ وَ تَعْظِيمِ اللَّهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ لِمَوَاعِظِ عِبَادِ اللَّهِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَ غُفْرَانِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اسْتُوفِيتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِارْتِقَائِهِ فِي مَرَاقِيکَ وَ اسْتِوَائِهِ عَلَيْکَ حَظَّ شَرَفِکَ وَ فَضْلِکَ وَ نَصِيبَ عِزِّکَ وَ ذُخْرِکَ وَ نِلْتَ كَمَالَ ذِكْرِکَ وَ عَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَکَ وَ أَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِکَ فَكَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه و آله قَدَمَهُ عَلَيْکَ وَ قَامَ لِلنَّاسِ خَطِيباً فَوْقَکَ وَ وَحَّدَ اللَّهَ وَ حَمَّدَهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ مَجَّدَهُ وَ كَمْ بَلَّغَ عَلَيْکَ مِنَ الرِّسَالَهِ وَ أَدَّى مِنَ الْأَمَانَهِ وَ تَلَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ قَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ وَ أَخْبَرَ مِنَ الْوَحْيِ وَ بَيَّنَ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ وَ فَصَلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَمَرَ بِالصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ حَثَّ الْعِبَادَ عَلَى الْجِهَادِ وَ أَنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِي الْمَعَادِ- ثُمَّ قِفْ فِي الرَّوْضَهِ وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَ الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِکَ وَ شُعْبَهٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِکَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُکَ- وَ أَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَ شَرَفِ التَّعَبُّدِ لَکَ فِيهَا وَ قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَهِ نَفْسِي فَلَکَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِکَ عَلَيَّ فِي ذَلِکَ وَ عَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِکَ وَ طَلَبِ مَرْضَاتِکَ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَهِ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله بِزِيَارَهِ قَبْرِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَ التَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَ مَوَاقِفِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِکَ لَکَ وَ يَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَ يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَکَ وَ التَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْکَ حَمْداً يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ وَ لَا يَحْجُبُ عَنْکَ وَ لَا يَنْقَضِي دُونَکَ وَ يَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاکَ وَ لَا يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوَائِلَ مَحَامِدِ خَلْقِکَ لَکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ وَ اعْتُقِدَ وَ جُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدَ يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَ الْعَظَمَهِ وَ دَائِمَ السُّلْطَانِ وَ الْقُدْرَهِ وَ شَدِيدَ الْبَطْشِ وَ الْقُوَّهِ وَ نَافِذَ الْأَمْرِ وَ الْإِرَادَهِ وَ وَاسِعَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ رَبَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لَکَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي وَ لَا يَبْلُغُ أَدْنَاهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ صَنَائِعَ مِنْکَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثْرَتِهَا وَهْمِي وَ لَا يُقَيِّدُهَا فِكْرِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّکَ الْمُصْطَفَى عَيْنِ الْبَرِيَّهِ طِفْلًا وَ خَيْرِهَا شَابّاً وَ كَهْلًا أَطْهَرِ الْمُطَهَّرِينَ شِيمَهً وَ أَجْوَدِ الْمُسْتَمْطِرِينَ دِيمَهً وَ أَعْظَمِ الْخَلْقِ جُرْثُومَهً الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلَالَاتِ

وَ أَقَمْتَ بِهِ الرِّسَالاتِ وَ خَتَمْتَ بِهِ النُّبُوَّاتِ وَ فَتَحْتَ بِهِ بَابَ الْخَيْرَاتِ وَ أَظْهَرْتَهُ مَظْهَراً وَ ابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً وَ هَادِياً أَمِيناً مَهْدِيّاً دَاعِياً إِلَيْكَ وَ دَالّاً عَلَيْكَ وَ حُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ وَ شَرِّفْ لَدَيْكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ وَ عَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَ اجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَ ارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ وَ تَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ وَ وَفِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُمْ-(1)

ثُمَّ صِرْ إِلَى مَقَامِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عليها السلام بِحِيَالِ الْبَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً وَ قُلْ يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَأَهَا جُنُوداً مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ الْمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَفْرَغَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ حُلَلَ الْكَرَامَاتِ وَ أَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ وَ أَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى وَ قَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى وَ اجعلهم [جَعَلَهُمْ] أَوْفَرَ أَجْنَاسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ جَلَالَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ وَ أَشَدَّهُمْ فَرَقاً وَ أَدْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَ خُضُوعاً وَ اسْتِكَانَةً وَ خُشُوعاً يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام بِخَصَائِصِهِ وَ دَرَجَاتِهِ وَ مَنَازِلِهِ وَ اخْتَارَهُ لِوَحْيِهِ وَ سِفَارَتِهِ وَ عَهْدِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ إِنْزَالِ كُتُبِهِ وَ أَوَامِرِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَ بَيْنَهُمْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ أَعْلَمِ خَلْقِكَ بِكَ وَ أَخْوَفِ خَلْقِكَ لَكَ وَ أَقْرَبِ خَلْقِكَ مِنْكَ وَ أَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَ لَا سَهْوُ الْعُقُولِ وَ لَا فَتْرَةُ الْأَبْدَانِ الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ وَ الْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِكَ الْمُجْتَنِبِينَ الْآفَاتِ وَ الْمُوقِينَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ وَ اخْصُصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ طَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَ الرُّوحَانِيِّينَ وَ زِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ وَ حُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ وَ مَا بَيَّنْتَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّاتِكَ وَ مُحَرَّمَاتِكَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَى جَبْرَئِيلَ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هَادِي الْأَصْفِيَاءِ وَ سَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ وَ تَجَاوُزِكَ عَنِّي.

1- 1. مصباح الزائر ص 24- 25.

ثُمَّ قُلْ أَیْ جَوَادُ أَیْ کَرِیمُ أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُوَفِّقَنِی لِطَاعَتِکَ وَ لَا تُزِیلَ عَنِّی نِعْمَتَکَ وَ أَنْ تَرْزُقَنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ تُغْنِیَنِی عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ تُلْهِمَنِی شُکْرَکَ وَ ذِکْرَکَ وَ لَا تُخَیِّبْ یَا رَبِّ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ-(1)

ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ عِنْدَ أُسْطُوَانَهِ أَبِی لُبَابَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هِیَ أُسْطُوَانَهُ التَّوْبَهِ وَ قُلْ بَعْدَهُمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّی بِالْفَقْرِ وَ لَا تُذِلَّنِی بِالدَّیْنِ وَ لَا تَرُدَّنِی إِلَی الْهَلَکَهِ وَ اعْصِمْنِی کَیْ أَعْتَصِمَ وَ أَصْلِحْنِی کَیْ أَنْصَلِحَ وَ اهْدِنِی کَیْ أَهْتَدِیَ اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی اجْتِهَادِ نَفْسِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِسُوءِ ظَنِّی وَ لَا تُهْلِکْنِی وَ أَنْتَ رَجَائِی وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ قَدْ أَخْطَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّی وَ قَدْ أَقْرَرْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَقِیلَ وَ قَدْ عَثَرْتُ وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَ قَدْ أَسَأْتُ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ الْمَغْفِرَهِ فَوَفِّقْنِی لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی وَ یَسِّرْ لِیَ الْیَسِیرَ وَ جَنِّبْنِی کُلَّ عَسِیرٍ اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ وَ بِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِی وَ بِالْغِنَی عَنِ الْفَقْرِ وَ بِالْجَنَّهِ عَنِ النَّارِ وَ بِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ-(2)

تَتِمَّهٌ فِی وَدَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَأْتِ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنْ حَوَائِجِکَ وَ اصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وُصُولِکَ أَوَّلًا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّکَ قَدِ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَ فِی زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

1- 1. نفس المصدر ص 26- 27.
2- 2. نفس المصدر ص 27.

توضیح: قوله عین البریه قال الفیروزآبادی (1) عین الشی ء خیاره و الشیمه بالکسر الطبیعه و الدیمه بالکسر مطر یدوم فی سکون بلا رعد و برق و جرثومه الشی ء بالضم أصله قوله و أظهرته مظهرا المظهر بالفتح المصعد أی بنیته و رفعته علی مصعد عظیم من العلو و الشرف و یمکن أن یقرأ بضم المیم أی أظهرته حال کونه مظهرا لمعارفک و أحکامک.

أقول: یتأکد زیارته صلی الله علیه و آله فی الأیام الشریفه و الأوقات و الأزمان المتبرکه لا سیما الأوقات التی لها اختصاص به علیه السلام.

کیوم ولادته و هو السابع عشر من ربیع الأول و قیل الثانی عشر منه و الأول أظهر و أشهر.

و یوم وفاته و هو الثامن و العشرون من شهر صفر و یوم مبعثه و هو السابع و العشرون من رجب و الأیام التی نصره الله فیها علی أعدائه أو نجاه من شرهم کیوم فتح بدر و هو السابع عشر من شهر رمضان و یوم فتح مکه و هو العشرون من شهر رمضان و یوم غزوه أحد و هو سابع عشر شوال و یوم فتح خیبر و هو الرابع و العشرون من رجب و سائر فتوحاته علی ما مر ذکرها فی کتاب تاریخه و یوم مباهلته مع نصاری نجران و هو الرابع و العشرون من ذی الحجه و قیل الخامس و العشرون منه و لیله هجرته من مکه و هی أول لیله من ربیع الأول و یوم دخوله المدینه و هو یوم الثانی عشر من ربیع الأول و یوم خروجه من شعب أبی طالب و هو منتصف رجب و لیله جمل أمه به و هی لیله تسع عشره من جمادی الآخره و لیله معراجه و هی الحادی و العشرون من شهر رمضان و قیل تاسع ذی الحجه و قیل سابع عشر ربیع الأول و یوم تزوجه بخدیجه رضی الله عنها و هو عاشر شهر ربیع الأول.

و کذا یستحب فیه زیاره خدیجه و کذا سائر الأیام و اللیالی المختصه به و قد بیناها فی مجلد أحواله صلی الله علیه و آله.

1- 1. القاموس ج 4 ص 251.

أقول: وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلفات بعض أصحابنا هذه الزیاره باختلاف کثیر فأوردتها أیضا لاشتمالها علی فوائد کثیره.

«42»- قَالَ بَعْدَ تَقْدِیمِ بَعْضِ الْأَدْعِیَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ: ثُمَّ تَمْشِی إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی عِنْدَ زَاوِیَهِ الْحُجْرَهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ فَإِنَّ هُنَاکَ مَوْضِعَ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ دَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَنَّکَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّکَ وَ أَدَّیْتَ الَّذِی کَانَ عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ غَلُظْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکْرَمِینَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ الطَّاهِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ مِنَ الْکُفْرِ إِلَی الْإِیمَانِ وَ مِنَ الضَّلَالَهِ إِلَی الْهُدَی فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ صَلَّی عَلَیْکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّی عَلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْکَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ مَلَائِکَتِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِکَ وَ أَنْمَی بَرَکَاتِکَ وَ أَزْکَی تَحِیَّاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ طَاعَتِکَ أَجْمَعِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ نَجِیبِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَ خَاصَّتِکَ فِی خَلِیقَتِکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ الْعُلْیَا وَ آتِهِ الْوَسِیلَهَ الشَّرِیفَهَ وَ ابْعَثْهُ اللَّهُمَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّی یَغْبِطَهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَ مَرْتَبَهٍ وَ أَرْفَعَ مَنْزِلَهٍ وَ دَرَجَهٍ وَ أَسْنَی کَرَامَهٍ وَ فَضِیلَهٍ کَمَا بَلَّغَ نَاصِحاً وَ وَعَظَ زَاجِراً وَ رَغِبَ رَاحِماً وَ حَذَّرَ مُشْفِقاً وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ وَ صَبَرَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِکَ حَتَّی أَوْضَحَ دِینَکَ وَ أَقَامَ حُجَّتَکَ وَ هَدَی إِلَی طَاعَتِکَ وَ أَرْشَدَ إِلَی مَرْضَاتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ الْأَوْصِیَاءِ

الْأَخْيَارِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَجِدُ طَرِيقاً إِلَيْکَ سِوَاهُمْ وَ لَا أَرَی شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَهِ عِنْدَکَ غَيْرَهُمْ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ بِمُوَالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أُؤَمِّلُ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ- ثُمَّ الْتَفِتْ إِلَی الْقَبْرِ وَ قُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ أَنْقَذَنَا بِکَ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّاهِرِينَ صَلَاهً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ثُمَّ أَلْصِقْ كَفَّيْکَ بِحَائِطِ الْحُجْرَهِ ثُمَّ قُلْ أَتَيْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْکَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِکَ وَ إِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِکَ حَيّاً فَكُنْ بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً- ثُمَّ امْسَحْ يَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِکَ بَيْعَهً مَرْضِيَّهً لَدَيْکَ وَ عَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَکَ تُحْيِينِی مَا أَحْيَيْتَنِی عَلَيْهِ وَ عَلَی الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَ حُدُودِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ حُقُوقِهِ وَ لَوَازِمِهِ وَ تُمِيتُنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِی يَوْمَ تَبْعَثُنِی عَلَيْهِ وَ تَزِيدُنِی قُوَّهً فِی الْيَقِينِ وَ فِقْهاً فِی الدِّينِ وَ تَمْلَأُ قَلْبِی مِنْ مَحَبَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- ثُمَّ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ خَلْفَ ظَهْرِکَ وَ تَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَی عِتْرَتِکَ الْمُنْتَجَبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَصْحَابِکَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْمَلَائِكَهِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ قَدْ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَ قُلْتَ الصِّدْقَ فَمَنْ أَطَاعَکَ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاکَ عَصَی اللَّهَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَفَّقَنِی لِلْإِيمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِيقِ بِنُبُوَّتِکَ وَ مَنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِکَ وَ اتِّبَاعِ مِلَّتِکَ وَ جَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِکَ وَ هَدَانِی لِمَعْرِفَتِکَ وَ مَعْرِفَهِ الْأَئِمَّهِ

مِنْ ذُرِّيَّتِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَا يُرْضِيکَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُکَ أَنَا مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِکَ وَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِکَ جِئْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً وَ قَصَدْتُکَ رَاغِباً مُتَوَسِّلًا بِکَ إِلَی اللَّهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ الْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَ الشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ وَ الدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ فَاشْفَعْ لِی إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الرَّحْمَةِ وَ التَّوْفِيقِ وَ الْعِصْمَةِ وَ التَّسْدِيدِ فَقَدْ غَمَرَتْنِی الذُّنُوبُ وَ شَمِلَتْنِی الْعُيُوبُ وَ كَثُرَتِ الْآثَامُ وَ تَضَاعَفَتِ الْأَوْزَارُ وَ أَثْقَلَتِ الْخَطَايَا ظَهْرِی وَ أَفْنَتِ الْمَعَاصِی عُمُرِی وَ قَدْ أَخْبَرْتَنَا وَ خَبَرُکَ الصِّدْقُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی أَنَّهُ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَيْکَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی تَائِباً مِنْ مَعَاصِیَّ نَادِماً عَلَی سَيِّئَاتِی تَائِباً مِنْ خَطَايَایَ مُتَوَجِّهاً بِکَ إِلَی اللَّهِ فَاشْفَعْ لِی يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ وَ أَجِرْنِی يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ اسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِی وَ اسْتَرْحِمْهُ يَرْحَمْنِی وَ يَتُوبُ عَلَيَّ وَ اسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِی وَ إِجَابَةَ دُعَائِی.

ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةَ الْقَدْرِ إِحْدَی عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَةِ فَهِیَ وَجْهُ اللَّهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ إِلَی قَبْرِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ- أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ إِلَی الْقِبْلَةِ الَّتِی ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِکَ وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّی إِنِّی لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِی أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی اللَّهُمَّ زَيِّنِّی بِالتَّقْوَی وَ جَمِّلْنِی بِالنِّعْمَةِ وَ اغْمُرْنِی بِالْعَافِيَةِ وَ ارْزُقْنِی شُكْرَ الْعَافِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی سَالِفَ جُرْمِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ الْمَعَاصِی فِی مُسْتَقْبَلِ عُمُرِی وَ تُثْبِتَ عَلَی الْإِيمَانِ قَدَمِی وَ تُزَيِّنَنِی بِهِ وَ تُدِيمَ هِدَايَتِی وَ رُشْدِی وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِی وَ أَنْ تُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَ أَنْ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ وَ تَحْفَظَنِی فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ تَكْلَأَنِی مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ عَاقِبَتِی فِی الدُّنْيَا وَ مُنْقَلَبِی فِی الْآخِرَةِ إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ أَوْجِبْ لِی رَحْمَتَکَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِیَ نَبِيَّکَ فِی حَيَاتِهِ وَ أَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ دَعَا لَهُ

نَبِيُّکَ فَغَفَرْتُ لَهُ وَ اجْعَلْنِی بِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِيَدِکَ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَيْنَيْکَ وَ وَجْهَکَ وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْکَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْإِيمَانَ فِی قَلْبِی وَ النَّصِيحَهَ فِی صَدْرِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ ذِکْرَکَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی وَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِی وَ بَارِکْ لِی فِيمَا رَزَقْتَنِی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الرَّوْضَهُ وَ صَلِّ فِيهِ رَکْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّکَ وَ حَبِيبِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِکَ وَ شَرَّفْتَهُ عَلَی بِقَاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ وَ فَضَّلْتَ وَ عَظَّمْتَ وَ أَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ وَ أَوْجَبْتَ عَلَی عِبَادِکَ التَّبَرُّکَ بِالدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ فِيهِ وَ قَدْ أَقَمْتَنِی بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّهٍ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ إِلَّا بِتَوْفِيقِکَ وَ عَوْنِکَ وَ إِحْسَانِکَ اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِيبَکَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِی الْفَضْلِ خَلِيلُکَ فَاجْعَلْ إِجَابَهَ دُعَائِی فِی مَقَامِ حَبِيبِکَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِی مَقَامِ خَلِيلِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ تُنْجِيَنِی مِنَ النَّارِ تَفَضُّلًا مِنْکَ وَ کَرَماً وَ أَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَ تَکْلَأَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ وَ ظَالِمٍ لِی وَ تُطِيلَ لِی فِی طَاعَتِکَ عُمُرِی وَ تُوَفِّقَنِی لِمَا يُرْضِيکَ عَنِّی وَ تَعْصِمَنِی عَمَّا يُسْخِطُکَ عَلَیَّ وَ تَحْفَظَنِی فِی نَفْسِی وَ دِينِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَتِی وَ تَمْکُرَ بِمَنْ مَکَرَ بِی وَ تُدِيمَ عَافِيَتِی وَ رُشْدِی وَ تُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ عِنْدِی وَ تُعَجِّلَ عُقُوبَهَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ أُمَنَائِکَ عَلَی بِلَادِکَ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِی دُعَائِی وَ تُبَلِّغَنِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَمَلِی وَ

رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ رَجَوْتُ مَا عِنْدَکَ فَلَا تَحْرِمْنِی وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَحْرُمَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ جَسَدِی عَلَی النَّارِ وَ أَنْ تُؤْتِیَنِی مِنَ الْخَیْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام وَ قُلْ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ أَیْ جَوَادُ أَیْ کَرِیمُ أَیْ قَرِیبُ أَیْ بَعِیدُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ لَا تُغَیِّرَ نِعْمَتَکَ عَنِّی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی شِرَارَ خَلْقِکَ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَ تَسْمَعَ نِدَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ صَلِّ عَلَی الْأَمِینِ جَبْرَائِیلَ الَّذِی نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ عَلَی قَلْبِ نَبِیِّکَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ أَکْثِرْ صَلَوَاتِکَ عَلَی جَبْرَائِیلَ فَإِنَّهُ قُدْوَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ هَادِی الْأَصْفِیَاءِ وَ سَادِسُ أَصْحَابِ الْکِسَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِی هَذَا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَیَّ وَ تَجَاوُزِکَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ عَنْ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

«43»- مِنَ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ، زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ صلی الله علیه و آله أَمْلَاهَا عَلَی النُّصَیْرِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ: تَقِفُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی تَلِی رَأْسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَاحِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَاقِبُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَشِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا طُهْرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا طَاهِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَکْرَمَ وُلْدِ آدَمَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْخَیْرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا فَاتِحَ الْبِرِّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْأُمَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِدَ الْغُرِّ

الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ذَا الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ وَ الْجَبِينِ الْأَزْهَرِ وَ الطَّرْفِ الْأَحْوَرِ وَ الْحَوْضِ وَ الْكَوْثَرِ وَ الشَّفَاعَهِ فِی الْمَحْشَرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ الْمُرْتَضَی السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی ابْنَتِکَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ- السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی خَدِيجَهَ الْكُبْرَی وَ عَلَی وَلَدَيْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَهِ وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَی الْحِلْمِ وَ قَادَهَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءَ النِّعَمِ وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الْأَخْيَارِ وَ صَفْوَهَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَ صَفْوَهَ الْمُرْسَلِينَ وَ خِيَرَهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُجْزِيَکَ عَنَّا أَكْرَمَ مَا جَزَی نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ بِعَدَدِ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَ كُلَّمَا أَغْفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ بِعَدَدِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَ جَرَی بِهِ قَلَمٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ فِی كُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ فِی كُلِّ حِينٍ وَ زَمَانٍ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ صَلَاهً يَهْتَزُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَ تَرْضَی بِهَا مَلَائِكَهُ اللَّهِ صَلَاهً تُوجِبُ لِقَائِلِهَا الْجَنَّهَ وَ تَحَقَّقُ لَهَا الْإِجَابَهُ حَتَّی تَزِيدَهُ إِيمَاناً وَ تَثْبِيتاً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ كَمَا اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَصَّرَنَا بِکَ مِنَ الْعَمَی وَ هَدَانَا بِکَ مِنَ الْجَهَالَهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ خِيَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ لِلْأُمَّهِ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ فَاشْهَدْ لِی بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ-(1) وَ إِنْ كَانَ نَائِباً عَنْ أَحَدٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ يَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ- ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا قَوْلَکَ

1- 1. المزار الكبير ص 15 نسخه مكتبه الامام عليه السلام .

وَ أَطَعْنَا أَمْرَکَ وَ قَصَدْنَا نَبِیَّکَ مُسْتَشْفِعِینَ بِهِ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا تَائِبِینَ مِنْ زَلَلِنَا مُعْتَرِفِینَ بِخَطَایَانَا مُسْتَغْفِرِینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَعْیُنِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَلْسِنَتِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَیْدِینَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِبُطُونِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِفُرُوجِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِأَرْجُلِنَا وَ نَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْنَاهُ بِقُلُوبِنَا اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا قَدِیمَهَا وَ حَدِیثَهَا صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا عَمْدَهَا وَ خَطَاهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِیَتَهَا أَوَّلَهَا وَ آخِرَهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَثُبْ عَلَیْنَا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ شَفِّعْ نَبِیَّکَ فِینَا وَ ارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکَ وَ حَقِّهِ عَلَیْکَ فَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ- ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَا لَکَ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ عِنْدَهُ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ الصَّلَاهَ الْوَاحِدَهَ تَعْدِلُ عَشَرَهَ آلْفَ صَلَاهٍ وَ الدِّرْهَمُ هُنَاکَ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ (1).

«44»- زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ صلی الله علیه و آله إِذَا وَقَفْتَ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَ خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ وَ قَائِدَ الْخَیْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ دَاعِیَ الْخَلْقِ إِلَی طَرِیقِ النَّجَاهِ وَ الْمَغْفِرَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ الْهُدَی وَ سَیِّدَ الْوَرَی وَ مُنْقِذَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الرَّدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِیمِ وَ الشَّرَفِ الْعَمِیمِ وَ الْآیَاتِ وَ الذِّکْرِ الْحَکِیمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَ اللِّوَاءِ الْمَشْهُودِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَنْهَجَ دِینِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِیمَانِ وَ صَاحِبَ الْقِبْلَهِ وَ الْفُرْقَانِ وَ عَلَمِ الصِّدْقِ وَ الْحَقِّ وَ الْإِحْسَانِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلَمَ الْأَتْقِیَاءِ وَ مَشْهُورَ الذِّکْرِ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ الْعَزِیزُ عَلَی اللَّهِ وَ النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی وَ الْحَبِیبُ الْمُجْتَبَی

1- 1. المزار الکبیر ص 15- 18.

وَ الْأَمِينُ الْمُرْتَضَى وَ الشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى الْمَبْعُوثُ حِينَ الْفَتْرَهِ وَ دُرُوسِ الدِّينِ وَ الْمِلَّهِ بِالنُّورِ الْبَاهِرِ وَ الْكِتَابِ الزَّاهِرِ وَ الْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ وَ الْبَيَانِ الْجَلِيِّ وَ الْمِنْهَاجِ الْبَدِيءِ أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ حَسَباً وَ أَفْضَلُهُمْ نَسَباً وَ أَجْمَلُهُمْ مَنْظَراً وَ أَسْخَاهُمْ كَفّاً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَكْمَلُهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ أَصْلًا وَ أَعْلَاهُمْ ذِكْراً وَ أَسْنَاهُمْ ذُخْراً وَ أَبْذَخُهُمْ شَرَفاً وَ أَحْمَدُهُمْ وَصْفاً وَ أَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ وَ أَنْجَزُهُمْ لِلْوَعْدِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُهَا رَاسِخٌ فِي الثَّرَى وَ فَرْعُهَا شَامِخٌ فِي الْعُلَى قَدْ بَشَّرَتْ بِكَ قَبْلَ مَبْعَثِكَ الْأَنْبِيَاءُ وَ هَتَفَتْ بِصِفَاتِكَ الْأَوْصِيَاءُ وَ صَرَخَتْ بِنُعُوتِكَ الْعُلَمَاءُ وَ كَتَبَ اللَّهُ الْمَنْزِلَهَ عَلَى رُسُلِهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَهِ وَ الْقُرُونِ الْخَالِيَهِ تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نَامُوسِكَ وَ شَرْعِكَ وَ تَفْخِيمِ آيَاتِكَ وَ أَعْلَامِكَ وَ فَضْلِ أَوَانِكَ وَ زَمَانِكَ وَ كَانَ مُسْتَقَرُّكَ خَيْرَ مُسْتَقَرٍّ وَ مُسْتَوْدَعُكَ خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ وَ أَنَّكَ سَلِيلُ الْأَعْلَامِ السَّادَهِ وَ الْقُرُومِ الذَّادَهِ تُنْشَأُ فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَهِ وَ مَمَاهِدِ السَّلَامَهِ وَ تَكُونُ بَيِّنَ الْعَلَامَهِ بَيِّنَ الْوَسَامَهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ شَامَهٌ يَعْرِفُكَ بِهَا الْمُسْتَوْدَعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّكَ الْمُوَفَّقُ الرَّشِيدُ وَ الْمُبَارَكُ السَّعِيدُ وَ الْمَيْمُونُ السَّدِيدُ وَ أَنَّ رَايَتَكَ مَنْصُورَهٌ وَ أَعْلَامَكَ رَضِيَّهٌ مَشْهُورَهٌ وَ فَرَائِضَكَ مُهَذَّبَهٌ وَ سُنَنَكَ نَقِيَّهٌ وَ أَنَّكَ أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ خَلْقاً وَ خُلْقاً وَ أَشْرَفُهُمْ أَصْلًا وَ أَكْرَمُهُمْ فِعْلًا وَ أَسْنَاهُمْ خَطَراً وَ أَوْفَاهُمْ عَهْداً وَ أَوْثَقُهُمْ عَقْداً أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكَ مِنْ أَكْرَمِ الْمَحَامِدِ وَ أَفْضَلِ الْمَنَابِتِ وَ مِنْ أَمْنَعِهَا ذِرْوَهً وَ أَعَزِّهَا أُرُومَهً وَ أَعْظَمِهَا جُرْثُومَهً وَ أَفْضَلِهَا مَكْرُمَهً وَ أَشْرَفِهَا مَنْقَبَهً وَ أَشْهَرِهَا جَلَالَهً وَ أَرْفَعِهَا عُلُوّاً وَ أَعْلَاهَا سُمُوّاً مِنْ دَوْحَهٍ بَاسِقَهِ الْفَرْعِ مُثْمِرَهِ الْحَقِّ مُورِقَهِ الصِّدْقِ طَيِّبَهِ الْعُودِ مَسْعَدَهِ الْجُدُودِ مَغْرُوسَهٍ فِي الْحِلْمِ عَالِيَهٍ فِي ذِرْوَهِ الْعِلْمِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَهً لِلْخَلْقِ وَ رَأْفَهً بِالْعِبَادِ وَ غَيْثاً لِلْبِلَادِ وَ تَفَضُّلًا عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ لِيُنِيلَهُمْ بِكَ خَيْرَهُ وَ يَمْنَحَهُمْ بِكَ فَضْلَهُ وَ يُكْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِكَ وَ يَهْدِيَهُمْ بِنُبُوَّتِكَ وَ يُبْصِرَهُمْ مِنَ الْعَمَى بِكَ وَ يَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدَى بِاتِّبَاعِكَ وَ جَعَلَ سِيرَتَكَ الْقَصْدَ وَ كَلَامَكَ الْفَصْلَ وَ حُكْمَكَ الْعَدْلَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَ النُّورِ الْمُبِينِ وَ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وَ خَتَمَ بِكَ الْعِبَادَ وَ طَوَى بِكَ الْأَسْبَابَ وَ أَزْجَى بِكَ السَّحَابَ وَ سَخَّرَ لَكَ الْبُرَاقَ وَ أَسْرَى بِكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَرْقَى بِكَ فِي عُلُوِّ الْعَلَاءِ وَ أَصْعَدَكَ

إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَ أَحْظَاكَ بِالزُّلْفَهِ الْأَدْنَى وَ أَرَاكَ الْآيَهَ الْكُبْرَى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى مَا زَاغَ بَصَرُكَ وَ مَا طَغَى وَ مَا كَذَبَ فُؤَادُكَ مَا رَأى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالْأَعْلَامِ الْقَاهِرَهِ وَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَهِ وَ الْمَفَاخِرِ الظَّاهِرَهِ وَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ وَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتَ الْأُمَّهَ وَ أَوْضَحْتَ الْمَحَجَّهَ وَ تَلَوْتَ عَلَيْهَا الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ بَيَّنْتَ لَهَا الشَّرِيعَهَ وَ خَلَّفْتَ فِيهَا الْكِتَابَ وَ الْعِتْرَهَ وَ أَكَّدْتَ عَلَيْهَا بِهِمَا الْحُجَّهَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَبْعُوثُ عَلَى حِينِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حَيْرَهٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ تَمَكُّنٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ ارْتِفَاعٍ مِنَ الْحَقِّ وَ غَلَبَهٍ مِنَ الْعَمَى وَ شِدَّهٍ مِنَ الرَّدَى وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتِحَاءٍ مِنَ الدِّينِ وَ تَسَعُّرٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَ الْبَأْسِ وَ الدُّنْيَا مُتَنَكِّرَهٌ لِأَهْلِهَا مُنْقَلِبَهٌ عَلَى أَبْنَائِهَا ثَمَرُهَا الْفِتَنُ وَ طَعَامُ أَهْلِهَا الْجِيَفُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَهَا كُلَّ مُمَزَّقٍ وَ طَرَّدَتْهُمْ كُلَّ مُطَرَّدٍ وَ أَعْمَتْ عُيُونَهُمْ وَ أَشْحَتْ قُلُوبَهُمْ وَ شَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الْأَرْحَامِ وَ عِبَادَهِ الْأَصْنَامِ وَ خِدْمَهِ النِّيرَانِ وَ اسْتَأْصَلَتِ الْكُفْرَ وَ هَدَمْتَ الشِّرْكَ وَ مَحَقْتَ الضَّلَالَهَ وَ نَفَيْتَ الْجَهَالَهَ وَ كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِكَ الْبَلَاءَ وَ رَدَّ عَنْ دِيَارِهِمْ بِكَ الْأَعْدَاءَ وَ رَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمُ الْعَدَاوَهَ وَ الْبَغْضَاءَ وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ أَعَادَ الرَّحْمَهَ إِلَى صُدُورِهِمْ وَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ النِّعَمِ وَ أَلْبَسَهُمْ حُلَلَ الْعِزِّ وَ الْكَرَمِ-(1)

ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاهِ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقُلْتَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ الْمُنْتَجَبِ وَ نَبِيِّكَ الْمُقَرَّبِ وَ رَسُولِكَ الْمُكَرَّمِ وَ شَاهِدِكَ الْمُعَظَّمِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قُدْوَهِ الْأَصْفِيَاءِ وَ عَلَمِ الْأَتْقِيَاءِ وَ اجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ عِنْدَكَ عَطَاءً وَ أَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ حِبَاءً وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَهً وَ أَرْفَعَهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَهً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ صَلَاهً تُشَاكِلُ جَلَالَتَهُ فِي النَّبِيِّينَ وَ تُضَارِعُ فَضْلَهُ فِي الصَّالِحِينَ وَ تُوَازِي شَرَفَهُ فِي الْمُتَّقِينَ وَ تُعْلِي عُلُوَّهُ فِي الصَّالِحِينَ وَ نُمُوَّهُ فِي الْمُهْتَدِينَ وَ ارْتِفَاعَهُ فِي النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

1- 1. المزار الكبير ص 18- 20.

الْمُصْطَفَى وَ حَبِيبِکَ الْمُجْتَبَى نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَهِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَکَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِکَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِکَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِى غُمِسَتْ نُورُهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِيلَهِ وَ الدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ وَ أَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَهَ وَ نَقَلْتَهُ بِهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لُطْفاً مِنْکَ وَ تَحَنُّناً لَکَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا وَفَى بِعَهْدِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالَتَکَ وَ قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَوْحِيدِکَ وَ جَاهَدَ فِى سَبِيلِکَ وَ دَعَا إِلَيْکَ وَ قَطَعَ رَسْمَ الْكُفْرِ فِى أَعْوَانِ دِينِکَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِى مُجَاهَدَهِ أَعْدَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِينِکَ عَلَى وَحْيِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الدَّاعِى إِلَيْکَ وَ الدَّلِيلِ عَلَيْکَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ وَ النَّاصِحِ لِعِبَادِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ حُجَجِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ أَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ عَطَايَاکَ بِأَفْضَلِهَا وَ مِنْ مَوَاهِبِکَ بِأَسْنَاهَا وَ أَجْزَلِهَا كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ وَ عَرَضَ لِلْمَكْرُوهِ فِيکَ بَدَنَهُ وَ كَاشَفَ فِى الدُّعَاءِ إِلَيْکَ أُسْرَتَهُ وَ أَدْأَبَ نَفْسَهُ فِى تَبْلِيغِ رِسَالَتِکَ وَ أَتْعَبَهَا فِى الدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ نَجِيِّکَ وَ صَفِيِّکَ وَ حَبِيبِکَ وَ نَجِيبِکَ وَ خَلِيلِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَهْلِ الْكَرَامَهِ عَلَيْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّداً دَرَجَهَ الْوَسِيلَهِ وَ شَرَفَ الْفَضِيلَهِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ كُلِّ كَرَامَهٍ أَفْضَلَ تِلْکَ الْكَرَامَهِ وَ مِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْفَرَ ذَلِکَ النَّعِيمِ وَ مِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْضَرَ ذَلِکَ الْيُسْرِ وَ مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِکَ الْعَطَاءِ وَ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذَلِکَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَ لَا أَوْجَبَ لَدَيْکَ كَرَامَهً وَ لَا أَعْظَمَ عَلَيْکَ حَقّاً مِنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْعَظِيمِ حُرْمَتُهُ الْقَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ وَ الشَّرِيفِ مِلَّتُهُ وَ الْجَلِيلِ قِبْلَتُهُ وَ الْمُخْتَارِ دِينُهُ وَ شَرْعُهُ وَ الزَّاكِى أَصْلُهُ وَ فَرْعُهُ صَلَاهً تَسْتَفْرِغُ وُسْعَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ وَ تَعْيَا مَجْهُودَ الْمُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عِتْرَتِهِ إِلَيْهِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ أَوْ یُسَبِّحُ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَجِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ کَرِّمْ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ شَرِّفْ بُنْیَانَهُ وَ بَیِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ کَعْبَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِی أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ فِی کِتَابِکَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً وَ إِنِّی أَتَیْتُکَ وَ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ نَبِیَّ الرَّحْمَهِ تَائِباً مِنْ ذُنُوبِی فَأَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْنِی بِتَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ وَ فَوَاتِحِ خَیْرَاتِکَ وَ بَلِّغْ مُحَمَّداً مِنَّا السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ذِکْرُ صَلَاهِ الزِّیَارَهِ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ صِفَتُهَا أَنْ تَنْوِیَ بِقَلْبِکَ أُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ مَنْدُوباً قُرْبَهً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقْرَأُ فِیهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا تَیَسَّرَ لَکَ مِنَ السُّوَرِ وَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ یس فَافْعَلْ فَالْفَضْلُ فِیهِمَا فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَادْعُ لِنَفْسِکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِإِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ فَقُمْ وَ زُرْ أَیْضاً بِهَذِهِ الزِّیَارَهِ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسْنِدٌ ظَهْرَکَ إِلَی الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی وَ بِقَبْرِ نَبِیِّکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی وَ قِبْلَتَکَ الَّتِی رَضِیتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِی وَ لَا تُغَیِّرْ جِسْمِی وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَیْئاً مِمَّا أَحْذَرُ عَلَیْهَا إِلَّا بِکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ اللَّهُمَّ رُدَّنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ إِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِکَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی بِالتَّقْوَی وَ جَمِّلْنِی بِالْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنِی شُکْرَ الْعَافِیَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(1).

1- 1. المزار الکبیر ص 20- 22.

بیان: الحور فی العین شده بیاض العین فی شده سوادها و الأرومه بالفتح أصل الشجره و الجرثومه بالضم الأصل و الدوحه الشجره العظیمه و الباسقه الطویله.

«45»- ثُمَّ قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ،: سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ مَقَامِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَالَ تَحْتَ الْمِیزَابِ الَّذِی إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ بِحِیَالِ الْبَابِ وَ الْمِیزَابُ فَوْقَکَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِکَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصَلِّیَ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ مَنْدُوباً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ لَا یَدْعُو أَحَدٌ هُنَاکَ إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ صلی الله علیه و آله سَلِّمْ عَلَیْهِ کَمَا فَعَلْتَ أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِیَارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صلی الله علیه و آله (1).

«46»- کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ حَدِّ الْمَسْجِدِ فَقَالَ مِنَ الْأُسْطُوَانَهِ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ إِلَی الْأُسْطُوَانَتَیْنِ مِنْ وَرَاءِ الْمِنْبَرِ عَنْ یَمِینِ الْقِبْلَهِ وَ کَانَ وَرَاءَ الْمِنْبَرِ طَرِیقٌ تَمُرُّ فِیهِ الشَّاهُ أَوْ یَمُرُّ الرَّجُلُ مُنْحَرِفاً وَ زَعَمَ أَنَّ سَاحَهَ الْمَسْجِدِ إِلَی الْبَلَاطِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَیْتِ عَلِیٍّ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ مِنْ عِضَادَتِهِ الْیُمْنَی إِلَی سَاحَهِ الْمَسْجِدِ وَ کَانَ بَیْنَهُ وَ بینها [بَیْنَ] بَیْتِ نَبِیِّ اللَّهِ خَوْخَهٌ(2).

1- 1. نفس المصدر: 23.
2- 2. کتاب محمّد بن المثنی ص 88- 89 من الأصول السته عشر.

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] الْأَسَدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ وَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَةً سَیَّاحِینَ فِی الْأَرْضِ یَبْلُغُونَنِی عَنْ أُمَّتِی السَّلَامَ (1).

«2»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَکاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یُعْطِیَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ فَذَلِکَ الْمَلَکُ قَائِمٌ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَّا قَالَ الْمَلَکُ وَ عَلَیْکَ ثُمَّ یَقُولُ الْمَلَکُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَیَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ (2).

«3»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی دُبُرِ الْمَکْتُوبَهِ وَ کَیْفَ السَّلَامُ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَجَزَاکَ اللَّهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(3).

1- 1. أمالی الصدوق ص 312.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 67.
3- 3. قرب الإسناد ص 169.

«4»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دبران [زَيْدَانَ] الْبَجَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْ ءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَبْلِغْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ (1).

«5»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ أُكْثِرَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا اسْتَطَعْتُ وَ قَالَ إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّمَا شِئْتَ وَ قَالَ لِي تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ يَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَ يُبْلَغُهُ عَنْكَ إِذَا كُنْتَ نَائِياً(2).

توضیح: قوله إنک لا تقدر علیه کلما شئت أی اغتنم المسجد و الصلاه فیه إنه لا یتیسر لک إتیان هذا المسجد فی کل وقت أردت فإن التوفیق عزیز و المانع عن الخیر کثیر و یحتمل علی بعد أن یکون الضمیر راجعا إلی الإکثار أی لا تقدر علی الإکثار فإن کلما فعلت فهو قلیل فی فضل هذا المسجد.

«6»- مل، [کامل الزیارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي زِدْتُ جَمَّالِي دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى أَنْ يُمِرَّ بِي عَلَى الْمَدِينَةِ- فَقَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ مَا أَيْسَرَ هَذَا تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ أَمَا إِنَّهُ لَيَسْمَعُكَ مِنْ قَرِيبٍ وَ يُبْلَغُهُ عَنْكَ مِنْ بَعِيدٍ(3).

«7»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَهُمْ مُرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ قَرِيبٍ وَ إِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ تَبْلُغُهُ مِنْ بَعِيدٍ(4).

«8»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ:

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 104.

2- 2. کامل الزیارات ص 12.
3- 3. کامل الزیارات ص 12.
4- 4. الکافی ج 4 ص 552.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلُّوا إِلَی جَانِبِ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ کَانَتْ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِینَ تَبْلُغُهُ أَیْنَمَا کَانُوا(1).

«9»- کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

بیان: الظاهر أن المراد بالصلاه فی الموضعین الأفعال المعلومه فیدل علی رجحان الصلاه للنبی صلی الله علیه و آله فی کل مکان و کون المراد بالصلاه فی الثانی غیرها فی الأول مستبعد جدا.

«10»- کِتَابُ الْفُصُولِ، قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ مِنْ عِنْدِ قَبْرِی سَمِعْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ مِنْ بَعِیدٍ بُلِّغْتُهُ (3).

«11»- أَقُولُ قَالَ الْمُفِیدُ وَ السَّیِّدُ وَ الشَّهِیدُ فِی زِیَارَهِ الْبَعِیدِ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَمَثِّلْ بَیْنَ یَدَیْکَ شِبْهَ الْقَبْرِ وَ اکْتُبْ عَلَیْهِ اسْمَهُ وَ تَکُونُ عَلَی غُسْلٍ ثُمَّ قُمْ قَائِماً وَ أَنْتَ مُتَخَیِّلٌ مُوَاجَهَتَهُ علیه السلام ثُمَّ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أَنَّهُ سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهِ الطَّیِّبِینَ- ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَحْمَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَجِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَاتَمَ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِماً بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا فَاتِحَ الْخَیْرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَعْدِنَ الْوَحْیِ وَ التَّنْزِیلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُبَلِّغاً عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُبَشِّرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُنْذِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نُورَ اللَّهِ الَّذِی یُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی

1- 1. الکافی ج 4 ص 553.
2- 2. کتاب محمّد بن المثنی ص 83 من الأصول السته عشر.
3- 3. الفصول المختاره ج 1 ص 94.

أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى جَدِّکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَى أَبِيکَ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أُمِّکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى عَمِّکَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّکَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- السَّلَامُ عَلَى عَمِّکَ وَ کَفِيلِکَ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّابِقَ إِلَى طَاعَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُلِهِ وَ الْخَاتَمَ لِأَنْبِيَائِهِ الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ الشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَ الْمَکِينَ لَدَيْهِ وَ الْمُطَاعَ فِي مَلَکُوتِهِ الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْکَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَ الْمُکَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزَ بِالسِّبَاقِ وَ الْفَائِتَ عَنِ اللِّحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّکَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِکَ غَيْرِ مُنْکِرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِکَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّکَ مُؤْمِنٍ بِالْکِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ مُحَلِّلٍ حَلَالَکَ مُحَرِّمٍ حَرَامَکَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ کُلِّ شَاهِدٍ وَ أَتَحَمَّلُهَا عَنْ کُلِّ جَاحِدٍ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ وَ صَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَ احْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ الْجَمِيلَهِ وَ أَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي کَانَ عَلَيْکَ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْکَافِرِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ فَبَلَّغَ اللَّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُکَ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُکَ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُکَ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاکِکَ طَامِعٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِکَ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ هَدَانَا بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ نَوَّرَنَا بِکَ مِنَ الظُّلْمَهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ رَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُکَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ وَ خَالَفَ أَهْلَ بَيْتِکَ عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَالِي أَنَا أَصَلِّي عَلَيْکَ کَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ صَلَّى عَلَيْکَ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ صَلَاهً مُتَتَابِعَهً وَافِرَهً مُتَوَاصِلَهً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ کَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ- ثُمَّ ابْسُطْ کَفَّيْکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِيَ بَرَکَاتِکَ وَ

فَوَاضِلَ خَيْرَاتِکَ وَ شَرَائِفَ تَحِيَّاتِکَ وَ تَسْلِيمَاتِکَ وَ كَرَامَاتِکَ وَ رَحَمَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِکَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَئِمَّتِکَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ شَاهِدِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ نَذِيرِکَ وَ أَمِينِکَ وَ مَكِينِکَ وَ نَجِيِّکَ وَ نَجِيبِکَ وَ حَبِيبِکَ وَ خَلِيلِکَ وَ صَفِيِّکَ وَ صَفْوَتِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ خَالِصَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَهِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَهِ بِإِذْنِکَ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِکَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِکَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِی غَمَسْتَهُ فِی بَحْرِ الْفَضِيلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِيلَهِ وَ الدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ وَ الْمَرْتَبَهِ الْخَطِيرَهِ فَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَهَ وَ نَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لُطْفاً مِنْکَ لَهُ وَ تَحَنُّناً مِنْکَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَ حَرَاسَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ حِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَيْناً عَاصِمَهً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَ مَعَايِبَ السِّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاظِرَ الْعِبَادِ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ وَ أَلْبَسْتَ حَرَمَکَ فِيهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَهِ الْكَرِيمَهِ وَ ذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَهِ الْعَظِيمَهِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالَاتِکَ وَ قَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِکَ وَ قَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ فِی إِعْزَازِ دِينِکَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِی مُجَاهَدَهِ أَعْدَائِکَ وَ أَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذًى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّهُ مِنَ الْفِئَهِ الَّتِی حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَهً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَ يَمْلِکُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِکَ فَلَقَدْ أَسَرَّ الْحَسْرَهَ وَ أَخْفَى الزَّفْرَهَ وَ تَجَرَّعَ الْغُصَّهَ وَ لَمْ يَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ مِنْ وَحْيِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاهً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَ بَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِی مُوَالاتِهِمْ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صل صلاه الزياره ركعتين تقرأ فيهما ما شئت-(1)

و قال السيد رحمه الله و هى أربع ركعات و تقرأ فيها ما شئت (2).

1- 1. مصباح الزائر ص 33- 34 و مزار الشهيد ص 2- 4.
2- 2. مصباح الزائر ص 34.

ثُمَّ قَالُوا: فَإِذَا فَرَغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ لَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَ قَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِی وَ مُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبِی وَ مُقِرّاً لَکَ بِهَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا نَبِیَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ يَتَقَبَّلَ مِنِّی عَمَلِی وَ يَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی فَکُنْ لِی شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَ رَبِّی فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّی وَ نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِکَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَ وَ الرَّحْمَهَ وَ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَی نَبِيَّکَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ هُوَ حَیٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ عليه السلام فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ وَ رَجَوْتُکَ وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ رَغِبْتُ إِلَيْکَ عَمَّنْ سِوَاکَ وَ قَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِکَ وَ إِنِّی لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْکِرٍ وَ تَائِبٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ وَ عَائِذٌ بِکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِی تَقَدَّمْتَ إِلَیَّ فِيهَا وَ نَهَيْتَنِی عَنْهَا وَ أَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ وَ أَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِيمَنِی مَقَامَ الْخِزْیِ وَ الذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَکُ فِيهِ الْأَسْتَارُ وَ الْفَضَائِحُ الْکِبَارُ وَ تُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ يَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْأَفِکَهِ يَوْمَ الْآزِفَهِ يَوْمَ التَّغَابُنِ يَوْمَ الْفَصْلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ يَوْمَ النَّفْخَهِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَهُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَهُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ وَ أَکْنَافُ السَّمَاءِ يَوْمَ تَأْتِی کُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ لا يُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلی نُصُبٍ يُوفِضُونَ وَ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَی الدَّاعِ إِلَی اللَّهِ يَوْمَ الْوَاقِعَهِ يَوْمَ تُرَجُ

الْأَرْضُ رَجّاً يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّاهِدِ وَ الْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَهُ صَفّاً صَفّاً اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ لَا تُخْزِنِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی وَ اجْعَلْ یَا رَبِّ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ مَعَ أَوْلِیَائِکَ مُنْطَلَقِی وَ فِی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام مَحْشَرِی وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِی وَ فِی الْغُرِّ الْکِرَامِ مَصْدَرِی وَ أَعْطِنِی کِتَابِی بِیَمِینِی حَتَّی أَفُوزَ بِحَسَنَاتِی وَ تُبَیِّضَ بِهِ وَجْهِی وَ تُیَسِّرَ بِهِ حِسَابِی وَ تُرَجِّحَ بِهِ مِیزَانِی وَ أَمْضِیَ مَعَ الْفَائِزِینَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ إِلَی رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ یَا إِلَهَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بَیْنَ یَدَیِ الْخَلَائِقِ بِجَرِیرَتِی أَوْ أَنْ أَلْقَی الْخِزْیَ وَ النَّدَامَهَ بِخَطِیئَتِی أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِیهِ سَیِّئَاتِی عَلَی حَسَنَاتِی أَوْ تُنَوِّهَ بَیْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِی یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ السَّتْرَ السَّتْرَ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ یَکُونَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فِی مَوَاقِفِ الْخِزْیِ وَ مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی أَوْ فِی مَقَامِ الْأَشْقِیَاءِ مَقَامِی وَ إِذَا مَیَّزْتَ بَیْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً إِلَی مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ فِی زُمْرَهِ أَوْلِیَائِکَ الْمُتَّقِینَ إِلَی جِنَانِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ (1).

وَ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ وَدِّعْهُ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَشِیرُ النَّذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّفِیرُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِیَابِهَا وَ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ مُوقِنٌ بِجَمِیعِ مَا أَتَیْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ نَبِیِّکَ علیه السلام وَ إِنْ تَوَفَّیْتَنِی فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَوْلِیَاؤُکَ وَ أَنْصَارُکَ وَ حُجَجُکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ خُلَفَاؤُکَ فِی عِبَادِکَ وَ أَعْلَامُکَ فِی بِلَادِکَ وَ خُزَّانُ

1- 1. مزار الشهید ص 4- 6.

عِلْمِکَ وَ حَفَظَهُ سِرِّکَ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْیِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ تَحِیَّهً مِنِّی وَ سَلَاماً وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ (1).

توضیح: النجیب الکریم الحسب و یحتمل أن یکون هنا بمعنی المنتجب و هو المختار و المهیمن الشاهد قوله الأحمد من الأوصاف من تعلیلیه أی هو أحمد من جمیع الخلق لما فیه من الأوصاف التی لم یوجد فی غیره مثله أو المراد أن حمده و نعته أعلی من أن یصل إلیه توصیفات الواصفین و فیه شی ء قوله المحمد لسائر الأشراف أی بالغ فی حمده جمیع الأشراف أو غیره من الأشراف الفائز بالسباق أی فاز بأن سابق الأنبیاء و الصالحین فی میدان الفضل و القرب و الکمال و فاز بسبب ذلک السباق بالأسباق و الأخطار العظیمه فیکون الباء سببیه و الصله محذوفه و هذا أظهر معنی کما أن الأول أظهر لفظا قوله علیه السلام الفائت عن اللحاق أی تقدم بحیث لا یلحقه فی السباق أحد و العهر و السفاح بالکسر الزنا و فی أکثر النسخ مکان العهر الغمه و هو تصحیف قوله نواظر العباد أی أحداقهم و أبصارهم أی کان نظرهم مقصورا علی الدنیا الدنیه فرفعت به نظرهم إلی الدرجات العالیه فصارت مطمح أنظارهم و یحتمل أن یکون المراد بیان علو درجته أی لما نظروا إلیه نظروا إلی منظر رفیع لعلو مکانه.

و قال الفیروزآبادی (2) الفریص أوداج العنق و الفریصه واحدته و اللحمه بین الجنب و الکتف لا تزال ترعد و قال (3) الأفکه کفرحه السنه المجدبه و قال الجزری (4) أفکه یأفکه إفکا صرفه و قلبه و فی ذکر قوم لوط قال فمن أصابته تلک الأفکه أهلکته یرید العذاب الذی أرسله الله علیهم فقلب بها دیارهم و قال

1- 1. مصباح الزائر ص 34- 36.
2- 2. القاموس ج 2 ص 311.
3- 3. القاموس ج 3 ص 293.
4- 4. النهایه ج 1 ص 45 بتفاوت یسیر.

الفیروزآبادی (1)

ادلهم الظلام کثف و أسود مدلهم مبالغه.

أقول: رأیت فی نسخه قدیمه من مؤلفات أصحابنا بعد قول آمنه بنت وهب

السَّلَامُ عَلَی عَمِّکَ عِمْرَانَ أَبِی طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرِ الطَّیَّارِ فِی جِنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَی عَمِّکَ حَمْزَهَ سَیِّدِ شُهَدَاءِ أُحُدٍ السَّلَامُ عَلَی أَزْوَاجِکَ الطَّاهِرَاتِ الْخَیْرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِینَ خُصُوصاً الصِّدِّیقَهَ الطَّاهِرَهَ الزَّکِیَّهَ الرَّاضِیَهَ الْمَرْضِیَّهَ خَدِیجَهَ الْکُبْرَی أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَی التَّابِعِینَ لَکَ بِإِحْسَانٍ إِلَی یَوْمِ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَی الْبَقِیعِ وَ مَا ضَمَّ الْبَقِیعُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ.

«12»- مصباح، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قُبُورَ الْحُجَجِ علیهم السلام وَ هُوَ فِی بَلَدِهِ فَلْیَغْتَسِلْ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لْیَلْبَسْ ثَوْبَیْنِ نَظِیفَیْنِ وَ لْیَخْرُجْ إِلَی فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ یُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِیهِنَّ مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ فَلْیَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ لْیَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ الْمُرْسَلُ وَ الْوَصِیُّ الْمُرْتَضَی وَ السَّیِّدَهُ الزَّهْرَاءُ وَ السِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ وَ الْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَ الْأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَیْکُمْ وَ إِلَی آبَائِکُمْ وَ وَلَدِکُمُ الْخَلَفِ عَلَی بَرَکَهِ الْخَلْقِ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ لِدِینِهِ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّی لَمِنَ الْقَائِلِینَ بِفَضْلِکُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِکُمْ لَا أُنْکِرُ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ یُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ وَ السَّلَامُ عَلَی أَرْوَاحِکُمْ وَ أَجْسَادِکُمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: افْعَلْ ذَلِکَ عَلَی سَطْحٍ دَارِکَ (2).

«13»- مصباح، رَوَی مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی فَقِیرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اسْتَقْبِلْ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَصُمْهُ وَ اتْلُهُ بِالْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِذَا کَانَ فِی ضُحَی یَوْمِ الْجُمُعَهِ

1- 1. القاموس ج 4 ص 113.
2- 2. مصباح الزائر ص 36.

فَزُرْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَعْلَی سَطْحِکَ أَوْ فِی فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ حَیْثُ لَا یَرَاکَ أَحَدٌ ثُمَّ صَلِّ مَکَانَکَ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ اجْثُ عَلَی رُکْبَتَیْکَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَی الْأَرْضِ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَی الْقِبْلَهِ یَدَکَ الْیُمْنَی فَوْقَ الْیُسْرَی وَ قُلِ اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ وَ خَابَتِ الْآمَالُ إِلَّا فِیکَ یَا ثِقَهَ مَنْ لَا ثِقَهَ لَهُ لَا ثِقَهَ لِی غَیْرُکَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ- ثُمَّ اسْجُدْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ یَا مُغِیثُ اجْعَلْ لِی رِزْقاً مِنْ فَضْلِکَ فَلَنْ یَطْلُعَ عَلَیْکَ نَهَارُ یَوْمِ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِیدٍ(1).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَادَ رَاوِی هَذَا الْحَدِیثِ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اَللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ یَکُنِ الدَّاعِی لِلرِّزْقِ فِی الْمَدِینَهِ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یَزُورُ سَیِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ الَّذِی یَکُونُ فِی بَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ فِی بَلَدِهِ قَبْرُ إِمَامٍ قَالَ یَزُورُ بَعْضَ الصَّالِحِینَ أَوْ یَبْرُزُ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ یَأْخُذُ فِیهَا عَلَی مَیَامِنِهِ وَ یَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَإِنَّ ذَلِکَ مُنْجِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

بیان: لعل سؤال الراوی عن العمری بعد کون ظاهر الخبر زیاره البعید لزیاده اطمئنان.

«14»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ أَبِی الدُّنْیَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِی مَسْجِداً وَ صَلُّوا عَلَیَّ حَیْثُ مَا کُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَکُمْ وَ سَلَامَکُمْ یَبْلُغُنِی (3).

1- 1. مصباح المتهجد ص 230.
2- 2. نفس المصدر ص 230.
3- 3. أمالی الطوسیّ لم أجده فی المصدر عاجلا.

باب 4 نادر فيما ظهر عند قبره صلى الله عليه و آله

«1»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ حَشِيشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: حُفِرَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ أَوَّلَ مَا حُفِرَ فَأُخْرِجَ مِسْكٌ أَذْفَرُ لَمْ يَشُكُّوا فِيهِ (1).

«2»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا كَانَ سَنَةُ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ أَرَادَ مُعَاوِيَةُ الْحَجَّ فَأَرْسَلَ نَجَّاراً وَ أَرْسَلَ بِالْآلَةِ وَ كَتَبَ إِلَى صَاحِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَجْعَلُوهُ عَلَى قَدْرِ مِنْبَرِهِ بِالشَّامِ فَلَمَّا نَهَضُوا لِيَقْلَعُوهُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَكَفُّوا وَ كَتَبُوا بِذَلِكَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ يَعْزِمُ عَلَيْهِمْ لَمَّا فَعَلُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَمِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَدْخَلُ الَّذِي رَأَيْتَ (2).

باب 5 زياره فاطمه صلوات الله عليها و موضع قبرها

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ الْعَطَّارُ وَ مَاجِيلَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ وَ رَوَاهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ أَيْضاً فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ الْبَزَنْطِي (3) قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ(4).

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 324.
2- 2. الكافی ج 4 ص 554.
3- 3. مناقب ابن شهرآشوب ج 3 ص 139.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 311.

«2»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيَّ مَكَانٍ دُفِنَتْ فَقَالَ سَأَلَ رَجُلٌ جَعْفَراً عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ عِيسَى بْنُ مُوسَى حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ عِيسَى دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا تَقُولُ فَقَالَ قَدْ قَالَ لَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا أَنَا وَ عِيسَى بْنُ مُوسَى أَخْبِرْنِي عَنْ آبَائِكَ فَقَالَ دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا(1).

«3»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ علیها السلام بَيْنَ قَبْرِهِ وَ مِنْبَرِهِ قَبْرُهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ إِلَيْهِ تُرْعَةٌ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ.

قال الصدوق ره و الصحيح عندی فی موضع قبر فاطمه علیها السلام ما رواه أبی عن محمد العطار و ساق الحديث كما مر(2).

«4»- يب، [تهذيب الأحكام] ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي الرِّسَالَةِ: أَنَّكَ تَأْتِي الرَّوْضَةَ فَتَزُورُ فَاطِمَةَ علیها السلام لِأَنَّهَا مَقْبُورَةٌ هُنَاكَ وَ قَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالرَّوْضَةِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْجِدِ وَ هَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ كَالْمُتَقَارِبَتَيْنِ وَ الْأَفْضَلُ عِنْدِي أَنْ يَزُورَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعاً إِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ وَ يَحُوزُ بِهِ أَجْراً عَظِيماً وَ أَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ فَبَعِيدٌ مِنَ الصَّوَابِ (3).

1- 1. قرب الإسناد ص 161.
2- 2. معانی الأخبار ص 267.
3- 3. التهذيب ج 6 ص 9. و روی ابن شهرآشوب فی المناقب(ج 3 ص 140) عن يزيد بن عبد الملک عن أبيه عن جده قال: دخلت علی فاطمه فبدأتنی بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البرکه، قالت: أخبرنی أبی و هو ذا من سلم علیه و علی ثلاثه أيّام أوجب اللّه له الجنه، قلت لها: فی حياته و حياتک؟ قالت: نعم و بعد موتنا. و قال العلامه فی فصل الزيارات من التحرير.(ص 131 طبع ايران سنه 1314) يستحب زياره فاطمه علیه السلام بالمنقول استحبابا مؤكدا روت علیها السلام قالت:

أخبرنى أبى و هو ذا هو انه من سلم عليه و علىّ ثلاثه أيّام أوجب اللّه له الجنه، قال الراوى: قلت لها: فى حياته و حياتک؟ قالت: نعم، و بعد موتنا، و اختلف فى قبرها فقيل انه فى الروضه بين القبر و المنبر، و روى فى بيتها الذى فى المسجد الآن، و روى فى البقيع قال الشيخ: و الروايتان الاولتان متقاربتان و الافضل زيارتها فى الموضعين، و من قال: انها دفنت فى البقيع فبعيد من الصواب قال ابن بابويه: و الصحيح عندى انها دفنت فى بيتها ا ه. و فى الرساله الحسنيه المنسوبه الى الشيخ أبى الفتوح الرازىّ من الحسنيه قالت بحضره الرشيد عند مناظرتها مع النظام: ان فاطمه عليها السلام قد دفنت ليلا بين القبر و المنبر لحديث: ما بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنه. هكذا وجد فى الحاشيه.(عن هامش المطبوعه).

بیان: الأظهر أنها صلوات الله علیها مدفونه فی بیتها و قد قدمنا الأخبار فی ذلک و لعل خبر ابن أبی عمیر محمول علی توسعه الروضه بحیث تشمل بیتها و یؤیده ما تقدم فی باب زیاره النبی صلی الله علیه و آله من خبر جمیل و فیه أن علامه القبر المعلومه الآن متأخره عن قبره صلی الله علیه و آله و لیست فی جهه الروضه إلا أن یقال إن العلامه لا أصل لها و القبر فی جانب الروضه.

«5»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام أَفْضَلُ أَوْ فِی الرَّوْضَهِ قَالَ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام (1).

«6»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام مِثْلُ الصَّلَاهِ فِی الرَّوْضَهِ قَالَ وَ أَفْضَلُ (2).

«7»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ

1- 1. الکافی ج 4 ص 556.
2- 2. الکافی ج 4 ص 556.

بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْتُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام مَا بَیْنَ الْبَیْتِ الَّذِی فِیهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْبَابِ الَّذِی یُحَاذِی الزُّقَاقَ إِلَی الْبَقِیعِ قَالَ فَلَوْ دَخَلْتَ مِنْ ذَلِکَ الْبَابِ وَ الْحَائِطِ کَأَنَّهُ أَصَابَ مَنْکِبَکَ الْأَیْسَرَ(1).

«8»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ وَ الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْبَقِیعِ فَبَیْتُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَی یَسَارِکَ قَدْرَ مَمَرِّ عَنْزٍ مِنَ الْبَابِ وَ هُوَ إِلَی جَانِبِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَابَاهُمَا جَمِیعاً مَقْرُونَانِ (2).

«9»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَبَشِیِّ بْنِ قُونِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْخَیْبَرِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَبَدَأْتُنِی بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا غَدَا بِکَ قُلْتُ طَلَبُ الْبَرَکَهِ قَالَتْ أَخْبَرَنِی أَبِی وَ هُوَ ذَا هُوَ أَنَّهُ مَنْ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ عَلَیَّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ قُلْتُ لَهَا فِی حَیَاتِهِ وَ حَیَاتِکِ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا(3).

«10»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ مَنْ صَلَّی عَلَیْکِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَلْحَقَهُ بِی حَیْثُ کُنْتُ مِنَ الْجَنَّهِ.

«11»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّیْرَافِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِیدِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُرَیْضِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ قَالَ: إِذَا صِرْتَ إِلَی قَبْرِ جَدَّتِکَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقُلْ یَا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَکِ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ فَوَجَدَکِ لِمَا امْتَحَنَکِ صَابِرَهً وَ زَعَمْنَا أَنَّا لَکِ أَوْلِیَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِکُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوکِ وَ أَتَانَا بِهِ وَصِیُّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُکِ إِنْ کُنَّا صَدَّقْنَاکِ إِلَّا

1- 1. الکافی ج 4 ص 555.
2- 2. الکافی ج 4 ص 555.
3- 3. التهذیب ج 6 ص 9.

أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ (1).

«12»- أَقُولُ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَجَدْتُهَا مَرْوِيَّةً لِفَاطِمَةَ عليها السلام وَ أَمَّا مَا وَجَدْتُ أَصْحَابَنَا يَذْكُرُونَهُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ زِيَارَتِهَا عليها السلام فَهُوَ أَنْ تَقِفَ عَلَى أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا: وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَغْصُوبَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صلى الله عليه و آله أُشْهِدُ اللَّهَ وَ رُسُلَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَ حَسِيباً وَ جَازِياً وَ مُثِيباً- ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

بيان: الحبيب المحبوب و قد يطلق على المحب و الخليل الصديق المختص و ولى الله محبه أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم و الشباب بالفتح جمع

1- 1. التهذيب ج 6 ص 9.

الشاب و كونهما سيدى شباب أهل الجنه يقتضى كونهما سيدى جميع أهل الجنه و يخص برسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهما و يحتمل أن يكون المراد من مات شابا من الأنبياء و غيرهم و فيه نظر لأنهما عليهما السلام لم يموتا شابين و يحتمل أن يكون النبى صلى الله عليه و آله وصفهما بذلک حين كونهما شابين يفضلهما على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنه و إنما أطلق عليها الحوراء لأنها كانت متصفه بصفاتهن كعدم رؤيه الطمث و عدم اتصافها بذمائم الأخلاق التى تتصف بها النساء و جمالها و كمالها.

و قال الكفعمى ره المحدثه قرئت بكسر الدال و فتحها و معنى الكسر أنها عليها السلام تحدث عن أبيها بما روته عنه و سمعته منه و معنى الفتح ما روى فى الحديث أنها عليها السلام كانت تحدثها الملائكه انتهى.

أقول: الصواب الفتح كما دلت عليه الأخبار التى قدمناها فى باب أسمائها عليها السلام و المضطهده بفتح الهاء المقهوره و البضعه بالفتح و قد يكسر القطعه من اللحم.

«13»- يه، [من لا يحضره الفقيه] اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِى مَوْضِعِ قَبْرِ فَاطِمَهَ عليها السلام: فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَنَّهَا دُفِنَتْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا قَالَ بَيْنَ قَبْرِى وَ مِنْبَرِى رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ لِأَنَّ قَبْرَهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَنَّهَا دُفِنَتْ فِى بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّهَ فِى الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِى الْمَسْجِدِ وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِى وَ إِنِّى لَمَّا حَجَجْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ كَانَ رُجُوعِى عَلَى الْمَدِينَهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ زِيَارَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَصَدْتُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ هُوَ مِنَ الْأَسْطُوَانَهِ الَّتِى تُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنْ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُؤَخَّرِ الْحَظِيرَهِ الَّتِى فِيهَا النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله فَقُمْتُ عِنْدَ الْحَظِيرَهِ وَ يَسَارِى إِلَيْهَا وَ جَعَلْتُ ظَهْرِى إِلَى الْقِبْلَهِ وَ اسْتَقْبَلْتُهَا بِوَجْهِى وَ أَنَا عَلَى غُسْلٍ وَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ- وَ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ إِلَى قَوْلِهِ وَ جَازِياً وَ مُثِيباً فَقَالَ ره ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلِّ عَلَى وَصِيِّهِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ صَلِّ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ- وَ صَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى الْكَاظِمِ الْغَيْظِ فِى اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ صَلِّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ صَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صَلِّ عَلَى الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ- اللَّهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعَدْلَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّهَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الْمَقْبُولِينَ فِى زُمْرَهِ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ ره لَمْ أَجِدْ فِى الْأَخْبَارِ شَيْئاً مُوَظَّفاً مَحْدُوداً لِزِيَارَهِ الصِّدِّيقَهِ عليها السلام فَرَضِيتُ لِمَنْ نَظَرَ فِى كِتَابِى هَذَا مِنْ زِيَارَتِهَا مَا رَضِيتُ لِنَفْسِى (1).

«14»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، زِيَارَهٌ أُخْرَى لَهَا: قِفْ بِالرَّوْضَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصِّدِّيقَهِ الطَّاهِرَهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَهُ يَا سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْبَتُولُ الشَّهِيدَهُ لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكِ إِرْثَكِ وَ دَافِعَكِ عَنْ حَقِّكِ وَ الرَّادَّ عَلَيْكِ قَوْلَكِ لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَى أَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ وُلْدِكِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

«15»- مصبا، [المصباحين]: زِيَارَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام فِى الرَّوْضَهِ تَقِفُ فِى الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولَهِ الطَّاهِرَهِ وَ الصِّدِّيقَهِ الْمَعْصُومَهِ وَ الْبَرَّهِ التَّقِيَّهِ سَلِيلَهِ الْمُصْطَفَى وَ حَلِيلَهِ الْمُرْتَضَى وَ أُمِّ الْأَئِمَّهِ النُّجَبَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَهً مَغْشُومَهً قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَ حَسْرَهً وَ كَمَداً وَ غُصَّهً تَشْكُو إِلَيْكَ وَ إِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَ خُذْ لَهَا بِحَقِّهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّهِ الْمُبَارَكَهِ الْمَيْمُونَهِ صَلَاهً تَزِيدُ فِى شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ جَلَالَهِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ وَ بَلِّغْهَا مِنِّى السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهَا وَ رَحْمَهُ

1- 1. الفقيه ج 2 ص 341.

اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ تَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ إِنِّی یُوهِمُنِی غَالِبُ ظَنِّی أَنَّ هَذِهِ الرَّوْضَهَ مُوَارَاهُ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ مَثْوَاهَا وَ مَوْضِعُ قَبْرِهَا وَ مَعْزَاهَا فَصَلِّ عَلَیْهَا وَ بَلِّغْهَا مِنِّی السَّلَامَ حَیْثُ کَانَتْ وَ حَلَّتْ.

«16»- ذِکْرُ زِیَارَتِهَا علیها السلام مِنْ بَیْتِهَا وَ بِالْبَقِیعِ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَی الْبَتُولَهِ الشَّهِیدَهِ ابْنَهِ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ زَوْجَهِ الْوَصِیِّ الْحُجَّهِ وَ وَالِدَهِ السَّادَهِ الْأَئِمَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ ابْنَهَ النَّبِیِّ الْمُصْطَفَی السَّلَامُ عَلَیْکِ وَ عَلَی أَبِیکِ السَّلَامُ عَلَیْکِ وَ عَلَی بَعْلِکِ وَ بَنِیکِ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمُمْتَحَنَهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الصَّابِرَهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَکِ حَقَّکِ وَ دَفَعَکِ عَنْ إِرْثِکِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکِ وَ أَعْنَتَکِ وَ غَصَّصَکِ بِرِیقِکِ وَ أَدْخَلَ الذُّلَّ بَیْتَکِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِیَ بِذَلِکِ وَ شَایَعَ فِیهِ وَ اخْتَارَهُ وَ أَعَانَ عَلَیْهِ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْکِ الْجَحِیمِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَایَتِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ- وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ (1).

توضیح: الغشم الظلم و الکمد بالفتح الحزن الشدید و مرض القلب و أعنته أدخل المشقه علیه.

«17»- قل، [إقبال الأعمال] رُوِّینَا عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ذَکَرْنَاهُمْ فِی کِتَابِ التَّعْرِیفِ لِلْمَوْلِدِ الشَّرِیفِ: أَنَّ وَفَاهَ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا کَانَتْ یَوْمَ ثَالِثِ جُمَادَی الْآخِرَهِ فَیَنْبَغِی فِیهِ زِیَارَتُهَا(2).

«18»- ذِکْرُ جَامِعِ کِتَابِ الْمَسَائِلِ وَ أَجْوِبَتِهَا مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فِیمَا سُئِلَ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی علیه السلام مَا هَذَا لَفْظُهُ أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِیُّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَیْهِ إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تُخْبِرَنِی عَنْ بَیْتِ أُمِّکَ فَاطِمَهَ علیها السلام أَ هِیَ فِی طَیْبَهَ أَوْ کَمَا یَقُولُ النَّاسُ فِی الْبَقِیعِ فَکَتَبَ هِیَ مَعَ جَدِّی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ أَنَا وَ هَذَا النَّصُّ کَافٍ فِی أَنَّهَا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا سَیِّدَهَ نِسَاءِ

1- 1. مصباح الزائر ص 25- 26.
2- 2. الإقبال ص 98 و کان الرمز لکامل الزیارات.

الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا- ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَتِكَ وَ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزْلِفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ.

فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ زَارَهَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ(1).

«19»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ- ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ.

«20»- قل، [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد: قال عند ذكر جمادى الآخره ما هذا لفظه يوم العشرين منه كان مولد السيده الزهراء عليها السلام سنه اثنتين من المبعث- و هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقه على أهل الإيمان ثم قال السيد و من تعظيم هذا اليوم زياره سيدتنا عليها السلام (2) فيه ثم قال زياره مولاتنا فاطمه صلوات اللّه عليها تقول السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ

1- 1. الإقبال ص 98 و كان الرمز فى المتن لكامل الزيارات.
2- 2. الإقبال ص 99.

عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَغْصُوبَةُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْغَرَّاءُ الزَّهْرَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ يَا مَوْلَاتِی وَ بِنْتَ مَوْلَایَ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِی بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ أَكْمَلُ السَّلَامِ أَشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاكِ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكِ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكِ أَنَا يَا مَوْلَاتِی بِكِ وَ بِأَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ وَ بِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ لِطَاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ الْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَ هُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لَا تَأْخُذُهُمْ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكِ وَ عَلَى أَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ ذُرِّيَّتِكِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَهِ الصِّدِّيقَهِ الْمَعْصُومَهِ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الرَّشِيدَهِ الْمَظْلُومَهِ الْمَقْهُورَهِ الْمَغْصُوبَهِ حَقَّهَا الْمَمْنُوعَهِ إِرْثَهَا الْمَكْسُورِ ضِلْعُهَا الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا الْمَقْتُولِ وَلَدُهَا فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَضْعَهِ لَحْمِهِ وَ صَمِيمِ قَلْبِهِ وَ فِلْذَهِ كَبِدِهِ وَ النُّخْبَهِ مِنْكَ لَهُ وَ التُّحْفَهِ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَ حَبِيبَهِ الْمُصْطَفَى وَ قَرِينَهِ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ وَ مُبَشَّرَهِ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَهِ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ وَ تُفَّاحَهِ الْفِرْدَوْسِ وَ الْخُلْدِ الَّتِی شَرَّفْتَ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّهِ وَ سَلَلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَئِمَّهِ وَ أَرْخَيْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاهً تَزِيدُ فِی مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ شَرَفِهَا لَدَيْكَ وَ مَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ وَ بَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِی حُبِّهَا فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّيَارَهِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّی صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فَافْعَلْ وَ هِیَ رَكْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ سِتِّينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ- وَ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الْإِخْلَاصِ وَ الْحَمْدِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

فَإِذَا سَلَّمْتِ قُلْتِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ عَلَیْهِمْ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِیمَ أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلَی إِبْراهِیمَ فَکَانَتْ بَرْداً وَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا وَ أَعْظَمِهَا لَدَیْکَ وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَةً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَضَرَّعُ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ عَنِّی وَ تُفَتِّحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی وَ تَرْفَعَهُ فِی عِلِّیِّینَ وَ تَأْذَنَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِفَرَجِی وَ إِعْطَاءِ أَمَلِی وَ سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی یُقْضَی بِهِ حَاجَهُ مَنْ یَدْعُوهُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذَلِکَ الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی لِی مِنْهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ فِی حَوَائِجِی وَ تَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ الْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِکَ صَلَوَاتُکَ وَ سَلَامُکَ وَ رَحْمَتُکَ وَ بَرَکَاتُکَ عَلَیْهِمْ صَوْتِی لِیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَسْأَلُ حَوَائِجَکَ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

بیان: الغراء البیضاء المنوره و المیمونه المبارکه مأخوذه من غره الفرس أو الشریفه الکریمه و الزهراء البیضاء المنیره.

و قال الجزری (2) سمیت فاطمه علیها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها

1- 1. الإقبال 100- 102.
2- 2. النهایه ج 1 ص 71.

فضلا و دينا و حسنا و قيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.

و قال الفيروزآبادى (1) الصميم العظم الذى به قوام العضو و بنک الشى ء و خالصه و رجل صميم محض و الفلذه بالكسر القطعه من الكبد و النخبه بالضم و كهمزه المختار.

قوله و مبشره الأولياء على بناء اسم المفعول أى التى بشر الله الأولياء بها و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر أولياءها و أحباءها فى الدنيا و الآخره بالنجاه من النار و لذا سميت عليها السلام بفاطمه قوله حليفه الورع بالحاء المهمله الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به كنايه عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما و إرخاء الستر إسداله و هى كنايه عن نزول الوحى فى بيتها و كونها مطلعه على أسرار النبوه و سد الهواء بالسماء كنايه عن إحاطه السماء بها قوله كبس الأرض على الماء يقال كبس البئر و النهر أى طمها بالتراب و المعنى أنه جمعها و حفظها عن التفرق مع كونها على الماء أو أنه تعالى بها دفع عنها عاديه الماء و ضررها فكان البحر نهر طم بالتراب.

أقول: زيارتها عليها السلام فى الأوقات و الساعات الشريفه و الأزمان المختصه بها أفضل و أنسب كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانيه أو العاشر منه على قول و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانيه أو الحادى و العشرون من رجب على قول ابن عباس و يوم تزويجها بأمير المؤمنين عليه السلام و هو نصف رجب أو أول ذى الحجه أو السادس منه و ليله زفافها و هى تسع عشره من ذى الحجه أو الحاديه و العشرون من المحرم و كذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه و فضيله كيوم المباهله و قد مر و يوم نزول هل أتى و هو الخامس و العشرون من ذى الحجه و غيرهما مما يطول ذكرها و قد مرت فى أبواب تاريخها.

1- 1. القاموس ج 4 ص 140.

«1»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمْ عليهم السلام قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْقُبُورَ بِالْبَقِيعِ قُبُورَ الْأَئِمَّهِ فَقِفْ عِنْدَهُمْ وَ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْکَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقُوَّامُ فِي الْبَرِيَّهِ بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَ نَصَحْتُمْ وَ صَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ كُذِّبْتُمْ وَ أُسِی ءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَ أَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَهٌ وَ أَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ وَ أَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَ أَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَ أَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَ أَرْكَانُ الْأَرْضِ لَنْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَ يَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجَاهِلِيَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَ طَابَ مَنْبِتُكُمْ مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَهً لَنَا وَ كَفَّارَهً لِذُنُوبِنَا إِذِ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا وَ طَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَ كُنَّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَ هَذَا مَكَانُ مَنْ أَسْرَفَ وَ أَخْطَأَ وَ اسْتَكَانَ وَ أَقَرَّ بِمَا جَنَى وَ رَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَ اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو وَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو وَ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَیْ ءٍ لَکَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَ عَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي وَ بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُکَ وَ جَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَ مَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَانَتِ الْمِنَّهُ مِنْکَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَکَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ

وَ لَا تُخَيِّبْنِی فِیمَا دَعَوْتُ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا أَحْبَبْتَ (1).

توضیح: قوله علیه السلام أهل النجوی أی تناجون الله و یناجیکم أو عندکم الأسرار التی ناجی الله بها رسوله قوله علیه السلام لم تزالوا بعین الله أی منظورین بعین عنایته و لطفه قوله و لم تدنسکم الجاهلیه الجهلاء الجهلاء تأکید کیوم أیوم و المعنی لم تسکنوا فی صلب مشرک و لا رحم مشرکه.

قوله علیه السلام و لم تشرک فیکم فتن الأهواء أی لم یصادفکم فی آبائکم أهل الأهواء الباطله أی لم یکونوا کذلک بل کانوا علی الحق و الدین القویم أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهه أو أنه لم تشرک فی عقائدکم و أعمالکم فتن الأهواء و البدع قوله علیه السلام و کنا عنده مسمین بعلمکم أی کنا عنده تعالی مکتوبین مسمین أنا عالمون بکم معترفون بإمامتکم فیکون من قبیل إضافه المصدر إلی المفعول أو مسمین بأنا من حمله علمکم أو حال کوننا متلبسین بعلمکم و أنتم تعرفوننا بذلک أو بسبب أنکم أعلم الحق شرفنا الله تعالی بأن ذکرنا عنده قبل خلقنا بولایتکم و فی الفقیه و کنا عنده بفضلکم معترفین و بتصدیقنا إیاکم مقرین و فی المصباح و کنا عنده مسمین بعلمکم مقرین بفضلکم معترفین بتصدیقنا إیاکم و فی الکافی و کنا عنده مسمین بفضلکم معترفین بتصدیقنا إیاکم.

و فی التهذیب و کنا عنده مسمین بعلمکم و بفضلکم ثم الأصوب أن یکون معروفین بدل معترفین کما سیأتی فی الزیاره الجامعه و علی التقادیر یحتمل أن یکون مسمین من السمو بمعنی الرفعه.

و فی الکافی و عرفتنی بما ائتمنتنی علیه و فی بعض نسخ التهذیب و عرفتنی فأثبتنی علیه و فی بعضها بما ثبتنی علیه.

و فی الکافی و غیره ضمیر الجمع فی عنهم و معرفتهم و بحقهم و سواهم.

و فی التهذیب قال بعد تمام الخبر ثم تصلی ثمان رکعات إن شاء الله

1- 1. کامل الزیارات ص 53.

تعالى و فى المزار الكبير بعد قوله و استكبروا عنها ثم ترفع رأسک و تقول يا من هو قائم.

«2»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّهِ يَأْتِى قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَقِيَّهَ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ أَوَّلِ

الْمُسْلِمِينَ وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِکَ وَ أَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى وَ حَلِيفُ التُّقَى وَ خَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ وَ غَذَّتْکَ يَدُ الرَّحْمَهِ وَ رُبِّيتَ فِى حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ فَطِبْتَ حَيّاً وَ طِبْتَ مَيِّتاً غَيْرَ أَنَّ الْأَنْفُسَ غَيْرُ طَيِّبَهٍ بِفِرَاقِکَ وَ لَا شَارِکَهٍ فِى الْحَيَاهِ لَکَ يَرْحَمُکَ اللَّهُ- ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَعَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ (1).

إيضاح: قوله عليه السلام يا بقيه المؤمنين أى من بقى من المؤمنين الكاملين أى الباقى بعد جده و أبيه صلوات الله عليهم أو من أبقى على المؤمنين بالصلح و لم يعرضهم للقتل كما قال تعالى أُولُوا بَقِيَّهٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِى الْأَرْضِ و هذا أظهر و السليل الولد أى لكثره اتصافک بالهدى كأنه ولدک أو أنت المولود المنسوب إلى الهدى من حين الولاده إلى الوفاه و كونه حليف التقى كنايه عن ملازمته للتقوى و عدم انفكاک كل منهما عن الآخر فإن الحليف لا يخذل قرينه و لا يفارقه فى حال و قوله غذتک يجوز بالتخفيف و التشديد.

«3»- أَقُولُ، رَوَى الشَّيْخُ فِى التَّهْذِيبِ هَذِهِ الزِّيَارَهَ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ وَ ذَكَرَ فِى آخِرِهَا: ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَدَاعُ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ كَوُقُوفِکَ عَلَيْهِ عِنْدَ الزِّيَارَهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَاىَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيکَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَکَ وَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1- 1. كامل الزيارات ص 53.

«4»- صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَاغْتَسِلْ وَ اقْصِدِ الْبَقِيعَ وَ قِفْ عَلَى بَابِ الدُّخُولِ وَ اسْتَأْذِنْ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ نَذْكُرُهُ مِنَ الْإِذْنِ مِنْ أَمْثَالِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى قَبْرِهِ الْمُقَدَّسِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ(1).

أقول: و ذكر الزياره الأولى الجامعه بينهم كما ذكرنا إلا أنه ذكر الغسل و الاستئذان.

«5»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا أَحْبَبْتَ (2).

«6»- صبا، [مصباح الزائر]: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ عليهم السلام فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ- ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ سَلْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ.

و إن أردت البسط فى زيارتهم صلوات الله عليهم و قضاء الوطر من إهداء التحيه إليهم فعليک بما سيأتى من الزيارات الجامعه(3).

«7»- كف، [المصباح للكفعمى]: تَقُولُ فِي زِيَارَةِ أَئِمَّةِ الْبَقِيعِ عليهم السلام بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ وَ حَفَظَةَ سِرِّهِ وَ تَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَبْدَانِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ كَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى وَ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ تَقُولُ فِي وَدَاعِهِمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَى وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ

1- 1. مصباح الزائر ص 101.

2- 2. كامل الزيارات ص 55.
3- 3. مصباح الزائر ص 198.

الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (1).

«8»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی نُسْخَهٍ قَدِيمَهٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا زِيَارَهً لَهُمْ علیهم السلام فَأَوْرَدْتُهَا كَمَا وَجَدْتُهَا قَالَ: تَسْتَحْضِرُ نِيَّهَ زِيَارَتِهِمْ خَاشِعاً لِلَّهِ تَعَالَی ثُمَّ تَقُولُ زَائِراً لِلْجَمِيعِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَادَهَ الْمُتَّقِينَ وَ كُبَرَاءَ الصِّدِّيقِينَ وَ أُمَرَاءَ الصَّالِحِينَ وَ قَادَهَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَ أَنْوَارَ الْعَارِفِينَ وَ وَرَثَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ صَفْوَهَ الْأَصْفِيَاءِ وَ خِيَرَهَ الْأَتْقِيَاءِ وَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ وَ شُرَكَاءَ الْفُرْقَانِ وَ مَنْهَجَ الْإِيمَانِ وَ مَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَ شُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِی فَتَحَهَا عَلَی بَرِيَّتِهِ وَ الْأَعْلَامُ الَّتِی فَطَرَهَا لِإِرْشَادِ خَلِيقَتِهِ وَ الْمَوَازِينُ الَّتِی نَصَبَهَا لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ وَ أَنَّكُمْ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ وَ مَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَ سَحَائِبُ رِضْوَانِهِ وَ مَفَاتِيحُ جِنَانِهِ وَ حَمَلَهُ فُرْقَانِهِ وَ خَزَنَهُ عِلْمِهِ وَ حَفَظَهُ سِرِّهِ وَ مَهْبِطُ وَحْيِهِ وَ مَعَادِنُ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ أَمَانَاتُ النُّبُوَّهِ وَ وَدَائِعُ الرِّسَالَهِ وَ فِی بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ مِنْ دَارِكُمْ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَ الْإِيمَانُ وَ إِلَيْكُمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام الَّذِينَ ارْتَضَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْإِمَامَهِ وَ اجْتَبَاكُمْ لِلْخِلَافَهِ وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَ فَصَّلَكُمْ بِالنَّوْعِ وَ الْجِنْسِ وَ اصْطَفَاكُمْ عَلَی الْعَالَمِينَ بِالنُّورِ وَ الْهُدَی وَ الْعِلْمِ وَ التُّقَی وَ الْحِلْمِ وَ النُّهَی وَ السَّكِينَهِ وَ الْوَقَارِ وَ الْخَشْيَهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ الْحِكْمَهِ وَ الْآثَارِ وَ التَّقْوَی وَ الْعَفَافِ وَ الرِّضَا وَ الْكَفَافِ وَ الْقُلُوبِ الزَّاكِيَهِ وَ النُّفُوسِ الْعَالِيَهِ وَ الْأَشْخَاصِ الْمُنِيرَهِ وَ الْأَحْسَابِ الْكَبِيرَهِ وَ الْأَنْسَابِ الطَّاهِرَهِ وَ الْأَنْوَارِ الْبَاهِرَهِ الْمَوْصُولَهِ وَ الْأَحْكَامِ الْمَقْرُونَهِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِالْآيَاتِ وَ أَيَّدَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ الْأَدِلَّهِ الْوَاضِحَهِ وَ خَصَّكُمْ بِالْأَقْوَالِ الصَّادِقَهِ وَ الْأَمْثَالِ النَّاطِقَهِ وَ الْمَوَاعِظِ الشَّافِيَهِ وَ الْحِكَمِ الْبَالِغَهِ وَ وَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ مَنَحَكُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ أَرْشَدَكُمْ لِطُرُقِ الصَّوَابِ وَ أَوْدَعَكُمْ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ مَكْنُونَ الْخَفَايَا وَ مَعَالِمَ التَّنْزِيلِ وَ مَفَاصِلَ التَّأْوِيلِ وَ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ كَتَابُوتِ الْحِكْمَهِ وَ شِعَارِ الْخَلِيلِ وَ مِنْسَأَهِ الْكَلِيمِ وَ سَابِغَهِ دَاوُدَ وَ خَاتَمِ الْمُلْكِ وَ

1- 1. مصباح الكفعمیّ ص 475.

فَضْلِ الْمُصْطَفَى وَ سَيْفِ الْمُرْتَضَى وَ الْجَفْرِ الْعَظِيمِ وَ الْإِرْثِ الْقَدِيمِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ أَمْثَالًا وَ امْتَحَنَكُمْ بَلْوَى وَ أَحَلَّكُمْ مَحَلَّ نَهَرِ طَالُوتَ وَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الصَّدَقَةَ وَ أَحَلَّ لَكُمُ الْخُمُسَ وَ نَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ فَأَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُكَرَّمُونَ وَ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ وَ الْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ وَ الْأَوْلِيَاءُ الْمَرْضِيُّونَ وَ الْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ وَ الْحُكَمَاءُ الرَّاسِخُونَ الْمُبَيِّنُونَ وَ الْبُشَرَاءُ النُّذَرَاءُ الشُّرَفَاءُ الْفُضَلَاءُ وَ السَّادَةُ الْأَتْقِيَاءُ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اللَّابِسُونَ شِعَارَ الْبَلْوَى وَ رِدَاءَ التَّقْوَى وَ الْمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الْهُدَى وَ الصَّابِرُونَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَلَدَكُمُ الْحَقُّ وَ رَبَّاكُمُ الصِّدْقُ وَ غَذَّاكُمُ الْيَقِينُ وَ نَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الطُّرُقُ إِلَى ثَوَابِهِ وَ الْهُدَاةُ إِلَى خَلِيقَتِهِ وَ الْأَعْلَامُ فِي بَرِيَّتِهِ وَ السُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ أَوْتَادُهُ فِي أَرْضِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ أَنْصَارُ كَلِمَهِ التَّقْوَى وَ مَعَالِمُ سُبُلِ الْهُدَى وَ مَفْزَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا وَ الدَّالُّونَ عَلَى الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا وَ النُّجُومُ الَّتِي بِكُمْ يُهْتَدَى وَ بِأَقْوَالِكُمْ وَ أَفْعَالِكُمْ يُقْتَدَى وَ بِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ وَ بِوَلَايَتِكُمْ كَمَلَ الدِّينُ وَ الْإِيمَانُ وَ إِنَّكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَ قُلُوبَكُمْ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ وَ مَقَادِيرَ الْخُطُوبِ وَ أَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَهِ وَ طُمَأْنِينَهَ الْوَقَارِ وَ جَعَلَ أَبْصَارَكُمْ مَأْلَفاً لِلْقُدْرَهِ وَ أَرْوَاحَكُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ فَلَا يَنْعَتُكُمْ إِلَّا الْمَلَائِكَهُ وَ لَا يَصِفُكُمْ إِلَّا الرُّسُلُ أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ وَ عِبَادُهُ وَ أَصْفِيَاؤُهُ وَ أَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَ أَرْكَانُ تَمْجِيدِهِ وَ دَعَائِمُ تَحْمِيدِهِ وَ دُعَاتُهُ إِلَى دِينِهِ وَ حَرَسَهُ خَلَائِقِهِ وَ حَفَظَهُ شَرَائِعِهِ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ خَالِقِي وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لِوَلَايَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّكُمْ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ مِنْ كُلِّ رِيبَهٍ وَ رَجَاسَهٍ وَ دَنَاءَهٍ وَ نَجَاسَهٍ وَ أَعْطَاكُمْ رَايَهَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ وَ فَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَ مَوَدَّتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَ أَبْيَضَ مِنْ عِبَادِهِ

فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ- السَّلَامُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِینِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدْیَ الْإِیمَانِ وَ رُبِّیتُمْ فِی حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَ اصْطَفَاکُمُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ وَ وَرَّثَکُمْ عِلْمَ الْکِتَابِ وَ عَلَّمَکُمْ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ أَجْرَى فِیکُمْ مَوَارِیثَ النُّبُوَّهِ وَ فَجَّرَ بِکُمْ یَنَابِیعَ الْحِکْمَهِ وَ أَلْزَمَکُمْ بِحِفْظِ الشَّرِیعَهِ وَ فَرَضَ طَاعَتَکُمْ وَ مَوَدَّتَکُمْ عَلَى النَّاسِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ خَلِیفَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- الْإِمَامِ الرَّضِیِّ الْهَادِی الْمَرْضِیِّ عَلَمِ الدِّینِ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ أَفْضَلَ وَ أَطْیَبَ وَ أَزْکَى وَ أَنْمَى مَا صَلَّیْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ وَ أَحِبَّائِکَ صَلَاهً تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تُطَیِّبُ بِهَا رُوحَهُ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِیَّهَ وَ دَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِیَّهَ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِینَ الْفِتَنَ رَکَنَ إِلَى الَّذِی إِلَیْهِ رَکَنَ وَ کَانَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عَالِماً بِدِینِهِ قَائِماً فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِینَ وَ صَلِّ عَلَیْهِ فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْوَصِیِّ وَ السَّیِّدِ الرَّضِیِّ وَ الْعَابِدِ الْأَمِینِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ إِمَامِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِمَا خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوَانِکَ وَ کَرَائِمِ تَحِیَّاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ فَلَقَدْ بَلَّغَ فِی عِبَادَتِهِ وَ نَصَحَ لَکَ فِی طَاعَتِهِ وَ سَارَعَ فِی رِضَاکَ وَ سَلَکَ بِالْأُمَّهِ طَرِیقَ هُدَاکَ وَ قَضَى مَا کَانَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فِی دَوْلَتِهِ وَ أَدَّى مَا وَجَبَ عَلَیْهِ فِی وَلَایَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ أَیَّامُهُ وَ کَانَ لِشِیعَتِهِ رَءُوفاً وَ بِرَعِیَّتِهِ رَحِیماً اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ مِنْهُ عَلَیْنَا السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْوَصِیِّ الْبَاقِرِ وَ الْإِمَامِ الطَّاهِرِ وَ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِیِّکَ الصَّادِعِ بِالْحَقِّ وَ النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ الَّذِی بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً وَ بَیَّنَهُ سِرّاً وَ جَهْراً وَ قَضَى بِالْحَقِّ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ وَ أَدَّى الْأَمَانَهَ الَّتِی صَارَتْ إِلَیْهِ

وَ أَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَ نَهَی عَنْ مَعْصِیَتِکَ اللَّهُمَّ فَکَمَا جَعَلْتَهُ نُوراً یَسْتَضِی ءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ فَضْلًا یَقْتَدِی بِهِ الْمُتَّقُونَ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِینَ وَ أَبْنَائِهِ الْمَعْصُومِینَ أَفْضَلَ الصَّلَاهِ وَ أَجْزَلَهَا وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ غَایَهَ مَأْمُولِهِ وَ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی الْإِمَامِ الْهَادِی وَصِیِّ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ عَلَمِ الدِّینِ وَ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْیَقِینِ وَ أَبِی الْمَسَاکِینِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِینِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ کَمَا عَبَدَکَ مُخْلِصاً وَ أَطَاعَکَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً وَ اجْزِهِ عَنْ إِحْیَاءِ سُنَّتِکَ وَ إِقَامَهِ فَرَائِضِکَ خَیْرَ جَزَاءِ الْمُتَّقِینَ وَ أَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِینَ وَ خُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلَامِ وَ ارْدُدْ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

أقول: زیارتهم علیهم السلام فی الأوقات الشریفه و الأیام المتبرکه و الأزمان المختصه بهم أولی و أنسب کیوم ولاده الحسن علیه السلام و هو منتصف شهر رمضان و یوم وفاته و هو سابع صفر أو الثامن و العشرون منه أو آخره و یوم طعن علیه السلام و هو الثالث و العشرون من رجب و یوم المباهله و یوم نزول هل أتی و هما الرابع و العشرون و الخامس و العشرون من ذی الحجه و یوم خلافته و هو یوم شهاده أبیه صلوات الله علیهما و یوم ولاده سید الساجدین علیه السلام و هو خامس شعبان أو تاسعه أو النصف من جمادی الآخره أو النصف من جمادی الأولی و هو قول المفید و الشیخ رحمهما الله و قیل نصف رجب و یوم وفاته و هو الخامس و العشرون من المحرم أو الثانی عشر منه أو الثامن عشر و یوم خلافته و هو یوم شهاده أبیه صلوات الله علیهما و یوم ولاده الباقر علیه السلام و هو غره رجب لما رواه الشیخ عن جابر الجعفی قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علی علیه السلام یوم الجمعه غره رجب سنه سبع و خمسین و قیل ثالث صفر و یوم وفاته و هو سابع ذی الحجه و یوم خلافته و هو یوم وفاته أبیه علیه السلام و یوم ولاده الصادق علیه السلام و هو یوم سابع عشر ربیع الأول و یوم وفاته و هو منتصف رجب أو شوال و یوم خلافته و هو یوم فات أبیه صلوات الله علیهما.

«9»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، رَوَى أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ الصَّيْدَاوِيُّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ لِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ ره وَ مَعَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ: قَالَ عِنْدَ زِيَارَتِهِمَا لِمَوْلَانَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَفَا عَلَى بَابِ السَّلَامِ فَقَالَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ وَ ابْنَ مَوْلَایَ وَ أَبَا مَوَالِیَّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ وَ زَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ إِنَّا خَالِصَتُکَ وَ مَوَالِيکَ وَ نَعْتَرِفُ بِأَوْلَاکَ وَ أَخْرَاکَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَی مُشَفِّعِکَ اللَّهِ تَعَالَی رَبِّنَا وَ رَبِّکَ فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِکَ رَبَّهُ وَ أَتْعَبَ فِيکَ قَلْبَهُ وَ هَجَرَ فِيکَ أَهْلَهُ وَ صَحْبَهُ وَ اتَّخَذَکَ وَلِيَّهُ وَ حَسَبَهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

أقول: لا يبعد أن تكون هذه الزياره لأبی عبد الله الحسين عليه السلام فصحفها الناسخون.

«10»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ،: زِيَارَهٌ أُخْرَی لَهُمْ عليهم السلام يُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَتَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْتِيَ بِسَكِينَهٍ وَ وَقَارٍ فَإِذَا وَرَدَ إِلَی الْبَابِ الشَّرِيفِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَ ابْنُ أَمَتِكُمْ الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ الْمُضْعِفُ فِی عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قَاصِداً إِلَی حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّباً إِلَی مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلًا بِكُمْ إِلَی اللَّهِ بِكُمْ أَ أَدْخُلُ يَا مَوَالِيَّ أَ أَدْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ- وَ اخْشَعْ لِرَبِّکَ وَ ابْكِ فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُکَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاکَ فَهُوَ عَلَامَهُ الْقَبُولِ وَ الْإِذْنِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَکَ الْيُمْنَی الْعَتَبَهَ وَ أَخِّرِ الْيُسْرَی وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَهً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِی مَنَّ بِطَوْلِهِ وَ سَهَّلَ زِيَارَهَ سَادَتِی بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِی عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ اجْعَلِ الْقُبُورَ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ الْهُدَی- وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِی أَنَا عَبْدُكُمْ وَ مَوْلَاكُمْ وَ زَائِرُكُمُ اللَّائِذُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللَّهِ فِی نُجْحِ طَلِبَتِی وَ كَشْفِ كُرْبَتِی وَ إِجَابَهِ دَعْوَتِی وَ غُفْرَانِ حَوْبَتِی وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَ يُجِيبَ بِرَحْمَتِهِ- ثُمَّ صَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِمَا تُحِبُّ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ إِجَابَهٍ(1).

1- 1. المزار الكبير ص 34- 36 نسخه مكتبه الامام علی و ص 22 نسخه مكتبه السيّد الحكيم.

الآيات:

التوبه: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (1)

تفسير:

أقول: ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بهذا المسجد مسجد قباء كما تدل عليه أخبارنا و قيل هو مسجد النبى صلى الله عليه و آله.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (2)

رُوِيَ عَنِ السَّيِّدَيْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عليهما السلام وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ قُبَاءَ مَا ذَا تَفْعَلُونَ فِي طُهْرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ الثَّنَاءَ قَالُوا نَغْسِلُ أَثَرَ الْغَائِطِ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ.

«1»- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ عليهم السلام قَالَ: فَيَقُولُ

1- 1. سوره التوبه الآيه: 108.
2- 2. مجمع البيان ج 5 ص 73 طبع الإسلاميه و فى المصدر الحديث عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقط و ما ذكره من أنّه روى عن السيّدين الباقر و الصادق عليهما السلام فانه متعلق بتفسير قوله تعالى(يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا) و ليس فيه شاهد على مسجد قبا.

عِنْدَ قَبْرِ حَمْزَهَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ وَ نَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ وَ طَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ رَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ- ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ عِنْدَ صَلَاتِکَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَانْکَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُوقِی بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ- صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيرَنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ مَقْتِکَ وَ مِنَ الزَّلَلِ فِی يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ

الْمَعَرَّاتُ وَ الْأَصْوَاتُ وَ تَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِی الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَایَ لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَى عَبْدِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِی الْيَوْمَ وَ لَا تَصْرِفْنِی بِغَيْرِ حَاجَتِی فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ- وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلَى جَهْلِی وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَى جِنَايَهِ نَفْسِی فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِی وَ لَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِی عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ- فَبِهِمْ فُكَّنِی وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِی وَ لَا يَهُونَنَّ عَلَيْکَ ابْتِهَالِی وَ لَا تَحْجُبْ مِنْکَ صَوْتِی وَ لَا تَقْلِبْنِی بِغَيْرِ حَوَائِجِی يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَهً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ غُرْبَتِی وَ انْفِرَادِی فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاکَ وَ تَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِی لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاکَ وَ لَا تَرُدَّ أَمَلِی (1).

«2»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَهَ: مِثْلَهُ (2).

«3»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ سَلَمَهَ: مِثْلَهُ (3).

«4»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عليه السلام

1- 1. كامل الزيارات ص 22.
2- 2. كامل الزيارات ص 23.
3- 3. كامل الزيارات ص 23.

إِنِّی آتِی الْمَسَاجِدَ الَّتِی حَوْلَ الْمَدِینَهِ فَبِأَیِّهَا أَبْدَأُ فَقَالَ ابْدَأْ بِقُبَاءَ فَصَلِّ فِیهِ وَ أَکْثِرْ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْعَرْصَهِ ثُمَّ ائْتِ مَشْرَبَهَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَصَلِّ فِیهَا فَإِنَّهُ مَسْکَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُصَلَّاهُ ثُمَّ تَأْتِی مَسْجِدَ الْفَضِیخِ فَصَلِّ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَقَدْ صَلَّی فِیهِ نَبِیُّکَ فَإِذَا قَضَیْتَ هَذَا الْجَانِبَ فَأْتِ جَانِبَ أُحُدٍ- فَبَدَأْتَ بِالْمَسْجِدِ الَّذِی دُونَ الْحَرَّهِ فَصَلَّیْتَ فِیهِ ثُمَّ مَرَرْتَ بِقَبْرِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمْتَ عَلَیْهِ ثُمَّ مَرَرْتَ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقُمْتَ عِنْدَهُمْ فَقُلْتَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الدِّیَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ إِنَّا بِکُمْ لَاحِقُونَ- ثُمَّ تَأْتِی الْمَسْجِدَ الَّذِی فِی الْمَکَانِ الْوَاسِعِ إِلَی جَنْبِ الْجَبَلِ عَنْ یَمِینِکَ حَتَّی تَدْخُلَ أُحُدَ فَتُصَلِّیَ فِیهِ فَعِنْدَهُ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی أُحُدٍ حَیْثُ لَقِیَ الْمُشْرِکِینَ فَلَمْ یَبْرَحُوا حَتَّی حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَصَلَّی فِیهِ ثُمَّ مُرَّ أَیْضاً حَتَّی تَرْجِعَ فَتُصَلِّیَ عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ مَا کَتَبَ اللَّهُ لَکَ ثُمَّ امْضِ عَلَی وَجْهِکَ ثُمَّ تَأْتِی مَسْجِدَ الْأَحْزَابِ فَتُصَلِّی فِیهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا فِیهِ یَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا مُغِیثَ الْمَهْمُومِینَ اکْشِفْ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ غَمِّی فَقَدْ تَرَی حَالِی وَ حَالَ أَصْحَابِی (1).

«5»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ لَیْثٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ سُمِّیَ مَسْجِدَ الْفَضِیخِ- قَالَ النَّخْلُ سُمِّیَ الْفَضِیخَ فَلِذَلِکَ سُمِّیَهُ (2).

بیان: الأشهر فی وجه التسمیه هو أن الفضخ الکسر و الفضیخ شراب یتخذ من بسر مفضوخ و کانوا فی الجاهلیه یفضخون فیه التمر لذلک فبه سمی المسجد و أما الفضیخ بمعنی النخل فلیس فیما عندنا من کتب اللغه و لا یبعد أن یکون اسما لنخله مخصوصه کانت فیه و یؤیده أن فی الکافی لنخل یسمی الفضیخ.

«6»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ جَمِیعاً عَنْ

1- 1. نفس المصدر صدر الحدیث فی ص 26 و ذیله فی ص 23.
2- 2. علل الشرائع ص 459.

مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا تَدَعْ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِی أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَ مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ مَسْجِدِ الْفَضِيخِ وَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ وَ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ- وَ لْيَكُنْ فِيمَا تَقُولُ فِی مَسْجِدِ الْفَتْحِ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ كَرْبِی كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِی هَذَا الْمَكَانِ (1).

«7»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (2).

«8»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَهُ مَشَايِخِی عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ فَضَالَهَ جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَهَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ (3).

«9»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحِمْيَرِیِّ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَرِيزٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَتَى مَسْجِدِی مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ رَجَعَ بِعُمْرَهٍ(4).

«10»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِی أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فَقَالَ مَسْجِدُ قَبَاءَ(5).

«11»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. كامل الزيارات ص 24.
2- 2. كامل الزيارات ص 24.
3- 3. كامل الزيارات ص 25.

4- 4. كامل الزيارات ص 24.
5- 5. تفسير العيّاشيّ ج 2 ص 111.

علیهما السلام: عَنْ قَوْلِهِ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَالَ مَسْجِدُ قُبَاءَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ قَالَ يَعْنِي مِنْ مَسْجِدِ النِّفَاقِ وَ كَانَ عَلَى طَرِيقِهِ إِذَا أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَقَامَ فَيَنْضِحُ بِالْمَاءِ وَ السِّدْرِ وَ يَرْفَعُ ثِيَابَهُ عَنْ سَاقَيْهِ وَ يَمْشِي عَلَى حَجَرٍ فِي نَاحِيَهِ الطَّرِيقِ وَ يُسْرِعُ الْمَشْيَ وَ يَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ ثِيَابَهُ مِنْهُ شَيْ ءٌ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ قَالَ نَعَمْ كَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَهَ الْأَنْصَارِيِّ فَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ السَّقْفُ فَقَالَ لَا وَ قَدْ كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ أَ لَا تَسْقُفُ مَسْجِدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى (1).

«12»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَاشَتْ فَاطِمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً لَمْ تُرَ كَاشِرَهً وَ لَا ضَاحِكَهً تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ مَرَّتَيْنِ الْإِثْنَيْنَ وَ الْخَمِيسَ فَتَقُولُ هَاهُنَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَاهُنَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ (2).

«13»- وَ فِي رِوَايَهِ أَبَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي هُنَاكَ وَ تَدْعُو حَتَّى مَاتَتْ (3).

«14»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ أَتَيْتُمْ مَسْجِدَ قُبَاءَ أَوْ مَسْجِدَ الْفَضِيخِ أَوْ مَشْرَبَهَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ غُيِّرَ غَيْرَ هَذَا(4).

«15»- كا، [الكافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَسْجِدَ الْفَضِيخِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَهَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ:

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 111.
2- 2. الكافی ج 4 ص 561.
3- 3. الكافی ج 4 ص 561.

4- 4. الکافی ج 4 ص 561.

كَانَتِ امْرَأَهُ جَعْفَرٍ الَّتِی خَلَفَ عَلَیْهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَاعِدَهً فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ مَعَهَا ابْنَاهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَکَتْ فَقَالَ لَهَا ابْنَاهَا مَا یُبْکِیکِ یَا أُمَّهْ قَالَتْ بَکَیْتُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالا لَهَا تَبْکِینَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا تَبْکِینَ لِأَبِینَا قَالَتْ لَیْسَ هَذَا لِهَذَا وَ لَکِنْ ذَکَرْتُ حَدِیثاً حَدَّثَنِی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَبْکَانِی قَالا وَ مَا هُوَ قَالَتْ کُنْتُ أَنَا وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِی تَرَیْنَ هَذِهِ الْوَهْدَهَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ کُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَاعِدَیْنِ فِیهَا إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِی ثُمَّ خَفَقَ حَتَّی غَطَّ وَ حَضَرَتْ صَلَاهُ الْعَصْرِ فَکَرِهْتُ أَنْ أُحَرِّکَ رَأْسَهُ عَنْ فَخِذِی فَأَکُونَ قَدْ آذَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی ذَهَبَ الْوَقْتُ وَ فَاتَتْ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ صَلَّیْتَ قُلْتُ لَا قَالَ وَ لِمَ ذَاکَ قُلْتُ کَرِهْتُ أَنْ أُوذِیَکَ قَالَ فَقَامَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ وَ مَدَّ یَدَیْهِ کِلْتَیْهِمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدَّ الشَّمْسَ إِلَی وَقْتِهَا حَتَّی یُصَلِّیَ عَلِیٌّ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَی وَقْتِ الصَّلَاهِ حَتَّی صَلَّیْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَّتْ انْقِضَاضَ الْکَوْکَبِ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی (2)

غط النائم صات.

«16»- أَقُولُ قَالَ الْمُفِیدُ وَ السَّیِّدُ وَ الشَّهِیدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ:(3) زِیَارَهُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِفْ عَلَیْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی صَفِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَجِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ وَ خَاتَمِ الْمُرْسَلِینَ وَ خِیَرَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ السَّلَامُ عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَی السُّعَدَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الرُّوحُ الزَّاکِیَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِیفَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیَّتُهَا السُّلَالَهُ الطَّاهِرَهُ

1- 1. الکافی ج 4: 561.
2- 2. القاموس ج 4 ص 376.
3- 3. لم نجدها فی مزار الشهید و هی موجوده فی المزار الکبیر ص 23 فنحتمل اشتباه المؤلّف رحمه اللّه فی ذلک و سبق القلم منه.

السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيَّتُهَا النَّسَمَهُ الزَّاکِيَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى کَافَّهِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الرَّايَهِ وَ الْعَلَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ شَفِيعِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْکَرَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَکَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَکْتُبَ عَلَيْکَ أَحْکَامَهُ أَوْ يُکَلِّفَکَ حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ فَنَقَلَکَ إِلَيْهِ طَيِّباً زَاکِياً مَرْضِيّاً طَاهِراً مِنْ کُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَ بَوَّأَکَ جَنَّهَ الْمَأْوَى وَ رَفَعَکَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ صَلَاهً يُقِرُّ بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ وَ يُبَلِّغُهُ أَکْبَرَ مَأْمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِکَ وَ أَزْکَاهَا وَ أَنْمَى بَرَکَاتِکَ وَ أَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَى مَا خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّکَ وَ إِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّکَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْکُوراً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ حَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَهً وَ عَافِيَتِي بِهِمْ حَمِيدَهً وَ حَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّهً وَ أَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّهً وَ أُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَهً وَ شُئُونِي بِهِمْ مَحْمُودَهً اللَّهُمَّ وَ أَحْسِنْ لِيَ التَّوْفِيقَ وَ نَفِّسْ عَنِّي کُلَّ هَمٍّ وَ ضِيقٍ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَکَ وَ امْنَحْنِي ثَوَابَکَ وَ أَسْکِنِّي جَنَّاتِکَ وَ ارْزُقْنِي رِضْوَانَکَ وَ أَمَانَکَ وَ أَشْرِکْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّکَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ تَسْأَلُ حَوَائِجَکَ وَ تُصَلِّي رَکْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ.

أقول: يناسب زيارته عليه السلام فی يوم وفاته و هو الثانی عشر من شهر رجب.

«17»- ثُمَّ قَالُوا رَحِمَهُمُ اللَّهُ: ثُمَّ تَتَوَجَّهُ إِلَى زِيَارَهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهَا فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِيَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَهُ الْمَرْضِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ أَيَّتُهَا الْکَرِيمَهُ الرَّضِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا کَافِلَهَ مُحَمَّدٍ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا وَالِدَهَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا مَنْ تَرْبِيَتُهَا لِوَلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْکِ وَ عَلَى رُوحِکِ وَ بَدَنِکِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْکِ وَ عَلَى وَلَدِکِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکِ أَحْسَنْتِ الْکَفَالَهَ وَ أَدَّيْتِ الْأَمَانَهَ وَ اجْتَهَدْتِ فِی مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ بَالَغْتِ فِی حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَهً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِ مُعْتَرِفَهً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَهً بِنِعْمَتِهِ کَافِلَهً بِتَرْبِيَتِهِ مُشْفِقَهً عَلَى نَفْسِهِ وَاقِفَهً عَلَى خِدْمَتِهِ مُخْتَارَهً رِضَاهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکِ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ وَ التَّمَسُّکِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ رَاضِيَهً مَرْضِيَّهً طَاهِرَهً زَکِيَّهً تَقِيَّهً نَقِيَّهً فَرَضِیَ اللَّهُ عَنْکِ وَ أَرْضَاکِ وَ جَعَلَ الْجَنَّهَ مَنْزِلَکِ وَ مَأْوَاکِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِی بِزِيَارَتِهَا وَ ثَبِّتْنِی عَلَى مَحَبَّتِهَا وَ لَا تَحْرِمْنِی شَفَاعَتَهَا وَ شَفَاعَهَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَ ارْزُقْنِی مُرَافَقَتَهَا وَ احْشُرْنِی مَعَهَا وَ مَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِی إِيَّاهَا وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِی فَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهَا وَ أَدْخِلْنِی فِی شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَکَ وَ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْکَ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ-(1) ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَ تَنْصَرِفُ.

بيان: أقول لها عليها السلام مزار معروف فی البقيع و قال الشيخ رحمه الله فی التهذيب (2) فی نسب الصادق عليه السلام و مدفنه ما هذا لفظه و قبره بالبقيع أيضا مع أبيه و جده و عمه الحسن بن على بن أبی طالب عليهم السلام و روى فی بعض الأخبار

1- 1. مصباح الزائر ص 28- 29 و المزار الكبير ص 23- 24.
2- 2. التهذيب ج 6 ص 78.

أنهم أنزلوا على جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها انتهى فلا يبعد أن يكون الموضع الذى يزور الناس فيه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فى قبه أئمه البقيع هو موضع قبر فاطمه بنت أسد رضى الله عنها.

«18»- ثُمَّ قَالُوا: ثُمَّ تَتَوَجَّهُ إِلَى زِيَارَهِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَهُ عليه السلام بِأُحُدٍ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ وَ نَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ کُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِباً بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِذَلِکَ رَاغِباً إِلَيْکَ فِى الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِى بِزِيَارَتِکَ خَلَاصَ نَفْسِى مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِى بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى هَارِباً مِنْ ذُنُوبِىَ الَّتِى احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِى فَزِعاً إِلَيْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّى أَتَيْتُکَ مِنْ شُقَّهٍ بَعِيدَهٍ طَالِباً فَکَاکَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِى ذُنُوبِى وَ أَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّى وَ لَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِى مِنْکُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَهِ فَکُنْ لِى شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِى وَ حَاجَتِى فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْکَ مَحْزُوناً وَ أَتَيْتُکَ مَکْرُوباً وَ سَکَبْتُ عَبْرَتِى عِنْدَکَ بَاکِياً وَ صِرْتُ إِلَيْکَ مُفْرِداً وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِىَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِى عَلَى بِرِّهِ وَ دَلَّنِى عَلَى فَضْلِهِ وَ هَدَانِى لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِى فِي الْوِفَادَهِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاکُمْ وَ لَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاکُمْ وَ لَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ وَ تُصَلِّى رَکْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَانْکَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّى تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله لِتُجِيرَنِي مِنْ نَقِمَتِکَ فِى يَوْمٍ تَکْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَ تَشْغَلُ کُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِى الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَىَّ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَى عَبْدِهِ وَ لَا تُخَيِّبْنِى بَعْدَ الْيَوْمِ وَ لَا تَصْرِفْنِى بِغَيْرِ حَاجَتِى فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّى وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلَى جَهْلِى وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَى جِنَايَهِ نَفْسِى فَقَدْ عَظُمَ

جُرْمِی وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِی وَ لَکِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ فَانْظُرِ الْیَوْمَ تَقَلُّبِی عَلَی قَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فَبِهِمَا فُکَّنِی مِنَ النَّارِ وَ لَا تُخَیِّبْ سَعْیِی وَ لَا یَهُونَنَّ عَلَیْکَ ابْتِهَالِی وَ لَا تَحْجُبَنَّ عَنْکَ صَوْتِی وَ لَا تَقْلِبْنِی بِغَیْرِ حَوَائِجِی یَا غِیَاثَ کُلِّ مَکْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ وَ یَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَیْرَانِ الْغَرِیقِ الْمُشْرِفِ عَلَی الْهَلَکَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً لَا أَشْقَی بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ عَبْرَتِی وَ انْفِرَادِی فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاکَ وَ تَحَرَّیْتُ الْخَیْرَ الَّذِی لَا یُعْطِیهِ أَحَدٌ سِوَاکَ فَلَا تَرُدَّ أَمَلِی اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًی لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَی عَبْدِهِ وَ جَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ فَلَا أَخِیبَنَّ الْیَوْمَ وَ لَا تَصْرِفْنِی بِغَیْرِ حَاجَتِی وَ لَا تُخَیِّبَنَّ شُخُوصِی وَ وِفَادَتِی فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِی وَ أَتْعَبْتُ بَدَنِی وَ قَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ وَ خَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَ الْمَالَ وَ مَا خَوَّلْتَنِی وَ آثَرْتُ مَا عِنْدَکَ عَلَی نَفْسِی وَ لُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ فَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی وَ بِرَأْفَتِکَ عَلَی ذَنْبِی فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی بِرَحْمَتِکَ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ (1).

«19»- ثُمَّ تَأْتِی قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ فَتَزُورُهُمْ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ الْإِیمَانِ وَ التَّوْحِیدِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَنْصَارَ دِینِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَکُمْ لِدِینِهِ وَ اصْطَفَاکُمْ لِرَسُولِهِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ ذَبَبْتُمْ عَنْ دِینِ اللَّهِ وَ عَنْ نَبِیِّهِ وَ جُدْتُمْ بِأَنْفُسِکُمْ دُونَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قُتِلْتُمْ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاکُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِیِّهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ عَرَّفَنَا وُجُوهَکُمْ فِی مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَ مَوْضِعِ إِکْرَامِهِ مَعَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً أَشْهَدُ أَنَّکُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَنْ حَارَبَکُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ إِنَّکُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِینَ الْفَائِزِینَ الَّذِینَ هُمْ أَحْیَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَعَلَی مَنْ

1- 1. مصباح الزائر ص 29- 30 و المزار الکبیر ص 24- 25.

قَتَلَكُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِراً وَ بِحَقِّكُمْ عَارِفاً وَ بِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّباً وَ بِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَ مَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ عَالِماً فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ سَخَطُهُ اللَّهُمَّ انْفَعْنِی بِزِيَارَتِهِمْ وَ ثَبِّتْنِی عَلَى قَصْدِهِمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَ اجْمَعْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ فِی مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ- وَ تَقْرَأُ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ تُصَلِّی عِنْدَ كُلِّ مَزُورٍ رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (1).

أقول: زيارتهم فی يوم شهادتهم و هو سابع عشر شوال على المشهور أولى و أنسب ثم أقول لا أدرى لم لم يذكروا فی كتبهم زياره أبی طالب و عبد المطلب و عبد مناف و خديجه رضى الله عنهم أجمعين مع أن لهم قبورا معروفه فی مكه قريبا من الأبطح و حالهم عند الشيعه معروفه فی الفضل و الكمال و لعلهم تركوها تقيه و تستحب زيارتهم و لا سيما فی الأيام المختصه بهم كالسادس و العشرين من رجب يوم وفاه أبی طالب و العاشر من ربيع الأول يوم وفاه عبد المطلب و السابع عشر من المحرم يوم انصراف أصحاب الفيل عن مكه فی زمن خلافه عبد المطلب و ظهور كرامته و يوم تزويج خديجه و قد مر.

و يستحب زياره جعفر بن أبی طالب رضى الله عنهما بموته(2) و يستحب زياره الشهداء فی بدر و يستحب زياره أبی ذر رضى الله عنهما فی الربذه قريبا من الصفراء على يمين الطريق للجائی من مكه إلى المدينه و أما آمنه و عبد الله رضى الله عنهما فلم نطلع على قبريهما.

«20»- قال مؤلف المزار الكبير ينبغی أن يصلی فی المساجد المعظمه أن تمكن من ذلک و يبتدئ منها بمسجد قباء و هو الذی أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله:

1- 1. مصباح الزائر ص 30- 31 و المزار الكبير ص 25- 26.
2- 2. مؤته: قريه من قرى البلقاء فی حدود الشام، معجم البلدان ج 8 ص 190.

مَنْ أَتَى قُبَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَجَعَ بِعُمْرَهِ. فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحيه المسجد فإذا فرغ من الصلاه سبح و قال السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ-(1)

وَ تَدْعُو فَتَقُولُ يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ يَا كَائِناً بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْ ءٍ لَا يَسْتَتِرُ عَنْهُ شَيْ ءٌ وَ لَا يَشْغَلُهُ شَيْ ءٌ عَنْ شَيْ ءٍ كَيْفَ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِصِفَتِكَ أَوْ تَبْلُغُ الْعُقُولُ نَعْتَكَ وَ قَدْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَرَكَ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَهِ الْأَبْصَارِ فَتَكُونَ بِالْعِيَانِ مَوْصُوفاً وَ لَمْ تُحِطْ بِكَ الْأَوْهَامُ فَتُوجَدَ مُتَكَيِّفاً مَحْدُوداً حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ فَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ وَ عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَهِ بِكَ وَ غَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي نَعْتِ قُدْرَتِكَ وَ امْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتُكَ وَ تَعَالَتْ عَنِ التَّوْحِيدِ أَزَلِيَّتُكَ وَ صَارَ كُلُّ شَيْ ءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّهً لَكَ وَ مُنْتَسِباً إِلَى فِعْلِكَ وَ صَادِراً عَنْ صُنْعِكَ فَمِنْ بَيْنِ مُبْتَدِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَاعِكَ وَ مُصَوِّرٍ يَشْهَدُ بِتَصْوِيرِكَ وَ مُقَدِّرٍ يَنْبَأُ عَنْ تَقْدِيرِكَ وَ مُدَبِّرٍ يَنْطِقُ عَنْ تَدْبِيرِكَ وَ مَصْنُوعٍ يُومِي إِلَى تَأْثِيرِكَ وَ أَنْتَ لِكُلِّ جِنْسٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ وَ مَبْرُوءَاتِكَ وَ مَفْطُورَاتِكَ صَانِعٌ وَ بَارِئٌ وَ فَاطِرٌ لَمْ تُمَارِسْ فِي خَلْقِكَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ نَصَباً وَ لَا فِي ابْتِدَائِكَ أَجْنَاسَ الْمَخْلُوقِينَ تَعَباً وَ لَا لَكَ حَالٌ سَبَقَ حَالًا فَتَكُونَ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ آخِراً وَ تَكُونَ ظَاهِراً قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَاطِناً أَحَاطَ

1- 1. المزار الكبير ص 26- 27.

بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُکَ وَ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً غَیْبُکَ لَسْتَ بِمَحْدُودٍ فَتُدْرِکَکَ الْأَبْصَارُ وَ لَا بِمُتَنَاهٍ فَتَحْوِیَکَ الْأَنْظَارُ وَ لَا بِجِسْمٍ فَتَکْشِفَکَ الْأَقْدَارُ وَ لَا بِمَرْأًی فَتَحْجُبَکَ الْأَسْتَارُ وَ لَمْ تُشْبِهْ شَیْئاً فَیَکُونَ لَکَ مِثْلًا وَ لَا کَانَ مَعَکَ شَیْ ءٌ فَتَکُونَ لَهُ ضِدّاً ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ لَا مِنْ شَیْ ءٍ کَانَ مِنْ أَصْلٍ یُضَافُ إِلَیْهِ فِعْلُکَ حَتَّی تَکُونَ لِمِثَالِهِ مُحْتَذِیاً وَ عَلَی قَدْرِ هَیْئَتِهِ مُهَیِّئاً وَ لَمْ یُحْدَثْ لَکَ إِذْ خَلَقْتَهُ عِلْماً وَ لَمْ تَسْتَفِدْ بِهِ عَظَمَةً وَ لَا مُلْکاً وَ لَمْ تُکَوِّنْ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضَکَ وَ أَجْنَاسَ خَلْقِکَ لِتَشْدِیدِ سُلْطَانِکَ وَ لَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَ نُقْصَانٍ وَ لَا اسْتِعَانَةٍ عَلَی ضِدٍّ مُکَابِرٍ أَوْ نِدٍّ مُنَاوِرٍ وَ لَا یَئُودُکَ حِفْظُ مَا خَلَقْتَ وَ لَا تَدْبِیرُ مَا ذَرَأْتَ وَ لَا مِنْ عَجْزٍ اکْتَفَیْتَ بِمَا بَرَأْتَ وَ لَا مَسَّکَ لُغُوبٌ فِیمَا فَطَرْتَ وَ بَنَیْتَ وَ عَلَیْهِ قَدَرْتَ وَ لَا دَخَلَتْ عَلَیْکَ شُبْهَةٌ فِیمَا أَرَدْتَ یَا مَنْ تَعَالَی عَنِ الْحُدُودِ وَ عَنْ أَقَاوِیلِ الْمُشَبِّهِ وَ الْغُلَاهِ وَ إِجْبَارِ الْعِبَادِ عَلَی الْمَعَاصِی وَ الِاکْتِسَابَاتِ وَ یَا مَنْ تَجَلَّی لِعُقُولِ الْمُوَحِّدِینَ بِالشَّوَاهِدِ وَ الدَّلَالاتِ وَ دَلَّ الْعِبَادَ عَلَی وُجُودِهِ بِالْآیَاتِ الْبَیِّنَاتِ الْقَاهِرَاتِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ الْمُصْطَفَی وَ حَبِیبِکَ الْمُجْتَبَی نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ الْهُدَی وَ یَنْبُوعِ الْحِکْمَهِ وَ النَّدَی وَ مَعْدِنِ الْخَشْیَهِ وَ التُّقَی سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ أَفْضَلِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ افْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.(1)

و یصلی فی مشربه أم إبراهیم و هی مسکن النبی صلی الله علیه و آله ما قدر علیه و یصلی فی مسجد الفضیخ- فقد روی أنه الذی ردت فیه الشمس لأمیر المؤمنین علیه السلام لما نام النبی صلی الله علیه و آله فی حجره و منها مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح و ینوی فی کل موضع من هذه المواضع رکعتین مندوبا قربه إلی الله تعالی فإذا فرغ من الصلاه فیه قال یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا مُغِیثَ الْمَهْمُومِینَ اکْشِفْ عَنِّی ضُرِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ غَمِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ

1- 1. المزار الکبیر ص 26- 27 و مصباح الزائر ص 31.

الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و تصلی فی دار زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام ما قدرت و تصلی فی دار جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام و تصلی فی مسجد سلمان الفارسی ره و تصلی فی مسجد أمیر المؤمنین علیه السلام و هو محاذی قبر حمزه علیه السلام و تصلی فی مسجد المباهله ما استطعت و تدعو فیه بما تحب و قد ذکرت الدعاء بأسره فی کتابی المعروف ببغیه الطالب و إیضاح المناسک لمن هو راغب فی الحج فمن

أراده أخذه من هناک ففیه کفایه إن شاء الله تعالی (1) و قال شیخنا الشهید قدس الله روحه فی الذکری (2) من المساجد الشریفه مسجد الغدیر و هو بقرب الجحفه جدرانه باقیه إلی الیوم و هو مشهور بین و قد کان طریق الحج علیه غالبا.

«21»- وَ رَوَی حَسَّانُ الْجَمَّالُ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی مَسْجِدِ الْغَدِیرِ نَظَرَ إِلَی مَیْسَرَهِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ نَظَرَ فِی الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ فُسْطَاطِ أَبِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَی أَبِی حُذَیْفَهَ وَ أَبِی عُبَیْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعاً یَدَهُ قَالَ بَعْضُهُمُ انْظُرُوا إِلَی عَیْنَیْهِ تَدُورَانِ کَأَنَّهُمَا عَیْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

1- 1. المزار الکبیر ص 27- 28 و مصباح الزائر ص 32.
2- 2. الذکری للشهید ص 155.

باب 1 فضل النجف و ماء الفرات

«1»- ع، [علل الشرائع] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّجَفَ كَانَ جَبَلًا وَ هُوَ الَّذِی قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَآوِی إِلی جَبَلٍ يَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَلٌ أَعْظَمَ مِنْهُ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا جَبَلُ أَ يُعْتَصَمُ بِكَ مِنِّی فَتَقَطَّعَ قِطَعاً قِطَعاً إِلَی بِلَادِ الشَّامِ وَ صَارَ رَمْلًا دَقِيقاً وَ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ بَحْراً عَظِيماً وَ كَانَ يُسَمَّی ذَلِكَ الْبَحْرُ بَحْرَ نَجَفَ ثُمَّ جَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَقِيلَ نَجَفَّ فَسُمِّیَ نَيْجَفَّ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمُّونَهُ نَجَفَ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَفَّ عَلَی أَلْسِنَتِهِمْ (1).

«2»- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنْ أَبِی الْجَارُودِ رَفَعَهُ إِلَی عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ صلوات الله علیه مَرَّ بِبَانِقْيَا فَكَانَ يُزَلْزَلُ بِهَا فَبَاتَ بِهَا فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا مَا هَذَا وَ لَيْسَ حَدَثٌ قَالُوا نَزَلَ هَاهُنَا شَيْخٌ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ قَالَ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّهُ كَانَ يُزَلْزَلُ بِنَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فَبَاتَ وَ لَمْ يُزَلْزَلْ بِهِمْ فَقَالُوا أَقِمْ عِنْدَنَا وَ نَحْنُ نُجْرِی عَلَيْكَ مَا أَحْبَبْتَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ تَبِيعُونِّی هَذَا الظَّهْرَ وَ لَا يُزَلْزَلُ بِكُمْ

1- 1. علل الشرائع ص 31.

قَالُوا فَهُوَ لَکَ قَالَ لَا آخُذُهُ إِلَّا بِالشِّرَی قَالُوا فَخُذْهُ بِمَا شِئْتَ فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ نِعَاجٍ وَ أَرْبَعَهِ أَحْمِرَهٍ فَلِذَلِکَ سُمِّیَ بَانِقْیَا لِأَنَّ النِّعَاجَ بِالنَّبَطِیَّهِ نِقْیَا قَالَ فَقَالَ لَهُ غُلَامُهُ یَا خَلِیلَ الرَّحْمَنِ مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الظَّهْرِ لَیْسَ فِیهِ زَرْعٌ وَ لَا ضَرْعٌ فَقَالَ لَهُ اسْکُتْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَحْشُرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعِینَ أَلْفاً یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ یُشَفَّعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِکَذَا وَ کَذَا(1).

«3»- مع، [معانی الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَدَقَهَ بْنِ صَدَقَهَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آوَیْناهُما إِلی رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِینٍ قَالَ الرَّبْوَهُ الْکُوفَهُ وَ الْقَرَارُ الْمَسْجِدُ وَ الْمَعِینُ الْفُرَاتُ (2).

بیان: الضمیر راجع إلی عیسی و مریم علیهما السلام و ذهب المفسرون إلی أن الربوه أرض بیت المقدس فإنها مرتفعه أو دمشق أو رمله فلسطین أو مصر و قالوا ذات قرار أی مستقر من الأرض منبسطه و قیل ذات ثمار و زروع فإن ساکنیها یستقرون فیها لأجلها و یقال ماء معین ظاهر جار و ما ورد فی النص هو المعتمد.

«4»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ علیه السلام لَهُ أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِکُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَرَّهً قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ جُمْعَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَیْرِ(3).

«5»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: الْمَاءُ سَیِّدُ شَرَابِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْجَنَّهِ الْفُرَاتُ وَ النِّیلُ وَ سَیْحَانُ وَ جَیْحَانُ الْفُرَاتُ الْمَاءُ وَ النِّیلُ الْعَسَلُ

1- 1. علل الشرائع ص 585.
2- 2. معانی الأخبار ص 373.

3- 3. كامل الزيارات ص 30 ضمن حديث.

وَ سَيْحَانُ الْخَمْرُ وَ جَيْحَانُ اللَّبَنُ (1).

بيان: لعل المراد أن تلك الأسماء مشتركه بينها و بين أنهار الجنه و فضلها لكون التسميه بها من جهه الوحى و الإلهام و يحتمل أن يدخلها شى ء من تلك الأنهار التى فى الجنه كما ورد فى الفرات.

«6»- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنْ أَبِى جَمِيلَهَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ حُنِّكَ بِهِ فَهُوَ مُحِبٌّ أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

بيان: لعل الحكم متعلق بمجموع الشرب و التحنيك لا بكل منهما.

«7»- مل، [كامل الزيارات] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَ كَذَا مِيلًا لَذَهَبْنَا إِلَيْهِ (3).

«8»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْفُرَاتُ سَيِّدُ الْمِيَاهِ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(4).

«9»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنِّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ- وَ سَأَلَنِى كَمْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْفُرَاتِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُ طَرَفَيِ النَّهَارِ(5).

«10»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَهِيكٍ: عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ قَالَ الرَّبْوَهُ نَجَفُ الْكُوفَهِ وَ الْمَعِينُ الْفُرَاتِ (6).

«11»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ:

1- 1. كامل الزيارات ص 47.
2- 2. كامل الزيارات ص 47.
3- 3. كامل الزيارات ص 47.
4- 4. نفس المصدر: 48.
5- 5. المصدر السابق ص 47.
6- 6. المصدر السابق ص 47.

إِنَّ مَلَكاً يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَهٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَاقِيلَ مِسْكٍ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّهِ فَيَطْرَحُهَا فِی الْفُرَاتِ وَ مَا مِنْ نَهَرٍ فِی شَرْقٍ وَ لَا غَرْبٍ أَعْظَمَ بَرَكَهً مِنْهُ (1).

«12»- مل، [كامل الزيارات] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَقْطُرُ فِی الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ قَطَرَاتٌ مِنَ الْجَنَّهِ(2).

«13»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْكُوفَهَ فِی زَمَنِ أَبِی الْعَبَّاسِ فَجَاءَ عَلَی دَابَّتِهِ فِی ثِيَابِ سَفَرِهِ حَتَّی وَقَفَ عَلَی جِسْرِ الْكُوفَهِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اسْقِنِی فَأَخَذَ كُوزَ مَلَّاحٍ فَغَرَفَ لَهُ بِهِ فَأَسْقَاهُ فَشَرِبَ وَ الْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ شِدْقَيْهِ عَلَی لِحْيَتِهِ وَ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ نَهَرُ مَاءٍ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ أَمَا إِنَّهُ يَسْقُطُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُ قَطَرَاتٍ مِنَ الْجَنَّهِ أَمَا لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَهِ لَضَرَبُوا الْأَخْبِيَهَ عَلَی حَافَتَيْهِ أَمَا لَوْ لَا مَا يَدْخُلُهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ مَا اغْتَمَسَ فِيهِ ذُو عَاهَهٍ إِلَّا أُبْرِئَ (3).

«14»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَرَفَهَ عَنْ رِبْعِیٍّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ الَّذِی ذَكَرَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ وَ الْبُقْعَهِ الْمُبارَكَهِ هِیَ كَرْبَلَاءُ وَ الشَّجَرَهِ هِیَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (4).

بيان: لعل المراد أن بتوسط روح محمد صلی الله علیه و آله أوحی الله ما أوحی فی هذا المكان و تشبيهه بالشجره لتفرع أغصان الإمامه منه و اجتناء ثمرات العلوم منهم إلی آخر الدهر كما ورد فی تفسير قوله تعالی مَثَلًا كَلِمَهً طَيِّبَهً كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ الآيه.

«15»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَداً يُحَنَّكُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا كَانَ لَنَا شِيعَهً. قَالَ ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: يَجْرِی فِی

1- 1. نفس المصدر ص 48.
2- 2. نفس المصدر ص 48.
3- 3. نفس المصدر ص 48.
4- 4. نفس المصدر ص 48.

الْفُرَاتِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّهِ(1).

بیان: یمکن أن یکون المیزابان فی بعض الأحیان و القطرات فی بعضها و یمکن أن یکون الجاری فی المیزابین قطرات.

«16»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ یُهْبِطُ مَلَکاً کُلَّ لَیْلَهٍ مَعَهُ ثَلَاثُ مَثَاقِیلَ مِنْ مِسْکِ الْجَنَّهِ فَیَطْرَحُهُ فِی فُرَاتِکُمْ هَذَا وَ مَا مِنْ نَهَرٍ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا أَعْظَمَ بَرَکَهً مِنْهُ (2).

«17»- مل، [کامل الزیارات] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا أَظُنُّ أَحَداً یُحَنَّکُ بِمَاءِ الْفُرَاتِ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (3).

«18»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْکُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: ذَکَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْفُرَاتَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مِنْ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا حُنِّکَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ یَعْنِی مَاءَ الْفُرَاتِ (4).

«19»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا أَحَدٌ یَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ یُحَنَّکُ بِهِ إِذَا وُلِدَ إِلَّا أَحَبَّنَا لِأَنَّ الْفُرَاتَ نَهَرٌ مُؤْمِنٌ (5).

«20»- مل، [کامل الزیارات] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَهَرَانِ مُؤْمِنَانِ وَ نَهَرَانِ کَافِرَانِ نَهَرَانِ کَافِرَانِ نَهَرُ بَلْخٍ وَ دِجْلَهَ وَ الْمُؤْمِنَانِ نِیلُ مِصْرَ وَ الْفُرَاتُ فَحَنِّکُوا أَوْلَادَکُمْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ (6).

بیان: قال الجزری (7) فی شرح هذا الحدیث جعلهما مؤمنین علی

1- 1. المصدر السابق ص 49 بتفاوت فی الأول.

2- 2. المصدر السابق ص 49 بتفاوت فى الأول.
3- 3. المصدر السابق ص 49 بتفاوت فى الأول.
4- 4. المصدر السابق ص 49 بتفاوت فى الأول.
5- 5. المصدر السابق ص 49 بتفاوت فى الأول.
6- 6. المصدر السابق ص 49 بتفاوت فى الأول.
7- 7. النهايه ج 1 ص 54.

التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مئونه و جعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمئونه و كلفه فهذان فى الخير و النفع كالمؤمنين و هذان فى قله النفع كالكافرين.

«21»- حه، [فرحه الغرى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ فِى كِتَابِ فَضْلِ الْكُوفَهِ(1) بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى عُقْبَهَ بْنِ عَلْقَمَهَ أَبِى الْجَنُوبِ قَالَ: اشْتَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا بَيْنَ الْخَوَرْنَقِ إِلَى الْحِيرَهِ إِلَى الْكُوفَهِ وَ فِى حَدِيثٍ مَا بَيْنَ النَّجَفِ إِلَى الْحِيرَهِ إِلَى الْكُوفَهِ مِنَ

الدَّهَاقِينِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَشْهَدَ عَلَى شِرَائِهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشْتَرِى هَذَا بِهَذَا الْمَالِ وَ لَيْسَ يَنْبُتُ حَظّاً فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ كُوفَانَ كُوفَانَ يُرَدُّ أَوَّلُهَا عَلَى آخِرِهَا يُحْشَرُ مِنْ ظَهْرِهَا سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَاشْتَهَيْتُ أَنْ يُحْشَرُوا مِنْ مِلْكِى (2).

بيان: يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كنايه عن انتظامها و عمارتها أو إشاره إلى الرجعه فإن أوائل هذه الأمه الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم و هم القائم عليه السلام و أصحابه أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير و يحتمل على التقديرين أن يكون كنايه عن خرابها و حدوث الفتن فيها.

«22»- حه، [فرحه الغرى] نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ بِنْتِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَرْبَعُ بِقَاعٍ ضَجَّتْ إِلَى اللَّهِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَ الْغَرِىُّ وَ كَرْبَلَاءُ وَ طُوسُ (3).

«23»- مل، [كامل الزيارات] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِى يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِى

1- 1. توجد نسخته مصوره بمكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّه فى النجف.

2- 2. فرحه الغریّ ص 9 و کان الرمز فی المتن لکامل الزیارات.
3- 3. فرحه الغریّ ص 28.

الْحَسَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ مَقْبَرَةً يُقَالُ لَهَا بَرَاثَا يُحْشَرُ مِنْهَا عِشْرُونَ وَ مِائَةُ أَلْفِ شَهِيدٍ كَشُهَدَاءِ بَدْرٍ(1).

«24»- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّ نَهَرَكُمْ يَصُبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنْ مَيَازِيبِ الْجَنَّهِ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أَمْيَالٌ لَأَتَيْتَاهُ نَسْتَشْفِي بِهِ (2).

«25»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَوَّلُ بُقْعَهٍ عُبِدَ اللَّهُ عَلَيْهَا ظَهْرُ الْكُوفَهِ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَهَ أَنْ يَسْجُدُوا لِآدَمَ سَجَدُوا عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ(3).

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي كِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْغَرِيُّ قِطْعَهٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيماً وَ قَدَّسَ عَلَيْهِ عِيسَى تَقْدِيساً وَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله حَبِيباً وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكَناً(4).

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام نَظَرَ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَنْظَرَكِ وَ أَطْيَبَ قَعْرَكِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا.

و من خواص تربته إسقاط عذاب القبر و ترک محاسبه منکر و نکير للمدفون هناک کما وردت به الأخبار الصحيحه عن أهل البيت عليهم السلام (5).

و روی عن القاضی بن بدر الهمدانی الکوفی و کان رجلا صالحا قال کنت فی

1- 1. کامل الزيارات ص 330 و براثا: محله کانت فی طرف بغداد فی قبله الکرخ و جنوبی باب محول و کان لها جامع مفرد تصلی فيه الشيعه، و قد جرت علی الجامع و المحله أحوال و أهوال، و اليوم هو من جوامع بغداد المشهوره.
2- 2. محاسن البرقی ص 575.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 34.

4- 4. إرشاد القلوب ج 2 ص 237 و الحديث فيه عن ابن عبّاس.
5- 5. إرشاد القلوب ج 2 ص 238.

جامع الكوفه ذات ليله و كانت ليله مطيره فدق باب مسلم جماعه ففتح لهم و ذكر بعضهم أن معهم جنازه فأدخلوها و جعلوها على الصفه التى تجاه مسلم بن عقيل عليه السلام ثم إن أحدهم نعس فرأى فى منامه قائلا يقول لآخر ما تبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب و ينبغى أن نأخذه منه عجلا قبل أن يتعدى الرصافه فما يبقى لنا معه طريق فانتبه و حكى لهم المنام فقال خذوه عجلا فأخذوه و مضوا به فى الحال إلى المشهد الشريف (1).

و روى جماعه من صلحاء المشهد الشريف الغروى أنه رأى كل واحد من القبور التى فى المشهد الشريف و ظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبه الشريفه صلوات الله على مشرفها(2).

وَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلْوَةَ بِنَفْسِهِ أَتَى إِلَى طَرَفِ الْغَرِيِّ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ هُنَاكَ مُشْرِفٌ عَلَى النَّجَفِ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الْبَرِيَّهِ رَاكِبٌ عَلَى نَاقَهٍ وَ قُدَّامَهُ جَنَازَهٌ فَحِينَ رَأَى عَلِيّاً عليه السلام قَصَدَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْجَنَازَهُ الَّتِي مَعَكَ قَالَ جَنَازَهُ أَبِي لِأَدْفِنَهُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمَ لَا دَفَنْتَهُ فِي أَرْضِكُمْ قَالَ أَوْصَى بِذَلِكَ وَ قَالَ إِنَّهُ يُدْفَنُ هُنَاكَ رَجُلٌ يُدْعَى فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ فَقَالَ لَهُ عليه السلام أَ تَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَالَ لَا قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَادْفِنْ فَقَامَ وَ دَفَنَهُ.

و من خواص ذلک الحرم الشريف أن جميع المؤمنين يحشرون فيه (3).

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا وَ حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ.

و جاء فى الأخبار و الآثار أنه بين وادى النجف و الكوفه كأنى بهم قعود

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 238.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 238.
3- 3. المصدر السابق ج 2 ص 238.

یتحدثون علی منابر من نور و الأخبار فی هذا المعنی کثیره انتهی کلامه ره (1).

«26»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُرْتَجِلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ عَبَایَهَ الْأَسَدِیِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الظَّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِی السَّلَامِ کَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ لِأَقْوَامٍ فَقُمْتُ بِقِیَامِهِ حَتَّی أَعْیَیْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّی مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ حَتَّی نَالَنِی مِثْلُ مَا نَالَنِی أَوَّلًا ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّی مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِی فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَیْکَ مِنْ طُولِ الْقِیَامِ فَرَاحَهً سَاعَهً ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِیَجْلِسَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا حَبَّهُ إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَهُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَتُهُ قَالَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِنَّهُمْ لَکَذَلِکَ قَالَ نَعَمْ لَوْ کُشِفَ لَکَ لَرَأَیْتَهُمْ حَلَقاً حَلَقاً مُحْتَبِینَ یَتَحَادَثُونَ فَقُلْتُ أَجْسَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ فَقَالَ أَرْوَاحٌ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ فِی بُقْعَهٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِیلَ لِرُوحِهِ الْحَقِی بِوَادِی السَّلَامِ وَ إِنَّهَا لَبُقْعَهٌ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ (2).

«27»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَخِی بِبَغْدَادَ وَ أَخَافُ أَنْ یَمُوتَ بِهَا فَقَالَ مَا تُبَالِی حَیْثُ مَا مَاتَ أَمَا إِنَّهُ لَا یَبْقَی مُؤْمِنٌ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَی وَادِی السَّلَامِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَیْنَ وَادِی السَّلَامِ قَالَ ظَهْرُ الْکُوفَهِ أَمَا إِنِّی کَأَنِّی بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ یَتَحَدَّثُونَ (3).

أَقُولُ رَوَی سَیِّدْ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ فِی کِتَابِ الْغَیْبَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ مِنْ أَصْلِ کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی ظَهْرِ الْکُوفَهِ فَلَحِقْنَاهُ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَقَدْ مُلِئَتِ الْجَوَانِحُ مِنِّی عِلْماً کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِیتُ وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتُدِیتُ ثُمَّ مَسَحَ بِیَدِهِ عَلَی بَطْنِهِ وَ قَالَ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلُهُ نُفْلٌ ثُمَّ مَرَّ حَتَّی أَتَی الْغَرِیَّیْنِ فَلَحِقْنَاهُ وَ هُوَ مستلقی [مُسْتَلْقٍ] عَلَی الْأَرْضِ بِجَسَدِهِ لَیْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَنْبَرٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ لَا

1- 1. المصدر السابق ج 2 ص 239.
2- 2. الکافی ج 3 ص 243.
3- 3. الکافی ج 3 ص 243.

أَبْسُطُ تَحْتَکَ ثَوْبِی قَالَ لَا هَلْ هِیَ إِلَّا تُرْبَهُ مُؤْمِنٍ وَ من أحمته [مُزَاحَمَتُهُ] فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ الْأَصْبَغُ تُرْبَهُ الْمُؤْمِنِ قَدْ عَرَفْنَاهَا کَانَتْ أَوْ تَکُونُ فَمَا من أحمته [مُزَاحَمَتُهُ] بِمَجْلِسِهِ فَقَالَ یَا ابْنَ نُبَاتَهَ لَوْ کُشِفَ لَکُمْ لَأَلْفَیْتُمْ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِینَ فِی هَذِهِ حَلَقاً حَلَقاً یَتَزَاوَرُونَ وَ یَتَحَدَّثُونَ أَنَّ فِی هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بِوَادِی بَرَهُوتَ رُوحَ کُلِّ کَافِرٍ ثُمَّ رَکِبَ بَغْلَهُ وَ انْتَهَی إِلَی الْمَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ وَ کَانَ بِخَزَفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِینٍ فَقَالَ وَیْلٌ لِمَنْ هَدَمَکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ یَسْتَهْدِمُکَ وَ وَیْلٌ لِبَانِیکَ بِالْمَطْبُوخِ الْمُغَیَّرِ قِبْلَهَ نُوحٍ- وَ طُوبَی لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَهُ مَعَ الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أُولَئِکَ خَیْرُ الْأُمَّهِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَهِ.

باب 2 موضع قبره صلوات الله علیه و موضع رأس الحسین صلوات الله و سلامه علیه و من دفن عنده من الأنبیاء علیهم السلام

«1»- حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ الْفَقِیهُ صَفِیُّ الدِّینِ بْنُ مَعْدَانَ فِی مَزَارِ فَقِیهِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ وَ کَانَ ثِقَهً عَیْناً صَحِیحَ الِاعْتِقَادِ قَالَ أَخَذْتُ هَذِهِ الزِّیَارَهَ مِنْ کُتُبِ عُمُومَتِی وَ کَانَتْ بِخَطِّ عَمِّیَ الْحُسَیْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ وَ أَخْبَرَنِی زَیْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ أُرِیدُ الْکُوفَهَ فَلَمَّا جُزْنَا بِالْحِیرَهِ قَالَ یَا صَفْوَانُ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ تُخْرِجُ الْمَطَایَا إِلَی الْقَائِمِ وَ حد [جِدَّ] الطَّرِیقَ إِلَی الْغَرِیِّ قَالَ صَفْوَانُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَی قَائِمِ الْغَرِیِّ أَخْرَجَ رِشَاءً مَعَهُ دَقِیقاً قَدْ عُمِلَ مِنَ الْکِنْبَارِ ثُمَّ أَبْعَدَ مِنَ الْقَائِمِ مَغْرِباً خُطَی کَثِیرَهً ثُمَّ مَدَّ ذَلِکَ الرِّشَاءَ حَتَّی إِذَا انْتَهَی إِلَی آخِرِهِ وَقَفَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الْأَرْضِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا کَفّاً مِنْ تُرَابٍ فَشَمَّهُ مَلِیّاً ثُمَّ أَقْبَلَ یَمْشِی حَتَّی وَقَفَ عَلَی مَوْضِعِ الْقَبْرِ الْآنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ الْمُبَارَکَهِ إِلَی التُّرْبَهِ فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَهً ثُمَّ شَمَّهَا ثُمَّ شَهَقَ شَهْقَهً حَتَّی ظَنَنْتُ

أَنَّهُ فَارَقَ الدُّنْيَا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ هَاهُنَا وَ اللَّهِ مَشْهَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ خَطَّ تَخْطِيطاً فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا مَنَعَ الْأَبْرَارَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ إِظْهَارِ مَشْهَدِهِ قَالَ حَذَراً مِنْ بَنِي مَرْوَانَ وَ الْخَوَارِجِ أَنْ تَحْتَالَ فِي أَذَاهُ قَالَ صَفْوَانُ فَسَأَلْتُ الصَّادِقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ غَسِيلَيْنِ أَوْ جَدِيدَيْنِ وَ نَلْ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ فَإِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي- وَ تَمَّمَ الزِّيَارَةَ وَ تَرَكْتُهَا لِطُولِهَا(1).

«2»- قَالَ وَ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَنْوَارِ يَرْوِيهَا يُوسُفُ الْكَاتِبُ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ جَمِيعاً عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ لِقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاغْتَسِلْ حَيْثُ مَنْزِلُكَ وَ قُلْ حِينَ تَعْبُرُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً- وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ تَكُونُ كُرَّاسَتَيْنِ قَطْعَ الثُّمُنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ آخِرُهَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الْخِيَرَةِ.

«3»- وَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام عَلَّمَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَ قَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خِيَرَةِ اللَّهِ- وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ بِطُولِهَا(2).

«4»- وَ ذَكَرَ الْعَمُّ السَّعِيدُ فِي مَزَارِهِ: أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام زَارَ بِهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ سَابِعَ عَشَرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ- وَ هِيَ الَّتِي رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ- وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ اخْتِلَافاً كَثِيراً(3).

توضيح: الكنبار بالكسر حبل ليف النارجيل.

أقول: هذا الخبر مشتمل على أسانيد ما سنورده من الزيارات و يدل على

1- 1. فرحه الغرىّ ص 39.
2- 2. المزار الكبير ص 94- 97.
3- 3. مزار الشهيد ص 27- 30.

أنها منقوله فلا تغفل.

«5»- حه، [فرحه الغرى] أَبُو نُعَيْمٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالا: مَضَيْنَا إِلَى الْحِيرَهِ فَاسْتَأْذَنَّا وَ دَخَلْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ إِذَا خَرَجْتُمْ فَجُزْتُمُ الثُّوَيَّهَ وَ الْقَائِمَ وَ صِرْتُمْ مِنَ النَّجَفِ عَلَى غَلْوَهٍ أَوْ غَلْوَتَيْنِ رَأَيْتُمْ ذَكَوَاتٍ بِيضاً بَيْنَهَا قَبْرٌ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ ذَاكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ فَغَدَوْنَا مِنْ غَدٍ فَجُزْنَا الثُّوَيَّهَ وَ الْقَائِمَ وَ إِذَا ذَكَوَاتٌ بِيضٌ فَجِئْنَاهَا فَإِذَا الْقَبْرُ كَمَا وَصَفَ قَدْ جَرَفَهُ السَّيْلُ فَنَزَلْنَا فَسَلَّمْنَا وَ صَلَّيْنَا عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَوَصَفْنَا لَهُ فَقَالَ أَصَبْتُمْ أَصَابَ اللَّهُ بِكُمُ الرَّشَادَ(1).

بيان: قال الفيروزآبادى (2)

الثويه كغنيه أخفض علم بقدر قعدتک و قال الجزرى (3)

فيه ذكر الثويه هى بضم الثاء و فتح الواو و تشديد الياء و يقال بفتح الثاء و كسر الواو موضع بالكوفه به قبر أبى موسى الأشعرى و المغيره بن شعبه انتهى و القائم كأنه بناء أو أسطوانه بقرب الطريق و الذكوه فى اللغه الجمره الملتهبه فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيره المحيطه بقبره عليه السلام شبهها لضيائها و توقدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدرارى المضيئه بالجمره الملتهبه و لا يبعد أن يكون تصحيف دكاوات جمع دكاء و هو التل الصغير و فى بعض النسخ الركوات بالراء المهمله فيحتمل أن يكون المراد بها غدرانا و حياضا كانت حوله.

«6»- حه، [فرحه الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَزْدَقِ عَنْ حُمَيْدٍ الْحَجَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَشِيشٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبِي قُرَّهَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ مِنَ الْمَوَالِي وَ كُنَّا نَعُدُّهُ مِنَ الْأَخْيَارِ

1- 1. فرحه الغرىّ ص 44.

2- 2. القاموس ج 4 ص 310.
3- 3. النهايه ج 2 ص 165.

قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْوَ الْجَبَّانَهِ فَصَلَّى لَيْلًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا قُرَّهَ حَدِّثْنِی أَیُّ مَوْضِعٍ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ لَا نَدْرِی قَالَ نَحْنُ قُرْبَ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- یَا أَبَا قُرَّهَ نَحْنُ فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ(1).

«7»- حه، [فرحه الغری] قَرَأْتُ بِخَطِّ السَّیِّدِ الشَّرِیفِ الْفَاضِلِ أَبِی یَعْلَی الْجَعْفَرِیِّ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ یَحْیَی فَجَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی بْنِ یَحْیَی ابْنُ أَخِیهِ فَسَأَلَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ تَعْرِفُ فِی حَدِیثِ قَبْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ حَدِیثِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِی مَوْلًی لَنَا عَنْ مَوْلًی لِبَنِی الْعَبَّاسِ- قَالَ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ خُذْ مَعَکَ مِعْوَلًا وَ زِنْبِیلًا وَ امْضِ مَعِی قَالَ فَأَخَذْتُ مَا قَالَ وَ ذَهَبْتُ مَعَهُ لَیْلًا حَتَّی أَتَی الْغَرِیَّ فَإِذَا بِقَبْرٍ فَقَالَ احْفِرْ فَحَفَرْتُ حَتَّی بَلَغْتُ اللَّحْدَ فَقُلْتُ هَذَا قَبْرٌ قَدْ ظَهَرَ فَقَالَ طُمَّ ذَلِکَ هَذَا قَبْرُ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ وَ هَذَا لِأَنَّ الْمَنْصُورَ یَسْمَعُ بِذَلِکَ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام فَأَرَادَ أَنْ یَسْتَبْرِئَ الْحَالَ فَاتَّضَحَتْ (2).

بیان: قوله عن حدیث صفوان أی القبر الذی عرفه الناس و أخذوه من حدیث صفوان حیث روی تعیین هذا الموضع.

«8»- حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ أَبِی مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعُکْبَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بُشْرَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأُشْنَانِیِّ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی الدُّنْیَا وَ نَقَلْتُهُ مِنْ نُسْخَهٍ عَتِیقَهٍ عَلَیْهَا طَبَقَاتٌ کَثِیرَهٌ وَ هِیَ عِنْدِی قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا حُصَیْنٍ وَ الْأَعْمَشَ وَ غَیْرَهُمْ فَقُلْتُ أَخْبَرَکُمْ أَحَدٌ أَنَّهُ صَلَّی عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَوْ شَهِدَ دَفْنَهُ قَالُوا لَا فَسَأَلْتُ أَبَاکَ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ فَقَالَ أَخْرَجَ بِهِ لَیْلًا وَ خَرَجَ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ علیهم السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عِدَّهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَدُفِنَ فِی ظَهْرِ الْکُوفَهِ فَقُلْتُ لِأَبِیکَ لِمَ فُعِلَ بِهِ ذَلِکَ قَالَ مَخَافَهَ أَنْ

1- 1. فرحه الغریّ ص 49.
2- 2. نفس المصدر ص 51.

تَنْبُشَهُ الْخَوَارِجُ وَ غَيْرُهُمْ (1).

بيان: لعل المراد بالطبقات الكواغذ التى أطبقت و ألزقت بها لإصلاح ما اندرس منها.

«9»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْفَاسِقُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لَهُ الْحَسَنُ- أَقْتُلُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنِ احْبِسْهُ فَإِذَا مِتُّ فَاقْتُلُوهُ فَإِذَا مِتُّ فَادْفِنُونِي فِي هَذَا الظَّهْرِ فِي قَبْرِ أَخَوَيَّ هُودٍ وَ صَالِحٍ (2).

«10»- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْحُرْجَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ عَلَى شَفِيرِ الْجُرُفِ وَ مَرَرْنَا بِهِ لَيْلًا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ وَ قَالَ ادْفِنُونِي فِي قَبْرِ أَخِي هُودٍ(3).

«11»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ أَشْيَاخِكَ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ دُفِنَ بِنَجَفِ الْكُوفَةِ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي مَسْجِدِكُمْ بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْشٍ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ عليه السلام يَقُولُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ ثَلَاثُ مِرَارٍ هَكَذَا وَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ تُجَاهِ (4).

بيان: قوله عليه السلام سمعت منه أى من يونس بالواسطه و إنما لم يبين عليه السلام الجواب تقيه قوله ثلاث مرار أى أشار عليه السلام إلى الجوانب الثلاثه مبينا أن له من الفضل ما يملأ تلك الجوانب إلى السماء تشبيها للمعقول بالمحسوس.

1- 1. المصدر السابق ص 54.

2- 2. التهذيب ج 6 ص 33.
3- 3. التهذيب ج 6 ص 34.
4- 4. قرب الإسناد ص 162.

«12»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ أَخِی وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْجَمَّالِ قَالَ کُنْتُ وَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَةَ الْأَزْدِیَّ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دُفِنَ بِالرَّحَبَهِ فَقَالَ لَا قَالَ فَأَیْنَ دُفِنَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ احْتَمَلَهُ الْحَسَنُ- فَأَتَی بِهِ ظَهْرَ الْکُوفَهِ قَرِیباً مِنَ النَّجَفِ یَسْرَةً مِنَ الْغَرِیِّ یَمْنَةً عَنِ الْحِیرَهِ فَدَفَنَهُ بَیْنَ ذَکَوَاتٍ بِیضٍ قَالَ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَهَبْتُ إِلَی الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ثُمَّ أَتَیْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِی أَصَبْتَ رَحِمَکَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

«13»- حه، [فرحه الغری] عَمِّی وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِیدٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ الدَّرْبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ (2).

«14»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْخِلَالِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا أَیْنَ دَفَنْتُمْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَیْلًا حَتَّی مَرَرْنَا بِهِ عَلَی مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ حَتَّی خَرَجْنَا إِلَی الظَّهْرِ نَاحِیَهِ الْغَرِیِ (3).

«15»- حه، [فرحه الغری] ابْنُ قُولَوَیْهِ: مِثْلَهُ (4).

«16»- مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَهُ مَشَایِخِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَتَانِی عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ فَقَالَ لِی ارْکَبْ فَرَکِبْتُ مَعَهُ فَمَضَیْنَا حَتَّی أَتَیْنَا مَنْزِلَ حَفْصٍ الْکُنَاسِیِّ فَاسْتَخْرَجَهُ فَرَکِبَ مَعَنَا ثُمَّ مَضَیْنَا حَتَّی أَتَیْنَا الْغَرِیَّ فَانْتَهَیْنَا إِلَی قَبْرٍ فَقَالَ انْزِلُوا هَذَا قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ هَذَا قَالَ أَتَیْتُهُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَیْثُ کَانَ بِالْحِیرَهِ غَیْرَ مَرَّهٍ وَ خَبَّرَنِی أَنَّهُ قَبْرُهُ (5).

1- 1. کامل الزیارات ص 33.
2- 2. فرحه الغریّ ص 24.
3- 3. کامل الزیارات ص 33.
4- 4. فرحه الغریّ ص 11.

5- 5. كامل الزيارات ص 34.

«17»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّهٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (1).

«18»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ الْكُلَيْنِيُّ مَعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ بِالْحِيرَهِ أَ مَا تُرِيدُ مَا وَعَدْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَعْنِی الذَّهَابَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- قَالَ فَرَكِبَ وَ رَكِبَ إِسْمَاعِيلُ مَعَهُ وَ رَكِبْتُ مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا جَازَ الثُّوَيَّهَ وَ كَانَ بَيْنَ الْحِيرَهِ وَ النَّجَفِ عِنْدَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ نَزَلَ وَ نَزَلَ إِسْمَاعِيلُ وَ نَزَلْتُ مَعَهُمْ فَصَلَّى وَ صَلَّى إِسْمَاعِيلُ وَ صَلَّيْتُ فَقَالَ لِإِسْمَاعِيلَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ الْحُسَيْنُ بِكَرْبَلَاءَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَمَّا حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الشَّامِ سَرَقَهُ مَوْلًى لَنَا فَدَفَنَهُ بِجَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا(2).

«19»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ (3).

«20»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَرَّ بِظَهْرِ قَبْرٍ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا فَنَزَلَ فَصَلَّى

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ صَلَّيْتَ فِيهِمَا قَالَ مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ مَوْضِعُ مِنْبَرِ الْقَائِمِ (4).

«21»- حه، [فرحه الغری] عَمِّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرْبِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عِدَّهٍ عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ (5).

«22»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ

1- 1. فرحه الغریّ ص 24.
2- 2. كامل الزيارات ص 34.

3- 3. فرحه الغریّ ص 24.
4- 4. کامل الزیارات ص 34 و فیه(بظهر الکوفه) بدل(بظهر قبر).
5- 5. فرحه الغریّ ص 21.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّکَ إِذَا أَتَیْتَ الْغَرِیَّ رَأَیْتَ قَبْرَیْنِ قَبْراً کَبِیراً وَ قَبْراً صَغِیراً فَأَمَّا الْکَبِیرُ فَقَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَمَّا الصَّغِیرُ فَرَأْسُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام (1).

«23»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: سَارَ وَ أَنَا مَعَهُ مِنَ الْقَادِسِیَّهِ حَتَّی أَشْرَفَ عَلَی النَّجَفِ فَقَالَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِی اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّی نُوحٍ علیه السلام فَ قالَ سَآوِی إِلی جَبَلٍ یَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ یَا نَجَفُ أَ یُعْتَصَمُ بِکَ مِنِّی فَغَابَ فِی الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعَ إِلَی قُطْرِ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ فَلَمْ یَزَلْ سَائِراً حَتَّی أَتَی الْغَرِیَّ فَوَقَفَ عَلَی الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَی نَبِیٍّ نَبِیٍّ علیه السلام وَ أَنَا أَسُوقُ مَعَهُ حَتَّی وَصَلَ السَّلَامَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَّ عَلَی الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ عَلَا نَحِیبُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْقَبْرُ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (2).

بیان: القطر بالضم و بضمتین الناحیه و الجانب.

«24»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: ذَکَرْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَحْیَی بْنَ مُوسَی وَ تَعَرُّضَهُ لِمَنْ یَأْتِی قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَّهُ کَانَ یَنْزِلُ مَوْضِعاً کَانَ یُقَالُ لَهُ الثُّوَیَّهُ یَتَنَزَّهُ إِلَیْهِ أَلَا وَ قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَوْقَ ذَلِکَ قَلِیلًا وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِی رَوَی صَفْوَانُ الْجَمَّالُ- أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَصَفَهُ لَهُ قَالَ لَهُ فِیمَا ذَکَرَ إِذَا انْتَهَیْتَ إِلَی الْغَرِیِّ ظَهْرِ الْکُوفَهِ فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِکَ وَ تَوَجَّهْ عَلَی نَحْوِ النَّجَفِ وَ تَیَامَنْ قَلِیلًا فَإِذَا انْتَهَیْتَ إِلَی الذَّکَوَاتِ الْبِیضِ وَ الثَّنِیَّهُ أَمَامَهُ فَذَلِکَ قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَا آتِیهِ کَثِیراً.

وَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا یَرَی ذَلِکَ وَ یَقُولُ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ هُوَ

1- 1. کامل الزیارات ص 34.
2- 2. کامل الزیارات ص 35.

فِی الْقَصْرِ فَأَرُدُّ عَلَیْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ یَکُنْ لِیَجْعَلَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْقَصْرِ فِی مَنَازِلِ الظَّالِمِینَ وَ لَمْ یَکُنْ یُدْفَنُ فِی الْمَسْجِدِ وَ هُمْ یُرِیدُونَ سَتْرَهُ فَأَیُّنَا أَصْوَبُ قَالَ أَنْتَ أَصْوَبُ مِنْهُ أَخَذْتَ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَی أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا یَقُولُ بِقَوْلِکَ وَ لَا یَذْهَبُ مَذْهَبَکَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ مَا ذَلِکَ شَیْ ءٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ أَجَلْ إِنَّ اللَّهَ یُوَفِّقُ مَنْ یَشَاءُ وَ یُؤْمِنُ عَلَیْهِ فَقُلْ ذَلِکَ بِتَوْفِیقِ اللَّهِ وَ احْمَدْهُ عَلَیْهِ (1).

«25»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

«26»- مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْیَمَ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْحِیرَهِ أَیَّامَ مَقْدَمِهِ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فِی لَیْلَهٍ صحیانه [ضَحْیَانَهٍ] مُقْمِرَهٍ قَالَ فَنَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ یَا یُونُسُ أَ مَا تَرَی هَذِهِ الْکَوَاکِبَ مَا أَحْسَنَهَا أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ فَمَرَّ بِإِسْرَاجِ الْبَغْلِ وَ الْحِمَارِ فَلَمَّا أُسْرِجَا قَالَ یَا یُونُسُ أَیُّهُمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ الْبَغْلُ أَوِ الْحِمَارُ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْبَغْلَ أَعْجَبُ لِقُوَّتِهِ فَقُلْتُ الْحِمَارُ قَالَ أَحِبُّ أَنْ تُؤْثِرَنِی بِهِ قُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ فَرَکِبَ وَ رَکِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحِیرَهِ قَالَ تَقَدَّمْ یَا یُونُسُ قَالَ فَأَقْبَلَ یَقُولُ تَیَامَنْ تَیَاسَرْ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الذَّکَوَاتِ الْحُمْرِ قَالَ علیه السلام هُوَ الْمَکَانُ قُلْتُ نَعَمْ فَتَیَامَنَ ثُمَّ قَصَدَ إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ مَاءٌ وَ عَیْنٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَنَا مِنْ أَکَمَهٍ فَصَلَّی عِنْدَهَا ثُمَّ مَالَ عَلَیْهَا وَ بَکَی ثُمَّ مَالَ إِلَی أَکَمَهٍ دُونَهَا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ یَا یُونُسُ افْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَلَمَّا تَفَرَّغْتُ قَالَ لِی یَا یُونُسُ تَعْرِفُ هَذَا الْمَکَانَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ الْمَوْضِعُ الَّذِی صَلَّیْتُ عِنْدَهُ أَوَّلًا هُوَ قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَکَمَهُ

1- 1. کامل الزیارات ص 35.
2- 2. کامل الزیارات ص 36.

الْأُخْرَى رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ الْمَلْعُونَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لَمَّا بَعَثَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِلَى الشَّامِ رُدَّ إِلَى الْكُوفَهِ فَقَالَ أَخْرِجُوهُ عَنْهَا لَا يَفْتَتِنْ بِهِ أَهْلُهَا فَصَيَّرَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَالرَّأْسُ مَعَ الْجَسَدِ وَ الْجَسَدُ مَعَ الرَّأْسِ (1).

بيان: قوله عليه السلام فالرأس مع الجسد أى بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد و إنما يزار و يصلى هاهنا لكونه محلا للرأس المقدس وقتا ما و يحتمل على بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف فكأن الرأس لم يفارق الجسد و الله يعلم.

«27»- حه، [فرحه الغرى](2)

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّي لَمَّا كُنْتُ بِالْحِيرَهِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ كُنْتُ آتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَيْلًا وَ هُوَ بِنَاحِيَهِ نَجَفِ الْحِيرَهِ إِلَى جَانِبِ غَرِيِّ النُّعْمَانِ فَأُصَلِّي عِنْدَهُ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ أَنْصَرِفُ قَبْلَ الْفَجْرِ(3).

«28»- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْضِعِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَوَصَفَ لِي مَوْضِعَهُ حَيْثُ دَكَادِكُ الْمِيلِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَهَابِي وَ صَلَاتِي عِنْدَهُ فَقَالَ أَصَبْتَ فَمَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَهً أُصَلِّي عِنْدَهُ (4).

بيان: قال الفيروزآبادى (5)

الدكدك من الرمل ما تكبس و استوى أو ما التبد منه بالأرض أو هى أرض فيها غلظ الجمع دكادك انتهى و لا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرمل و هذا يؤيد كون الذكوات مصحف الدكاوات.

«29»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ أَيْنَ مَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْغَرِيُّ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ

1- 1. كامل الزيارات ص 36.
2- 2. فرحه الغرىّ ص 28.
3- 3. كامل الزيارات ص 37.
4- 4. كامل الزيارات ص 37.
5- 5. القاموس ج 3 ص 302.

إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ دُفِنَ فِی الرَّحَبَهِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ بَعْضُ النَّاسِ یَقُولُ دُفِنَ فِی الْمَسْجِدِ(1).

«30»- حه، [فرحه الغری] نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الطُّوسِیِّ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ أَخْضَرَ الْحَنْبَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ الْبُرْسِیِّ عَنِ الشَّرِیفِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِی یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ یَعْنِی الثَّقَفِیَّ عَنِ الْحُسَیْنِ الْخَلَّالِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام أَیْنَ دَفَنْتُمْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ خَرَجْنَا بِهِ لَیْلًا حَتَّی مَرَرْنَا بِهِ عَلَی مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ- حَتَّی خَرَجْنَا إِلَی الظَّهْرِ بِجَنْبِ الْغَرِیِ (2).

«31»- حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ حَسَنُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَرَدَ إِلَی الْکُوفَهِ وَ دَخَلَ مَسْجِدَهَا وَ بِهِ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ کَانَ مِنْ زُهَّادِ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ مَشَایِخِهَا فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَمَا سَمِعْتُ أَطْیَبَ مِنْ لَهْجَتِهِ فَدَنَوْتُ لِأَسْمَعَ مَا یَقُولُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ إِلَهِی إِنْ کَانَ قَدْ عَصَیْتُکَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِیَّتِکَ مَنّاً مِنْکَ عَلَیَّ لَا مَنّاً مِنِّی عَلَیْکَ- وَ الدُّعَاءُ مَعْرُوفٌ ثُمَّ نَهَضَ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَتَبِعْتُهُ إِلَی مُنَاخِ الْکُوفَهِ فَوَجَدْتُ عَبْداً أَسْوَدَ مَعَهُ نَجِیبٌ وَ نَاقَهٌ فَقُلْتُ یَا أَسْوَدُ مَنِ الرَّجُلُ فَقَالَ أَ وَ تَخْفَی عَلَیْکَ شَمَائِلُهُ هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَأَکْبَبْتُ عَلَی قَدَمَیْهِ أُقَبِّلُهُمَا فَرَفَعَ رَأْسِی بِیَدِهِ وَ قَالَ لَا یَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّمَا یَکُونُ السُّجُودُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَقْدَمَکَ إِلَیْنَا قَالَ مَا رَأَیْتَ وَ لم [لَوْ] عَلِمَ النَّاسُ مَا فِیهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً هَلْ لَکَ أَنْ تَزُورَ مَعِی قَبْرَ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- قُلْتُ أَجَلْ فَسِرْتُ فِی ظِلِّ نَاقَتِهِ یُحَدِّثُنِی حَتَّی أَتَیْنَا الْغَرِیَّیْنِ وَ هِیَ بُقْعَهٌ بَیْضَاءُ تَلْمَعُ نُوراً فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ مَرَّغَ خَدَّیْهِ عَلَیْهَا وَ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ هَذَا قَبْرُ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ زَارَهُ

1- 1. کامل الزیارات ص 37.
2- 2. فرحه الغریّ ص 12.

بِزِيَارَةٍ أَوَّلُهَا السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ نُورِ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ ثُمَّ وَدَّعَهُ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَهِ وَ رَجَعْتُ أَنَا إِلَى الْكُوفَهِ(1).

«32»- حه، [فرحه الغرى] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِیُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّائِغِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِالْغَرِیِّ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَذَّنَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ صَلَّى مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ جَعْفَراً يَقُولُ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (2).

«33»- حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِیُّ فِی مَقْتَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الثَّوْرِیُّ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى النَّجَفِ قَالَ يَا صَفْوَانُ تَيَاسَرْ حَتَّى تَجُوزَ الْحِيرَهَ فَتَأْتِیَ الْقَائِمَ قَالَ فَبَلَغْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِی وَصَفَ لِی فَنَزَلَ وَ تَوَضَّأَ ثُمَّ تَقَدَّمَ هُوَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَصَلَّيَا عِنْدَ قَبْرٍ فَلَمَّا قَضَيَا صَلَاتَهُمَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَیُّ مَوْضِعٍ هَذَا الْقَبْرُ قَالَ هَذَا قَبْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ الْقَبْرُ الَّذِی تَأْتِيهِ النَّاسُ هُنَاكَ (3).

«34»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَلَوِیِّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ السِّنْدِیِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ حِينَ قَدِمَ إِلَى الْحِيرَهِ فَقَالَ لَيْلَهَ أَسْرِجُوا لِیَ الْبَغْلَهَ فَرَكِبَ وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الظَّهْرِ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَنَحَّى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ فِی ثَلَاثِ مَوَاضِعَ فَقَالَ أَمَّا الْأُولَى فَمَوْضِعُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الثَّانِی مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ الثَّالِثُ مَوْضِعُ مِنْبَرِ

1- 1. فرحه الغریّ ص 16.
2- 2. نفس المصدر ص 20.
3- 3. نفس المصدر ص 20.

الْقَائِمِ علیه السلام (1).

«35»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِيرُ الْمُعَظَّمُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ عَنِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ خَالِهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِيَاسَ عَنْ مُبَارَكٍ الْخَبَّازِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَسْرِجِ الْبَغْلَ وَ الْحِمَارَ فِی وَقْتِ مَا قَدِمَ وَ هُوَ فِی الْحِيرَةِ قَالَ فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ الْجُرْفَ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا آخَرَ فَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ وَ رَجَعَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْأُوَّلَتَيْنِ وَ الثَّانِيَتَيْنِ وَ الثَّالِثَتَيْنِ فَقَالَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مَوْضِعَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الرَّكْعَتَيْنِ الثَّانِيَتَيْنِ مَوْضِعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَتَيْنِ مَوْضِعَ مِنْبَرِ الْقَائِمِ علیه السلام (2).

«36»- حه، [فرحه الغری] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلَهُ (3).

بیان: قال الفیروزآبادی (4) الجرف بالضم ما تجرفته السیول و أکلته من الأرض.

«37»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ الطَّائِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی ذَكَرَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام مَضَى إِلَى الْحِيرَةِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ عَلَى رَاحِلَتَيْنِ وَ ذَاعَ الْخَبَرُ بِالْكُوفَةِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِی قُلْتُ لِغُلَامِ لِی اذْهَبْ فَاقْعُدْ لِی فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا مِنَ الطَّرِيقِ فَإِذَا رَأَيْتَ غُلَامَيْنِ عَلَى رَاحِلَتَيْنِ فَتَعَالَ إِلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَنِی فَقَالَ قَدْ أَقْبَلَا فَقُمْتُ إِلَى بَارِيَّةٍ فَطَرَحْتُهَا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَ إِلَى وِسَادَةٍ وَ صُفْرِيَّةٍ جَدِيدَةٍ وَ قُلَّتَيْنِ فَعَلَّقْتُهُمَا فِی النَّخْلَةِ عِنْدَهَا طَبَقٌ مِنَ

1- 1. المصدر السابق ص 21.
2- 2. المصدر السابق ص 21.
3- 3. نفس المصدر ص 22.
4- 4. القاموس ج 3 ص 123.

الرُّطَبِ كَانَتِ النَّخْلَهُ صَرَفَانَهَ فَلَمَّا أَقْبَلَ تَلَقَّيْتُهُ وَ إِذَا الْغُلَامُ مَعَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ بِی ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيکَ تَنْزِلُ عِنْدِی سَاعَهً وَ تَشْرَبُ شَرْبَهَ مَاءٍ بَارِدٍ فَثَنَی رِجْلَهُ فَنَزَلَ وَ اتَّکَی عَلَی الْوِسَادَهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی النَّخْلَهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ قَالَ يَا شَيْخُ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ النَّخْلَهَ عِنْدَکُمْ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَرَفَانَهَ فَقَالَ وَيْحَکَ هَذِهِ وَ اللَّهِ الْعَجْوَهُ نَخْلَهُ مَرْيَمَ الْقُطْ لَنَا مِنْهَا فَلَقَطْتُ فَوَضَعْتُهُ فِی الطَّبَقِ الَّذِی فِيهِ الرُّطَبُ فَأَكَلَ مِنْهَا وَ أَكْثَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی هَذَا الْقَبْرُ الَّذِی أَقْبَلْتَ مِنْهُ قَبْرُ الْحُسَيْنِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ يَا شَيْخُ حَقّاً وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَجْنَا إِلَيْهِ قُلْتُ فَهَذَا الَّذِی عِنْدَنَا فِی الظَّهْرِ أَ هُوَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ إِی وَ اللَّهِ يَا شَيْخُ حَقّاً وَ لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا لَحَجَجْنَا إِلَيْهِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ مَضَی (1).

«38»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِیِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْحِيرَهِ فَقَالَ لَهُمْ افْرُشُوا لِی فِی الصَّحْرَاءِ وَ افْرُشُوا لِلْمُعَلَّی عِنْدَ رَأْسِی فَجَاءَ فَرَمَی بِرَأْسِهِ عَلَی صَدْرِ فِرَاشِهِ وَ جِئْتُ إِلَی رَأْسِهِ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَقَالَ لِی يَا مُعَلَّی فَقُلْتُ لَبَّيْکَ قَالَ أَ مَا تَرَی النُّجُومَ مَا أَحْسَنَهَا قُلْتُ مَا أَحْسَنَهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتْ جَاءَ أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ وَ نَحْنُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبْنَا جَاءَ أَهْلَ الْأَرْضِ مَا يُوعَدُونَ قُلْ لَهُمْ يُسْرِجُوا لِی عَلَی الْبَغْلِ وَ الْحِمَارِ قَالَ ارْكَبِ الْبَغْلَ قُلْتُ أَرْكَبُ الْبَغْلَ قَالَ أَقُولُ لَکَ ارْكَبْ وَ تَقُولُ لِی أَرْكَبُ الْبَغْلَ قَالَ فَرَكِبْتُ الْبَغْلَ وَ رَكِبَ الْحِمَارَ فَقَالَ لِی أَمَامَکَ فَجِئْنَا حَتَّی صِرْنَا إِلَی الْغَرِيَّيْنِ فَقَالَ لِی هُمَا هُمَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ خُذْ يَسْرَهً قَالَ فَمَضَيْنَا حَتَّی انْتَهَيْنَا إِلَی مَوْضِعٍ فَقَالَ لِیَ انْزِلْ وَ نَزَلَ وَ قَالَ لِی هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَصَلَّی وَ صَلَّيْتُ (2).

«39»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- 1. فرحه الغریّ ص 22.
2- 2. نفس المصدر ص 23.

أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ الطَّلْحِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيْنَ دُفِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ دُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ نُوحٍ قُلْتُ وَ أَيْنَ قَبْرُ نُوحٍ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ لَا ذَلِكَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَهِ(1).

«40»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي السَّحِيقِ الْأَرْحَبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْغَرِيِّ فَصَلَّى فَأَتَى مَوْضِعاً فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ قُمْ فَصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ أَبِيكَ الْحُسَيْنِ قُلْتُ أَ لَيْسَ قَدْ ذُهِبَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ فُلَانٌ هُوَ مَوْلًى لَنَا سَرَقَهُ فَجَاءَ بِهِ فَدَفَنَهُ هَاهُنَا(2).

«41»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ بَيَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي حَفْصٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام عِنْدَ مَا سَأَلَهُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى أَنْ قَالَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَنَزَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَاخْتَفَرَ حَفِيرَةً فَأَخْرَجَ سِكَّةً حَدِيدَةً عَلَامَةَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ سَطِيحَةً لَهُ وَ تَهَيَّأَ لِلصَّلَاهِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا صَفْوَانُ فَافْعَلْ مَا فَعَلْتُ وَ اعْلَمْ أَنَّ هَذَا قَبْرُ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (3).

بيان: السطيحه المزاده.

«42»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَمِّهِ

1- 1. المصدر السابق ص 25.
2- 2. المصدر السابق ص 25.
3- 3. المصدر السابق ص 27.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَبْرُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْغَرِيِّ مَا بَيْنَ صَدْرِ نُوحٍ وَ مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ(1).

«43»- حه، [فرحه الغرى] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْكُوفَةِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّارِمِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ صَاحِبٌ لِي مِنَ الْكُوفَةِ وَ دَخَلْنَا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَنَا هُوَ عِنْدَكُمْ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي مَوْضِعِ كَذَا فَوَصَفَ لَنَا قَالَ فَجِئْتُ أَنَا وَ صَاحِبِي فَطَلَبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ قَالَ ثُمَّ لَقِينَاهُ فِي مَوْضِعِ كَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَاكَ عِنْدَ الدَّكَوَاتِ الْبِيضِ (2).

«44»- حه، [فرحه الغرى] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَدٍّ الْمُوسَوِيُّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَتْنِي أُمِّي

عَنْ أُمِّهَا: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام حَدَّثَهَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ ابْنَهُ الْحَسَنَ أَنْ يَحْفِرَ لَهُ أَرْبَعَ قُبُورٍ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ فِي الْمَسْجِدِ وَ فِي الرَّحَبَةِ وَ فِي الْغَرِيِّ وَ فِي دَارِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ- وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِهِ مَوْضِعَ قَبْرِهِ (3).

«45»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ أَخْرِجُونِي إِلَى الظَّهْرِ فَإِذَا تَصَوَّبَتْ أَقْدَامُكُمْ وَ اسْتَقْبَلَتْكُمْ رِيحٌ فَادْفِنُونِي وَ هُوَ أَوَّلُ طُورِ سَيْنَاءَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ (4).

«46»- كِتَابُ الصِّفِّينِ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ

1- 1. المصدر السابق ص 38.

2- 2. المصدر السابق ص 38.
3- 3. المصدر السابق ص 38.
4- 4. التهذيب ج 6 ص 34.

ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَهٌ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ هُوَ بِالنُّخَيْلَهِ فَقَالَ علیه السلام مَا يَقُولُ النَّاسُ فِی هَذَا الْقَبْرِ وَ فِی النُّخَيْلَهِ قَبْرٌ عَظِيمٌ يَدْفِنُ الْيَهُودُ مَوْتَاهُمْ حَوْلَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُونَ هَذَا قَبْرُ هُودٍ النَّبِيِّ علیه السلام لَمَّا أَنْ عَصَاهُ قَوْمُهُ جَاءَ فَمَاتَ هَاهُنَا فَقَالَ كَذَبُوا لَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ هَذَا قَبْرُ يَهُودَا بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِكْرِ يَعْقُوبَ- ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْمَهَرَهِ قَالَ فَأُتِيَ بِشَيْخٍ كَبِيرٍ فَقَالَ أَيْنَ مَنْزِلُكَ قَالَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ قَالَ أَيْنَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ قَالَ قَرِيباً مِنْهُ قَالَ فَمَا يَقُولُ قَوْمُكَ فِيهِ قَالَ يَقُولُونَ قَبْرُ سَاحِرٍ قَالَ كَذَبُوا ذَلِكَ قَبْرُ هُودٍ وَ هَذَا قَبْرُ يَهُودَا بْنِ يَعْقُوبَ يُحْشَرُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَى غُرَّهِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (1).

تذنيب اعلم أنه كان اختلاف بين الناس سابقا فى موضع قبر أمير المؤمنين علیه السلام فبعضهم كانوا يقولون إنه دفن فى بيته و بعضهم يقولون إنه دفن فى رحبه المسجد و بعضهم كانوا يقولون إنه دفن فى كرخ بغداد لكن اتفقت الشيعه سلفا و خلفا نقلا عن أئمتهم صلوات الله عليهم أنه صلوات الله عليه لم يدفن إلا فى الغرى فى الموضع المعروف الآن و الأخبار فى ذلک متواتره و قد كتب السيد بن طاوس رضى الله عنه فى ذلک كتابا سماه فرحه الغرى و نقل الأخبار و القصص الكثيره الداله على المذهب المنصور و قد قدمنا بعض القول فى ذلک فى أبواب شهادته صلوات الله عليه و الأمر أوضح من أن يحتاج إلى البيان.

ثم اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمه أن رأس الحسين صلوات الله عليه و آله و جسد آدم و نوح و هود و صالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه فينبغى زيارتهم جميعا بعد زيارته علیه السلام و سيأتى فى خبر أبى أسامه عن أبى عبد الله علیه السلام فى باب فضل الكوفه أن فيها قبر نوح و إبراهيم عليهما السلام و قبر ثلاثمائه نبى و سبعين نبيا و ستمائه وصى و قبر سيد الأوصياء فلو زار إبراهيم علیه السلام و سائر الأنبياء و الأوصياء الذين خلوا بجواره كان أحسن.

1- 1. صفين لنصر بن مزاحم ص 142 طبع مصر سنه 1265.

تتميم قال الديلمى ره فى إرشاد القلوب و أما الدليل الواضح و البرهان اللائح على أن قبره الشريف صلوات الله عليه موجود بالغرى فمن وجوه الأول تواتر الإماميه الاثنى عشريه يرويه خلف عن سلف الثانى إجماع الشيعه و الإجماع حجه الثالث ما حصل عنده من الأسرار و الآيات و ظهور المعجزات كقيام الزمن و رد بصر الأعمى و غيرها(1)

«47»- فمنها ما روى عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفه فصرنا إلى ناحيه الغريين فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور و الكلاب فجاولتها ساعه ثم لجأت الظباء إلى أكمه فتراجعت الصقور و الكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلک ثم إن الظباء هبطت من الأكمه فسقطت الطيور و الكلاب عليها فرجعت الظباء إلى الأكمه فتراجعت الصقور و الكلاب عنها مره ثانيه ثم فعلت ذلک مره أخرى فقال الرشيد اركضوا إلى الكوفه فأتونى بأكبرها سنا فأتى بشيخ من بنى أسد فقال الرشيد أخبرنى ما هذه الأكمه فقال حدثنى أبى عن آبائه أنهم كانوا يقولون إن هذه الأكمه قبر على بن أبى طالب عليه السلام جعله الله حرما لا يأوى إليه شى ء إلا آمن فنزل هارون و دعا بماء و توضأ و صلى عند الأكمه و جعل يدعو و يبكى و يتمرغ عليها بوجهه و أمر أن يبنى قبه بأربعه أبواب فبنى و بقى إلى أيام السلطان عضد الدوله رحمه الله فجاء فأقام فى ذلک الطريق قريبا من سنه هو و عساكره فبعث فأتى بالصناع و الأستاديه من الأطراف و خرب تلک العماره و صرف أموالا كثيره جزيله و عمر عماره جليله حسنه و هى العماره التى كانت قبل عماره اليوم (2).

«48»- و منها ما حكى عن جماعه: خرجوا بليل مختفين إلى الغرى لزياره أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فلما وصلنا إلى القبر الشريف و كان يومئذ قبرا حوله حجاره و لا بناء عنده و ذلک بعد أن أظهره الرشيد و قبل أن يعمره فبينا نحن

1- 1. إرشاد القلوب ج 2 ص 234.
2- 2. إرشاد القلوب ج 2 ص 233.

عنده بعضنا يقرأ و بعضنا يصلى و بعضنا يزور و إذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر لننظر ما يصنع فتباعدنا عن القبر الشريف فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر فمضى رجل منا فشاهده فعاد فأعلمنا فزال الرعب عنا فجئنا بأجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعه على القبر و فيه جراح فلم يزل يمرغه ساعه ثم انزاح عن القبر و مضى فعدنا إلى ما كنا عليه لإتمام الزياره و الصلاه و قراءه القرآن (1) أقول ثم أورد رحمه الله كثيرا من القصص المشتمله على معجزات مرقده الشريف مما قد أسلفنا إيرادها فى كتاب تاريخه صلوات الله عليه فتركناها حذرا من التكرار و لظهور أمثال تلك القصص و الأمور الغريبه فى كل عصر و زمان بحيث لا يحتاج إلى ذكر ما سنح فى الزمن السالفه.

«49»- و لقد شاع و ذاع فى زماننا من شفاء المرضى و معافاه أصحاب البلوى و صحه العميان و الزمنى أكثر من أن يحصى و لقد أخبرنى جماعه كثيره من الثقات أن عند محاصره الروم لعنهم الله المشهد الشريف فى سنه أربع و ثلاثين و ألف من الهجره- و تحصين أهله بالبلد و إغلاق الأبواب عليهم و التعرض لدفعهم مع قله عددهم و عدتهم و كثره المحاصرين و قوتهم و شوكتهم جلسوا زمانا طويلا و لم يظفروا بهم و كانوا يرمون بالبنادق الصغار و الكبار عليهم شبه الأمطار و لم يقع على أحد منهم و كانت الصبيان فى السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى أنهم يروون أن بندقا كبيرا دخل فى كم جاريه رفعت يدها لحاجه على بعض السطوح و سقط من ذيلها و لم يصبها.

و يروى عن بعض الصلحاء الأفاضل من أهل المشهد أنه رأى فى تلك الأيام أمير المؤمنين عليه السلام فى المنام و فى يده عليه السلام سواد فسأله عن ذلک فقال عليه السلام لكثره دفع الرصاص عنكم و الغرائب التى ينقلونها فى تلک الواقعه كثيره فأما التى اشتهرت بين أهل المشهد بحيث لا ينكره أحد منهم:

1- 1. إرشاد القلوب ج 2 ص 234.

«50»- فمنها قصه الدهن و هو أن خازن الروضه المقدسه المولى الصالح البارع التقى مولانا محمود-(1)

قدس الله روحه كان هو المتوجه لإصلاح العسكر الذى كانوا فى البلد و كانوا محتاجين إلى مشاعل كثيره لمحافظه أطراف الحصار فلما ضاق الأمر و لم يبق فى السوق و لا فى البيوت شى ء من الدهن أعطاهم من الحياض التى كانوا يصبون فيها الدهن لإسراج الروضه و حواليها فبعد إتمام جميع ما فى الحياض و يأسهم عن حصوله من مكان آخر رجعوا إليها فوجدوها مترعه من الدهن فأخذوا منها و كفاهم إلى انقضاء وطرهم.

«51»- و منها أنهم كانوا يرون فى الليالى فى رءوس الجدران و أطراف العمارات و المنارات نورا ساطعا بينا حتى أن الإنسان إذا كان يرفع يده إلى السماء كان يرى أنامله كالشموع المشتعله و لقد سمعت من بعض الأشارف الثقات من غير أهل المشهد أنه قال كنت ذات ليله نائما فى بعض سطوح المشهد الشريف فانتبهت فى بعض الليل فرأيت النور ساطعا من الروضه المقدسه و من أطراف جميع جدران البلد فعجبت من ذلک و مسحت يدى على عينى فنظرت فرأيت مثل ذلک فأيقظت رجلا كان نائما بجنبى فأخبرنى بمثل ما رأيت و بقى هكذا زمانا طويلا ثم ارتفع و سمعت أيضا من بعض الثقات قال كنت نائما فى بعض الليالى على بعض سطوح البلد الشريف فانتبهت فرأيت كوكبا نزل من السماء بحذاء القبه الساميه حتى وصل إليها و طاف حولها مرارا بحيث أراه يغيب من جانب و يطلع من آخر ثم صعد إلى السماء.

«52»- و من الأمور المشهوره التى وقعت قريبا من زماننا أن جماعه من صلحاء أهل البحرين أتوا لزياره الحسين صلوات الله و سلامه عليه لإدراک بعض الزيارات المخصوصه فأبطئوا و لم يصلوا إليه و وصلوا فى ذلک اليوم إلى الغرى و كان يوم مطر و طين و كان مولانا محمود رحمه الله أغلق أبواب الروضه المقدسه لذلک فأتوه

1- 1. كان من العلماء المشاهير تولى شئون العسكر فى البلد مضافا الى سدانه الحرم العلوى سنه فى أيّام الشاه عبّاس الأول.

و سألوه أن يفتح لهم فأبى و اعتذر منهم و قال زوروا من وراء الشباک فأتوا الباب و تضرعوا و تمرغوا فى التراب و قالوا قد حرمنا من زياره ولدک فلا تحرمنا زيارتک فإنا من شيعتک و قد أتيناک من شقه بعيده فبينا هم فى ذلک إذ سقطت الأقفال و فتحت الأبواب و دخلوا و زاروا و هذا مشهور بين أهل المشهد و بين أهل البحرين غايه الاشتهار.

«53»- و منها ما تواترت به الأخبار و نظموها فى الأشعار و شاع فى جميع الأصقاع و الأقطار و اشتهر اشتهار الشمس فى رابعه النهار و كان بالقرب من تاريخ الكتابه فى سنه اثنين و سبعين بعد الألف من الهجره- و كانت كيفيه تلک الواقعه على ما سمعته من الثقات: أنه كان فى المشهد الغروى عجوز تسمى بمريم و كانت معروفه بالعباده و التقوى فمرضت مرضا شديدا و امتد بها حتى صارت مقعده مزمنه و بقيت كذلک قريبا من سنتين بحيث اشتهر أمرها و كونها مزمنه فى الغرى ثم إنها لتسع ليال خلون من رجب تضرعت لدفع ضرها إلى الله تعالى و استشفعت بمولانا أمير المؤمنين- صلوات الله و سلامه عليه و شكت إليه عليه السلام فى ذلک و نامت فرأت فى منامها ثلاث نسوه دخلن إليها و إحداهن كالقمر ليله البدر نورا و صفاء و قلن لها لا تخافى و لا تحزنى فإن فرجک فى ليله الثانى عشر من الشهر المبارک- فانتبهت فرحا و قصت رؤياها على من حضرها و كانت تنتظر ليله ثانى عشر رجب- فمرت بها و لم تر شيئا ثم ترقبت ليله ثانى عشر شعبان فلم تر أيضا شيئا فلما كانت ليله تاسع من شهر رمضان- رأت فى منامها تلک النسوه بأعيانهن و هن يبشرنها فقلن لها إذا كانت ليله الثانى عشر من هذا الشهر فامضى إلى روضه أمير المؤمنين صلوات الله عليه- و أرسلى إلى فلانه و فلانه و فلانه و سمين نسوه معروفات عليه و هن باقيات إلى حين هذا التحرير و اذهبى بمن معک إليها فلما أصبحت قصت رؤياها و بقيت مسروره مستبشره بذلک إلى أن دخلت تلک الليله فأمرت بغسل ثيابها و تطهير جسدها و أرسلت إلى تلک النسوه دعتهن فأجبن و ذهبن بها محموله لأنها كانت لا تقدر على المشى فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحده

منهن و اعتذرت منها و بقيت معها اثنتان و انصرف منهن جميع من حضر الروضه المقدسه و غلقت الأبواب و لم يبق فى الرواق غيرهن فلما كان وقت السحر أرادت صاحبتاها أكل السحور أو شرب التتن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركتاها عند الشباک المقابل للضريح المقدس فى جانب القبله و ذهبتا إلى الباب الذى فى جهه خلفه عليه السلام يفتح إلى الصحن و خلفه الشباک فدخلتا هناک و أغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا إليها بعد قضاء وطرهما لم تجداها فى الموضع الذى تركتاها ملقاه فيه فتحيرتا فمضتا يمينا و شمالا فإذا بها تمشى فى نهايه الصحه و الاعتدال فسألتاها عن حالها و ما جرى عليها فأخبرتهما أنكما لما انصرفتما عنى رأيت تلک النسوه اللاتى رأيتهن فى المنام أقبلن و حملننى و أدخلننى داخل القبه المنوره و أنا لا أعلم كيف دخلت و من أين دخلت فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرأه الصالحه و طفن بها ثلاث مرات فطفن بى ثلاث مرات حول القبر ثم سمعت صوتا آخر أخرجن الصالحه من باب الفرج فأخرجننى من الجانب الغربى الذى يكون خلف من يصلى بين البابين بحذاء الرأس و خلف الباب شباک يمنع الاستطراق و لم يكن الباب معروفا قبل ذلک بهذا الاسم قالت فالآن مضين عنى و جئتمانى و أنا لا أرى بى شيئا مما كان من المرض و الألم و الضعف و أنا فى غايه الصحه و القوه فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضره الشريفه و فتح الأبواب فرآهن تمشين بحيث لا يتميز واحده منهن و إنى سمعت من المولى الصالح التقى مولانا محمد طاهر(1) الذى بيده مفاتيح الروضه المقدسه و من جماعه كثيره من الصلحاء الذين كانوا حاضرين فى تلک الليله فى الحضره الشريفه أنهم رأوها فى

1- 1. كان خازن الحرم العلوى فى سته 1072 و كان من علماء عصره و قد رؤيت شهادته على تصديق اجتهاد الميرزا عماد الدين محمّد حكيم أبى الخير بن عبد اللّه البافقى فى سنه 1071 و قد نظم الشيخ يوسف الحصرى- المترجم فى نشوه السلافه- تلک الكرامه التى ذكرها العلّامه المجلسىّ فى أرجوزه تزيد على مائه بيت و قد ذكرها صاحب النشوه فى ترجمه الحصرى المذكور.

أول الليله محموله عند دخولها و فی آخر اللیل سائره أحسن ما یکون عند خروجها و الحمد لله علی ظهور کرامه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه- لتقر أعین أولیائه و ترغم أنوف أعدائه و أمثال ذلک کثیره لو أردنا ذکرها لطال الکتاب.

باب 3 فضل زیارته صلوات الله علیه و الصلاه عنده

«1»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَکْثَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِنَّهُ لَیَنْزِلُ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَیَأْتُونَ الْبَیْتَ الْمَعْمُورَ فَیَطُوفُونَ بِهِ فَإِذَا هُمْ طَافُوا بِهِ نَزَلُوا فَطَافُوا بِالْکَعْبَهِ فَإِذَا طَافُوا بِهَا أَتَوْا قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ أَتَوْا قَبْرَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ عَرَجُوا وَ یَنْزِلُ مِثْلُهُمْ أَبَداً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَیْرَ مُتَجَبِّرٍ وَ لَا مُتَکَبِّرٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَهِ أَلْفِ شَهِیدٍ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِینَ وَ هُوِّنَ عَلَیْهِ الْحِسَابُ وَ اسْتَقْبَلَهُ الْمَلَائِکَهُ فَإِذَا انْصَرَفَ شَیَّعَتْهُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ إِنْ مَاتَ تَبِعُوهُ بِالاسْتِغْفَارِ إِلَی قَبْرِهِ قَالَ وَ مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ علیه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّهٍ مَقْبُولَهٍ وَ أَلْفَ عُمْرَهٍ مَقْبُولَهٍ وَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ(1).

«2»- أَبُو عَلِیِّ بْنُ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ: مِثْلَهُ (2).

«3»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ الْکُلَیْنِیُّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی وَهْبٍ الْقَصْرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَتَیْتُکَ وَ لَمْ أَزُرْ قَبْرَ أَمِیرِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 218.
2- 2. أمالی الطوسیّ هو سابقه بعینه سندا و متنا.

الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ أَ لَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ وَ يَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ يَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ قَالَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ كُلِّهِمْ وَ لَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا(1).

«4»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ إِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى الْغَرِيِّ- قَالَ فَمَا شَوْقُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزُورَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لِي فَهَلْ تَعْرِفُ فَضْلَ زِيَارَتِهِ قُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- فَعَرِّفْنِي ذَلِكَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَائِرٌ عِظَامَ آدَمَ وَ بَدَنَ نُوحٍ وَ جِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قُلْتُ إِنَّ آدَمَ هَبَطَ بِسَرَانْدِيبَ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ زَعَمُوا أَنَّ عِظَامَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ- فَكَيْفَ صَارَتْ عِظَامُهُ بِالْكُوفَهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى نُوحٍ علیه السلام وَ هُوَ فِي السَّفِينَهِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً فَطَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ فِي الْمَاءِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَاسْتَخْرَجَ تَابُوتاً فِيهِ عِظَامُ آدَمَ علیه السلام فَحَمَلَ التَّابُوتَ فِي جَوْفِ السَّفِينَهِ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَطُوفَ ثُمَّ وَرَدَ إِلَى بَابِ الْكُوفَهِ فِي وَسَطِ مَسْجِدِهَا فَفِيهَا قَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ ابْلَعِي ماءَكِ فَبَلَعَتْ مَاءَهَا مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ كَمَا بَدَا الْمَاءُ مِنْ مَسْجِدِهَا وَ تَفَرَّقَ الْجَمْعُ الَّذِي كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَهِ فَأَخَذَ نُوحٌ التَّابُوتَ فَدَفَنَهُ فِي الْغَرِيِّ وَ هُوَ قِطْعَهٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسى تَكْلِيماً وَ قَدَّسَ عَلَيْهِ عِيسَى تَقْدِيساً وَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ مُحَمَّداً حَبِيباً وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ مَسْكَناً وَ اللَّهِ مَا سَكَنَ فِيهِ أَحَدٌ بَعْدَ أَبَوَيْهِ الطَّيِّبَيْنِ آدَمَ وَ نُوحٍ- أَكْرَمُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَإِذَا زُرْتَ جَانِبَ النَّجَفِ فَزُرْ عِظَامَ آدَمَ وَ بَدَنَ نُوحٍ وَ جِسْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّكَ زَائِرُ الْآبَاءَ الْأَوَّلِينَ وَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيّاً سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ فَإِنَّ زَائِرَهُ يُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

1- 1. كامل الزيارات ص 38.

عِنْدَ دَعْوَتِهِ فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَّاماً(1).

«5»- حه، [فرحه الغرى] وَالِدِی وَ عَمِّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عَرَبِيِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِلْيَاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ عَنْ وَالِدِهِ أَبِی جَعْفَرٍ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (2).

بيان: قوله عليه السلام بعد أبويه أی بعد زمان دفن أبويه فلا ينافی كونه عليه السلام أفضل منهما و لعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس و للخوف على ضعفاء الشيعه أو للتقيه من المخالفين و أخبارنا مستفيضه فی أن أئمتنا عليهم السلام أفضل من غير نبينا من الأنبياء.

«6»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِی شِهَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَهْ مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِی حَيّاً وَ مَيِّتاً أَوْ زَارَ أَبَاكَ- كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ (3).

«7»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَهِ وَ إِنَّ إِلَى جَانِبِهَا قَبْراً لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ فَيُصَلِّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُوراً بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ (4).

«8»- حه، [فرحه الغرى] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی إِنَّ إِلَى جَانِبِ كُوفَانَ قَبْراً

1- 1. كامل الزيارات ص 38.
2- 2. فرحه الغریّ ص 29.

3- 3. کامل الزیارات ص 39 و کان الرمز فی المتن لفرحه الغریّ.
4- 4. کامل الزیارات ص 167.

مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَ قَضَى حَاجَتَهُ قُلْتُ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ- فَقَالَ بِرَأْسِهِ لَا فَقُلْتُ فَقَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ (1).

«9»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ بِبَغْدَادَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً وَ عُمْرَةً فَإِنْ رَجَعَ مَاشِياً كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّتَانِ وَ عُمْرَتَانِ (2).

«10»- حه، [فرحه الغرى] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام وَ قَدْ ذُكِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ جَدِّي عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَ عُمْرَةً مَبْرُورَةً يَا ابْنَ مَارِدٍ وَ اللَّهِ مَا يُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَماً تَغَبَّرَتْ فِي زِيَارَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَاشِياً كَانَ أَوْ رَاكِباً يَا ابْنَ مَارِدٍ اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ (3).

بيان: لعل الكتابه بماء الذهب كنايه عن شده الاعتناء بشأنه و الاهتمام فى العمل به و لا يبعد القول بظاهره فيدل على رجحان كتابه الأخبار مطلقا أو الأخبار النادره المشتمله على الفضائل الغريبه بماء الذهب و الله يعلم.

«11»- حه، [فرحه الغرى] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَاهِرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي السَّحِيقِ الأرجى [الْأَرْحَبِيِ] عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِ

1- 1. فرحه الغرىّ ص 27.
2- 2. فرحه الغرىّ ص 30.
3- 3. فرحه الغرىّ ص 30.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَلْحَةَ مَا تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِیَ الْحُسَيْنِ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا لَنَأْتِيَنَّهُ قَالَ تَأْتُونَهُ كُلَّ جُمْعَةٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَأْتُونَهُ فِی كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ لَا قَالَ مَا أَجْفَاكُمْ إِنَّ زِيَارَتَهُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَ عُمْرَةً وَ زِيَارَةَ أَبِيهِ تَعْدِلُ حَجَّتَيْنِ وَ عُمْرَتَيْنِ (1).

و رواه شيخنا فی التهذيب (2)

بسنده إليه.

«12»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: يَا حَسَّانُ أَ تَزُورُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قِيلَكُمْ قُلْتُ أَیُّ الشُّهَدَاءِ قَالَ عَلِیٌّ وَ حُسَيْنٌ قُلْتُ إِنَّا لَنَزُورُهُمَا فَنُكْثِرُ قَالَ أُولَئِکَ الشُّهَدَاءُ الْمَرْزُوقُونَ فَزُورُوهُمْ وَ افْزَعُوا عِنْدَهُمْ وَ ارْفَعُوا بِحَوَائِجِكُمْ عِنْدَهُمْ فَلَوْ يَكُونُونَ مِنَّا كَمَوْضِعِهِمْ مِنْكُمْ لَاتَّخَذْنَاهُمْ هِجْرَةً(3).

بيان: قوله لاتخذناهم هجره أی لهجرنا إليهم و اتخذنا عندهم وطنا و يدل على رجحان المجاوره عندهم و سيأتی القول فيه.

«13»- حه، [فرحه الغری] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْبَرَكَاتِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الشَّيْخِ نَقْلًا مِنْ خَطِّهِ مِنَ التَّهْذِيبِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ قَبْرٌ مَا يَلُوذُ بِهِ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ (4).

و الشيخ المفيد ذكره فی مزاره و لم يسنده و قال يعنی قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

«14»- حه، [فرحه الغری] نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ عَنْ ذِی الْفَقَارِ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرَانَ النَّقَّاشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی شُعَيْبٍ الْخُرَاسَانِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام:

1- 1. نفس المصدر ص 32.
2- 2. التهذيب ج 6 ص 21.
3- 3. فرحه الغرىّ ص 32.
4- 4. فرحه الغرىّ ص 38 و أخرجه الشيخ الطوسىّ فى التهذيب ج 6 ص 34.

أَيُّمَا أَفْضَلُ زِيَارَهُ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَوْ زِيَارَهُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ مَكْرُوباً فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ وَ فَضْلُ زِيَارَهِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى زِيَارَهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ- كَفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْحُسَيْنِ- قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَيْنَ تَسْكُنُ قُلْتُ الْكُوفَهَ قَالَ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ بَيْتُ نُوحٍ لَوْ دَخَلَهُ رَجُلٌ مِائَهَ مَرَّهٍ لَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَهَ مَغْفِرَهٍ لِأَنَّ فِيهِ دَعْوَهَ نُوحٍ علیه السلام حَيْثُ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً قَالَ قُلْتُ مَنْ عَنَى بِوَالِدَيْهِ قَالَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ(1).

«15»- جا، [المجالس للمفيد] الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَضْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ وَلَايَتَنَا وَلَايَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ إِنَّ إِلَى جَانِبِهِمْ لَقَبْراً مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ وَ قَلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً(2).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فى باب فضل زياره النبى صلى الله عليه و آله و سيأتى بعضها فى أبواب زياراته عليه السلام.

«16»- وَ قَالَ الدَّيْلَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِرْشَادِ الْقُلُوبِ (3)، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتُفَتَّحُ عِنْدَ دُخُولِ الزَّائِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام.

«17»- وَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَنْزِلِي نَاءٍ عَنْ مَنْزِلِكَ وَ إِنِّي أَشْتَاقُكَ وَ أَشْتَاقُ إِلَى زِيَارَتِكَ وَ أَقْدَمُ فَلَا أَجِدُكَ وَ أَجِدُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَيُؤْنِسُنِي بِحَدِيثِهِ وَ مَوَاعِظِهِ وَ أَرْجِعُ وَ أَنَا مُتَأَسِّفٌ عَلَى رُؤْيَتِكَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله

1- 1. فرحه الغرىّ ص 40.

2- 2. مجالس المفيد ص 77.
3- 3. ارشاد الديلمىّ ج 2 ص 241.

مَنْ زَارَ عَلِيّاً فَقَدْ زَارَنِی وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی أَبْلِغْ قَوْمَکَ هَذَا عَنِّی وَ مَنْ أَتَاهُ زَائِراً فَقَدْ أَتَانِی وَ أَنَا الْمُجَازِی لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَبْرَئِیلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِینَ.

باب 4 زیاراته صلوات الله علیه المطلقه التی لا تختص بوقت من الأوقات

«1»- صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا وَرَدْتَ شَرِیعَهَ الْکُوفَهِ فَاقْصِدِ الْغُسْلَ فِیهَا وَ هِیَ شَرِیعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ إِلَّا فَفِی غَیْرِهَا وَ تِلْکَ أَفْضَلُ وَ نِیَّهُ هَذَا الْغُسْلِ مَنْدُوبٌ قُرْبَهً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقُولُ عِنْدَ غُسْلِکَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ أَمْناً مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ أَجْرِ مَحَبَّتَکَ وَ ذِکْرَکَ عَلَی لِسَانِی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَبْداً شَکُوراً وَ لِآلَائِکَ ذَکُوراً اللَّهُمَّ أَحْیِ قَلْبِی بِالْإِیمَانِ وَ طَهِّرْنِی مِنَ الذُّنُوبِ وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی وَ افْتَحْ لِی بِالْخَیْرَاتِ مِنْ عِنْدِکَ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَثِیراً- وَ یَقُولُ أَیْضاً وَ هُوَ یَغْتَسِلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ زَکِّ عَمَلِی وَ نَوِّرْ بَصَرِی وَ اجْعَلْ غُسْلِی هَذَا طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَحَاذِرُهُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْسِلْنِی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّهَا وَ الْآثَامِ وَ الْخَطَایَا وَ طَهِّرْ جِسْمِی وَ قَلْبِی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِهَا دِینِی وَ اجْعَلْ عَمَلِی خَالِصاً لِوَجْهِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ لِی شَاهِداً یَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی

مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا(1).

«2»- مل، [كامل الزيارات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: زَارَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَهِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَهِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ- ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَهٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَهٌ وَ الْإِعَانَهَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَهٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ وَ حَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّهٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ أَعْطِنِي جَزَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي

1- 1. مصباح الزائر ص 31.

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام إِنَّکَ وَلِيُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَى مُنَایَ وَ غَایَةُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ أَنْتَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ اغْفِرْ لِأَوْلِیَائِنَا وَ کُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَ اشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا وَ أَظْهِرْ کَلِمَةَ الْحَقِّ وَ اجْعَلْهَا الْعُلْیَا وَ أَدْحِضْ کَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَ اجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(1).

«3»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَا ذُکِرَ فِی کِتَابِهِ الَّذِی سَمَّاهُ کِتَابَ الْجَامِعِ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِیدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلِیکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَ جَدَّدَ عَلَیْهِ الْعَذَابَ جِئْتُکَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ وَ مَنْ ظَلَمَکَ أَلْقَى عَلَى ذَلِکَ رَبِّی إِنْ شَاءَ اللَّهُ یَا وَلِیَّ اللَّهِ إِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَةً فَاشْفَعْ لِی إِلَى رَبِّکَ یَا مَوْلَایَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَ شَفَاعَةً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى (2).

«4»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام: مِثْلَهُ (3).

«5»- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَى بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (4).

«6»- کا، [الکافی] الْکُلَیْنِیُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ وَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ: مِثْلَهُ (5).

«7»- حه، [فرحه الغری] عَمِّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرْبِیٍّ عَنِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الشَّیْخِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ: مِثْلَهُ (6).

بیان: لعل المراد بالشفاعه أولا فی قوله فاشفع لی إلی ربک الاستغفار فی

1- 1. کامل الزیارات ص 39.
2- 2. کامل الزیارات ص 41.

3- 3. الکافی ج 4 ص 569.
4- 4. الکافی ج 4 ص 569.
5- 5. الکافی ج 4 ص 569.
6- 6. فرحه الغریّ ص 48.

هذا الحاله و بالشفاعه ثانیا فی قوله وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی الشفاعه فی القیامه أی ادع لی الآن بالغفران لأصیر قابلا لشفاعتک فی القیامه و یحتمل أن یکون المعنی اشفع لی فإن کل من شفعتم له فهو المرتضی و یحتمل أن یکون المقصود الاستشهاد بالقرآن لمجرد وقوع الشفاعه لا لخصوص المشفوع له و الله یعلم.

«8»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ فِیمَا ذَکَرَ مِنْ کِتَابِهِ الْجَامِعِ یَرْوِی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ وَ دَعَتْ إِلَیْهِ وَ دَلَّتْ عَلَیْهِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ مَعَ الشَّاهِدِینَ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَشْهَدُ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّهُ وَ تُسَمِّیهِمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَ حَارَبَهُمْ مُشْرِکُونَ وَ مَنْ رَدَّ عِلْمَهُمْ وَ رَدَّ عَلَیْهِمْ فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَ أَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّیْطَانِ وَ عَلَی مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ مَنْ شَرِکَ فِیهِمْ وَ مَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ التَّسْلِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّیهِمْ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِی مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسَمَّیْنَ الْأَئِمَّهِ اللَّهُمَّ وَ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمَحَبَّهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ التَّسْلِیمِ (1).

بیان: قوله علیه السلام و أسترعیک یقال استرعاه إیاهم استحفظه ذکره الفیروزآبادی (2).

«9»- حه، [فرحه الغری] ابْنُ أَبِی قُرَّهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَدِ اتَّخَذَ مَنْزِلَهُ مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بَیْتاً مِنْ شَعْرٍ وَ أَقَامَ بِالْبَادِیَهِ فَلَبِثَ بِهَا عِدَّهَ سِنِینَ کَرَاهِیَهَ لِمُخَالَطَهِ النَّاسِ وَ مُلَابَسَتِهِمْ وَ کَانَ یَصِیرُ مِنَ الْبَادِیَهِ بِمُقَامِهِ بِهَا إِلَی الْعِرَاقِ زَائِراً

1- 1. کامل الزیارات ص 46.
2- 2. القاموس ج 4 ص 335.

لِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ عليهم السلام وَ لَا يُشْعَرُ بِذَلِکَ مِنْ فِعْلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ- فَخَرَجَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْعِرَاقِ لِزِيَارَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ وَ لَيْسَ مَعَنَا ذُو رُوحٍ إِلَّا النَّاقَتَيْنِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّجَفِ مِنْ بِلَادِ الْكُوفَهِ وَ صَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنْهُ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى دَعَاکَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَکَ كَرِيمَ ثَوَابِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ الْحُجَّهَ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَى عِبَادِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ رَاضِيَهً بِقَضَائِکَ مُولَعَهً بِذِكْرِکَ وَ دُعَائِکَ مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِيَائِکَ مَحْبُوبَهً فِي أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ صَابِرَهً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِکَ شَاكِرَهً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِکَ ذَاكِرَهً لِسَابِغِ آلَائِکَ مُشْتَاقَهً إِلَى فَرْحَهِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَهً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِکَ مُفَارِقَهً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِکَ وَ ثَنَائِکَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى قَبْرِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْکَ وَالِهَهٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْکَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْکَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْوَافِدِينَ إِلَيْکَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْکَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْکَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مَوْجُودَهٌ وَ الْإِعَانَهَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْکَ مَحْفُوظَهٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ جَوَائِزَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ آبَائِي إِنَّکَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مُنَايَ وَ غَايَهُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ.

قَالَ جَابِرٌ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام إِلَّا رُفِعَ دُعَاؤُهُ فِي دَرَجٍ مِنْ

نُورٍ وَ طُبِعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ مَحْفُوظاً كَذَلِكَ حَتَّى يُسَلَّمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّهِ وَ الْكَرَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«10»- قَالَ جَابِرٌ: حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ قَالَ لِي زِدْ فِيهِ إِذَا وَدَّعْتَ أَحَداً مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيَّكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ وَ يَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (1).

قلت يوم الغدير يختص بيومه زيادات فى كتاب المسره من كتاب مزار ابن أبى قره و هى زيارات يوم الغدير رويناها عن جماعه إليه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن عبد الله و ذكر نحوه.

ثم قال و قد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزياره تركنا ذكرها خوفا من الإطاله.

أقول: و روى جدى أبو جعفر الطوسى هذه الزياره ليوم الغدير عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام أن مولانا على بن الحسين عليهما السلام زار بها و فى ألفاظها خلاف و لم يذكر فيها وداعا انتهى كلام السيد.

و أقول إنما أوردتها هاهنا لأنه ليس فى لفظ الخبر ما يدل على الاختصاص بيوم.

«11»- حه، [فرحه الغرى] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الْمِلَّهِ وَ الدِّينِ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ ذِي الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَوْحٍ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَقَّاشِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَضَى أَبِي إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَجَازِ- وَ هُوَ

مِنْ نَاحِيَهِ الْكُوفَهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَيَتَلَقَّى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّهِ وَ الْكَرَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (2).

1- 1. فرحه الغرىّ ص 14.
2- 2. نفس المصدر ص 13.

بيان: إنما كررنا تلک الزياره لاختلاف ألفاظها و كونها من أصح الزيارات سندا و أعمها موردا قوله عليه السلام و ألزم أعداءک الحجه أی بقتلهم إياک كما صرح به فی الروايه السابقه قوله مولعه علی بناء المفعول أی حريصه و المخبت الخاشع المتواضع و الأعلام جمع العلم و هو ما ينصب فی الطريق ليهتدی به السالكون قوله فازعه أی خائفه و العوائد جمع العائده و هی المعروف و الصله و المنفعه أی المنافع و العطايا التی تزيد يوما فيوما أو العواطف التی توجب مزيد المثوبات و النعم و المنهل المشرب الذی ترده الشاربه قوله مترعه علی بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو علی بناء اسم الفاعل من باب الافتعال يقال أترعه أی ملأه و اترع كافتعل امتلأ و الدرج بالفتح الذی يكتب فيه قوله فيتلقی أی الدرج و يحتمل القائم عليه السلام علی بعد قوله عليه السلام ثواب مزاره مصدر ميمی أی ثواب زيارته.

«12»- حه، [فرحه الغری] الْوَزِيرُ السَّعِيدُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ فَضْلِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ ذِی الْفَقَارِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ قَدِمَ الْحِيرَهَ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَارَ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِی أَرَادَ فَقَالَ يَا يُونُسُ اقْرِنْ دَابَّتَکَ فَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَدَعَا دُعَاءً خَفِيّاً لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ الصَّلَاهَ فَقَرَأَ فِيهَا سُورَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا وَ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ ثُمَّ دَعَا فَفَهِمْتُهُ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَالَ يَا يُونُسُ أَ تَدْرِی أَیُّ مَكَانٍ هَذَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا وَ اللَّهِ وَ لَكِنِّی أَعْلَمُ أَنِّی فِی الصَّحْرَاءِ قَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَلْتَقِی هُوَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ وَ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ

فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَ يَدْمَغُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِی رِضْوَانِکَ یُنْمِی فِی حَسَنَاتِنَا وَ تَفْضِیلِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ مَجْدِنَا وَ نَعْمَائِنَا وَ کَرَامَتِنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تَنْقُصُ مِنْ حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ وَ مَا أَعْطَیْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِیلَهٍ أَوْ أَکْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ کَرَامَهٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَ یَدْمَغُهُ وَ اجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِی رِضْوَانِکَ وَ حَسَنَاتِنَا وَ سُؤْدُدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ نَعْمَائِکَ وَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ لَا فِتْنَهً وَ لَا مَقْتاً وَ لَا عَذَاباً وَ لَا خِزْیاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسَانِ وَ سُوءِ الْمَقَامِ وَ خِفَّهِ الْمِیزَانِ اللَّهُمَّ لَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِی الْمَمَاتِ وَ لَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَیْنَا حَسَرَاتٍ وَ لَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِکَ وَ لَا تَفْضَحْنَا بِسَیِّئَاتِنَا یَوْمَ تَلْقَاکَ وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْکُرُکَ وَ لَا تَنْسَاکَ وَ تَخْشَاکَ کَأَنَّهَا تَرَاکَ حَتَّی تَلْقَاکَ وَ بَدِّلْ سَیِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَ اجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَ اجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَ اجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِیَاتٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقْرِنَا مِنْ سَعَهِ مَا قَضَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُنَّ عَلَیْنَا بِالْهُدَی مَا أَبْقَیْتَنَا وَ الْکَرَامَهِ إِذَا تَوَفَّیْتَنَا بِهِ وَ الْحِفْظِ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِنَا وَ الْبَرَکَهِ فِیمَا رَزَقْتَنَا وَ الْعَوْنِ عَلَی مَا حَمَّلْتَنَا وَ الثَّبَاتِ عَلَی مَا طَوَّقْتَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَ لَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا وَ لَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطِیئَتِنَا وَ اجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِی قُلُوبِنَا وَ اجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَکَ أَذِلَّهً فِی أَنْفُسِنَا وَ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَ زِدْنَا عِلْماً نَافِعاً أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُقْبَلُ أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ یَا وَلِیَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

نقلته من خط الطوسی من التهذیب.

«13»- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَّانٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَالِحٍ الْقَمَّاطِ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ: مِثْلَهُ (1).

بیان: فی النسخ التی عندنا من التهذیب یلتقی هو و رسول الله صلی الله علیه و آله یوم القیامه فالمعنی أنه و إن فرق بین قبریهما لکنهما فی القیامه لا یفترقان و ما فی هذه النسخه أظهر و المعنی أنهما و إن افترقا ظاهرا لکنهما لیسا بمفترقین بل یلتقیان فی البرزخ

1- 1. فرحه الغریّ ص 25 و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج 6 ص 35.

إلى يوم القيامه بأرواحهما ثم فى القيامه يلتقيان بأجسادهما(1).

و قال الفيروزآبادى دمغه كمنعه و نصره شجه حتى بلغت الشجه الدماغ و فلانا ضرب دماغه و السؤدد بالهمز كقنفذ السياده و الأشر محركه شده البطر و البطر النشاط و قله احتمال النعمه و الطغيان بها و الحاصل أن وفور النعمه غالبا يستلزم الطغيان فأعطنا معها شكرا يدفع ذلک و يقهره قوله عليه السلام و لا تخزنا عند قضائک أى حكمک علينا فى القيامه أى فيما تقضى و تقدر لنا فى الدنيا و الآخره أى عند الموت الذى قضيته علينا.

ثم اعلم أنه ذكر الشيخ المفيد و السيد بن طاوس هذا الدعاء بعد زياره صفوان و قالا كلما صليت صلاه فرضا كانت أو نفلا مده مقامک بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدعاء.

«14»- حه، [فرحه الغرى] وَالِدِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عَرَبِىِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ إِلْيَاسَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الْأَوْدِىِّ الْبَزَّارِ عَنْ دُبْيَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَتَوَضَّأْ وَ اغْتَسِلْ وَ امْشِ عَلَى هُنَيْئَتِکَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَكْرَمَنِى بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لِى وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَىَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى سَيَّرَنِى فِى بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِى عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى لِىَ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّىَ الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَدْخَلَنِى حَرَمَ أَخِى رَسُولِهِ فَأَرَانِيهِ فِى عَافِيَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَنِى مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِىِّ رَسُولِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ عليهم السلام اللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِزِيَارَهِ قَبْرِ أَخِى رَسُولِکَ- وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِىٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَأْتِىٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُکَ يَا

1- 1. القاموس ج 3 ص 105.

اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِيَّایَ مِنْ زِيَارَتِی فِی مَوْقِفِی هَذَا فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُسَارِعُ فِی الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِی عَلَى لِسَانِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِکَ فَلَا تُوقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِفْنِی مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُکَ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرَامَتِکَ وَ أَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ.

ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ کُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَکْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ وَ خَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ وَ وَصِيِّ رَسُولِکَ الَّذِی بَعَثْتَهُ بِعِلْمِکَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِکَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضَائِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِکَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّکَ وَ تُصَلِّی عَلَيْهِمْ جَمِيعاً مَا اسْتَطَعْتَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَکَ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا لِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ- ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمِيسَمِ وَ

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِی كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَ شَهِيداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَی عَلَيْکَ وَ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَکَ وَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّهً جَحَدَتْ وَلَايَتَکَ وَ أُمَّهً تَظَاهَرَتْ عَلَيْکَ وَ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَ أُمَّهً خَذَلَتْکَ وَ حَادَتْ عَنْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَ الطَّوَاغِيتَ وَ الْفَرَاعِنَهَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ وَ كُلَّ نِدٍّ يُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ كُلَّ مُحْدِثٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ لَعْناً كَثِيراً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَکَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاهَ أَمْرِکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَهِ أَنْصَارِ رَسُولِکَ- وَ قَتَلَهِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَی قَتَلَهِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ وَ قَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ وَ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَهَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَهِ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِيَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشْهَدَهُمْ وَ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَکَ

بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّکَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ عَلَيْکَ يَا مَوْلَايَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ وَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَ أَنَّکَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ أَتَيْتُکَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِکَ طَالِباً خَلَاصَ نَفْسِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحْقَقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَتَيْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَيْکَ وَ إِلَى وَلَدِکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَى بَرَکَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِي لَکُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَکُمْ مُعَدَّةٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ فِي طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَيْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَ هَدَانِي لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاکُمْ وَ لَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ دَعَائِمُ الدِّينِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ لَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَ وَلَايَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِي لِدِينِکَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيِيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ- وَ أَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

وَ إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيکَ (1).

أقول: و ساق الوداع إلى آخر ما مر بروايه ابن قولويه.

بيان: روى الصدوق فى الفقيه (2) هذه الزياره بغير إسناد و قال بعد تمام الوداع بقوله و حسن المؤازره و التسليم وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هُوَ: سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ

1- 1. فرحه الغرىّ ص 32.
2- 2. الفقيه ج 2 ص 352- 356.

ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْبَهْجَهِ وَ الْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا وَ وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ.

و رواها الشیخ رحمه الله فی التهذیب (1)

بهذا الإسناد إلی قوله علی ما مات علیه علی بن أبی طالب علیه السلام ثم ذکر زیارتین أخراوین ثم ذکر الوداع مرسلا بلا سند(2) و قال ابن قولویه فی کامل الزیاره(3) بعد إیراد الزیاره المختصره التی أخرجها من جامع ابن الولید و أوردناه سابقا و تقول عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام هذا أیضا الحمد لله الذی أکرمنی بمعرفته إلی آخر الزیاره و الظاهر أنه أخرجها أیضا من جامع ابن الولید ثم روی الوداع من کتاب ابن الولید کما مر و لکن کان فی روایه الصدوق و ابن قولویه زیاده لم تکن فی روایه الشیخ أضفناها فی تلک الروایه و هی قوله اللهم عبدک و زائرک إلی قوله و أمرتنی باتباعهم ثم اعلم أنا وجدنا فی نسخ فرحه الغری بعد إتمام الزیاره ما هذا لفظه.

أقول: إنی کتبت هذه الزیاره من کتاب محمد بن أحمد بن داود من النسخه التی قوبلت بالنسخه التی قوبلت بالنسخه التی علیها خط المصنف و کتب السید من التهذیب من خط الطوسی و بینهما اختلاف ما ذکرناه فی الحاشیه انتهی.

أقول: لعل هذا کلام بعض رواه الکتاب و یحتمل أن یکون کلام المؤلف و یکون مراده بالسید والده لکنه بعید و لنوضح بعض ألفاظ الزیاره قوله علیه السلام علی هنیئتک أی علی رسلک ذکره الجزری (4)

قوله علیه السلام و السلام علی محمد تأکید للأول و المراد السلام منا و فی بعض النسخ و التسلیم و الثانی أظهر و فی بعض نسخ الفقیه السلام من الله السلام بدون الواو فالثانی مجرور صفه للجلاله و لعله أصوب من الجمیع قوله علیه السلام و عزائم أمره أی الأمور اللازمه من الواجبات و المحرمات أو جمیع الأحکام فإن تبلیغها کان علیه صلی الله علیه و آله اجبا قوله الخاتم لما سبق أی لمن سبق من الأنبیاء أو لما سبق من مللهم أو المعارف و الأسرار

1- 1. التهذیب ج 6 ص 25- 28.

2- 2. التهذيب ج 6 ص 28- 30.
3- 3. كامل الزيارات 41- 46.
4- 4. النهايه ج 4 ص 279.

و الفاتح لما استقبل أی لمن بعده من الحجج علیهم السلام أو لما استقبله من المعارف و العلوم و الحکم قوله علیه السلام و المهیمن علی ذلک کله أی الشاهد علی الأنبیاء و الأئمه صلوات الله علیهم أو المؤتمن علی تلک المعارف و الحکم قوله علیه السلام الذی بعثته یحتمل أن یکون صفه للوصی و للرسول و علی الثانی فقوله و الدلیل مجرور لیکون معطوفا علی قوله وصی رسولک و الأول أظهر و فی الکامل و وصی رسولک الذی انتجبته من خلقک و الدلیل و علی التقدیرین الباء فی قوله بعلمک تحتمل الملابسه و السببیه أی بسبب علمک بأنه لذلک أهل قوله و الدلیل أی هو لعلمه و ما ظهر منه من المعجزات دلیل علی حقیه الرسول صلی الله علیه و آله أو یدل الناس علی دینه و حکمته قوله علیه السلام و دیان الدین بعدلک أی قاضی الدین و حاکمه الذی تقضی بعدلک و فصل قضائک أی حکمک الذی

جعلته فاصلا بین الحق و الباطل بأن یکون قوله فصل مجرورا معطوفا علی عدلک و یحتمل حینئذ أن یکون قوله بین خلقک متعلقا بالدیان أو بالقضاء و یحتمل أن یکون قوله فصل منصوبا معطوفا علی قوله هادیا فیحتمل أن یکون الدین بمعنی الجزاء و یکون المعنی أنه علیه السلام حاکم یوم الجزاء کما ورد فی روایات کثیره فالأولی إشاره إلی أنه الحاکم فی القیامه و الثانیه إلی أنه القاضی فی الدنیا.

قال الجزری فی صفه کلامه صلی الله علیه و آله (1)

فصل لا نزر و لا هذر أی بین ظاهر یفصل بین الحق و الباطل و منه قوله تعالی إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ أی فاصل قاطع قوله المستودعین علی بناء المفعول أی الذین استودعهم الله حکمته و أسراره قوله علی خالصه الله أی الذین خلصوا عن محبه غیره تعالی أو خلصوا إلی الله و وصلوا إلی قربه و حجته أو استخلصهم الله و استخصهم لنفسه قوله و آزروا أولیاء الله أی و عاونوهم قوله علیه السلام و صاحب المیسم إشاره إلی ما ورد فی الأخبار أنه علیه السلام الدابه الذی یخرج فی آخر الزمان و معه العصا و المیسم یسم بهما وجوه المؤمنین و الکافرین کما مر فی کتاب الغیبه و کتاب أحواله علیه السلام و فی بعض

1- 1. النهایه ج 3 ص 228.

النسخ كما فى التهذيب صاحب المقام و الصراط المستقيم أى هو الذى يلى حساب الخلائق عند قيامهم فى القيامه و يقف على الصراط فينجى أولياءه من النار أو هو صاحب المقام العظيم فى درجه القرب و الكمال و صاحب الصراط الذى من سلک فيه فاز بقرب ذى الجلال و يحتمل نصب الصراط قوله عليه السلام موقيا لرسول الله على بناء التفعيل و التوقيه الحفظ و الكلاءه و فى بعض النسخ موقنا بالنون و فى بعضها موفيا بالفاء و الياء يقال وفى بالعهد و أوفى به قوله عليه السلام و مضيت للذى كنت عليه فى أكثر الكتب شهيدا و شاهدا و مشهودا و على أى حال تحتمل وجوها الأول أن يكون اللام بمعنى فى كما فى قوله تعالى وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَهِ و يقال مضى بسبيله أى مات و المعنى مضيت فى الطريق الذى كنت عليه من الحق آئلا أمرک إلى الشهاده و عالما بحقيه ما كنت عليه و شاهدا على ما صدر من الأمه أو منهم و مما مضى من جميع الأنبياء السالفه و أممهم و مشهودا يشهد الله و رسوله و الملائكه و المؤمنون لک بأنک كنت على الحق و أديت ما عليک الثانى أن يكون اللام بمعنى إلى كما فى قوله تعالى بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحى لَها أى مضيت إلى عالم القدس الذى كنت عليه قبل النزول إلى مطموره الجسد شهيدا و شاهدا و مشهودا بالمعانى التى سلفت الثالث أن يكون اللام صله للشهاده أى مضيت شاهدا لما كنت عليه من الدين شهيدا عالما به و مشهودا بأنک عملت به الرابع أن يكون اللام للتعليل للشهاده بناء على تقديم الشهيد أى إنما قتلوک و صرت شهيدا لكونک على الحق الخامس أن تكون اللام للظرفيه و كلمه على تعليليه أى مضيت فى السبيل الذى لأجله صرت قتيلا و شاهدا على الأمه و مشهودا عليک السادس أن تكون اللام ظرفيه أيضا و يكون المعنى مضيت فى سبيل كنت متهيئا له موطنا نفسک عليه و هو الموت كما يقال فلان على جناح السفر فيكون كنايه عن كونه صلى الله عليه و آله مستعدا للموت غير راغب عنه و الله يعلم.

قوله فجزاک الله عن رسوله أى من قبله أو لأجله قوله عليه السلام و خذلت عنک قال الفيروزآبادى خذله و عنه خذلا و خذلانا ترک نصرته.

أقول: فهذا تأكيد للأول و يمكن أن يقرأ بالتشديد أى أمر الناس بخذلانک و على التخفيف أيضا يمكن أن يكون بهذا المعنى و فى الكامل و المصباح و سائر الكتب و أمه حادت عنک و خذلتک و هو الظاهر و الحيد الميل قوله عليه السلام و بئس ورد الواردين الورد بالكسر الماء بالذى ترد عليه أى بئس محل ورد الواردين و محل ورودهم و فى الكامل وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ و بئس ورد الواردين و بئس الدرک و المدرک فالمورود تأكيد للورد أى المورود عليه و الفقره الثانيه تأكيد للأولى و دركات النار طبقاتها أى بئس المنزل الذى يدركه الأشقياء منزلهم فى جهنم و قال الفيروزآبادى (1)

صلى اللحم يصليه صليا شواه أو ألقاه فى النار للإحراق كأصلاه و صلاه قوله و الجبت هو بالكسر الصنم و الكاهن و الساحر و كل ما عبد من دون الله و الطاغوت الشيطان و كل رئيس فى الضلاله و قد يطلق على الصنم أيضا و المراد بالجوابيت و الطواغيت و الفراعنه أولا جميع خلفاء الجور و باللات و العزى و الجبت و الطاغوت صنما قريش خصا بالذكر للتأكيد و التنصيص لشده شقاوتهما و الند المثل قوله و كل محدث أى كل مبتدع فى الدين و فى بعض الكتب و كل ملحد مفتر.

و قال الفيروزآبادى (2)

المبلس الساكت على ما فى نفسه و أبلس يئس و تحير و قال (3)

استسر استتر فقوله مستسر السر مبالغه فى الخفاء كما أن ظاهر العلانيه مبالغه فى الظهور و الغرض لعنهم على جميع الأحوال و بجميع أنحاء اللعن قوله عليه السلام وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فى أوليائک أى ذكرا حسنا و ثناء جميلا فيهم بأن أقول فيهم ما هم أهله من الذكر الجميل أو يكون لى بينهم ذكر حسن و الأول أنسب بالمقام و الثانى أوفق بقوله تعالى وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِينَ و قال الفيروزآبادى (4) الصدق بالكسر الشده و هو رجل صدق و صديق صدق

1- 1. القاموس ج 4 ص 352.
2- 2. القاموس ج 2 ص 200.
3- 3. القاموس ج 2 ص 47.
4- 4. القاموس ج 3 ص 252.

مضافين وَ لَقَدْ بَوَّأْنا بَنِی إِسْرائِیلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ أنزلناهم منزلا صالحا قوله علیه السلام علی برکه الحق یمکن أن یکون الظرف متعلقا بالخلف أی خلیفته علی برکات الحق و الدین من الهدایات و رفع الجهالات و الشبهات أو علی الحق البارک الثابت من قبیل إضافه الصفه إلی الموصوف أو علی نمو الحق و زیادته و استمراره فإن البرکه النماء و الزیاده و السعاده و یقال برک أی ثبت و أقام و أن یکون حالا عن ولدک و المعنی قریب مما مر أو عن فاعل أتیتک أی کائنا علی برکه الحق أی الاهتداء به و یمکن أن یکون الحق علی بعض الوجوه اسما لله تعالی و فی کثیر من نسخ الکتب علی تزکیه الحق فالاحتمالات أیضا جاریه فیه أی خلیفتک علی أن یزکی الحق و یظهره من الباطل و الشک و البدع أو علی تزکیه الحق و تنمیته و إعلاء أمره أو حال کون الولد أو حال کونی علی تزکیه الحق و مدحه و الاعتقاد به أو تخلیصه و تصفیته أو تنمیته و إشاده ذکره و فی نسخ المصباح و الکفعمی علی الحق فیجری أیضا فیه الاحتمالات و المراد بالولد الحسین صلوات الله علیه أو جمیع الأئمه الذین دفنوا قریبا منه علیه السلام فإن الولد یکون واحدا و جمعا و کذا الخلف کَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله: یَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ کُلِّ خَلَفٍ عُدُولٌ.

«15»- حه، [فرحه الغری] ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِیِّ فِی مَزَارِهِ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِیسَی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: لَمَّا وَافَیْتُ مَعَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام الْکُوفَهَ یُرِیدُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ قَالَ لِی یَا صَفْوَانُ أَنِخِ الرَّاحِلَهَ فَهَذَا قَبْرُ جَدِّی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَنَخْتُهَا ثُمَّ نَزَلَ فَاغْتَسَلَ وَ غَیَّرَ ثَوْبَهُ وَ تَحَفَّی وَ قَالَ لِیَ افْعَلْ مِثْلَ مَا أَفْعَلُهُ ثُمَّ أَخَذَ نَحْوَ الذَّکْوَهِ وَ قَالَ لِی قَصِّرْ خُطَاکَ وَ أَلْقِ ذَقَنَکَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ یُکْتَبُ لَکَ بِکُلِّ خُطْوَهٍ مِائَهُ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ یُمْحَی عَنْکَ مِائَهُ أَلْفِ سَیِّئَهٍ وَ تُرْفَعُ لَکَ مِائَهُ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ تُقْضَی لَکَ مِائَهُ أَلْفِ حَاجَهٍ وَ یُکْتَبُ لَکَ ثَوَابُ کُلِّ صِدِّیقٍ وَ شَهِیدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ثُمَّ مَشَی وَ مَشَیْتُ مَعَهُ وَ عَلَیْنَا السَّکِینَهُ وَ الْوَقَارُ نُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُهَلِّلُ إِلَی أَنْ بَلَغْنَا الذَّکَوَاتِ فَوَقَفَ علیه السلام وَ نَظَرَ یَمْنَهً وَ یَسْرَهً وَ خَطَّ بِعُکَّازَتِهِ

فَقَالَ لِی اطْلُبْ فَطَلَبْتُ فَإِذَا أَثَرُ الْقَبْرِ ثُمَّ أَرْسَلَ دُمُوعَهُ عَلَی خَدِّهِ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظِیمُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدِّیقُ الرَّشِیدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَرُّ الزَّکِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَةَ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَیْبَةَ عِلْمِهِ وَ خَازِنَ وَحْیِهِ ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی قَبْرِهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا حُجَّةَ الْخِصَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا بَابَ الْمَقَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا نُورَ اللَّهِ التَّامَّ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حُمِّلْتَ وَ رَعَیْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ أَقَمْتَ أَحْکَامَ اللَّهِ وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِکَ- ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی عِنْدَ الرَّأْسِ رَکَعَاتٍ وَ قَالَ یَا صَفْوَانُ مَنْ زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِهَذِهِ الزِّیَارَةِ وَ صَلَّی بِهَذِهِ الصَّلَاةِ رَجَعَ إِلَی أَهْلِهِ مَغْفُوراً ذَنْبُهُ مَشْکُوراً سَعْیُهُ وَ یُکْتَبُ لَهُ ثَوَابُ کُلِّ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِکَةِ قُلْتُ ثَوَابُ کُلِّ مَنْ یَزُورُهُ مِنَ الْمَلَائِکَةِ قَالَ یَزُورُهُ فِی کُلِّ لَیْلَةٍ سَبْعُونَ قَبِیلَةً قُلْتُ کَمِ الْقَبِیلَةُ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَی وَ هُوَ یَقُولُ یَا جَدَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا طَیِّبَاهْ یَا طَاهِرَاهْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ وَ رَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَ الْمُقَامَ فِی حَرَمِکَ وَ الْکَوْنَ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْمَلَائِکَةِ الْمُحْدِقِینَ بِکَ- قُلْتُ یَا سَیِّدِی تَأْذَنُ لِی أَنْ أُخْبِرَ أَصْحَابَنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَعْطَانِی دَرَاهِمَ وَ أَصْلَحْتُ الْقَبْرَ(1).

إیضاح: قوله علیه السلام یا باب المقام أی إتیان مقام إبراهیم لحج البیت و اعتماره لا یقبل إلا بولایتک فمن لم یأته بولایتک فکأنما أتی البیت من غیر بابه

1- 1. فرحه الغریّ ص 40 و المزار الکبیر ص 75- 76.

أو باب القيام عند رب العالمين للحساب كنايه عن أن إياب الخلق إليه و حسابهم عليه فكما أنه لا يدخل البيت إلا بعد المرور على الباب كذلک لا يأتى أحد ليقوم للحساب إلا بعد أن يلقاه صلوات الله عليه بما هو أهله من البشاره أو الاكتياب قوله عليه السلام المحدقين بک أى المطيفين بک.

أقول: روى مؤلف المزار الكبير هذه الزياره بهذا اللفظ و يظهر منه أن مؤلفه هو محمد بن المشهدى.

«16»- حه، [فرحه الغرى] أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ فَخَّارٍ الْمُوسَوِيِّ عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: سَارَ وَ أَنَا مَعَهُ فِي الْقَادِسِيَّهِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى النَّجَفِ فَقَالَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِى اعْتَصَمَ بِهِ ابْنُ جَدِّى نُوحٍ عليه السلام فَقَالَ سَآوِى إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ الْمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَ يَعْتَصِمُ بِکَ مِنِّي أَحَدٌ فَغَارَ فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ عليه السلام اعْدِلْ بِنَا فَعَدَلْتُ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ سَائِراً حَتَّى أَتَى الْغَرِيَّ فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيٍّ نَبِيٍّ عليه السلام وَ أَنَا أَسُوقُ السَّلَامَ مَعَهُ حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَا نَحِيبُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

«17»- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا هَذَا الْقَبْرُ قَالَ هَذَا قَبْرُ جَدِّى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (1).

«18»- زِيَارَهٌ أُخْرَى رَوَاهَا الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ(2) وَ غَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ صَفْوَانَ وَ اللَّفْظُ لِلْمُفِيدِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام فَقُلْتُ كَيْفَ تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ وَ نَلْ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ إِنْ لَمْ تَنَلْ أَجْزَأَکَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَکَ وَ أَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ

1- 1. فرحه الغرىّ ص 42.
2- 2. مزار الشهيد ص 9- 16.

ذَلِکَ لِی وَ سَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ وَ اخْلُفْنِی فِی عَاقِبَتِی وَ خُزَانَتِی بِأَحْسَنِ الْخِلَافَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَسِرْ وَ أَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُسَبِّحُهُ وَ تُهَلِّلُهُ فَإِذَا بَلَغْتَ الْخَنْدَقَ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْمَجْدِ وَ الْعَظَمَهِ اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ التَّکْبِیرِ وَ التَّقْدِیسِ وَ التَّسْبِیحِ وَ الْآلَاءِ اللَّهُ أَکْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ عِمَادِی وَ عَلَیْهِ أَتَوَکَّلُ اللَّهُ أَکْبَرُ رَجَائِی وَ إِلَیْهِ أَنِیبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتِی وَ الْقَادِرُ عَلَی طَلِبَتِی تَعْلَمُ حَاجَتِی وَ مَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَ خَوَاطِرُ النُّفُوسِ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی الَّذِی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّینَ وَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِینَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعَالَمِینَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِی زِیَارَهَ وَلِیِّکَ وَ أَخِی نَبِیِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَصْدَهُ وَ تَجْعَلَنِی

مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِینَ وَ شِیعَتِهِ الْمُتَّقِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا تَرَاءَتْ لَکَ الْقُبَّهُ الشَّرِیفَهُ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا اخْتَصَّنِی بِهِ مِنْ طِیبِ الْمَوْلِدِ وَ اسْتَخْلَصَنِی إِکْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالاهِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَهِ الْأَطْهَارِ وَ الْخِیَرَهِ الْأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إِلَیْکَ وَ تَضَرُّعِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لَا تَخْفَی عَلَیْکَ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِکُ الْغَفَّارُ- فَإِذَا نَزَلْتَ الثُّوَیَّهَ- وَ هِیَ الْآنَ تَلٌّ بِقُرْبِ الحَنَّانَهِ عَنْ یَسَارِ الطَّرِیقِ لِمَنْ یَقْصِدُ مِنَ الْکُوفَهِ إِلَی الْمَشْهَدِ فَصَلِّ عِنْدَهَا رَکْعَتَیْنِ لِمَا رُوِیَ أَنَّ جَمَاعَهً مِنْ خَوَاصِّ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ دُفِنُوا هُنَاکَ وَ قُلْ مَا تَقُولُ عِنْدَ رُؤْیَا الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ فَإِذَا بَلَغْتَ الْعَلَمَ وَ هِیَ الحَنَّانَهُ فَصَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ فَقَدْ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ جَازَ الصَّادِقُ علیه السلام بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِی طَرِیقِ الْغَرِیِّ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَقِیلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاهُ فَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَضَعُوهُ هَاهُنَا لَمَّا تَوَجَّهُوا مِنْ کَرْبَلَاءَ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقُلْ هُنَاکَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ لَا یَخْفَی عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ کَیْفَ یَخْفَی عَلَیْکَ مَا أَنْتَ مُکَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ قَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ مُتَوَسِّلًا بِوَصِیِّ رَسُولِکَ- فَأَسْأَلُکَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَ الْهُدَی وَ الْمَغْفِرَهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

أقول: إن زار الحسين عليه السلام فى الحنانه بما سنرويه عن محمد بن المشهدى بعد إيراد ما ذكروه و صلى عندها أربع ركعات كما فعله الصادق عليه السلام كان حسنا.

ثُمَّ قَالُوا: فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى بَابِ الْحِصْنِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَنِى فِى بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِى عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى لِيَ الْبَعِيدَ وَ صَرَفَ عَنِّى الْمَحْذُورَ وَ دَفَعَ عَنِّى الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِى أَخَا رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَدْخَلَنِى هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِى بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ- اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِى- فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ لِبَابِكَ وَقَفْتُ وَ بِفِنَائِكَ نَزَلْتُ وَ بِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَ بِوَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَ دُعَاءً مُسْتَجَاباً- فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الصَّحْنِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَ الْمَقَامَ مَقَامُكَ وَ أَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنَاجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى وَ مِنْ سِرِّى وَ نَجْوَايَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِى زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِى عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ وَلَايَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِى مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ ادْخُلِ الصَّحْنَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ- وَ مَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِى وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَيَّ وَ مَنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَدْخَلَنِى حَرَمَ أَخِى رَسُولِهِ وَ أَرَانِيهِ فِى عَافِيَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَنِى مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَ تَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ قَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِی وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِیمَةً تَنْعَشُنِی بِهَا وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّی تَقِفَ عَلَی الْبَابِ فِی الصَّحْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ السَّکِینَهِ السَّلَامُ عَلَی الْمَدْفُونِ بِالْمَدِینَهِ- السَّلَامُ عَلَی الْمَنْصُورِ الْمُؤَیَّدِ السَّلَامُ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْیُمْنَی قَبْلَ الْیُسْرَی وَ قِفْ عَلَی بَابِ الْقُبَّهِ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِهِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ وَ خِیَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ- یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ جَاءَکَ مُسْتَجِیراً بِذِمَّتِکَ قَاصِداً إِلَی حَرَمِکَ مُتَوَجِّهاً إِلَی مَقَامِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِکَ أَ أَدْخُلُ یَا مَوْلَایَ أَ أَدْخُلُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- أَ أَدْخُلُ یَا حُجَّهَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ یَا أَمِینَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ یَا مَلَائِکَهَ اللَّهِ الْمُقِیمِینَ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ یَا مَوْلَایَ أَ تَأْذَنُ لِی بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِکَ- ثُمَّ قَبِّلِ الْعَتَبَهَ وَ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْیُمْنَی قَبْلَ الْیُسْرَی وَ ادْخُلْ وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ-(1)

ثُمَّ امْشِ حَتَّی تُحَاذِیَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِکَ وَ قِفْ قَبْلَ وُصُولِکَ إِلَیْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ رِسَالَاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْیِ وَ التَّنْزِیلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

1- 1. مصباح الزائر ص 60- 62.

وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَ وَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَ بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِهِ وَ النَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَ التَّالِيَ لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ

الْقَاسِطِينَ فِی حُکْمِکَ وَ الْمَارِقِینَ عَنْ أَمْرِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِیِّکَ الَّذِی فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَ جَعَلْتَ فِی أَعْنَاقِ عِبَادِکَ مُتَابَعَتَهُ وَ خَلِیفَتِکَ الَّذِی بِهِ تَأْخُذُ وَ تُعْطِی وَ بِهِ تُثِیبُ وَ تُعَاقِبُ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِیَائِکَ فَبِعَظِیمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ وَ جَلِیلِ خَطَرِهِ لَدَیْکَ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ الْکَرَمِ وَ الْجُودِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ قِفْ مِمَّا یَلِی الرَّأْسَ وَ قُلْ یَا مَوْلَایَ إِلَیْکَ وُفُودِی وَ بِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَی رَبِّی فِی بُلُوغِ مَقْصُودِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَیْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَکُنْ لِی شَفِیعاً إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی فِی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ تَیْسِیرِ أُمُورِی وَ کَشْفِ شِدَّتِی وَ غُفْرَانِ ذَنْبِی وَ سَعَةِ رِزْقِی وَ تَطْوِیلِ عُمُرِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْأَئِمَّةِ- وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِیماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ عَذَاباً کَثِیراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا أَجَلَ وَ لَا أَمَدَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِکَ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ عَلَی قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ قَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَایَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِینَ عَذَاباً أَلِیماً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِیمِ وَ لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَایَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِیلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِیَةِ فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ وَ مُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ اسْتَقْبِلْ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام بِوَجْهِکَ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ

يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَهِ السَّاکِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَهِ الرَّاتِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى جَدِّکَ وَ أَبِيکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أُمِّکَ وَ أَخِيکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ وَ بَنِيکَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِکَ التُّرَابَ وَ أَوْضَحَ بِکَ الْکِتَابَ وَ جَعَلَکَ وَ أَبَاکَ وَ جَدَّکَ وَ أَخَاکَ وَ بَنِيکَ عِبْرَهً لِأُولِی الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْکِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِی إِلَيْکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْکَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْکَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَ لَجَأَ إِلَيْکَ- ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرِّجْلَيْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی الْأَئِمَّهِ وَ خَلِيلِ النُّبُوَّهِ وَ الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّهِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيمَانِ وَ کَلِمَهِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَيْفِ ذِی الْجَلَالِ وَ سَاقِی السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاکِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَهِ التَّقْوَى وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَهِ وَ نَقِمَتِهِ الدَّامِغَهِ السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَخِی نَبِيِّکَ- وَ وَلِيِّهِ وَ نَاصِرِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِکْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِی أُمَّتِهِ وَ مُفَرِّجِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْکَفَرَهِ وَ مُرْغِمِ الْفَجَرَهِ الَّذِی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَهَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لِزِيَارَهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ قُلْ فِی زِيَارَهِ آدَمَ عليه السلام السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيفَهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِکَ وَ ذُرِّيَّتِکَ صَلَاهً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ-(1)

وَ قُلْ فِي زِيَارَهِ نُوحٍ عليه السلام السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَانِ مِنْهَا لِزِيَارَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَقْرَأُ فِي الرَّکْعَهِ الْأُولَى فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ يس وَ تَشَهَّدْ وَ سَلِّمْ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ادْعُ لِنَفْسِکَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّکْعَتَيْنِ هَدِيَّهً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَلِيِّکَ وَ أَخِي رَسُولِکَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي وَ اجْزِنِي عَلَى ذَلِکَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ وَ لَکَ رَکَعْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لِأَنَّهُ لَا تَکُونُ الصَّلَاهُ وَ الرُّکُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَکَ لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَ تُهْدِي الْأَرْبَعَ رَکَعَاتِ الْأُخَرِ إِلَى آدَمَ وَ نُوحٍ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ وَ قُلْ فِيهِمَا اللَّهُمَّ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فَاکْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَا يُهِمُّنِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلِ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْکَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْکَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِي بِکَ يَا کَرِيمُ يَا کَرِيمُ يَا کَرِيمُ.

1- 1. مصباح الزائر ص 62- 65.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ- ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ شُکْراً مِائَةَ مَرَّةٍ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَةٍ وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَةٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَةٍ وَ کُلَّمَا صَلَّیْتَ صَلَاةً فَرْضاً کَانَتْ أَوْ نَفْلًا مُدَّةَ مُقَامِکَ بِمَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ وَ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ- إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الدُّعَاءِ-(1)

ثُمَّ قَالَ تَتِمَّةٌ فِی وَدَاعِ سَیِّدِنَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّیَارَةَ وَ اصْنَعْ فِیهَا مَا صَنَعْتَ فِی أَوَّلِ وُصُولِکَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ کَمَا تَقَدَّمَ بَیَانُهُ ثُمَّ وَدِّعْهُ فِی آخِرِهَا فَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرُّسُلِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَنِی عَلَیْهِ وَ دَعَوْتَنِی إِلَیْهِ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِهِ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ وَ ارْزُقْنِی زِیَارَتَهُ أَبَداً مَا أَحْیَیْتَنِی اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَ زِیَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّی أَفْضَلَ التَّحِیَّةِ وَ السَّلَامِ وَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَةِ اللَّهِ الْحَافِّینَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ- وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ- وَ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَی سَمِیِّ رَسُولِ اللَّهِ- وَ مُظْهِرِ دِینِ اللَّهِ سَلَاماً وَاصِلًا دَائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْقَذَنَا بِکُمْ مِنَ الشِّرْکِ وَ الضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْکَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَةٌ وَ احْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِیمَانِ وَ لَا تُشْمِتْ بِی مَنْ عَادَیْتُهُ فِیکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

1- 1. مصباح الزائر ص 65- 66.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ الْمُقَدَّسَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ وَ انْصَرِفْ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (1).

توضيح: العاقبه الولد و حزانتک بالضم عيالک الذين تتحزن لأمرهم و قال فى النهايه(2) فيه و ما يهجس فى الضمائر أى ما يخطر بها و يدور فيها من الأحاديث و الأفكار قوله و استخلصنى إكراما به أى استخلصنى به إكراما لى و من بيانيه و يقال استخلصه لنفسه أى استخصه و قال فى النهايه فى حديث على عليه السلام أمرت بقتل الناكثين و القاسطين و المارقين النكث نقض العهد أراد بهم أهل وقعه الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته و قاتلوه و بالقاسطين أهل صفين لأنهم جاروا فى حكمهم و بغوا عليه و بالمارقين الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرميه قوله عليه السلام لا تعذبه فيه حذف و إيصال أى لا تعذبه به قوله قدم صدق فى أوليائک أى قدما ثابتا راسخا فى ولايتهم و متابعتهم أو مقاما حسنا عندک بسببهم كما قال تعالى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ و فى بعض النسخ لسان صدق و قد مر بيانه قوله عليه السلام يا صريع الدمعه الساكبه الصريع هنا القتيل المطروح على الأرض السكب الصب و الانصباب و المراد هنا الثانى أى المقتول الذى تجرى لأجله الدموع و قيل إنما نسب إلى الدمعه لأنها لكثره جريانها عليه كأنها حميمه الذى ذهب منه قوله المصيبه الراتبه أى الثابته التى لا تزول إلى أن يطلب بثأره صلوات الله عليه و قوله عليه السلام عبره لأولى الألباب أى ليعتبر أولو العقول من فضلكم و علمكم و جلالتكم و مظلوميتكم و شهادتكم فيعلموا دناءه الدنيا و خستها و أن الله لم يرضها لأوليائه و أن الآخره هى دار القرار و محل الأخيار قوله عليه السلام التالين الكتاب أى جعلكم الرسول تلوا للكتاب و وصى بكم معه فى قَوْلِهِ: إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى. أو التابعين للكتاب العاملين به و القارين له حق قراءته و الأول أظهر و أصوب قوله عليه السلام و جعل

1- 1. مصباح الزائر ص 68- 69 و مزار الشهيد ص 18- 19.
2- 2. النهايه ج 4 ص 255.

أفئده من الناس إشاره إلى دعاء إبراهيم عليه السلام لهم فى قوله تعالى فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ و الجمله تحتمل الخبريه و الدعائيه و فى بعض النسخ صلى الله عليک و جعل و هو أظهر قوله و خليل النبوه أى صاحبها و اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله أمير النحل قوله عليه السلام و كلمه الرحمن أى يبين للخلق ما أراد الله إظهاره كما أن الكلمه تبين ما فى ضمير صاحبها أو المراد أنه صاحب كلمات الله و علومه و قد مر شرحه مبسوطا فى أبواب فضائله صلوات الله عليه قوله على ميزان الأعمال إشاره إلى ما ورد فى الأخبار الكثيره أنهم موازين يوم القيامه و هم يحاسبون الخلق قوله عليه السلام و مقلب الأحوال أى يقلب أحوالهم من الضلاله إلى الهدايه و من الجهل إلى العلم و من الفقر إلى الغناء و من الحياه إلى الموت فى الغزوات أو أنه محنه الورى به يتميز المؤمن من الكافر و به انتقل جماعه من الكفر إلى الإيمان و به ظهر كفر المنافقين الذين كانوا يظهرون الإيمان و ظاهره يومى إلى درجه أعلى من ذلک من المدخليه فى نظام العالم و تدبيره و هذا مقام دقيق قد مر بعض القول فيه فى كتاب الإمامه و السلسبيل اسم عين فى الجنه و قال الفيروزآبادى (1)

ماء زلال كغراب سريع المر فى الحلق بارد عذب صاف سهل سلس قوله عليه السلام و الزناد القادح قال الفيروزآبادى الزند العود الذى تقدح به النار و الجمع زناد و قال قدح بالزند رام الإيراء به انتهى فالزناد جمع فكان ينبغى أن يؤتى فى صفته القادحه و لعله كان فى الأصل الزند فصحف لأن المفرد هنا أنسب و يحتمل أن يكون الزناد أيضا جاء مفردا و لم يذكره اللغويون أو يكون الجمع للمبالغه و فى الصفه روعى جانب المعنى لأنه عباره عن شخص واحد و على التقادير كنايه عن كثره ظهور أنوار العلم و الحكم منه أو عن شده البطش و الصوله فى الغزوات و الأول أظهر و القصم الكسر قوله و لا قال يقال قلاه أى أبغضه و كرهه و منه قوله تعالى ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلى.

أقول ذكر السيد بن طاوس هذه الزياره و ساقها إلى الدعاء الذى ذكره

1- 1. القاموس ج 3 ص 389.

المفید فی آخر الزیاره ثم قال دعاء آخر یستحب أن یدعی به عقیب صلاه الزیاره لأمیر المؤمنین صلوات الله علیه و هو یا الله یا الله یا الله یا مجیب دعوه المضطرین و ساق الدعاء إلی آخره نحو مما سنورده بروایه صفوان فی زیاره الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء ترکنا إیراده هنا حذرا من التکرار فمن أراد قراءته فلیرجع إلیه فإنه أتم و أکمل مما أورده السید هنا(1).

و هذه الروایه تشتمل علی فضیله جزیله لزیاره الحسین علیه السلام عند رأس أمیر المؤمنین و الصلاه عنده فلا تغفل.

ثم اعلم أن العلماء ذکروا زیاره آدم و نوح علیهما السلام عنده علیه السلام و لم یتعرضوا لزیاره صالح و هود و إبراهیم علیهم السلام و قد مر فی الأخبار کونهم أیضا مدفونین عنده و فی قربه صلوات الله علیه فینبغی زیارتهم علیهم السلام أیضا و إنما خصوا آدم و نوح لکثره الأخبار الوارده فی ذلک و لورود الأمر بزیارتهما فی بعضها.

ثم أقول یناسب أن یتلی عند ضریح آدم علیه السلام أو بعد الصلاه لزیارته الدعاء المروی عن سید الساجدین صلوات الله علیه المشتمل علی الصلاه علیه صلی الله علیه و آله و هو مما ألحق ببعض نسخ الصحیفه أیضا و هو هذا اللَّهُمَّ وَ آدَمُ بَدِیعُ فِطْرَتِکَ وَ أَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّینِ بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ بِکْرُ حُجَجِکَ عَلَی عِبَادِکَ وَ بَرِیَّتِکَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی الِاسْتِجَارَهِ بِعَفْوِکَ مِنْ عِقَابِکَ وَ النَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِکَ وَ الْوَسِیلَهُ بَیْنَ الْخَلْقِ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِکَ وَ الَّذِی لَقَّیْتَهُ مَا رَضِیتَ عَنْهُ بِمَنِّکَ عَلَیْهِ وَ رَحْمَتِکَ لَهُ وَ الْمُنِیبُ الَّذِی لَمْ یُصِرَّ عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ سَابِقُ الْمُتَذَلِّلِینَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِی حَرَمِکَ وَ الْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِیَهِ بِالطَّاعَهِ إِلَی عَفْوِکَ وَ أَبُو الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ أُوذُوا فِی جَنْبِکَ وَ أَکْثَرُ سُکَّانِ الْأَرْضِ سَعْیاً فِی طَاعَتِکَ فَصَلِّ عَلَیْهِ أَنْتَ یَا رَحْمَانُ وَ مَلَائِکَتُکَ وَ سُکَّان سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ کَمَا عَظَّمَ حَرَمَاتِکَ وَ دُلَّنَا عَلَی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

أقول: ینبغی أن یزور الحسین عند قبر أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما مما

1- 1. و کذا الشهید فی مزاره فانه ذکر الدعاء المعروف بدعاء علقمه بعد زیاره عاشوراء فی هذا المقام و کأنّه تبع السیّد- ره- فی روایته.

یلی رأسه مما ذکره محمد بن المشهدی فی المزار الکبیر.

«19»- وَ ذَکَرَ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام زَارَ رَأْسَ الْحُسَیْنِ علیه السلام عِنْدَ رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ صَلَّی عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ هِیَ هَذِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطَّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خَالَفُوکَ وَ حَارَبُوکَ وَ أَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَ الَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَی لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ ضَاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ أَتَیْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ عَارِفاً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ (1).

أقول: سیأتی تمامها فی زیاره الحسین علیه السلام فإن عمل بجمیعها کان أفضل.

«20»- ثُمَّ ذَکَرَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِیَارَهَ الْوَدَاعِ نَحْواً مِمَّا مَرَّ ثُمَّ قَالَ زِیَارَهٌ ثَانِیَهٌ یُزَارُ بِهَا علیه السلام: تَقِفُ عَلَی قَبْرِهِ الشَّرِیفِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی رِسَالَاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْیِ وَ التَّنْزِیلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ أَفْضَلَ وَ أَکْمَلَ وَ أَوْسَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدِکَ وَ خَیْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِیِّکَ- وَ أَخِی رَسُولِکَ وَ وَصِیِّهِ الَّذِی بَعَثْتَهُ بِعِلْمِکَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِیلَ عَلَی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ وَ دَیَّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضَائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ

1- 1. المزار الکبیر ص 172.

الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَ حَفَظَةً عَلَى سِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِکَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيفَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَشْهَدُ أَنَّکَ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ خَازِنُ سِرِّهِ وَ مَوْضِعُ حِكْمَتِهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ عليه السلام وَ أَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ وَ كُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ دُونَکَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ تَقَدَّمَ عَلَيْکَ وَ صَدَّ عَنْکَ لَعْناً كَبِيراً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ كُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ بَلَّغْتَ نَاصِحاً وَ أَدَّيْتَ أَمِيناً وَ قُتِلْتَ صِدِّيقاً مَظْلُوماً وَ مَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ نَصَحْتَ لِلْأُمَّهِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَهٍ وَ بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَ قُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ صَلَاهً مُتَتَابِعَهً مُتَوَاصِلَهً مُتَرَادِفَهً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِهِ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَکَ وَ إِلَيْکَ وَ أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً وَ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ أَتَيْتُکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِکَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُکَ عَائِذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَتَيْتُکَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ

عِنْدِی فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لِیَ ذُنُوباً کَثِیرَةً وَ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ جَاهاً عَظِیماً وَ شَأْناً کَبِیراً وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ عِمَادَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی عُذْتُ بِأَخِی رَسُولِکَ مَعَاذاً فَبِحَقِّهِ عَلَیْکَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَیْکُمْ وَ أَتَوَلَّی آخِرَکُمْ بِمَا تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ وَ کَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی وَ کُلِّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ عُدْ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ جِئْتُکَ زَائِراً لَائِذاً بِحَرَمِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ بِکَ فِی مَغْفِرَهِ ذُنُوبِی کُلِّهَا مُتَضَرِّعاً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ إِلَیْکَ لِمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ عَارِفاً عَالِماً إِنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَرُدُّ سَلَامِی لِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَیَا مَوْلَایَ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی شَفِیعاً أَقْرَبَ مِنْکَ لَقَصَدْتُ إِلَیْهِ فَمَا خَابَ رَاجِیکُمْ وَ لَا ضَلَّ دَاعِیکُمْ أَنْتُمُ الْحُجَّهُ وَ الْمَحَجَّهُ إِلَی اللَّهِ فَکُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً فَمَا لِی وَسِیلَهٌ أَوْفَی مِنْ قَصْدِی إِلَیْکَ وَ تَوَسُّلِی بِکَ إِلَی اللَّهِ فَأَنْتَ کَلِمَهُ اللَّهِ وَ کَلِمَهُ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ خَازِنُ وَحْیِهِ وَ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ النَّاصِحُ لِعَبِیدِ اللَّهِ وَ التَّالِی لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِی لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَی شَرِیعَتِهِ وَ الْمَاضِی عَلَی سُنَّتِهِ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا حُمِّلْتَ وَ رَعَیْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتَ أَحْکَامَهُ وَ لَمْ تَأْخُذْکَ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِینَ فِی حُکْمِهِ وَ الْمَارِقِینَ عَنْ أَمْرِهِ وَ النَّاکِثِینَ لِعَهْدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ سَلَّمَ أَفْضَلَ مَا صَلَّی عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَصْفِیَائِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ مِنْ کُلِّ جَوَانِبِهِ وَ صَلِّ صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ مَا بَدَا لَکَ وَ ادْعُ فَقُلْ یَا مَنْ عَفَا عَنِّی وَ عَنْ مَا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّیِّئَاتِ یَا مَنْ رَحِمَنِی بِأَنْ سَتَرَ ذَلِکَ عَلَیَّ وَ لَمْ یَفْضَحْنِی بِهِ یَا مَنْ سَوَّی خَلْقِی وَ لَهُ عَلَی مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّی یَا مَنْ یُنْطِقُ

لِسَانِی وَ تَنْطِقُ لَهُ أَرْکَانِی یَا مَنْ قَلَّ حَیَائِی مِنْهُ حَتَّی قَدْ خَشِیتُ أَنْ یَمْقُتَنِی یَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّی بَعْضَ عِلْمِهِ بِی لَعَاجَلُونِی یَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِی وَ لَمْ یُبْدِ لِخَلْقِهِ سَوْأَتِی یَا مَنْ أَمْهَلَنِی عِنْدَ خَلْوَتِی فِی مَعَاصِیهِ بِلَذَّتِی أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا شِقْوَتُنا وَ کُنَّا قَوْماً ضالِّینَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنا کَرَّةً فَنَکُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنَادِی یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِنْ کُلِّ مَکانٍ وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُغَلُ فِی سِلْسِلَهٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ یَکُونَ طَعَامِی مِنَ الضَّرِیعِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ یَا سَیِّدِی أَنْ یَکُونَ غُدُوِّی وَ رَوَاحِی إِلَی النَّارِ اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی وَ أَبْدِلْ ذَلِکَ بِالْحَسَنَاتِ وَ لَا تُخَفِّفْ بِذَلِکَ مِیزَانِی وَ لَا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِی وَ لَا تَفْضَحْ بِهِ مَقَامِی وَ لَا تُنَکِّسْ بِهِ رَأْسِی یَا رَبِّ وَ لَا تَمْقُتْنِی عَلَی طُولِ مَا أَبْقَیْتَنِی وَ تَجَاوَزْ عَنِّی فِیمَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فِی أَصْحَابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی اسْتِجَابَهَ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَمَّلْتُهُ فِیکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ بِحَقِّ مَوْلَایَ وَ بِقَبْرِهِ وَ بِمَا سَعَیْتُ فِیهِ مِنْ زِیَارَتِهِ عَلَی مَعْرِفَهٍ مِنِّی بِحَقِّهِ وَ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ وَ مَحَبَّتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ عَلَی مَا أَوْجَبْتَهُ عَلَیَّ فِی کِتَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا خَائِفاً وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهَا وَ بِالشَّأْنِ وَ الْجَاهِ وَ الْقَدْرِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَکَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ لِنَفْسِکَ وَ إِخْوَانِکَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَلَیْهِ وَ قُلْ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ مُعْتَمَدِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِی عَنْ حَرَمِکَ مِنْ غَیْرِ جَفَاءٍ وَ لَا قِلًی مِنْ بَعْدِ مَا قَضَیْتُ أَوْطَارِی وَ تَمَتَّعْتُ بِزِیَارَتِکَ وَ لُذْتُ بِحَرَمِکَ وَ ضَرِیحِکَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی

أَنْ يَغْفِرَ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَدْ عَوَّلْتُ عَلَی الِانْصِرَافِ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَی لِأَجْلِ مَسْأَلَتِی بِکَ أَنْ یَرُدَّنِی إِلَی أَهْلِی سَالِماً غَانِماً وَ جَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ قَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعْیَنَا وَ زِیَارَتَنَا وَ مَحَّصَ اللَّهُ جَمِیعَ ذُنُوبِنَا وَ جَرَائِمِنَا وَ خَطَایَانَا وَ أَنْ نَعُودَ إِلَی أَهْلِنَا بِسَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ ذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ عَمَلٍ مَبْرُورٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ مَوْلَانَا وَ إِمَامِنَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِهِ فِی کُلِّ مِیقَاتٍ وَ تَقَبَّلْ ذَلِکَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ مَا أَنْقَلِبُ إِلَیْهِ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی (1).

أقول: قال الکلینی فی الکافی (2)

بعد إیراد هذه الزیاره المختصره التی رویناها سابقا عن أبی الحسن الثالث علیه السلام بسندیه ما هذا لفظه دعاء آخر عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام تقول السلام علیک یا ولی الله السلام علیک یا حجه الله ثم ساق الزیاره مثل ما أدرجه السید فی تلک الزیاره إلی قوله اللهم رب الأرباب صریخ الأحباب إنی عذت بأخی رسولک معاذا ففک رقبتی من النار آمنت بالله و ما أنزل إلیکم و أتولی آخرکم بما تولیت به أولکم و کفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزی و ختم بذلک و نحوه روی الشیخ فی التهذیب (3).

«21»- ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره زِیَارَهٌ ثَالِثَهٌ یُزَارُ بِهَا علیه السلام: تَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ تَمَسُّ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ إِنْ أَمْکَنَکَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی بَابِ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فَقُلِ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی أَخِیهِ وَ وَصِیِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ هَذَا الْحَرَمِ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُقِیمُونَ وَ بِمَشْهَدِهِ مُحْدِقُونَ وَ لِزُوَّارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ

1- 1. مصباح الزائر ص 69- 72.
2- 2. الکافی ج 4 ص 570.
3- 3. التهذیب ج 6 ص 29- 30.

وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ- وَ مَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ وَ تَطَوُّلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ جَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وَ طَوَی لِیَ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّی الْمَكَارِهَ حَتَّی بَلَغَنِی حَرَمَ أَخِی نَبِيِّهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِهِ وَ أَدْخَلَنِی الْبُقْعَهَ الَّتِی قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِیِّ نَبِيِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُهُ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَهِ أَخِی نَبِيِّكَ وَ مُسْتَحْفِظِ رَسُولِكَ صلی الله عليه و آله يَا رَبِّ وَ عَلَی كُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَ وَفَدَ إِلَيْهِ وَ أَنْتَ يَا رَبِّ خَيْرُ مَأْتِیٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِيَارَتِی فِی مَوْضِعِی هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ يُسَارِعُ فِی الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِی عَلَی لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی مُؤْمِنٌ بِكَ وَ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ كَلِمَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ فَلَا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِی بِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی بِهِ عَلَی رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ قِفْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَی التَّصْدِيقِ بِهِمْ وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ وَ فَرَضْتَ عَلَیَّ طَاعَتَهُمْ- ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَی الْمُرْتَضَی أَمِينِ اللَّهِ عَلَی رُسُلِهِ وَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْیِ وَ الرِّسَالَهِ وَ التَّنْزِيلِ وَ مَهْبِطِ الْمَلَائِكَهِ وَ مُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَی ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ مُنْتَهَی عِلْمِكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ تَحِيَّاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ أَخِی رَسُولِكَ وَ خَيْرِ مَنِ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ

وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِکَ وَ دَيَّانَ دِينِکَ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضِيَّتِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَ أَوْعِيَةً لِعِلْمِکَ وَ حَفَظَةً لِسِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ وَ نُجُوماً فِی أَرْضِکَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمُبَارَكِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُنِيرُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَکَ بِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ قُمْتَ بِكَلَامِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ مَنْ ظَلَمَکَ وَ تَعَدَّى عَلَيْکَ وَ خَذَلَکَ وَ حَادَ عَنْکَ وَ بَايَنَکَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ وَ أَلِيمَ عَذَابِکَ وَ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَ الطَّوَاغِيتَ وَ الْفَرَاعِنَةَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ الْجِبْتَ وَ الْأَوْثَانَ وَ الْأَزْلَامَ وَ الْأَصْدَادَ وَ كُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ كُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى كُلِّ مَنْ أَذَى رَسُولَکَ- وَ قَتَلَ أَنْصَارَهُ وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَاتِلِهِ وَ قَاتِلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَتَلَهِ أَوْلِيَائِکَ اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِی لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَ لَا فَنَاءَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً سَرْمَداً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ سِرِّکَ وَ ظَاهِرِ عَلَانِيَتِکَ لَعْناً وَبِيلًا وَ أَخْزِهِمْ خِزْياً طَوِيلًا وَ لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِيَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی بِهِمْ تَابِعاً وَ وَلِيّاً

فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ-(1)

ثُمَّ امْضِ إِلَی الرَّأْسِ وَ قِفْ عَلَیْهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ وَ الْهَادِی الْمُنْتَجَبُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ

طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ وَ أَنَّکَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ وَصِیُّ رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمَا وَ عَلَی ذُرِّیَّتِکُمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ الْمُلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ-(2)

ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ بِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِی نَبِیِّکَ وَقَفْتُ عَائِذاً بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ زَلَازِلِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَوْمَ یَکْبُرُ فِیهِ الْحِسَابُ یَوْمَ تَبْیَضُّ فِیهِ وُجُومٌ وَ تَسْوَدُّ فِیهِ وُجُوهٌ یَوْمَ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَنَاجِرِ کاظِمِینَ- ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ یَا أَکْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِکَ الْمُقِرُّ لَکَ بِذُنُوبِهِ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِالرَّسُولِ وَ عِتْرَتِهِ لَائِذاً بِقَبْرِ وَصِیِّ الرَّسُولِ یَا مَنْ یَمْلِکُ حَوَائِجَ السَّائِلِینَ کَمَا وَفَّقْتَنِی لِوِفَادَتِی وَ زِیَارَتِی وَ مَسْأَلَتِی فَأَعْطِنِی سُؤْلِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ یُدْعَی فِیهِ بِأَسْمَائِکَ وَ یُسْأَلَ فِیهِ مِنْ عَطَائِکَ-(3)

وَ تُصَلِّی سِتَّ رَکَعَاتٍ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ زِیَادَهً فَافْعَلْ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَیْهِ وَ دَلَّ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِلَیْهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَ ارْزُقْنَا الْعَوْدَ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی بِمَا شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ نُجُومُ الْعُلَی وَ الْقَدْرُ الْبَالِغُ وَ کُهُوفُ الْوَرَی وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ الدَّعْوَهُ الْحُسْنَی وَ حُجَجُکَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ السَّبَبُ الْأَطْوَلُ بَیْنَکَ

1- 1. مصباح الزائر ص 72- 74.
2- 2. مصباح الزائر ص 74.
3- 3. مصباح الزائر ص 74.

وَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِکَ فَهُوَ فِی دَرْکِ الْجَحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّیَ الْأَئِمَّةَ وَاحِداً وَاحِداً وَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وِفَادَتِهِ وَ الِانْقِضَاءِ مِنْ زِیَارَتِهِ وَ إِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِی مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ أَئِمَّةِ الْهُدَی اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِی لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمُنَاصَحَةِ وَ الْمُوَالاةِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَ الْمَوَدَّةِ وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی نَسْتَکْمِلَ بِذَلِکَ طَاعَتَکَ وَ نَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَکَ وَ نَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَکَ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ بِالْوَلَایَةِ لِمَنْ وَالَیْتَ وَ وَالَتْ رُسُلُکَ وَ أَنْبِیَاؤُکَ وَ مَلَائِکَتُکَ وَ أُشْهِدُکَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَ بَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ وَ أَنْبِیَاؤُکَ وَ مَلَائِکَتُکَ الْمُقَرَّبُونَ وَ السَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ اقْلِبْنِی مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَیْرٍ مَوْجُودٍ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا تَاجَ الْأَوْصِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَأْسَ الصِّدِّیقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ الْأَحْکَامِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رُکْنَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَکِینَ وَ زُوَّارِهِ الْمُخْلَصِینَ وَ شِیعَتِهِ الصَّادِقِینَ وَ مَوَالِیهِ التَّابِعِینَ وَ أَنْصَارِهِ الْمُکَرَّمِینَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَیَّدِینَ وَ اجْعَلْنِی أَکْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَنْبَلَ قَاصِدٍ فِی هَذَا الْحَرَمِ الْکَرِیمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِیمِ وَ الْمَوْرِدِ النَّبِیلِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِیلِ الَّذِی أَوْجَبْتَ فِیهِ غُفْرَانَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِکَتِهِ فِی هَذَا الْحَرَمِ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُحْدِقُونَ حَافُّونَ أَنَّ مَنْ سَکَنَ بِرَمْسِهِ وَ حَلَّ ضَرِیحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّیقٌ مُنْتَجَبٌ وَ وَصِیٌّ مُرْتَضًی وَاهاً مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنَتْ نُوراً [کَنْزاً] مِنَ الْخَیْرِ وَ شِهَاباً مِنَ النُّورِ وَ یَنْبُوعَ الْحِکْمَةِ وَ غَیْثاً مِنَ الرَّحْمَةِ وَ إِبْلَاغَ الْحُجَّةِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَاتِلِیکَ وَ ظَالِمِیکَ وَ النَّاصِبِینَ لَکَ وَ الْمُعِینِینَ عَلَیْکَ وَ الْمُحَارِبِینَ لَکَ وَ أُوَدِّعُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِکَ الْمُکْتَئِبِ لِلزَّوَالِ عَنْ حَرَمِکَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَیْکَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکَ وَ لَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَیْکَ إِنَّکَ سَمِیعٌ مُجِیبٌ (1).

«22»- زِیَارَهٌ رَابِعَهٌ مَلِیحَهٌ یُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ: یَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ وَ یُکَبِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَةً وَ یَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ

1- 1. نفس المصدر ص 74- 75.

الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ-(1) عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْعَلِيِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَهِ النِّسَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَهِ الْمُزَوَّجِ فِي السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَغَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَ مِنًى السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ- السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَ مُفْدِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَ الدَّاحِي بِهِ فِي الْفَضَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفِتْيَهِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ الْقَلِيبِ فِي الْفَلَا السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَهِ وَ قَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الذِّئْبِ وَ مُكَلِّمِ الْجُمْجُمَهِ بِالنَّهْرَوَانِ وَ قَدْ نَخِرَتِ الْعِظَامُ بِالْبِلَى السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ بِلِسَانِ الْفُصَحَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَى الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَ النَّاطِقِ بِالْحِكْمَهِ وَ الصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَ الِاكْتِيَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَئِيلُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ارْتِيَابٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَهُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ- فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجُيُوشِ وَ صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاهِ

1- 1. ما بين القوسين لم يكن فى النسخه التى راجعناها من المصدر.

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَهِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى قُدْوَهِ الصَّادِقِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ- السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صلى الله عليه و آله مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ- وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الضَّرِيحِ

وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا صِرَاطَ اللَّهِ زَارَكَ عَبْدُكَ وَ وَلِيُّكَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَ الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ زِيَارَهَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ وَ جَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسَبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الطَّوْرُ وَ الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ وَ الرَّقُّ الْمَنْشُورُ وَ بَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنَايَهً فِيمَنْ زَارَهُ وَ قَصَدَهُ وَ أَتَاهُ وَ أَتَاكَ وَلِيُّكَ وَ قَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ وَ لَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ وَ لُذْتُ بِضَرِيحِكَ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ وَ شَرَفِ حَضْرَتِكَ وَ قَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي وَ مَنَعَتْنِي رُقَادِي فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَ لَا مَعْقِلًا وَ لَا مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَ تَوَسُّلِي بِكَ إِلَيْهِ وَ اسْتِشْفَاعِي لَدَيْكَ فَهَا أَنَا ذَا نَازِلٌ بِفِنَائِكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهٌ عَظِيمٌ وَ مَقَامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ وَجِّهْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدَيْنِ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ- وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ

وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْمُبِينِ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْخَلَفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ وَ تَكْفِيَنِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ ادْعُ بِمَا تُرِيدُ وَ وَدِّعْهُ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (1).

أقول: قال مؤلف المزار الكبير زياره أخرى له تقصد باب السلام و تكبر الله أربعا و ثلاثين تكبيره و تحمده ثلاثا و ثلاثين تحميده و تسبحه ثلاثا و ثلاثين تسبيحه و تهلله أربعا و ثلاثين تهليله ثم تستقبل الضريح و تقول سلام الله و سلام ملائكته أقول و ساق الزياره نحوا مما مر بأدنى تغيير تركناها مخافه التكرار إلى قوله يا أرحم الراحمين ثم قال تصلى صلاه الزياره ست ركعات كل ركعتين بتسليمه و تسجد بعدها و تقول فى سجودک ما كان يقوله أمير المؤمنين عليه السلام و هو

«16»-: أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول العفو مائه مره فإذا أردت وداعه تقول أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِ وَلِيِّكَ الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ فِي زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوَائِهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (2).

1- 1. مصباح الزائر ص 75- 77.
2- 2. المزار الكبير ص 81- 82.

«23»- ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَهٌ خَامِسَهٌ وَرَدَ فِيهَا ثَوَابٌ مُضَاعَفٌ يُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقِفُ عَلَى ضَرِيحِهِ الشَّرِيفِ وَ تَقُولُ أَقُولُ أَوْرَدَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ ره هَذِهِ الزِّيَارَةَ بِأَدْنَى تَغْيِيرٍ مَعَ زِيَادَاتٍ فَنَتَّبِعُ لَفْظَهُ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ وَ أَوْثَقُ قَالَ ره تَتِمَّهٌ فِي ذِكْرِ زِيَارَهِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ هِيَ مَرْوِيَّهٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقِفْ مُتَوَجِّهاً إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَ اخْتَصَّهُ وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَ غَسَقَ وَ أَضَاءَ النَّهَارُ وَ أَشْرَقَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَ نَطَقَ نَاطِقٌ وَ ذَرَّ شَارِقٌ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ النَّجْدَهِ وَ مُبِيدِ الْكَتَائِبِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ الْأَسَاسِ سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهَى وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوَائِلِ وَ الْمَكْرُمَاتِ وَ النَّوَائِلِ السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَ قَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَئِيلَ وَ أَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَ أَرْدَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَ حَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَوْلَادِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ فَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَ أَمَرُوا بِإِيتَاءِ الزَّكَاهِ وَ عَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قِرَاءَهَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ أُذُنَهُ الْوَاعِيَهَ وَ حِكْمَتَهُ الْبَالِغَهَ وَ نِعْمَتَهُ السَّابِغَهَ السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَ نَقِمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ الْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَ الْفَرْعِ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ السَّلَامُ

عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ- السَّلَامُ عَلَى شَجَرَهِ طُوبَى وَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى- السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ وَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ وَ مُوسَى كَلِیمِ اللَّهِ وَ عِیسَى رُوحِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ وَ مَنْ بَیْنَهُمْ مِنَ الصِّدِّیقِینَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ سَلِیلِ الْأَطْهَارِ وَ عَنَاصِرِ الْأَخْیَارِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ وَ جَنْبِهِ الْمَکِینِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِینِ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ الْحَاکِمِ بِأَمْرِهِ وَ الْقَیِّمِ بِدِینِهِ وَ النَّاطِقِ بِحِکْمَتِهِ وَ الْعَامِلِ بِکِتَابِهِ أَخِی الرَّسُولِ وَ زَوْجِ الْبَتُولِ وَ سَیْفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالاتِ وَ الْآیَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ وَ الْمُنْجِی مِنَ الْهَلَکَاتِ الَّذِی ذَکَرَهُ اللَّهُ فِی مُحْکَمِ الْآیَاتِ فَقَالَ تَعَالَى وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ وَ جَنْبِهِ الْعَلِیِّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَ أَوْصِیَائِهِ وَ خَاصَّهِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أُمَنَائِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَصَدْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ فِی خَلَاصِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ-(1) ثُمَّ انْکَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَى أَنَّکَ صَادِقٌ أَمِینٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتَى مِنْهُ وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِزِیَارَتِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ وَ

1- 1. مصباح الزائر ص 77- 78.

أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَی اللَّهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی فَاشْفَعْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ زَائِرُکَ وَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَظِیمُ وَ الشَّأْنُ الْکَبِیرُ وَ الشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدِکَ الْمُرْتَضَی وَ أَمِینِکَ الْأَوْفَی وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی وَ یَدِکَ الْعُلْیَا وَ جَنْبِکَ الْأَعْلَی وَ کَلِمَتِکَ الْحُسْنَی وَ حُجَّتِکَ عَلَی الْوَرَی وَ صِدِّیقِکَ الْأَکْبَرِ وَ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ رُکْنِ الْأَوْلِیَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِیَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ یَعْسُوبِ الدِّینِ وَ قُدْوَهِ الصَّالِحِینَ وَ إِمَامِ الْمُخْلِصِینَ وَ الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَیْبِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّیْبِ أَخِی نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ- الْبَائِتِ عَلَی فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِی لَهُ بِنَفْسِهِ وَ کَاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِی جَعَلْتَهُ سَیْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ آیَهً لِرِسَالَتِهِ وَ شَاهِداً عَلَی أُمَّتِهِ وَ دَلَالَهً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَایَتِهِ وَ وِقَایَهً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِیاً لِأُمَّتِهِ وَ یَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِسِرِّهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّی هَزَمَ جُیُوشَ الشِّرْکِ بِإِذْنِکَ وَ أَبَادَ عَسَاکِرَ الْکُفْرِ بِأَمْرِکَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِی مَرْضَاهِ رَسُولِکَ- وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَی طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَیْهِ صَلَاهً دَائِمَهً بَاقِیَهً- ثُمَّ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ الشِّهَابَ الثَّاقِبَ وَ النُّورَ الْعَاقِبَ یَا سَلِیلَ الْأَطَایِبِ یَا سِرَّ اللَّهِ إِنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی وَ لَا یَأْتِی عَلَیْهَا إِلَّا رِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلَی سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ کُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِیُّکَ وَ زَائِرُکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ-(1)

وَ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- عَلَیْکَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَتَیْتُکُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی رَبِّی وَ رَبِّکُمَا وَ مُتَوَجِّهاً إِلَی اللَّهِ بِکُمَا مُسْتَشْفِعاً بِکُمَا إِلَی اللَّهِ فِی حَاجَتِی هَذِهِ فَاشْفَعَا لِی فَإِنَّ لَکُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِیهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِیعَ وَ الْوَسِیلَهَ إِنِّی أَنْقَلِبُ عَنْکُمَا مُنْتَظِراً

1- 1. مصباح الزائر ص 78- 89.

لِتَنَجُّزِ الْحَاجَهِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِی إِلَی اللَّهِ فِی ذَلِکَ فَلَا أَخِیبُ وَ لَا یَکُونُ مُنْقَلَبِی عَنْکُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ الْحَوَائِجِ فَاشْفَعَا لِی أَنْقَلِبُ عَلَی مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَی اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ مُتَوَکِّلًا عَلَی اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَیْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَکُمْ یَا سَادَتِی مُنْتَهَی مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّی کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ یَا سَیِّدِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ- سَلَامِی عَلَیْکُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَیْکُمَا غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُمَا سَلَامِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّکُمَا أَنْ یَشَاءَ ذَلِکَ وَ یَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ أَنْقَلِبُ یَا سَیِّدِی عَنْکُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاکِراً رَاضِیاً مُسْتَیْقِناً لِلْإِجَابَهِ غَیْرَ آیِسٍ وَ لَا قَانِطٍ عَائِداً رَاجِعاً إِلَی زِیَارَتِکُمَا غَیْرَ رَاغِبٍ عَنْکُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْکُمَا یَا سَادَاتِی رَغِبْتُ إِلَیْکُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِیکُمَا وَ فِی زِیَارَتِکُمَا أَهْلُ الدُّنْیَا فَلَا یُخَیِّبُنِی اللَّهُ فِیمَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِی زِیَارَتِکُمَا إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ- ثُمَّ اسْتَقْبِلْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ قُلْ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا کَاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ وَ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ یَا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ یَا مَنْ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ یَا مَنْ لَا تَخْفَی عَلَیْهِ خَافِیَهٌ یَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ یَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ یَا مَنْ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ یَا مُدْرِکَ کُلِّ فَوْتٍ یَا جَامِعَ کُلِّ شَمْلٍ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ یَا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ یَا مُنَفِّسَ الْکُرُبَاتِ یَا مُعْطِیَ السُؤْلَاتِ یَا وَلِیَّ الرَّغَبَاتِ یَا کَافِیَ الْمُهِمَّاتِ یَا مَنْ یَکْفِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- فَإِنِّی بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ فِی مَقَامِی هَذَا وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَیْکَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُکَ وَ أُقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَیْکَ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ وَ بِالَّذِی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ بِاسْمِکَ

الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِینَ وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ وَ أَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ کُلِّ فَضْلٍ حَتَّی فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِینَ جَمِیعاً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِی وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنِی وَ تُجِیرَنِی مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ تُغْنِیَنِی عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَی الْمَخْلُوقِینَ وَ تَکْفِیَنِی هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَهَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَکْرَ مَنْ أَخَافُ مَکْرَهُ وَ بَغْیَ مَنْ أَخَافُ بَغْیَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ کَیْدَ مَنْ أَخَافُ کَیْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ مَقْدُرَهَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَیَّ وَ تَرُدَّ عَنِّی کَیْدَ الْکَیَدَهِ وَ مَکْرَ الْمَکَرَهِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِیَّهُ وَ امْنَعْهُ عَنِّی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَهٍ لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِیهِ وَ بِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَ مَسْکَنَهٍ لَا تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نُصْبَ عَیْنَیْهِ وَ أَدْخِلِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ وَ السُّقْمَ فِی بَدَنِهِ حَتَّی تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغُلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِکْرِی کَمَا أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ وَ خُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ یَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِیعِ جَوَارِحِهِ وَ أَدْخِلْ عَلَیْهِ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّی تَجْعَلَ لَهُ ذَلِکَ شُغُلًا شَاغِلًا عَنِّی وَ عَنْ ذِکْرِی وَ اکْفِنِی یَا کَافِیَ مَا لَا یَکْفِی سِوَاکَ یَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاکَ وَ مُغِیثَ مَنْ لَا مُغِیثَ لَهُ سِوَاکَ وَ جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاکَ وَ مَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَیْرُکَ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَفْزَعِی وَ مَهْرَبِی وَ مَلْجَئِی وَ مَنْجَایَ فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمِنَّهُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی فِی مَقَامِی هَذَا کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ وَ هَمَّهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاکْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَیْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَئُونَهَ مَنْ أَخَافُ مَئُونَتَهُ وَ هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَهٍ عَلَی نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ وَ اصْرِفْنِی

بِقَضَاءِ حَاجَتِی وَ كِفَايَهِ مَا أَهَمَّنِی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِيَارَتِكُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِی وَ بَيْنَكُمَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ (1).

أقول: أورد السيد رحمه الله هذه الزياره إلى قوله و على الدهر ظهيرا فإنى عبد الله و وليک و زائرک صلى الله عليک و سلم كثيرا ثم قال ثم صل صلاه الزياره ست ركعات له و لآدم و نوح عليهما السلام لكل واحد منهم ركعتان ثم قم فزر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالزياره الثانيه من زيارتى عاشوراء اتباعا لما ورد إن شاء الله.

أقول: سيظهر مما سننقله من الزيارات المخصوصه ليوم عاشوراء بمعونه ما ذكره السيد هاهنا و سيعيده هناک أن هذه الزياره منقوله من طريق صفوان عن الصادق عليه السلام و سيأتى إسناده و سيتضح لک ما فعله المفيد و السيد ره من التغيير و الاختصاص و ينبغى ضم تلک الزياره مع ما سيأتى ليحوز الزائر تلک الفضيله الجليله التى اشتملت عليها تلک الروايه المعتبره الآتيه.

«24»- وَ يُؤَيِّدُ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ قَالَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِیُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ- وَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْغَرِیِّ بَعْدَ مَا وَرَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَزُرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الزِّيَارَهِ صَرَفَ صَفْوَانُ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَالَ نَزُورُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ عليه السلام مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ صَفْوَانُ وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَفَعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى وَ وَدَّعَ ثُمَّ قَالَ لِی يَا صَفْوَانُ تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَهَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ فَإِنِّی ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَهٌ وَ أَنَّ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَيْرُ

1- 1. مصباح الزائر ص 145- 146.

مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ بَالِغاً مَا بَلَغَتْ وَ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِی- وَ أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- [عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِی] وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ قَالَ آلَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ فِی يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَبِلْتُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِی مَسْأَلَتِهِ بَالِغاً مَا بَلَغَ وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّی خَائِباً وَ أَقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَّعْتُهُ فِی كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ مَا خَلَا النَّاصِبَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ- آلَی اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَی نَفْسِهِ وَ أَشْهَدَ مَلَائِكَتَهُ عَلَی ذَلِكَ وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِی إِلَيْكَ مُبَشِّراً لَكَ وَ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ فَدَامَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ سُرُورُكَ يَا مُحَمَّدُ وَ سُرُورُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ شِيعَتِكُمْ إِلَی يَوْمِ الْبَعْثِ- وَ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا صَفْوَانُ إِذَا حَدَثَ لَكَ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ فَزُرْهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِمَنِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ هَذِهِ الزِّيَارَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

و ساقها إلی آخر ما أورده المفيد ره (1)

و لنوضح بعض ما ربما يخفی علی بعض الأذهان من عبارات تلك الزياره السالفه قوله يا ولی الله أی محبه أو محبوبه أو من جعله الله أولی بأمر الخلق أو بأنفسهم فی قوله تعالی إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الآيه قوله عليه السلام أشهد أنك كلمه التقوی إشاره إلی قوله تعالی وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوی و فسرها أكثر المفسرين بكلمه الشهاده و قالوا إضافه الكلمه إلی التقوی لأنها سببها أو كلمه أهلها أو بها يتقی من النار و ورد فی الأخبار أن المراد بها الأئمه عليهم السلام فإطلاق الكلمه عليهم لانتفاع الناس بهم و بكلامهم (2).

1- 1. المزار الكبير ص 65- 69.
2- 2. القاموس ج 4 ص 172.

قال الفیروزآبادی عیسی کلمه الله لأنه ینتفع به و بکلامه و الحاصل أن المتکلم یظهر بکلامه ما أراد إظهاره و الله تعالی بخلقهم علیهم السلام أظهر ما أراد إظهاره من علومه و معارفه و جلاله شأنه و یحتمل أن یکون المراد أن ولایتهم و الإیمان بهم کلمه بها یتقی من النار فهاهنا تقدیر مضاف إما فی اسم إن أو فی خبرها أی إن ولایتک کلمه التقوی أو أنک ذو کلمه التقوی و مثل هذا الحمل علی جهه المبالغه شائع.

و قد مر تفسیر سائر صفاته و مناقبه صلوات الله علیه فی کتاب الإمامه و کتاب أحواله علیه السلام فلا نعیدها حذرا من التکرار قوله علیه السلام مدحوض یقال دحضت الحجه دحضا بطلت و لم أره متعدیا فی اللغه و لعله کان فی الأصل مدحض علی بناء الإفعال فصحف و قد یأتی المفعول بمعنی الفاعل فلعل المراد به الداحض أو جاء متعدیا و لم یطلع علیه اللغویون قوله علیه السلام أول مظلوم أی من الأئمه بعد النبی صلی الله علیه و آله قوله و احتسبت أی کان صبرک أو سائر أعمالک لله تعالی لا لغرض آخر قال الجزری (1)

فی الحدیث من صام رمضان إیمانا و احتسابا أی طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب کالاعتداد من العد و إنما قیل لمن ینوی بعمله وجه الله احتسبه لأن له حینئذ أن یعتد عمله فجعل فی حال مباشره الفعل کأنه معتد به و الاحتساب فی الأعمال الصالحات و عند المکروهات هو البدار إلی طلب الأجر و تحصیله بالتسلیم و الصبر أو باستعمال أنواع البر و القیام بها علی الوجه المرسوم فیها طلبا للثواب المرجو منها انتهی و الصدیق الکثیر الصدق فی القول و العمل و الذی صدق رسول الله صلی الله علیه و آله أسبق و أکثر و أشد من غیره و قال الفیروزآبادی (2) العیبه زبیل من أدم و ما یجعل فیه الثیاب و من الرجل موضع سره قوله علیه السلام و التالی لرسوله صلی الله علیه و آله أی الخلیفه تلوه و بعده أو من منزلته فی الفضل و الکرامه بعد مرتبته قوله و المواسی له بنفسه المؤاساه بالهمز و قد یقلب واوا المشارکه و المساهمه فی المعاش أی لم یضن بنفسه بل بذل نفسه

1- 1. النهایه ج 1 ص 258.
2- 2. القاموس ج 1 ص 190.

فی وقایته صلی الله علیهما قوله من غیر جفاء قال الفیروزآبادی (1)

جفا علیه کذا ثقل و الجفا نقیض الصله و قال (2)

الوطر محرکه الحاجه و حاجه لک فیها هم و عنایه فإذا بلغتها فقد قضیت وطرک و الجمع أوطار و قال الجزری (3) قد تکرر ذکر الوفد فی الحدیث و هم القوم یجتمعون و یردون البلاد و واحدهم وافد و کذلک الذین یقصدون الأمراء لزیاره أو استرفاد و انتجاع و غیر ذلک تقول وفد یفد فهو وافد و قال (4)

فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک قوله و منتهی الرحمه من کتابک أی منتهی الرحمه التی تظهر من کتابک أی القرآن أو اللوح و یحتمل أن یکون من بیانیه قوله علیه السلام و عزائم مغفرتک أی ما یوجب تحتمها و لزومها قوله و عزائم أمره عطف علی قوله أنبیائه أی خاتم أوامر الله العزیمه اللازمه فلا یعتریها بعده نسخ و تبدیل قوله علیه السلام منتهی علمک أی إلیه ینتهی و یصل ما یهبط من علمک إلی خلقک و صلواتک و تحیاتک الکامله أو کل عالم بعده ینتهی علمه إلیه و منه أخذه إما بلا واسطه أو بواسطه أو بوسائط و کذا الرحمات و التحیات تنتهی إلیه لأنه السبب و الوسیله لحصول الخیرات التی توجبها و یحتمل أن یقدر فیه مضاف أی هو صاحب منتهی علمک أی نهایه العلم الذی یمکن حصوله للبشر و کذا الصلوات و التحیات و قال الفیروزآبادی (5)

الأزلام قداح کانوا یستقسمون بها فی الجاهلیه و قال الجزری (6)

هی القداح التی کانت فی الجاهلیه علیها مکتوب الأمر و النهی افعل و لا تفعل کان الرجل منهم یضعها فی وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل یده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضی لشأنه و إن خرج النهی کف

1- 1. القاموس ج 4 ص 313.
2- 2. القاموس ج 2 ص 154.
3- 3. النهایه ج 4 ص 237.

4- 4. النهايه ج 3 ص 128.
5- 5. القاموس ج 4 ص 125.
6- 6. النهايه ج 2 ص 139.

عنه و لم يفعله انتهى.

أقول: و لعله هنا كنايه عن خلفاء الجور و أتباعهم كما أن سابقه و لاحقه أيضا كنايه منهم و الويل الشديد قوله عليه السلام و القدر البالغ فى الحمل مبالغه أى لله فى خلقكم تقدير كامل لصلاح أمر العباد و نظامه قوله و السفره هم الملائكه يحصون الأعمال و تطلق على الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و هنا يحتملهما قوله حافون أى مطيفون و الرمس بالفتح القبر قوله واها لک قال الجزرى فيه (1)

من ابتلى فصبر واها واها قيل معنى هذه الكلمه التلهف و قد توضع للإعجاب بالشى ء يقال واها له قوله عليه السلام على اسم الله استعير الاسم له عليه السلام لدلالته على الله و صفاته المقدسه كما أن الاسم يدل على المسمى أو لأن التوسل به يوجب حصول المطالب كالتوسل بأسمائه تعالى أو المراد أنه العالم باسم الله الأعظم و المراد بالوجه الجهه التى يؤتى منها أى لا يوصل إليه تعالى إلا من جهتهم و لكونه

الوسيله إلى الوصول إلى الله فكأنه صراطه أو ولايته و متابعته صراط يوصل الخلق إلى الله و قد مر تفسير تلک الكلمات و أمثالها مفصلا فى كتاب التوحيد و كتاب الإمامه و الوغى كفتى الصوت و الجلبه و هنا كنايه عن معارک الحروب و الدحو رمى اللاعب بالحجر و الجوز و نحوه قوله عليه السلام بلسان الأنبياء أى بنحو مكالمتهم أو من جانب الرسول صلى الله عليه و آله و الأول أظهر و الفلا جمع الفلاه و هى المفازه لا ماء فيها أو الصحراء الواسعه و لعل الجمع لتعدد صدور تلک المعجزه كما مر فى معجزاته صلوات الله و سلامه عليه قوله فى يوم الورى أى يوم حسابهم أو شدتهم و عجزهم قوله عليه السلام على من عنده أم الكتاب أى علم اللوح المحفوظ أو لفظ القرآن و علمه و البهم الأسود و الاكتئاب بالهمزه و قد يقلب ياء الحزن و قال الفيروزآبادى (2)

حسبک درهم كفاک و هذا رجل حسبک من رجل أى كاف لک من غيره قوله عليه السلام أشهد أنک الطور إشاره إلى تأويل قوله تعالى عليه وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِى رَقٍ

1- 1. النهايه ج 4 ص 201.

2- 2. القاموس ج 1 ص 45.

مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ و إنما شبه عليه السلام بالطور لرزانته و حلمه و رفعته و لكونه سببا لثبات الأرض و انتظامها كما أن الجبل سبب لعدم تزلزل الأرض و وتد لها و إنما شبه بالجبل المخصوص لكونه محلا للوحى و الرق الجلد الذى يكتب فيه استعير هنا لما ينقش فيها العلم مطلقا و فسر المفسرون الكتاب المسطور فيه بالقرآن أو ما كتبه الله فى اللوح المحفوظ أو ألواح موسى أو فى قلوب أوليائه من المعارف و الحكم أو ما يكتبه الحفظه فتشبيهه عليه السلام بالكتاب ظاهر لكونه حاملا للفظه و معناه و عاملا بمغزاه و فى أكثر النسخ و الرق المنشور فالمراد بالكتاب هنا ليس ما هو المراد فى الآيه أو فيه تقدير أى أنت محل الكتاب المسطور و فى بعض النسخ فى الرق المنشور و هو أظهر فيكون التشبيه لمجموع ذاته الشريفه و علمه بجزئى الآيه و هما الرق و الكتاب و التشبيه بالبحر ظاهر لوفور علمه و المسجور المملو أو الموقد إشاره إلى علمه و سطوته معا و العنايه بالكسر و الفتح الاعتناء و الاهتمام قوله ما دحا الليل أى أظلم و كذا غسق بمعناه و يقال ذرت الشمس إذا طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و النجده الشجاعه و الإباده الإهلاک و الكتائب جمع الكتيبه و هى الجيش و المراس الشده و النهى العقل و الطول بالفتح الفضل و العلو على الأعداء و المكرمه بضم الراء فعل الكرم و النائل العطاء قوله يا عين الله أى شاهده على عباده فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلک خلقه الله ليكون شاهدا على الخلق ناظرا فى أمورهم و العين يكون بمعنى الجاسوس و بمعنى خيار الشى ء و قال

الجزرى (1)

فى حديث: عمر إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربک بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصه من خواص الله عز و جل و وليا من أوليائه. انتهى و اليد كنايه عن النعمه و الرحمه أو القدره و جهه الاستعاره فى الإذن أيضا واضح لأنه خلقه الله تعالى ليسمع و يحفظ علوم الأولين و الآخرين و قد وردت أخبار كثيره من طرق الخاص

1- 1. النهايه ج 3 ص 163.

و العام أنه لما نزلت و تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قال النبی صلی الله علیه و آله سألت الله أن یجعلها أذنک یا علی قوله علیه السلام و حکمته البالغه أی مظهرها أو مخزنها و السابغه الکامله قوله علیه السلام علی الأصل القدیم أی أصل الأئمه و مبدئهم و المراد بالقدیم المتقادم فی الزمان لا الأزلی لکون نورهم سابقا فی الخلق علی سائر المخلوقات و الفرع الکریم لکونه فرع شجره الأنبیاء و الأصفیاء و التشبیه بالثمره و الشجره و السدره ظاهر لوفور منافعه و عموم فوائده لجمیع المخلوقات و لا یبعد کونه هو المراد من بطون تلک الآیات و السلیل الولد و العنصر بضم الصاد و قد یفتح الأصل و الحسب و الجمع للمبالغه أو المراد أحد العناصر و فی بعض النسخ بصیغه المفرد قوله علیه السلام علی حبل الله المتین إنما شبه علیه السلام بالحبل لأنه من تمسک به و بولایته وصل إلی أعالی الدرجات و سلک سبیل النجاه فهو الحبل الممدود بین الله و بین خلقه و قد مر أخبار کثیره فی قوله تعالی وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً أنه الولایه و المتانه الشده قوله علیه السلام و جنبه المکین لعلَ المراد بالجنب الجانب و الناحیه و هو علیه السلام الناحیه التی أمر الله الخلق بالتوجه إلیه و الجنب یکون بمعنی الأمیر و هو مناسب و یحتمل أن یکون کنایه عن أن قرب الله تعالی لا یحصل إلا بالتقرب بهم کما أن من أراد القرب من الملک یجلس بجنبه و یؤیده ما رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی تَفْسِیرِ هَذَا الْکَلَامِ: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَقْرَبَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ رَسُولِهِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَی رَسُولِهِ مِنْ وَصِیِّهِ.

فهو فی القرب کالجنب و قد بین الله تعالی ذلک فی کتابه فی قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ یعنی فی ولایه أولیائه الخبر و المکانه المنزله عند الملک قوله علیه السلام و کلمته الباقیه إشاره إلی قوله تعالی وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ و قد مضت الأخبار فی أن المراد بالکلمه هی الإمامه و بالعقب هو الأئمه علیهم السلام ففی الکلام تقدیر مضاف و الثاقب المضی ء قوله علیه السلام و بالنور العاقب أی الآتی بعد الرسول صلی الله علیه و آله و خلیفته.

قال الفیروزآبادی (1)

و الجزری (2) العاقب الذی یخلف من کان قبله فی

1- 1. القاموس ج 1 ص 106.

2- 2. النهايه ج 3 ص 127.

الخير قوله علیه السلام لا یأتی علیها أی لا یذهبها و یفنیها یقال أتی علیه الدهر أی أهلکه و استأصله.

ثم اعلم أنه لا یظهر من الأخبار المسنده التی قدمناها کون الأربع رکعات لآدم و نوح بل بعضها یدل علی خلاف ذلک کما عرفت.

«25»- مصبا، [المصباحین] زِیَارَهٌ أُخْرَی لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مُقَدِّمَاتُ ذَلِکَ: إِذَا أَتَیْتَ الْکُوفَهَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْفُرَاتِ قَبْلَ دُخُولِهَا فَإِنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَرَمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قُلْ حِینَ تُرِیدُ دُخُولَهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ- ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تُکَبِّرُ اللَّهَ تَعَالَی وَ تُهَلِّلُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُسَبِّحُهُ حَتَّی تَأْتِیَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی بَابِهِ وَ احْمَدِ اللَّهَ کَثِیراً وَ أَثْنِ عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَحِیَّهً لِلْمَسْجِدِ وَ صَلِّ بَعْدَهَا مَا بَدَا لَکَ ثُمَّ امْضِ فَأَحْرِزْ رَحْلَکَ وَ تَوَجَّهْ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی طُهْرِکَ وَ غُسْلِکَ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ حَتَّی تَأْتِیَ مَشْهَدَهُ علیه السلام فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی بَابِهِ وَ قُلِ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی هِدَایَتِهِ لِدِینِهِ وَ التَّوْفِیقِ لِمَا دَعَا إِلَیْهِ مِنْ سَبِیلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مَقَامِی هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنِّکَ فِی إِیقَاعِ مُرَادِکَ وَ ارْتَضَیْتَ لَهُ قُرُبَاتِهِ فِی طَاعَتِکَ وَ أَعْطَیْتَهُ بِهِ غَایَهَ مَأْمُولِهِ وَ نِهَایَهَ سُؤْلِهِ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ قَرِیبٌ مُجِیبٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَ قَدْ أَتَاکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَخِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَیِّبْ سَعْیِی وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً تَنْعَشُنِی بِهَا وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْیُمْنَی عَلَی الْیُسْرَی وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی- ثُمَّ امْشِ حَتَّی تُحَاذِیَ الْقَبْرَ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی أَمِینِ

اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ- سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ- ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِکَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَهَ بَيْنَ كَتِفَيْکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِهِ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّينِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَّلَکَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَ لَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَهُ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ- وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ عَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله مُوَقِّياً وَ لِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِباً وَ فِيمَا وَعَدَ رَاغِباً وَ مَضَيْتَ

لِلَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَی عَلَیْکَ وَ غَصَبَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَتَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ أُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَیْکَ وَ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أُمَّةً جَادَتْ عَنْکَ وَ أُمَّةً خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِیتَ وَ الطَّوَاغِیتَ وَ الْفَرَاعِنَةَ وَ اللَّاتَ وَ الْعُزَّی وَ کُلَّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِکَ وَ کُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَبِیراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَا مُنْتَهَی وَ لَا أَجَلَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنْ جَمِیعِ أَعْدَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ تُحَبِّبَ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَی عِنْدِ رَأْسِهِ علیه السلام وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِینَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ صَادِقٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ- أَتَیْتُکَ وَافِداً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ فِی خَلَاصِ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَتَیْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلِیِّکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکَ مُسَلِّمٌ وَ أَمْرِی لَکَ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکَ مُعَدَّهٌ وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ فِی طَاعَتِکَ وَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ یَا مَوْلَایَ مَنْ أَمَرَنِی اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِی عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی

لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ یَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ یَهْوَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ اللَّهُمَّ لَا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ اسْتِشْفَاعِی بِهِمْ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَ تَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیِیَ عَلَیْهِ مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَیْسَرَ ثُمَّ انْفَتِلْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَجَّهْ إِلَیْهَا وَ أَنْتَ فِی مَقَامِکَ عِنْدَ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ یس- ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ فَإِذَا سَلَّمْتَ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ اسْتَغْفِرْ وَ ادْعُ وَ اسْجُدْ لِلَّهِ شُکْراً وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فَاکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا یُهِمُّنِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلِ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ الْعَالَمِ وَ أَنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ ثَلَاثاً ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ ثَلَاثاً ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ شُکْراً شُکْراً مِائَهَ مَرَّهٍ فَتَقُومُ فَتُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَقْرَأُ فِیهَا بِمِثْلِ مَا قَرَأْتَ بِهِ فِی الرَّکْعَتَیْنِ وَ یُجْزِیکَ أَنْ تَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ یُجْزِیکَ إِذَا عَدَلْتَ عَنْ ذَلِکَ مَا تَیَسَّرَ لَکَ مِنَ الْقُرْآنِ تُکْمِلُ بِالْأَرْبَعِ سِتَّ رَکَعَاتٍ الرَّکْعَتَانِ الْأُولَیَانِ مِنْهَا لِزِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَرْبَعُ لِزِیَارَهِ آدَمَ وَ نُوحٍ علیهم السلام ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ تَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِکَ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَکَ وَ تَتَحَوَّلُ إِلَی الرِّجْلَیْنِ فَتَقِفُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّی

أَتَاکَ الْیَقِینُ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِیدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ أَلْقَى اللَّهَ عَلَى ذَلِکَ رَبِّی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لِی ذُنُوبٌ کَثِیرَهٌ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ جَاهاً

وَاسِعاً وَ شَفَاعَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ صَلَاهً لَا یُحْصِیهَا إِلَّا هُوَ وَ عَلَیْکُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَهٍ وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفِرَهٍ وَ اسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَهٍ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمُقَامَ فِی الْمَشْهَدِ یَوْمَکَ أَوْ لَیْلَتَکَ فَأَقِمْ فِیهِ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الزِّیَارَهِ وَ التَّحْمِیدِ وَ التَّسْبِیحِ وَ التَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ وَ ذِکْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ(1).

أقول: ثم ذکر رحمه الله الوداع نحوا مما مر بروایه ابن قولویه و لعله رحمه الله جمع بین الزیاره و ألفها و إنما أوردنا تلک الزیارات مع تقارب ألفاظها لاحتمال أن یکون لکل منها روایه مخصوصه لم نعثر علیها و أما قراءه یس و الرحمن فی صلاه الزیاره فلعلها مأخوذه من روایه أبی حمزه الثمالی المشتمله على الزیاره الطویله للحسین علیه السلام و ستأتی فإن فیها استحباب قراءه هاتین السورتین فی الصلاه عند زیاره کل إمام لکن فیها فی أکثر النسخ بتقدیم یس على الرحمن و هنا بالعکس و هذا الاختلاف واقع فی کثیر من المواضع التی ذکروا فیها هذه الصلاه.

«26»- مصبا، [المصباحین] زِیَارَهٌ أُخْرَى لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمُودَ الدِّینِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ صَاحِبَ الْمِیسَمِ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ

1- 1. مصباح الشیخ ص 515 و مصباح الکفعمیّ ص 476.

وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ کَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ- وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً وَ مُجَاهِداً عَنْ دِینِ اللَّهِ مُؤْمِناً بِرَسُولِ اللَّهِ- طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِیمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَیْتَ لِلَّذِی کُنْتَ عَلَیْهِ شَاهِداً وَ شَهِیداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صِدِّیقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِیمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ یَقِیناً وَ أَحْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَی رَسُولِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَکْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ قَوِیتَ حِینَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِینَ اسْتَکَانُوا وَ نَهَضْتَ حِینَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُنْتَ خَلِیفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِینَ وَ غَیْظِ الْکَافِرِینَ وَ کُرْهِ الْحَاسِدِینَ وَ ضَعْفِ الْفَاسِقِینَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِینَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِینَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَیْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْ هُدِیَ کُنْتَ أَقَلَّهُمْ کَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَکْثَرَهُمْ رَأْیاً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ یَقِیناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ کُنْتَ لِلدِّینِ یَعْسُوباً أَوَّلًا حِینَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ أَخِیراً حِینَ فَشِلُوا کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِینَ أَباً رَحِیماً إِذْ صَارُوا عَلَیْکَ عِیَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَیْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَ شَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا کُنْتَ عَلَی الْکَافِرِینَ عَذَاباً صَبّاً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ غَیْثاً وَ خِصْباً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ وَ لَمْ یرع [یَزِغْ] قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِیرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ وَ لَمْ تَهِنْ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِیلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ کُنْتَ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَعِیفاً فِی بَدَنِکَ قَوِیّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِکَ عَظِیماً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَبِیراً فِی الْأَرْضِ جَلِیلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِیکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِیکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِیکَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَةٌ الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ عِنْدَکَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ حَتَّی تَأْخُذَ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ عِنْدَکَ ضَعِیفٌ ذَلِیلٌ حَتَّی تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِیبُ وَ الْبَعِیدُ عِنْدَکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْیُکَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ سَهُلَ

بِکَ الْعَسِیرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِیمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدِکَ تَعَباً شَدِیداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُکَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ رَضِینَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ یُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِینَ کَهْفاً حَصِیناً وَ عَلَی الْکَافِرِینَ غِلْظَةً وَ غَیْظاً فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ بِنَبِیِّهِ وَ لَا حَرَمَنَا أَجْرَکَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- وَ تُصَلِّی عِنْدَهُ علیه السلام سِتَّ رَکَعَاتٍ تُسَلِّمُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ لِأَنَّ فِی قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ وَ جَسَدَ نُوحٍ- وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتُصَلِّی لِکُلِّ زِیَارَةٍ رَکْعَتَیْنِ.

«27»- ق، [الکتاب العتیق الغرویّ] وَ زِیَارَةٌ أُخْرَی لِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِی أَنْتَ بِهِ مُقِیمٌ مُتَوَجِّهاً إِلَی نَحْوِ الْغَرِیِّ وَ الْخَیْرِ وَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِیفَهِ بِالطَّاهِرِینَ الْأَبْرَارِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْبَرَکَهُ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَخْرُجُ وَ إِلَیْکَ أَتَوَجَّهُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ اسْتَعَنْتُ وَ إِلَی مَشَاهِدِ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ قَصَدْتُ وَ إِلَیْکَ رَغِبْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِینَ وَ بَلِّغْنِی أَمَلِی وَ رَجَائِی فِی زِیَارَتِی إِیَّاهُمْ وَ قَصْدِی إِلَیْهِمْ فِی خَیْرٍ وَ عَافِیَهٍ وَ سِتْرٍ وَ سَلَامَهٍ وَ أَمْنٍ وَ کِفَایَهٍ وَ رُدَّنِی مَقْبُولًا مَبْرُوراً مَأْجُوراً مُوَفَّراً سَعِیداً غَانِماً وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ اللَّهُمَّ مَا أَبْقَیْتَنِی فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِیَارَهِ مَشَاهِدِهِمْ وَ مَعَارِجِهِمْ إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا بَلَغْتَ فَاغْتَسِلْ مِنْ حَیْثُ یَجِبُ الْغُسْلُ مِنْهُ وَ أَکْثِرْ فِی طَرِیقِکَ التَّسْبِیحَ وَ التَّحْمِیدَ وَ التَّهْلِیلَ وَ التَّکْبِیرَ وَ التَّمْجِیدَ وَ أَفْضَلُهُ وَ أَجْمَعُهُ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً- فَإِذَا صِرْتَ إِلَی الْغَرِیِّ وَ قَرُبْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَقُلْ حِینَ تَرَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُکَ فَأَرِدْنِی وَ إِنِّی أَقْبَلْتُ إِلَیْکَ بِوَجْهِی فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی وَ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ إِنْ کُنْتَ عَلَیَّ سَاخِطاً فَارْضَ عَنِّی وَ إِنْ کُنْتَ لِی مَاقِتاً فَتُبْ عَلَیَ

ارْحَمْ مَسِيرِی إِلَی وَصِیِّ رَسُولِکَ- أَبْتَغِی بِذَلِکَ رِضَاکَ عَنِّی فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ عَلَیْکَ السَّکِینَةَ وَ الْوَقَارَ وَ قُلِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ إِلَی اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلَامُ وَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ وَ خَازِنِ عِلْمِکَ الْفَاتِحِ لِمَا أَغْلَقَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ أَمِینَهُ وَ خَازِنَ عِلْمِهِ وَ وَارِثَ أَنْبِیَائِهِ وَ مَعْدِنَ حِکْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ التَّقْوَی- ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ خُطُوَاتٍ ثُمَّ قِفْ وَ کَبِّرْ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَةً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّهِیدُ الْوَصِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَارُّ التَّقِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإِمَامُ الزَّکِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْهَادِی الْمُهْتَدِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ حَجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَازِنَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عُرْوَهَ اللَّهِ الْوُثْقَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ النَّجْوَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْمِیسَمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِینَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِیمَ وَ عُرْوَتَهُ الْوُثْقَی وَ یَدَهُ الْعُلْیَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ذَائِداً عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِی مِنْهُ یُؤْتَی السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الرُّکْنُ وَ الْمَلْجَأُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْکَهْفُ الْحَصِینُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ الَّذِینَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ النُّورِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِینُهُ وَ

وَصِيُّ رَسُولِهِ وَ خَازِنُ عِلْمِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ صَبَرْتَ فِی جَنْبِ اللَّهِ عَلَی الْأَذَی وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ قُوتِلْتَ وَ حُرِمْتَ وَ عُصِبْتَ وَ حُقِرْتَ وَ ظُلِمْتَ وَ جُحِدْتَ فَصَبَرْتَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ کُذِّبْتَ وَ أُسِیءَ إِلَیْکَ فَغَفَرْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ هَدَیْتَ وَ قُمْتَ بِالْحَقِّ وَ عَدَلْتَ بِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَکَ مُفْتَرَضَهٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَکَ الصِّدْقُ وَ أَنَّ دَعْوَتَکَ الْحَقُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ وَ أَمَرْتَ بِطَاعَهِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّینِ وَ عِمَادِهِ وَ رُکْنِ الْأَرْضِ وَ عِمَادِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ لَمْ تَزَلْ بِعَیْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِی أَصْلَابِ الْمُطَهَّرِینَ وَ تَنْتَقِلُ فِی أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنِسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَمْ تُشْرِکْ فِیکَ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتَ وَ طَابَ مَنْبِتُکَ لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحْدِقاً حَتَّی مَنَّ اللَّهُ بِکَ عَلَیْنَا فَجَعَلَکَ اللَّهُ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَیْکَ رَحْمَهً لَنَا فَطِیبَ خَلْقُنَا بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَایَتِکَ وَ کُنَّا مُسْلِمِینَ بِفَضْلِهِ وَ کُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِینَ بِتَصْدِیقِنَا إِیَّاکَ فَصَلَّی اللَّهُ وَ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ عَلَیْکَ وَ جَزَاکَ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیْراً- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ وَ نَصَحْتَ وَ وَفَیْتَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَضَیْتَ عَلَی الْیَقِینِ شَاهِداً وَ شَهِیداً وَ مَشْهُوداً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ رَحْمَتُهُ أَنَا عَبْدُکَ وَ مَوْلَاکَ وَ فِی طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِی الْهِجْرَهِ إِلَیْکَ وَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ فِی الْآخِرَهِ أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی بِحَقِّکَ عَارِفاً مُقِرّاً بِالْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ عَالِماً بِهِ مُسْتَقِیماً مُوجِباً لِطَاعَتِکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً جَحَدَتْکَ وَ جَحَدَتْ حَقَّکَ وَ أَنْکَرَتْ طَاعَتَکَ وَ ظَلَمَتْکَ وَ کَذَّبَتْکَ وَ حَارَبَتْکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ حُجَّتِهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِهِ- وَ رَزَقَنِی مَعْرِفَهَ فَضْلِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَ حَقِّهِ رَبَّنا آمَنَّا فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَصِیُّ رَسُولِهِ- وَ حُجَّتُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ أَمِینُهُ عَلَی خَزَائِنِ عِلْمِهِ وَ أَنَّکَ أَدَّیْتَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ صِدْقاً وَ کُنْتَ أَمِیناً وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ مَضَیْتَ عَلَی یَقِینٍ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًی عَلَی هُدًی وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَی بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ قُمْتَ بِالْحَقِّ غَیْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ رَحْمَتُهُ وَ جَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیْراً اللَّهُمَّ إِنِّی أُصَلِّی عَلَیْهِ کَمَا صَلَّیْتَ عَلَیْهِ وَ صَلَّتْ مَلَائِکَتُکَ وَ رُسُلُکَ صَلَاهً کَثِیرَهً مُتَتَابِعَهً مُتَوَاصِلَهً مُتَرَادِفَهً یَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِی مَحْضَرِنَا هَذَا وَ إِذَا غِبْنَا وَ عَلَی کُلِّ حَالٍ أَبَداً صَلَاهً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا نَفَادَ اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنِّی فِی سَاعَتِی هَذِهِ تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَ سَلَاماً وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ الْآمِرِینَ بِذَلِکَ وَ الرَّاضِینَ بِهِ وَ الْمُجَوِّزِینَ لَهُ وَ الْفَرِحِینَ بِهِ لَعْناً کَثِیراً وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِیماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِیتَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَرَاعِنَتَهَا الرُّؤَسَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ احْشُ قُبُورَهُمْ وَ أَجْوَافَهُمْ نَاراً وَ أَصْلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَاراً وَ احْشُرْهُمْ إِلَی جَهَنَّمَ زُرْقاً أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَافِداً إِلَیْکَ مُتَوَجِّهاً بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی لِیُنْجِحَ بِکَ طَلِبَتِی وَ یَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی وَ یُعْطِیَنِی بِکَ سُؤْلِی فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَ کُنْ لِی شَفِیعاً.

ثُمَّ قُلْ یَا رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ یَا إِلَهِی وَ مَوْلَایَ شَفِّعْ وَلِیَّکَ فِی حَوَائِجِی فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَیْکَ وَ جِئْتُ إِلَی قَبْرِهِ زَائِراً مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَیْکَ فَلَا تَجْبَهْنِی بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَّ إِذْ وَفَّقْتَنِی لِذَلِکَ وَ هَدَیْتَنِی لَهُ وَ قَدْ جِئْتُکَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِی مُتَنَصِّلًا إِلَیْکَ مِنْ سَیِّئِ عَمَلِی رَاجِیاً لَکَ فِی مَوْقِفِی مُبْتَهِلًا إِلَیْکَ فِی الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِیَّ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی رَاجِیاً بِزِیَارَهِ وَلِیِّکَ وَ إِقَامَتِی عِنْدَ قَبْرِهِ وَ وُقُوفِی عَلَیْهِ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِکَ طَمَعاً أَنْ تَسْتَنْقِذَنِی مِنَ الرَّدَی بِزِیَارَتِی إِیَّاهُ مَعْرِفَهً بِحَقِّهِ فَوَرَدْتُ إِلَیْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِیَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْیَا وَ اتَّخَذُوا آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَیَاهُ الدُّنْیَا فَلَکَ الْمَنُّ یَا سَیِّدِی عَلَی مَا عَرَّفْتَنِی مِمَّا جَهِلَهُ أَهْلُ الدُّنْیَا وَ مَالُوا إِلَی سِوَاهُ فَکَمَا

عَرَّفْتَنِی وَ بَصَّرْتَنِی وَ هَدَیْتَنِی فَأَلْهِمْنِی شُکْرَکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی فَإِنَّکَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِینَ- ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا بَدَا لَکَ وَ ازْدَدْ وَ صَلِّ وَ اجْتَهِدْ فِی الدُّعَاءِ لِأَمْرِ آخِرَتِکَ وَ دُنْیَاکَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَقُمْ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی قُمْتَ فِیهِ حِینَ دَخَلْتَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الرَّحْمَهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْضِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ذَابُّ عَنْ دِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِکَ فِی دَمِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ بَرِی ءٌ- ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَکَانِی وَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَرَی تَضَرُّعِی وَ لِوَاذِی بِقَبْرِ وَلِیِّکَ وَ حُجَّتِکَ وَ أَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِی وَ لَا یَخْفَی عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِوَصِیِّ رَسُولِکَ وَ أَمِینِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ جِئْتُ زَائِراً لِقَبْرِهِ مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ فَاجْعَلْنِی بِهِ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَعْطِنِی بِزِیَارَتِی لَهُ أَمَلِی وَ رَجَائِی وَ مُنَایَ وَ سُؤْلِی وَ اقْضِ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ دُعَائِی وَ عَرِّفْنِی الْإِجَابَهَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ وَ ارْزُقْنِی ذَلِکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ ارْدُدْنِی إِلَیْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَی وَ إِخْبَاتٍ وَ أَعْطِنِی عَلَی ذَلِکَ مِنَ الْأَجْرِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الثَّوَابِ وَ حُسْنِ الْإِجَابَهِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَیْتَهُ وَ أَنْتَ مُعْطِیهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِراً وَ بِحَقِّهِ عَارِفاً رَاغِباً فِی زِیَارَتِهِ مُتَقَرِّباً فِی ذَلِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قُمْ عِنْدَ رِجْلَیْهِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ قُلْ وَ أَنْتَ مُوَلٍّ لِلْخُرُوجِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنِّی فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِ

سَاعَهِ تَحِيَّهَ كَثِيرَهَ وَ سَلَاماً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِی وَ ارْزُقْنِی ذَلِکَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی وَ اجْعَلْنِی مَعَهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّی بِذَلِکَ رَاضٍ وَ ارْضَ عَنِّی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ قُمْ عَلَی بَابِ الْخَيْرِ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی بِبِرٍّ وَ تَقْوَی فِی عَامِی هَذَا وَ فِی كُلِّ عَامٍ أَبَداً وَ اجْعَلْ ذَلِکَ فِی يُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِيَهٍ وَ عَرِّفْنِی مِنْ بَرَکَهِ زِيَارَتِی إِيَّاهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِی وَ تُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَيِّبْ دُعَائِی وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِيلَتِی وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ طَرْفَهَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِی- ثُمَّ امْضِ وَ أَنْتَ تَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ كَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَی- حَتَّی تَرِدَ الْكُوفَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِهِ وَ سَلَّمَ.

«28»- ق، [الكتاب العتيق الغرویّ] زِيَارَهٌ وَ دُعَاءٌ عِنْدَ مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَی كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ جَمِيعِ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا زَوْجَ الْبَتُولِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ نُورَهُ فِی بِلَادِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتَّی دَعَاکَ اللَّهُ إِلَی جِوَارِهِ فَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ الْحُجَّهَ فِی قَتْلِهِمْ إِيَّاکَ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَی جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّهً بِقُرْبِکَ رَاضِيَهً بِقَضَائِکَ مُولَعَهً بِذِكْرِکَ وَ دُعَائِکَ مَحَبَّهً لِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ مَحْبُوبَهً فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ صَابِرَهً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِکَ شَاكِرَهً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِکَ ذَاكِرَهً لِسَوَابِغِ

آلَائِکَ مُشْتَاقَةً إِلَی فَرْحَهِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَی لِیَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیَائِکَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیَا بِحَمْدِکَ وَ ثَنَائِکَ- ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ عَلَی الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ وَالِهَهٌ وَ سَبِیلَ الرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِینَ إِلَیْکَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْعَارِفِینَ مِنْکَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِینَ إِلَیْکَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَکَی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِینَ لَکَ مَحْفُوظَهٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ إِلَیْهِمْ وَاصِلَهٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ وَ حَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَ اقْبَلْ ثَنَائِی وَ أَعْطِنِی جَزَائِی وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَی مُنَایَ وَ غَایَهُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- الْوَصِیِّ الْمُرْتَضَی الْخَلِیفَهِ وَ الدَّاعِی إِلَیْکَ وَ إِلَی دَارِ السَّلَامِ صِدِّیقِکَ الْأَکْبَرِ وَ فَارُوقِکَ بَیْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ نُورِکَ الزَّاهِرِ الْجَمِیلِ وَ لِسَانِکَ النَّاطِقِ بِأَمْرِکَ الْحَقِّ الْمُبِینِ وَ عَیْنِکَ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ یَدِکَ الْعُلْیَا الْیَمِینِ وَ حَبْلِکَ الْمَتِینِ وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی وَ کَلِمَتِکَ الْعُلْیَا وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی وَ عَلَمِ الدِّینِ وَ مَنَارِ الْیَقِینِ وَ خَاتَمِ الْوَصِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ بَعْدَ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِینِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ صَلَاهً تَرْفَعُ بِهَا ذِکْرَهُ وَ تُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ وَ تُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا ذُرِّیَّتَهُ وَ تُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَ تُکْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ سَیِّدِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَ دَامِغِ جُیُوشِ الْأَبَاطِیلِ وَ نَاصِرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله کَثِیراً اللَّهُمَّ کَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَی خَلْقِکَ فَعَمِلَ فِیهِمْ بِأَمْرِکَ وَ عَدَلَ فِی الرَّعِیَّهِ وَ قَسَمَ بِالسَّوِیَّهِ وَ جَاهَدَ عَدُوَّکَ بِنِیَّهٍ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِیمِ

الْإِسْلَامِ وَ حَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوَانِكَ دَاعِياً إِلَى إِيمَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ جِهَادٍ وَ لَا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ حَافِظاً لِعَهْدِكَ قَاضِياً بِنَفَاذِ وَعْدِكَ هَادِياً لِدِينِكَ مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ مُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ وَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِكَ وَ رَاضِياً لِقَوْلِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ وَ شَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ وَ وَلِيُّكَ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ وَ أَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ وَ عَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَ جُنْداً غَالِبِينَ وَ حِزْباً مُسْلِمِينَ وَ أَتْبَاعاً مُصَدِّقِينَ وَ شِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ وَ صَحْباً مُوَازِرِينَ وَ أَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَ وُزَرَاءَ مُنَاصِحِينَ وَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أَشْهَدَ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ- وَ هَدَى إِلَى سَبِيلِكَ وَ جَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَ قَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ أَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فِي حُكْمٍ وَ لَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ وَ لَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ وَ أَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَبُو سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلَاماً دَائِماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

«29»- ق، [الكتاب العتيق الغرويّ] زِيَارَةُ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّةِ وَ مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَ النُّبُوَّةِ وَ الْمَخْصُوصَ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيمَانِ وَ كَلِمَةِ الرَّحْمَنِ وَ كَهْفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَيْفِ ذِي الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَى وَ مُنْزِلِ الْمَنِّ وَ السَّلْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَ نَقِمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ وَ بَابِ الرَّحْمَةِ وَ أَبِي الْأَئِمَّةِ- السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ

الَّذِی مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ السَّلَامُ عَلَی نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَی الْقَائِمَهِ فِیهِ بِالسُّنَنِ وَ عَیْنِهِ الَّتِی مَنْ عَرَفَهَا یَطْمَئِنُّ السَّلَامُ عَلَی أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِیَهِ فِی الْأُمَمِ وَ یَدِهِ الْبَاسِطَهِ بِالنِّعَمِ وَ جَنْبِهِ الَّذِی مَنْ فَرَّطَ فِیهِ نَدِمَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجَازِی الْخَلْقِ وَ شَافِعُ الرِّزْقِ وَ الْحَاکِمُ بِالْحَقِّ بَعَثَکَ اللَّهُ عَلَماً لِعِبَادِهِ فَوَفَیْتَ بِمُرَادِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمْ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْکُمْ فَالْخَیْرُ مِنْکَ وَ إِلَیْکَ عَبْدُکَ الزَّائِرُ لِحَرَمِکَ اللَّائِذُ بِکَرَمِکَ الشَّاکِرُ لِنِعَمِکَ قَدْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ رَجَاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ فَأَنْتَ سَاتِرُ عُیُوبِهِ فَکُنْ لِی إِلَی اللَّهِ سَبِیلًا وَ مِنَ النَّارِ مَقِیلًا وَ لِمَا أَرْجُو فِیکَ کَفِیلًا أَنْجُو نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ وَ سَلَکَ بِکَ إِلَی اللَّهِ سَبِیلًا فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ وَ وَلِیُّ الْجَزَاءِ عَلَیْنَا مِنْکَ السَّلَامُ وَ أَنْتَ السَّیِّدُ الْکَرِیمُ وَ الْإِمَامُ الْعَظِیمُ فَکُنْ بِنَا رَحِیماً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

«30»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی نُسْخَهٍ قَدِیمَهٍ مِنْ تَأْلِیفَاتِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا زِیَارَهً أُخْرَی لِمَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ وَ هِیَ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ الرَّسُولِ عَلَی أُمَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صِهْرَ النَّبِیِّ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَائِلَ الْحَقِّ فِی قَضِیَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِی إِمَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَاضِحَ السَّبِیلِ فِی دَلَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ الطُّهْرِ فِی نُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِی شَرِیعَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِی شَجَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شِبْهَ الْأَمِینِ فِی سَمَاحَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَقْبُولُ فِی شَفَاعَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَادِلُ فِی خِلَافَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْأَمِینُ فِی إِمَارَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الطَّیِّبُ فِی وِلَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ سِقَایَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَامِلَ اللِّوَاءِ لِعِظَمِ کَرَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَائِفَ اللَّهِ فِی سَرِیرَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ مِنْ بَرِیَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ خِیَرَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ فِی نُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی الْکَلِیمِ لِلَّهِ فِی رِسَالَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی الرُّوحِ فِی بَلَاغَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ فِی

أَمَاتَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ وَ قَاضِیَ الدِّيْنِ وَ مَنْبَعَ الْعَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَخَا الرَّسُولِ وَ زَوْجَ الْبَتُولِ وَ رَادَّ الْغُلُولِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَاتِلَ النَّاکِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ وَ صَاحِبَ الْحِلْمِ وَ مَوْضِعَ الْحُکْمِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْأَئَامِ وَ مُکَسِّرَ الْأَصْنَامِ وَ کَلِيمَ الْأَقْوَامِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا کَاشِفَ الْمَحْلِ وَ خَاصِفَ النَّعْلِ وَ سَيِّدَ الْأَهْلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَامِلَ الرَّايَهِ وَ بَالِغَ الْغَايَهِ وَ صَاحِبَ الْآيَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ الْهُدَى وَ مَنَارَ التُّقَى وَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَاسِمَ النَّارِ وَ حَافِظَ الْجَارِ وَ مُدْرِکَ الثَّارِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا دَاحِضَ الْإِفْکِ وَ مُبْطِلَ الشِّرْکِ وَ مُزِيلَ الشَّکِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ قَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا هَاجِرَ اللَّذَّاتِ وَ تَارِکَ الشَّهَوَاتِ وَ کَاشِفَ الْغَمَرَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ وَ قَاتِلَ الشُّجْعَانِ وَ مُبْطِلَ کَيْدِ الشَّيْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاکَّ الْأَسِيرِ وَ مُعِينَ الْفَقِيرِ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ وَ مُذِلَّ الرِّقَابِ وَ مُجَلِّیَ الْخُطَّابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَنَدَ مَنَافٍ وَ سَيِّدَ الْأَشْرَافِ وَ صَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِی الرَّعِيَّهِ وَ الْحَاکِمِ بِالْقَضِيَّهِ وَ الْقَاسِمِ بِالسَّوِيَّهِ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ وَ کَفَى بِهِ شَهِيداً وَ سَائِلًا عَنِ الشَّهَادَهِ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ جَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهِ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى مَا أَصَابَکَ طَالِباً لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْکَ وَ عَلَى وُلْدِکَ وَ ذُرِّيَّتِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْمَلَائِکَهِ الْحَافِّينَ بِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَنَا عَبْدُکَ يَا مَوْلَایَ وَ ابْنُ عَبْدُکَ أَتَيْتُکَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِياً لِمَنْ وَالَيْتَ عَدُوّاً لِمَنْ عَادَيْتَ سِلْماً لِمَنْ سَالَمْتَ حَرْباً لِمَنْ حَارَبْتَ مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِکَ وَ وَلَايَتِکَ إِلَى اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ إِلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِی وَ بِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِی بُلُوغِ مَقْصُودِی أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَهٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ حَاجَتِهِ فَکُنْ لِی شَفِيعاً إِلَى رَبِّکَ وَ رَبِّی فِی فَکَاکِ

رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِی وَ کَشْفِ شِدَّتِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَ إِنَّهُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ رَسُولِکَ إِلَی الْعَالَمِینَ وَ بِأَخِیهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِینِ الْعَلَمِ الْمَکِینِ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْحَسَنِ الزَّکِیِّ عِصْمَهِ الْمُتَّقِینَ وَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَکْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ- وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَکِیِّ الصِّدِّیقِینَ وَ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ حَبِیسِ الظَّالِمِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْأَمِینِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِینَ وَ بِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَهِ الْمُهْتَدِینَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلِفِینَ وَ بِالْحُجَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُطَهِّرِ الْبَرَاهِینِ أَنْ تَکْشِفَ مَا بِی مِنَ الْغُمُومِ وَ تَکْفِیَنِی شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّیَارَهِ سِتَّ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَیْنِ مِنْهَا لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ رَکْعَتَیْنِ لِآدَمَ علیه السلام وَ رَکْعَتَیْنِ لِنُوحٍ علیه السلام.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مَا کَانَ یَقُولُهُ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ أُنَاجِیکَ یَا سَیِّدِی کَمَا یُنَاجِی الْعَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَیْکَ کَمَا یَطْلُبُ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ تُعْطِی وَ لَا یَنْقُصُ مَا عِنْدَکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفَارَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکُّلَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ مَا أَحْبَبْتَ.

«31»- أَقُولُ قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ: إِذَا أَتَیْتَ الْکُوفَهَ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ امْشِ إِلَی مَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنْتَ عَلَی غُسْلِکَ وَ طُهْرِکَ وَ إِنْ أَحْدَثْتَ مَا یَنْقُضُ الْوُضُوءَ فَأَعِدْ وُضُوءَکَ وَ غُسْلَکَ فَإِنْ لَمْ یُمْکِنْ ذَلِکَ لِعِلَّهٍ فَالْوُضُوءُ یُجْزِی ثُمَّ الْبَسْ مِنْ ثِیَابِکَ مَا طَهُرَ وَ اسْعَ إِلَیْهِ مَاشِیاً مِنْ حَیْثُ أَمْکَنَ السَّعْیُ فَإِذَا عَایَنْتَ قَبْرَهُ فَقُلْ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- وَ امْشِ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَهَ

وَ الْوَقَارَ وَ الْخُشُوعَ وَ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی فِی عِبَادِهِ وَ سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَى دَوَابِّهِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْحِصْنَ مِنَ الْبَابِ الْأُولَى فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ كَمَا أَحْلَلْتَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِكَ وَ وَصِيِّهِ وَ سَهَّلْتَ زِيَارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِی عَلَى النَّارِ- وَ أَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْحِصْنِ الْمُحِيطِ بِالْقُبَّهِ وَ أَبْوَابِهَا وَ دُرْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِی تُوَاجِهُ فِيهِ الْإِمَامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُنَكِّسُ الرَّأْسِ مُطْرِقُ الْبَصَرِ حَتَّى تَقِفَ بِالْبَابِ الَّذِی هُوَ مُحَاذِی الرَّأْسِ وَ اسْجُدْ إِذَا لَاحَظْتَهُ إِعْظَاماً لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ وَ لِوَلِيِّهِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ الْتَفِتْ يَسْرَهَ الْقِبْلَهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ أَقْبِلْ إِلَى الْإِمَامِ بِوَجْهِكَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ- وَ سَاقَ الزِّيَارَهَ كَمَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ عَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَلُوذُ بِهِ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحْبَبْتَ وَ تُصَلِّی عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ لِآدَمَ وَ رَكْعَتَيْنِ لِنُوحٍ وَ رَكْعَتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ تُجَبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَوَدِّعْهُ عليه السلام تَقِفُ عَلَيْهِ كَوُقُوفِكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِی عَلَى مِلَّتِهِ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

«32»- وَ قَالَ ره زِيَارَهٌ أُخْرَى لَهُ عليه السلام مِنْ كِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ قِيلَ إِنَّ الْخَضِرَ عليه السلام زَارَهُ بِهَا وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ يُوسُفَ الْكُنَاسِیِّ وَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَهَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاغْتَسِلْ حَيْثُ تَيَسَّرَ لَكَ وَ قُلْ حِينَ

1- 1. المزار الكبير ص 80- 81.

تَعْزِمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِی مَشْكُوراً وَ ذَنْبِی مَغْفُوراً وَ عَمَلِی مَقْبُولًا وَ اغْسِلْنِی مِنَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ طَهِّرْ قَلْبِی مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ زَكِّ عَمَلِی وَ تَقَبَّلْ سَعْيِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِی اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ- ثُمَّ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى تَأْتِیَ بَابَ الْحَرَمِ فَقُمْ عَلَى الْبَابِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِی وَ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِی إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّی وَ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی وَ إِنْ كُنْتَ مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّی وَ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً عَلَیَّ فَاعْفُ عَنِّی وَ ارْحَمْ مَسِيرِی إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ أَبْتَغِی بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُخَيِّبْنِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ أَنْتَ مَعْدِنُ السَّلَامِ حُيِّينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ كُلَّ شَیْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ- أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِیَ عَنْهُ أَنَا بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاكَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَ بَرِی ءٌ مِنْكُمْ-(1) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِی وَ أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِداً لِدِينِی وَ بَيْعَتِی ائْذَنْ لِی فِی بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ الْمُقَدَّسَةَ أُعِينَتْ بِالْقُدْسِ وَ السَّكِينَةُ جُعِلَتْ لَهَا بَيْتاً تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ السَّلَامُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الْكَرُوبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْتَجَبِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِی هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَ مَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ بِذَلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی

1- 1. المزار الكبير ص 69- 70.

عَلَى دَوَابِّهِ وَ طَوَى إِلَىَّ الْبَعِيدَ وَ دَفَعَ عَنِّى الْمَكَارِهَ حَتَّى أَدْخَلَنِى حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ أَرَانِيهِ فِى عَافِيَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَهِ أَخِى رَسُولِكَ وَ عَلَى كُلِّ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّاىَ مِنْ زِيَارَتِى فِى مَوْقِفِى هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِى مِمَّنْ يُسَارِعُ فِى الْخَيْرَاتِ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِى مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنِّى بِكَ مُؤْمِنٌ وَ بِجَمِيعِ آيَاتِكَ مُوقِنٌ فَلَا تُوقِفْنِى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِى عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بَلْ أَوْقِفْنِى مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِى عَلَى تَصْدِيقِى فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِى بِاتِّبَاعِهِمْ- ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاتِهِ وَ عَزَائِمِ رُسُلِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَنْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَ أَخِى نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ.

ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَالِصَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ خَالَفُوا لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ الْمِيسَمِ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَکَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ جِئْتُکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ وَ مَنْ ظَلَمَکَ أَلْقَى عَلَى ذَلِکَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّکَ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَ إِنَّ لَکَ عِنْدَهُ جَاهاً وَ شَفَاعَهً وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ أُذُنَهُ السَّامِعَهَ وَ ذِكْرَهُ الْخَالِصَ وَ نُورَهُ السَّاطِعَ أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ وَ أَنَّ وَجْهَکَ إِلَى قُبُلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَّ لَکَ مِنَ اللَّهِ رِزْقاً جَدِيداً تَغْدُو عَلَيْکَ الْمَلَائِکَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَ ارْحَمْ طُولَ مَكْثِي فِي الْقِيَامَهِ بِهِ فَإِنَّکَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ-(1) ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ هُودٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِکَ السَّلَامُ

1- 1. المزار الكبير ص 70- 71.

عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِی كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغَرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْ هُدِیَ كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَكْثَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ آخِراً حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْناً وَ حِصْناً وَ عَلَماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ وَ لَمْ يَرْتَبْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوِيّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ وَضِيعاً فِی نَفْسِکَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِی الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَهٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِیٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِیُّ الْعَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ

وَ عَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِیرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً فَعَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَایَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَکَ حَقَّکَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِی ءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَلَایَتَکَ وَ أُمَّةً حَادَتْ عَنْکَ وَ أُمَّةً قَتَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَائِکَ بِجَمِیعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِیتَ وَ الطَّوَاغِیتَ وَ کُلَّ نِدٍّ یُدْعَی مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ کُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَثِیراً اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ وَ ضَاعِفْ عَلَیْهِمْ عَذَابَکَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَی قَتَلَةِ رَسُولِکَ وَ أَوْلَادِ رَسُولِکَ وَ عَلَی قَتَلَةِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَتَلَةِ أَنْصَارِهِ وَ قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَنْصَارِهِمَا وَ مَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ حَرْباً مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ الدَّرْکِ مِنَ الْجَحِیمِ لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ناکِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَایَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْیَ الطَّوِیلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِیَهِ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1) ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ وَ أَنْتَ تَقُولُ یَا سَیِّدِی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَائِذاً لِتُجِیرَنِی مِنْ نَقِمَتِکَ وَ سَخَطِکَ وَ مِنْ زَلَازِلِ یَوْمٍ تَکْثُرُ فِیهِ الْعَثَرَاتُ یَوْمٍ تُقَلَّبُ فِیهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ یَوْمٍ تَبْیَضُّ فِیهِ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ فِیهِ وُجُوهٌ یَوْمِ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَنَاجِرِ کَاظِمِینَ یَوْمِ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ

1- 1. المزار الکبیر ص 71- 73.

يَوْمِ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمٍ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ وَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَ تَشْغَلُ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا وَ يَطْلُبُ كُلُّ ذِی جُرْمٍ الْخَلَاصَ- ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ تَرْحَمْنِی الْيَوْمَ وَ فِی يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَا خَوْفَ وَ لَا حُزْنَ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًی لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَی عَبْدِهِ وَ جَزَاهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِی فَکُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا الْحُجَجُ کُلُّهَا لَکَ وَ لَا حُجَّةَ لِی وَ لَا عُذْرَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُکَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِی فَيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَ الِاعْتِرَافِ هَذِهِ نَفْسِی بِمَا جَنَتْ مُعْتَرِفَةً وَ بِذَنْبِی مُقِرَّةً وَ بِظُلْمِ نَفْسِی مُعْتَرِفَةً وَ ذُنُوبِی أَکْثَرُ مِمَّا أُحْصِيهَا وَ إِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِی لِسَيِّدِهِ وَ يَخْشَعُ لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ فَيَا مَنْ أَقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِهِ مُتَقَرِّبٍ إِلَيْکَ بِرَسُولِکَ وَ عِتْرَهِ نَبِيِّکَ لَائِذٍ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَا مَنْ يَمْلِکُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ کَمَا وَفَّقْتَنِی لِزِيَارَتِی وَ وِفَادَتِی وَ مَسْأَلَتِی وَ رَحِمْتَنِی بِذَلِکَ فَأَعْطِنِی مُنَايَ فِی آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَی فِيهِ بِأَسْمَائِکَ وَ تُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَی تَقَلُّبِی فِی هَذَا الْقَبْرِ وَ بِهِ فَکُّنِی مِنَ النَّارِ وَ لَا تَحْجُبْ عَنْکَ صَوْتِی وَ لَا تَقْلِبْنِی بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ تَمَلُّقِی وَ عَبْرَتِی وَ اقْلِبْنِی الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً وَ أَعْطِنِی أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ- ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ وَ النَّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِينَ عَلَی أَنَّکَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ بَابُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتَی وَ أَنَّکَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ أَتَيْتُکَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِيَارَتِکَ رَاغِباً إِلَيْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِزِيَارَتِکَ

خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَاجَتِی فَاشْفَعْ لِی یَا مَوْلَایَ أَتَیْتُکَ مَکْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِی ذُنُوباً فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ أَتَیْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَکَ أَتَیْتُکَ انْقِطَاعاً إِلَیْکَ وَ إِلَی وَلَدِکَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلَّمٌ وَ أَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی یُحْیِیَ اللَّهُ بِکُمْ دِینَهُ وَ یَرُدَّکُمْ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ غَیْرِکُمْ إِنِّی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بِرَجْعَتِکُمْ لَا مُنْکِرٌ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا مُکَذِّبٌ مِنْهُ مَشِیَّهً أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ مَالِی وَ نَفْسِی زَائِراً وَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَیْکَ بِکَ إِذْ رَغِبَ عَنْکُمْ مُخَالِفُوکُمْ وَ اتَّخَذُوا آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اسْتَکْبَرُوا عَنْهَا وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ فِی طَاعَتِکَ الْوَافِدُ إِلَیْکَ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ کَمَالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ مِمَّنْ حَثَّنِی اللَّهُ عَلَی بِرِّهِ وَ دَلَّنِی عَلَی فَضْلِهِ وَ هَدَانِی لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِی فِی الْوِفَادَهِ إِلَیْهِ وَ أَلْهَمَنِی طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لَا یَشْقَی مَنْ تَوَلَّاکُمْ وَ لَا یَخِیبُ مَنْ نَادَاکُمْ وَ لَا یَخْسَرُ مَنْ یَهْوَاکُمْ وَ لَا یَسْعَدُ مَنْ عَادَاکُمْ لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ دَعَائِمُ الدِّینِ وَ أَرْکَانُ الْأَرْضِ وَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ أَتَیْتُکُمْ زَائِراً وَ بِکُمْ مُتَعَوِّذاً لِمَا سَبَقَ لَکُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْکَرَامَهِ اللَّهُمَّ لَا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ- وَ اسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَ یَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِی لِدِینِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ تَوَفَّنِی عَلَی دِینِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَحْیَا عَلَی مَا حَیِیَ عَلَیْهِ مَوْلَایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْخَیْرِ.

ثُمَّ تُصَلِّی مَا بَدَا لَکَ وَ تَدْعُو وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ- وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَوَّلِ الْبَابِ (1).

1- 1. المزار الکبیر ص 73- 75.

«33»- ثُمَّ قَالَ زِيَارَهٌ أُخْرَى لَهُ علیه السلام: تَقِفُ عَلَى الْبَابِ وَ تَقُولُ ائْذَنْ لِي عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ- ثُمَّ تَقِفُ عَلَى الْمَشْهَدِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الْوَفِيُّ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ الطُّهْرُ الطَّاهِرُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَيْبَهِ عِلْمِهِ وَ مِيزَانِ قِسْطِهِ وَ مِصْبَاحِ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الرَّاكِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَهِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ وَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ وَ خَازِنُ الْوَحْيِ وَ الْعَالِمُ بِكُلِّ سِفْرٍ وَ الْمُبْتَدِي بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَ مِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَ الْمُوضِحُ سُبُلَ النَّجَاهِ وَ الذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَاتِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الذَّهْرِ وَ نَامُوسُهُ وَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُهُ وَ الشَّاهِدُ لَهُ وَ الدَّالُّ عَلَيْهِ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ سَفِينَهُ النَّجَاهِ وَ دَعَائِمُ الْأَوْتَادِ وَ أَرْكَانُ الْبِلَادِ وَ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ وَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ وَ الْمَسْلَكُ إِلَى جَنَّتِهِ وَ الْمَفْزَعُ إِلَى طَاعَتِهِ وَ الْوَجْهُ وَ الْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَ الْمَفْزَعُ وَ الرُّكْنُ وَ الْكَهْفُ وَ الْحِصْنُ وَ الْمَلْجَأُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِوَلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يَقُمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزْناً وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ-(1)

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِي وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ أَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ فَكُنْ شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ-(2)

1- 1. المزار الكبير ص 76- 77.
2- 2. المزار الكبير ص 77.

ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ نَدْباً وَ تَقُولُ بَعْدَ صَلَاتِکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ وَ خِیَرَتَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ سَیْفَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ أَمِینَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَفِیرَ اللَّهِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَ الطُّهْرُ الْبَتُولُ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّکِیَّ رُکْنَ الدِّینِ السَّلَامُ

عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ النُّورَ الْمُبِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ زَیْنَ الْعَابِدِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ بَاقِرَ کِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ سَیِّدَ الصَّادِقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ حَبِیسَ الظَّالِمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا فِی الْمَرْضِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا فِی الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ هَادِیَ الْمُسْتَرْشِدِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَیْمُونَ خِزَانَهَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِیَ الْمَهْدِیَّ- حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا سَادَاتِی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا تَرَاجِمَهَ وَحْیِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الصَّادِقُونَ عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا عِتْرَهَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا نَاصِرِی دِینِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْحَاکِمُونَ بِحُکْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا سَادَهَ الْوَرَی وَ الْآیَهَ الْکُبْرَی وَ الْحُجَّهَ الْعُظْمَی وَ الدَّعْوَهَ الْحُسْنَی وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَی وَ شَجَرَهَ الْمُنْتَهَی وَ بَابَ الْهُدَی وَ کَلِمَهَ التَّقْوَی وَ الْعُرْوَهَ الْوُثْقَی السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللَّهُ رَحْمَهً لِخَلْقِهِ وَ أَنْصَاراً لِدِینِهِ وَ قُوَّاماً بِأَمْرِهِ وَ خُزَّاناً لِعِلْمِهِ وَ حُفَّاظاً لِسِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهً لِوَحْیِهِ وَ مَعَادِنَ کَلِمَاتِهِ وَ أَوْرَثَکُمْ کِتَابَهُ وَ خَصَّکُمْ بِکَرَائِمِ التَّنْزِیلِ وَ ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ أَجْرَی فِیکُمْ مِنْ رُوحِهِ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ وَ السَّادَهُ الْوُلَاهُ وَ الْقَادَهُ الْحُمَاهُ وَ الذَّادَهُ السُّعَاهُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أُولِی الذِّکْرِ

وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ قَادَةَ الْأُمَمِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفَرَاءَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُونَ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ اسْتَرْعَاكُمُ الْأَنَامَ وَ فَوَّضَ إِلَيْكُمُ الْأُمُورَ وَ جَعَلَ إِلَيْكُمُ التَّدْبِيرَ وَ عَرَّفَكُمُ الْأَسْبَابَ وَ الْأَنْسَابَ وَ أَوْرَثَكُمُ الْكِتَابَ وَ أَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَ تَلَوْتُمْ كِتَابَهُ وَ حَلَّلْتُمْ حَلَالَهُ وَ حَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ وَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَ بُرْهَانُهُ مَعَكُمْ وَ نُورُهُ مِنْكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالاكُمْ يَا سَادَاتِی فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ أَنْتُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ آلَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهَ الْخَلَائِقُ وَ بِكُمْ يُنْحِفُهُمْ أَنْتُمْ يَا سَادَاتِی السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ السَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ أَنْتُمُ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَ الْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَ الْبَابُ الْمُمْتَحَنُ بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِی إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَ إِلَيْهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِهِ وَ عِنْدَهُ فِی مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ وَ لَهُ تُخْلِصُونَ وَ بِعَرْشِهِ مُحْدِقُونَ وَ لَهُ تُسَبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ وَ تُعَظِّمُونَ وَ بِهِ حَافُّونَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ فَتَوَلَّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَهَا وَ أَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِی الْأَرْضِ وَ عَلَاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِی السَّمَاءِ لَا يُوَازِيهَا خَطَرٌ وَ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا الْفِكَرُ يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَ لَا تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمُ انْتَهَتِ الْمَكَارِمُ وَ الشَّرَفُ وَ فِيكُمُ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَ الْمَجْدُ وَ السُّؤْدُدُ فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَا أَحْظَى لَدَيْهِ أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ وَ نُورُ الْعِبَادِ وَ

عَلَيْكُمُ الِاعْتِمَادُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلَفاً نَيِّراً وَ نُوراً بَيِّناً خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ لَا تَنْقَطِعُ عَنْكُمْ مَوَادُّهُ وَ لَا يُسْلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللَّهِ وَ جَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيراً لِذُنُوبِنَا وَ تَزْكِيَةً لِأَنْفُسِنَا إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نِهَايَةَ الشَّرَفِ وَ زَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ وَ أَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ وَ طُوبَى لِي إِنْ كُنْتُمْ مَوَالِيَّ أَنِّي عَبْدُكُمْ وَ طُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْداً وَ أَنِّي مُقِرٌّ بِكُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ لَائِذٌ بِحَرَمِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ يَا سَادَاتِي بِكُمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَكْشِفُ الْكَرْبَ وَ يُغْنِي الْمُعْدِمَ وَ يَشْفِي السَّقِيمَ لَبَّيْكُمْ وَ سَعْدَيْكُمْ يَا مَنِ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى مِنَ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ فَأَنْتُمُ السَّفَرَهُ الْكِرَامُ الْبَرَرَهُ أَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُكَرَّمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ أَنْتُمُ الصَّفْوَهُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ صَفَاهَا وَ وَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنْتُمُ الذُّرِّيَّهُ الْمُخْتَارَهُ وَ الْأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَهُ وَ الْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ- يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَا مَوَالِيَّ الطَّاهِرِينَ يَا ذَوِي النُّهَى وَ التُّقَى يَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لَا تُطْفَى يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَنَا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ لَا إِلَى عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ أَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ تَرَوْنَ مَقَامِي وَ تَعْرِفُونَ مَكَانِي وَ تَرُدُّونَ سَلَامِي وَ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَهُ وَ نِعَمُهُ السَّابِغَهُ فَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ وَ أَوْرِدُونِي حَوْضَكُمْ وَ اسْقُونِي بِكَأْسِكُمْ وَ احْشُرُونِي فِي جُمْلَتِكُمْ وَ احْرُسُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً وَ جَاهاً عَرِيضاً وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكُمْ وَ رَجَوْتُ بِسَلَامِي عَلَيْكُمْ وَ وُقُوفِي بِعَرْصَتِكُمْ وَ اسْتِشْفَاعِي بِكُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي وَ يَغْفِرَ ذَنْبِي وَ يَعِزَّ ذُلِّي وَ يَرْفَعَ ضَرْعَتِي وَ يُقَوِّيَ ضَعْفِي وَ يَسُدَّ فَقْرِي وَ يُبْلِغَنِي أَمَلِي وَ يُعْطِيَنِي مُنْيَتِي وَ يَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ

حَوَائِجِی وَ مَا لَمْ أَذْکُرْهُ مَا عَلِمَ أَنَّ فِیهِ الْخِیَرَهَ لِی حَتَّی یُوصِلَنِی بِذَلِکَ إِلَی رِضَاهُ وَ الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِیَّ وَ شَفِّعْنِی بِهِمْ وَ بَلِّغْنِی مَا سَأَلْتُ وَ تَوَسَّلْتُ یَا مَوْلَایَ بِهِمْ وَ لَا تُخَیِّبْنِی مِمَّا رَجَوْتُهُ فِیهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکَ وَ رَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَ الْمُقَامَ فِی حَرَمِکَ وَ الْکَوْنَ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ- ثُمَّ اخْرُجِ الْقَهْقَرَی وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ- وَ قُلْ فِی مَسِیرِکَ إِلَی أَنْ تَبْعُدَ عَنِ الْقَبْرِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (1).

«34»- ثُمَّ قَالَ زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ علیه السلام: تَغْتَسِلُ أَوَّلًا لِلزِّیَارَهِ مَنْدُوباً وَ تَقْصِدُ إِلَی مَشْهَدِهِ وَ تَقِفُ عَلَی ضَرِیحِهِ الطَّاهِرِ وَ تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِکَ وَ تَجْعَلُ الْقِبْلَهَ بَیْنَ کَتِفَیْکَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَّلَکَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ تَلَوْتَ کِتَابَ اللَّهِ وَ صَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا

إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ-(2)

ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَیْسَرَ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَی عِنْدِ الرَّأْسِ تَقِفُ عَلَیْهِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ أَتَیْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِزِیَارَتِکَ فِی خَلَاصِ نَفْسِی وَ فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَاشْفَعْ لِی

1- 1. المزار الکبیر ص 77- 8.
2- 2. المزار الکبیر ص 83.

عِنْدَ رَبِّکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ.

ثُمَّ يُقَبِّلُ الْقَبْرَ وَ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ فَإِذَا أَرَادَ وَدَاعَهُ عليه السلام فَلْيَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ كَمَا وَقَفَ أَوَّلًا ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيکَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ- وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَهِ وَلِيِّکَ وَ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شَاءَ يُجَبْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«35»- ثُمَّ قَالَ زِيَارَهٌ أُخْرَى لَهُ عليه السلام: تَقِفُ عَلَى بَابِ السَّلَامِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ رَبِّيَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بِمَنِّهِ هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي أَحْيَانَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِمَنِّهِ هَدَانَا اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُکَ وَ الشَّهَادَهُ حَظِّي وَ الْحَقُّ عَلَيَّ وَ أَدَاءٌ لِمَا كَلَّفْتَنِي أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ نَبِيُّکَ وَ صَفِيُّکَ وَ خَلِيلُکَ وَ خَاصَّتُکَ وَ خِيَرَتُکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَوَاتِکَ وَ احْبُ بِكَرَامَاتِکَ وَ وَفِّرْ بِبَرَكَاتِکَ وَ حَيِّ بِتَحِيَّاتِکَ الْعَالِمُ مُقِيمُ الدَّعَائِمِ وَ مُجَلِّي الظُّلَمَاءِ وَ مَاحِي الطَّخْيَاءِ رَسُولُکَ الشَّاهِدُ وَ دَلِيلُکَ الرَّاشِدُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ وَ لَکَ أَخْلَصْتَهُ وَ بِهِدَايَتِکَ بَعَثْتَهُ وَ آيَاتِکَ أَوْرَثْتَهُ فَتَلَا وَ بَيَّنَ وَ دَعَا وَ أَعْلَنَ وَ طَمَسْتَ بِهِ أَعْيُنَ الطَّغْيَانِ وَ أَخْرَسْتَ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ وَ كَتَبْتَ الْعِزَّهَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ ضَرَبْتَ الذِّلَّهَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُکَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ جاءَ بِالْحَقِ مِنْ عِنْدِ الْحَقِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِکَ الْمُفْلِحُونَ- ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- يَا

1- 1. المزار الكبير ص 83- 84.

إِمَامَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ كَهْفَ أُولِى الْحِجَى وَ مَلْجَأَ ذَوِى النُّهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى وَ الدَّعْوَةَ الْحُسْنَى وَ الْآيَةَ الْكُبْرَى وَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النِّدَاءِ وَ صَاحِبَ الدُّنْيَا وَ الْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى فِى الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ وَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حِطَّتَهُ وَ عَيْنَ اللَّهِ وَ آيَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ وَ مِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ وَ مِصْبَاحَ نُورِ اللَّهِ وَ مِشْكَاهَ ضِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ وَ مُمْضِىَ حُكْمِ اللَّهِ وَ مُجَلِّىَ إِرَادَهِ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ مَشِيَّهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَايَهَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ وَ نِهَايَهَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ وَ أَوَّلَ مَنِ ابْتَدَعَ اللَّهُ وَ الْحُجَّهَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْخَطْبُ الْجَسِيمُ وَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الْإِمَامُ الْأَمِينُ وَ الْبَابُ الْيَقِينُ وَ الشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ النَّامُوسُ الْأَنْوَرُ وَ السِّرَاجُ الْأَزْهَرُ وَ الزُّلْفَهُ وَ الْكَوْثَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ وَ عَيْنَ الْمُهَيْمِنِ الْمَنَّانِ وَ وَلِيَّ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ وَ قَسِيمَ الْجِنَانِ وَ النِّيرَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكِرَامِ وَ مَوْضِعَ الْحِكَمِ وَ قَائِدَ الْأُمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ وَ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ وَ الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ وَ الْوَلِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُصْطَفَى وَ الْوَلِيُّ الْمُرْتَجَى وَ الْكَرِيمُ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ وَ مَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ وَ عُنْصُرَ الْأَبْرَارِ وَ مُعْلِنَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ وَ بَيْتَ الصِّدْقِ وَ مَحَلَّ الرِّفْقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهِدَايَاتِ وَ مُرْشِدَ الْبَرِيَّاتِ وَ عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ وَ عَارِفَ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ وَ حَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ وَ الْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَ يَكُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَصْلِ الْخِطَابِ وَ مُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ الْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ وَ مُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِى وَ عِلْمِ الْمَثَانِى وَ النُّورِ الشَّعْشَعَانِيِّ وَ الْبَشَرِ الثَّانِى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْجَبَّارِ وَ هَادِيَ الْأَخْيَارِ وَ أَبَا الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ قَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُوراً فِى السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا مَعْرُوفاً فِى الْأَرَضِينَ السَّابِعَهِ

السُّفْلَى وَ مُظْهِرَ الْآيَةِ الْكُبْرَى وَ عَارِفَ السِّرِّ وَ أَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ وَ الْعَالِمُ بِمَا فِی أَسْفَلِ السَّافِلِينَ وَ مُهْلِکُ مَنْ طَغَى مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ مُبِيدُ مَنْ جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّةِ وَ الرَّجْعَةِ وَ إِمَامَ الْخَلْقِ وَ وَلِیَّ الدَّعْوَةِ وَ مَنْطِقَ الْبَرَايَا وَ مِحْنَةَ الْأُمَّةِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُثْبِتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَ النَّجْرِيدِ وَ مُقَرِّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَ التَّأْكِيدِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَ مُبِينَ الدَّعَوَاتِ وَ مُجْزِلَ الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ حَظِيَ بِكَرَامَةِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ وَ اشْتُقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَدَوَاتُ وَ أُزْلِفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ الْمَقَالاتُ وَ عَلَا مَحَلُّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَحَبَاهُ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ وَ اجْتَهَدَ فِی النُّصْحِ وَ الطَّاعَةِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ وَ اسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِی فَعَالِهِ فَأَسْدَاهُ جَزِيلَ الطَّيِّبَاتِ وَ بَالَغَ فِی النُّصْحِ وَ الطَّاعَةِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَ الشَّفَاعَةَ أَشْهَدُ بِذَلِکَ يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ وَلِيُّکَ وَ ابْنُ وَلِيِّکَ أَنَّکَ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَ إِمَامُ الْحَقِّ وَ بَابُ الْأُفُقِ اجْتَبَاکَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ فَجَعَلَکَ عَصَا عِزِّهِ وَ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَ أَيَّدَکَ بِتَرْجِمَهِ وَحْيِهِ وَ أَعَزَّکَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَ خَصَّکَ بِبُرْهَانِهِ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَ مِيزَانُ قِسْطِهِ وَ بَيَّنَ فَضْلَکَ فِی فُرْقَانِهِ وَ أَظْهَرَکَ عَلَماً لِعِبَادِهِ وَ أَمِيناً فِی بَرِيَّتِهِ وَ انْتَجَبَکَ لِنُورِهِ فَجَعَلَکَ مَنَاراً فِی بِلَادِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ أَيَّدَکَ بِرُوحِهِ فَصَيَّرَکَ نَاصِرَ دِينِهِ وَ رُكْنَ تَوْحِيدِهِ وَ اخْتَصَّکَ بِفَضْلِهِ فَأَنْتَ تِبْيَانٌ لِعِلْمِهِ وَ حُجَّهٌ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ اشْتَقَّکَ مِنْ نُورِهِ فَصَيَّرَکَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَ سَبِيلًا لِقَصْدِهِ وَ أَوْرَثَکَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَ رَعَيْتَ خَلْقَهُ وَ خَصَّکَ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَ عَرَفْتَ عِلْمَهُ وَ جَعَلَکَ نِهَايَةَ مَنْ خَلَقَ فَسَبَقْتَ الْعَالَمِينَ وَ عَلَوْتَ السَّابِقِينَ وَ صَيَّرَکَ غَايَةَ مَنِ ابْتَدَعَ فَفُقْتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَ لَمْ تَأْخُذْکَ فِی هَوَاهُ لَوْمَهٌ وَ لَمْ تُخْدَعْ فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِی الذَّرِّ بَرَأَ فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَ دَنَا وَ قَرُبَ وَ نَأَى فَأَنْتَ عَيْنُهُ الْحَفِيظَهُ الَّتِی لَا تَخْفَى عَلَيْهَا خَافِيَهٌ وَ أُذُنُهُ السَّمِيعَهُ الَّتِی حَازَتِ الْمَعَارِفُ الْعَلَوِيَّهُ وَ قَلْبُهُ الْوَاعِی الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ وَ نُورُهُ الَّذِی أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّهَ وَ حَوَتْهُ الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ وَ الْمُبَيِّنُ

عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِی سَالِفِ الْأَزْمَانِ وَ غَابِرِ الدُّهُورِ كَلَّ يَا مَوْلَایَ عَنْ نَعْتِکَ أَفْهَامُ النَّاعِتِينَ وَ عَجَزَ عَنْ وَصْفِکَ لِسَانُ الْوَاصِفِينَ لِسَبْقِکَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا وَ عِلْمِکَ بِالنُّورِ وَ الْخَفَايَا فَأَنْتَ الْأَوَّلُ الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّی سَبَّحَ لَکَ الْمُسَبِّحُونَ وَ الْآخِرُ الْخَاتِمُ بِالتَّمْجِيدِ حَتَّی مَجَّدَ بِوَصْفِکَ الْمُمَجِّدُونَ کَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلَایَ جُبِسْنَ ثَنَائِکَ أَمْ أُحْصِی جَمِيلَ بَلَائِکَ وَ الْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَهِ کَيْفِيَّتِکَ عَاجِزَهٌ وَ الْأَذْهَانُ عَنْ بُلُوغِ حَقِيقَتِکَ قَاصِرَهٌ وَ النُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ وَ تَعْجِزُ عَمَّا تَسْتَوْجِبُ وَ لَا تُدْرِکُهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعِزَّائِی وَ أَهْلِی وَ أَحِبَّائِی أُشْهِدُ اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ وَ الْکَرُوبِيِّينَ وَ رُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ وَ مَلَائِکَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ وَ رَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْکَرَامَهِ الْمَحْبُوَّ بِالرِّسَالَهِ السَّيِّدَ الْمُنْذِرَ وَ السِّرَاجَ الْأَنْوَرَ وَ الْبَشِيرَ الْأَکْبَرَ وَ النَّبِیَّ الْأَزْهَرَ وَ الْمُصْطَفَی الْمَخْصُوصَ بِالنُّورِ الْأَعْلَی الْمُکَلَّمَ مِنْ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أَنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ مَوْلَاکَ وَ ابْنُ مَوْلَاکَ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکَ وَ عَلَانِيَتِکَ کَافِرٌ بِمَنْ أَنْکَرَ فَضْلَکَ وَ جَحَدَ حَقَّکَ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِکَ مُعَادٍ لِأَعْدَائِکَ عَارِفٌ بِحَقِّکَ مُقِرٌّ بِفَضْلِکَ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِکَ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِکَ مُوقِنٌ بِآيَاتِکَ مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِکَ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِکَ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِکَ آخِذٌ بِقَوْلِکَ عَامِلٌ بِأَمْرِکَ مُسْتَجِيرٌ بِکَ مُفَوِّضٌ أَمْرِی إِلَيْکَ مُتَوَکِّلٌ فِيهِ عَلَيْکَ زَائِرٌ لَکَ لَائِذٌ بِبَابِکَ الَّذِی فِيهِ غِبْتَ وَ مِنْهُ تَظْهَرُ حَتَّی تَمَکَّنَ دِينُهُ الَّذِی ارْتَضَی وَتُبَدَّلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْناً وَ تَعْبُدُ الْمَوْلَی حَقّاً وَ لَا تُشْرِکُ بِهِ شَيْئاً وَ يَصِيرُ الدِّينُ کُلُّهُ لِلَّهِ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْکِتابُ وَ جِی ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ وَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَعِنْدَهَا يَفُوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِکَ وَ يَأْمَنُ الْمُتَکَلُّونَ عَلَيْکَ وَ يَهْتَدِی الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْکَ وَ يَرْشُدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِکَ وَ يَسْعَدُ الْمُقِرُّونَ بِفَضْلِکَ وَ يُشْرِفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِکَ وَ يُحْظَی الْمُوقِنُونَ بِنُورِکَ وَ يُکْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَيْکَ وَ يَتَمَکَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِکَ وَ تَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَتِکَ وَ يُجَلَّلُ بِالْکَرَامَهِ شِيعَتُکَ وَ يَشْمَلُهُمْ بَهَاءُ زُلْفَتِکَ وَ تُقْعِدُهُمْ فِی حِجَابِ عِزِّکَ وَ سُرَادِقِ مَجْدِکَ فِی نَعِيمٍ مُقِيمٍ وَ عَيْشٍ سَلِيمٍ

وَ سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ وَ نَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا وَ صِدْقاً وَ نُنادِی هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ حَقّاً تُكْثِرُ الْحِيرَهُ وَ الْفَظَاظَهُ وَ الْعَثْرَهُ وَ الْحَمِيقَهُ وَ يُقَالُ يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ شَقِیَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ هَوَی مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ زَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ وَ جَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكَ وَ كَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ وَ أَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ وَ مَرَقَ مَنْ نَاكَثَكَ وَ ظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ أَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ وَ فَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ وَ نَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ وَ خَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ وَ خَزِیَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْكِكَ وَ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً أَشْهَدُكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الْعَلِیُّ الْحَكِيمُ أَنِّی مُوفٍ بِعَهْدِكَ مُقِرٌّ بِمِيثَاقِكَ مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ مُوقِنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ حَامِدٌ لِرَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی مَا أَوْزَعَنِی مِنْ مَعْرِفَتِكَ شَاكِرٌ لَهُ عَلَی مَا طَوَّقَنِی مِن احْتِمَالِ فَضْلِكَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِی وَ تُبْصِرُنِی وَ تَعْرِفُ كَلَامِی وَ تُجِيبُنِی وَ تَعْرِفُ مَا يُجِنُّهُ قَلْبِی وَ ضَمِيرِی فَاشْهَدْ يَا مَوْلَایَ وَ اشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّكَ فِی قَضَاءِ حَوَائِجِی اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ مَنَاسِكِی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ وَ ارْحَمْنِی وَ ارْحَمْ فَاقَتِی وَ اكْشِفْ ضُرِّی وَ ذُلِّی وَ تَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَی مَسْكَنَتِی وَ تُبْ عَلَیَّ وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ تَجَاوَزْ عَنِّی وَ امْحُ خَطِيئَتِی وَ انْظُرْ إِلَیَّ وَ اغْفِرْ ذَنْبِی وَ جُدْ عَلَیَّ وَ اقْبَلْ تَوْبَتِی وَ حُطَّ وِزْرِی وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی وَ اقْضِ دَيْنِی وَ اجْبُرْ كَسْرِی وَ اصْفَحْ عَنْ جُرْمِی وَ أَقِمْ صَرْعَتِی وَ أَسْقِطْ عَنِّی ذَنْبِی وَ أَثْبِتْ حَسَنَاتِی وَ اشْفِ سُقْمِی

وَ فَرِّجْ غَمِّی وَ أَذْهِبْ هَمِّی وَ نَفِّسْ كُرْبَتِی وَ اقْلِبْنِی بِالنُّجْحِ مُسْتَجَاباً لِی دَعْوَتِی وَ اشْكُرْ سَعْيِی وَ أَدِّ أَمَانَتِی وَ بَلِّغْنِی أَمَلِی وَ أَعْطِنِی مُنْيَتِی وَ اكْبِتْ عَدُوِّی وَ أَفْلِحْ حُجَّتِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَا مَوْلَایَ اشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّكَ فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَرِيضُ وَ الشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ وَ الْمَحَلُ

الرَّفِيعُ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْیَارِ وَ إِلَهَ الْأَبْرَارِ الْعَزِیزَ الْجَبَّارَ الْعَظِیمَ الْغَفَّارَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْیَارِ صَلَاةً تُزْلِفُهُمْ وَ تَمْنَحُهُمْ وَ تُکْرِمُهُمْ وَ تَحْبُوهُمْ وَ تُقَرِّبُهُمْ وَ تُدْنِیهِمْ وَ تُقَوِّیهِمْ وَ تُسَدِّدُهُمْ وَ تَجْعَلْنِی وَ جَمِیعَ مُحِبِّیهِمْ فِی مَوْقِفِی هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْکَ رَحْمَةً وَ رَأْفَةً وَ کَرَامَةً وَ مَغْفِرَةً وَ نَظْرَةً وَ مَوْهِبَةً وَ تُعْطِینِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ مَا لَمْ أَسْأَلْکَ بِمَا فِیهِ صَلَاحُ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ لِإِخْوَانِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِ بَیْتِی وَ ارْحَمْهُمْ وَ ارْحَمْ وَالِدَیَّ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُمَا وَ نَوِّرْ قَبْرَیْهِمَا وَ جَمِیعَ مَنْ أَحَبَّنِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ مَنْ عَرَفْتُهُ وَ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ إِنَّکَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ وَ ارْزُقْنِی الْوَفَاءَ بِعَهْدِکَ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی مُوَالاةِ أَوْلِیَائِکَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِکَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی وَ مِنْ مَوْقِفِی هَذَا إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ لَا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ ثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ إِلَهِی إِنْ کَانَتْ ذُنُوبِی قَدْ حَالَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَنْ تَرْفَعَ لِی صَوْتاً أَوْ تَسْتَجِیبَ لِی دَعْوَةً فَهَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَوَجِّهٌ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ یَا مَوْلَایَ لَمَّا قَبِلْتَ عُذْرِی وَ غَفَرْتَ ذُنُوبِی بِتَوَسُّلِی إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ فَإِنَّکَ قُلْتَ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَ جَعَلْتَ لِکُلِّ عَامِلٍ أَجْراً فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجْعَلَ جَزَائِی مِنْکَ عِتْقِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِیمَةً لَا أَشْقَی بَعْدَهَا أَبَداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تُصَلِّی لِلزِّیَارَهِ وَ تَدْعُو بَعْدَهَا وَ تَقُولُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ (1).

أقول: و ساق الدعاء إلی آخر ما سیأتی فی زیاره عاشوراء و قد مر مختصر منه

1- 1. المزار الکبیر ص 97- 101.

فی الزیاره الخامسه أیضا.

«17»- ثُمَّ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عليه السلام تَأْتِی قَبْرَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَقِفُ عَلَيْهِ كَوُقُوفِكَ الْأَوَّلِ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامَ وَلِیٍّ غَيْرِ زَائِغٍ عَنْكَ وَ لَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ وَ لَا زَاهِدٍ فِيكَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِتْيَانِ مَشْهَدِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ حَشَرَنِی اللَّهُ فِی زُمْرَتِكَ وَ أَوْرَدَنِی حَوْضَكَ وَ جَعَلَنِی مِنْ حِزْبِكَ- وَ أَرْضَاكَ عَنِّی وَ مَكَّنَنِی فِی دَوْلَتِكَ وَ أَحْيَانِی فِی رَجْعَتِكَ وَ مَلَّكَنِی فِی أَيَّامِكَ وَ

شَكَرَ سَعْيِی بِكَ وَ غَفَرَ ذَنْبِی بِشَفَاعَتِكَ وَ أَقَالَ عَثْرَتِی بِحُبِّكَ وَ أَعْلَى كَعْبِی بِمُوَالاتِكَ وَ شَرَّفَنِی بِطَاعَتِكَ وَ أَعَزَّنِی بِهِدَايَتِكَ وَ جَعَلَنِی مِمَّنْ أَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافًى غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ وَ أَمْنِهِ وَ نُورِهِ وَ هِدَايَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ كِلَاءَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْكَ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ زُوَّارِكَ وَ وَافِدِيكَ وَ مَوَالِيكَ وَ شِيعَتِكَ وَ رَزَقَنِیَ اللَّهُ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِی رَبِّی بِإِيمَانٍ وَ بَرٍّ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ حَلَالٍ وَاسِعٍ وَ عَافِيَهٍ شَامِلَهٍ فِی النَّفْسِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ مَوْلَایَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ ذِكْرِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ أَوْجِبْ لِی مِنَ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ النُّورِ وَ الْإِيمَانِ وَ حُسْنِ الْإِجَابَهِ مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِكَ الْمُدِيمِينَ لِذِكْرِكَ الرَّاغِبِينَ فِی زِيَارَتِكَ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ نَفْسِی وَ أَحِبَّتِی اجْعَلْنِی يَا مَوْلَایَ مِنْ حِزْبِكَ وَ أَدْخِلْنِی فِی شَفَاعَتِكَ وَ اذْكُرْنِی عِنْدَ رَبِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّی السَّلَامَ وَ أَعْمِمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ الثَّمَانِيَهَ حَمَلَهَ عَرْشِكَ وَ الْأَرْبَعَهَ أَمْلَاكٍ خَزَنَهَ عِلْمِكَ أَنَّ فَرْضَ صَلَوَاتِی لِوَجْهِكَ وَ نَوَافِلِی وَ زَكَوَاتِی وَ مَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَ عَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه

و آله فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تُوصِلَنِی بِهِ إِلَیْهِ وَ تُقَرِّبَنِی بِهِ لَدَیْهِ کَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ أَشْهَدُ أَنِّی مُسَلِّمٌ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ غَیْرَ مُسْتَکْبِرٍ وَ لَا مُسْتَنْکِفٍ فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ وَ صَلَاهِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اجْعَلْ مَا أَتَیْنَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَهٍ مُسْتَقَرّاً لَا مُسْتَوْدَعاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ تَقُولُ وَلِیُّکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِکَ عَائِذٌ وَ بِحَرَمِکَ لَائِذٌ وَ بِحَبْلِکَ آخِذٌ وَ بِأَمْرِکَ نَافِذٌ فَکُنْ لِی یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی اللَّهِ سَفِیراً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً وَ لِزِیَارَتِی شَکُوراً فَمَنْ تَعَلَّقَ بِکَ سَلِمَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْکَ نَدِمَ وَ أَنْتَ مَوْلَی الْأَمَمِ وَ کَاشِفُ النِّقَمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یَدْعُوکَ وَ یَشْکُو إِلَیْکَ وَ یَتَّکِلُ فِی أَمْرِهِ عَلَیْکَ وَ أَنْتَ مَالِکُ جَنَّتِهِ وَ مُنَفِّسُ کُرْبَتِهِ وَ رَاحِمُ عَبْرَتِهِ وَ مُحْیِی قَلْبِهِ وَ عَلَیْکَ مِنَّا السَّلَامُ وَ بِکَ بَعْدَ اللَّهِ الِاعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ وَ سَکَنَ الزِّحَامُ فَإِلَیْکَ الْمَآبُ وَ أَنْتَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ-(1) وَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ عَلَی آلِهِ الطَّاهِرِینَ- وَ انْصَرِفْ رَاشِداً.

أقول: هذا آخر ما أخرجناه من المزار الکبیر المظنون أنه من مؤلفات محمد بن المشهدی ره.

باب 5 زیاراته صلوات الله علیه المختصه بالأیام و اللیالی منها زیاره یوم الحادی و العشرین من شهر رمضان

«1»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدٍ النَّیْشَابُورِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْهَاشِمِیُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَسَدِ

1- 1. المزار الکبیر ص 103- 104.

بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ارْتَجَّ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ وَ دَهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ جَاءَ رَجُلٌ بَاكِياً وَ هُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ وَ هُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِی فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ آمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَ خَلْقاً وَ سَمْتاً وَ فِعْلًا وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ وَ لَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُخَالِفِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغَرِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَ أَعْلَاهُمْ فُنُوتاً وَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَ اللَّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلًا وَ آخِراً الْأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْآخِرَ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَ أَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ نَهْباً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَ حِصْناً فُطِرْتَ وَ اللَّهِ بِغِمَائِهَا وَ فُزْتَ بِحِبَائِهَا وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَخِرَّ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ عليه السلام أَمِنَ النَّاسُ فِی صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ عليه السلام ضَعِيفاً فِی بَدَنِكَ قَوِيّاً فِی أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِی الْأَرْضِ

جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيکَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عَنْکَ فِي ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وَ سَهُلَ الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتِ النِّيرَانُ وَ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ وَ قَوِيَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُکَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُکَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ کَهْفاً وَ حِصْناً وَ قُنَّةً رَاسِياً وَ عَلَى الْکَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا أَحْرَمَنَا أَجْرَکَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَکَ وَ سَکَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى کَلَامُهُ وَ بَکَى وَ بَکَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ (1).

بيان: إنما أوردنا هذا الخبر هنا لأن المتكلم كان الخضر عليه السلام كما يظهر من إكمال الدين (2)

و قد خاطبه عليه السلام كما يظهر فى هذا اليوم بهذا الكلام فناسب زيارته فى هذا اليوم به و قد أدرجه علماؤنا فى بعض الزيارات السابقه و الآتيه و الارتجاج الاضطراب و

العناء التعب و يقال حاطه يحوطه حوطا و حياطه إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر على مصالحه و الهدى بالفتح السيره و السمت هيئه أهل الخير قوله عليه السلام و برزت أى إلى الجهاد و الاستكانه الخضوع و التذلل قوله عليه السلام و نهضت أى قمت بعباده الله و أداء حقه و ترويج دينه حين وهن و ضعف سائر الناس الصحابه فى حياه الرسول صلى الله عليه و آله و بعده قوله عليه السلام إذ هم أصحابه أى قصد كل منهم مسلكا مخالفا للحق لمصالح دنياهم قوله عليه السلام

1- 1. الكافى ج 1 ص 454 و أخرجه الصدوق فى الأمالى ص 241.
2- 2. كمال الدين و تمام النعمه ص 218 طبع ايران القديم.

لم تنازع أی لم تکن محل النزاع لوضوح الأمر أو المعنی أنهم جمیعا کانوا بقلوبهم یعتقدون حقیتک و خلافتک و إن أنکروا ظاهرا لأغراضهم الفاسده قوله لم تضرع علی بناء المعلوم بکسر الراء و فتحها أی لم تذل و لم تخضع لهم أو بضمها یقال ضرع ککرم إذا ضعف و لم یقو علی العدو قوله علیه السلام و صغر الفاسقین بکسر الصاد و فتح الغین و هو الذل و الرضا به و فشل کفرح کسل و ضعف و تراخی و جبن و التعتعه فی الکلام التردد فیه من حصر أو عی فقوله و أعلاهم قنوتا أی طاعه و خضوعا و فی نهج البلاغه(1)

و أعلاهم فوتا أی سبقا قوله علیه السلام أولا و آخرا یحتمل أن یکون المراد بالأول زمان الرسول صلی الله علیه و آله و بالآخر بعده أو کلا منهما فی کل منهما و یقال تشمر للأمر إذا تهیأ و الهلع أفحش الجزع قوله إذ أسرعوا أی فیما لا ینبغی الإسراع فیه و الأوتار جمع وتر بالکسر و هو الجنایه و العمد بالتحریک جمع العمود قوله علیه السلام فطرت و الله بغمائها الغماء الداهیه و فی بعض النسخ بنعمائها و قوله فطرت یمکن أن یقرأ علی بناء المجهول من الفطر بمعنی الخلقه أی کنت مفطورا علی البلاء و النعماء و یحتمل أن یکون الفاء عاطفه و الطاء مکسوره من الطیران أی ذهبت إلی الدرجات العلی مع الدواهی التی أصابتک من الأئمه أو طرت و ذهبت بنعمائهم و کراماتهم ففقدوها بعدک و بعضهم قرأ فطرت علی بناء المجهول و تشدید الطاء من قولهم فطرت الصائم إذا أعطاه الفطور(2).

و فی نهج البلاغه فطرت و الله بعنائها و استبدت برهانها و قال بعض شراحه الضمیران یعودان إلی الفضیله فاستعار هاهنا لفظ الطیران للسبق العقلی و استعار لفظی العنان و الرهان اللذان هما من متعلقات الخیل انتهی و قال الجوهری (3) یقال له سابقه فی هذا الأمر إذا سبق الناس إلیه و فلول السیف کسور فی حده

1- 1. نهج البلاغه ج 1 ص 84 شرح محمّد عبده طبع الاستقامه بمصر.
2- 2. نهج البلاغه ج 1 ص 84.
3- 3. صحاح الجوهریّ ج 4 ص 1494.

و الزيغ الميل قوله لم تخر بالخاء المعجمه و الراء المشدده من الخرور و هو السقوط من علو إلى سفل و فى بعض النسخ بالحاء المهمله من الحيره و فى بعضها لم تخن من الخيانه و هو أظهر قوله فى صحبتک و ذات يدک أى كنت أكثر الناس أمانه فى مصاحبه من صحبک لا تغش فيها و كذا فيما فى يدک من بيت المال و غيره و الهمز الغيبه و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم و الغمز الإشاره بالعين و الحاجب و هو أيضا كنايه عن إثبات المعايب قوله و لا لأحد فيک مطمع أى طمع أن يضلک و يصرفک عن الحق و قال الجزرى (1) لا تأخذه فى الله هواده أى لا تسكن عند وجوب حد الله و لا يحابى فيه أحدا و الهواده السكون و

الرخصه و المحاباه قوله فيما فعلت فى أكثر نسخ الحديث فأقلعت من الإقلاع و هو الكف أى كففت عن الأمور كنايه عن الموت و نهج كمنع وضح قوله و سبقت سبقا بعيدا أى ذهبت بالشهاده إلى الآخره بحيث لا يمكننا اللحوق بک أو سبقت إلى الفضائل و الكمالات بحيث لا يمكن لأحد أن يلحقک فيها و كذا الفقره الثانيه تحتمل الوجهين و إن كان الأول فيها أظهر قوله فجللت عن البكاء أى أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتک و الجزع عليک بالبكاء بل بما هو أشد منه أو أنت أجل من أن يكون للبكاء عليک حد و الأول أظهر و الرزيه المصيبه و الهد الهدم الشديد و القنه بالضم الجبل أو قلته و الراسى الثابت و قد مضى الخبر بأسانيد أخر مشروحا فى أبواب شهادته صلوات الله عليه.

و منها زياره ليله الغدير و يومها.

«2»- صبا، [مصباح الزائر] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: قَالَ لِي يَا ابْنَ أَبِي نَصْرٍ أَيْنَمَا كُنْتَ فَاحْضُرْ يَوْمَ الْغَدِيرِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ ذُنُوبَ سِتِّينَ سَنَةً وَ يُعْتِقُ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ لَيْلَهِ الْفِطْرِ وَ الدِّرْهَمُ فِيهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِإِخْوَانِکَ الْعَارِفِينَ وَ أَفْضَلُ عَلَى

1- 1. النهايه ج 4 ص 274.

إِخْوَانِکَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ سُرَّ فِیهِ کُلُّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ قَالَ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ لَقَدْ أَعْطِیتُمْ خَیْراً کَثِیراً وَ إِنَّکُمْ لَمِمَّنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ مُسْتَذِلُّونَ مَقْهُورُونَ مُمْتَحَنُونَ یُصَبُّ عَلَیْکُمُ الْبَلَاءُ صَبّاً ثُمَّ یَکْشِفُهُ کَاشِفُ الْکَرْبِ الْعَظِیمِ وَ اللَّهِ لَوْ عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَ هَذَا الْیَوْمِ بِحَقِیقَتِهِ لَصَافَحَتْهُمُ الْمَلَائِکَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«3»- مصبا، [المصباحین] عَنِ الْبَرَنْطِیِّ: مِثْلَهُ (1).

«4»- قل، [إقبال الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنِ الْبَرَنْطِیِّ: مِثْلَهُ (2).

أقول: قد مضی فی باب أعمال الغدیر فضله و أعماله و إنما نذکر هاهنا ما یتعلق بزیارته.

«5»- قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِیهَا رِوَایَتَانِ أَمَّا الْأُولَی فَهِیَ مَا رَوَاهَا جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَضَی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی مَشْهَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَوَقَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَی عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ- إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَوَائِلِ الْبَابِ السَّابِقِ مِنْ فَرْحَهِ الْغَرِیِّ.

و سیأتی فی الزیارات الجامعه و قد ذکر الشیخ الطوسی و غیره أیضا هذه الزیاره من الزیارات المخصوصه بهذا الیوم و لم أر فی الروایات المشتمله علیها ما یدل علی اختصاصها کما أومأنا إلیه و لذلک لم نوردها هاهنا.

«6»- ثُمَّ قَالَ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَّا الرِّوَایَهُ الثَّانِیَهُ فَهِیَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ [عَلِیٍ] الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا: وَ ذَکَرَ أَنَّهُ علیه السلام زَارَ بِهَا فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ فِی السَّنَهِ الَّتِی أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَقِفْ عَلَی بَابِ الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ وَ

1- 1. مصباح الشیخ ص 513.
2- 2. الإقبال ص 685.

اسْتَأْذِنْ وَ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الضَّرِيحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْکَ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ صَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ وَ صَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُكَذِّبُونَ وَ جَاهَدْتَ وَ هُمْ مُحْجِمُونَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَدَّقَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيکَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِکَ وَ وَلَايَتِکَ وَ عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَکَ وَ جَعَلَکَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِکَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ كَفَى بِکَ شَهِيداً وَ حَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاحِدَ وَلَايَتِکَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ وَ نَاكِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَکَ بِعَهْدِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِکَ التَّنْزِيلُ وَ أَخَذَ لَکَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّهِ بِذَلِکَ الرَّسُولُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ عَمَّکَ وَ أَخَاکَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ

وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاکَّ فِيکَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَ أَنَّ الْعادِلَ بِکَ غَيْرَکَ عانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِی ارْتَضاهُ لَنَا رَبُّ الْعالَمِينَ وَ أَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِکَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَعْنِیُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَ اللَّهِ وَ أَضَلَّ مَنِ

اتَّبَعَ سِوَاکَ وَ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاکَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِکَ وَ أَطَعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَکَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا إِلَی طَاعَتِکَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَی مُخَالِفاً وَ لِلتُّقَی مُحَالِفاً وَ عَلَی كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً وَ عَنِ النَّاسِ عَافِياً غَافِراً وَ إِذَا عُصِیَ اللَّهُ سَاخِطاً وَ إِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِياً وَ بِمَا عَهِدَ إِلَيْکَ عَامِلًا رَاعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ حَافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً مَا وَعَدْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً وَ لَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّکَ جَازِعاً وَ لَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَهِ عَاصِيکَ نَاكِلًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يَرْضَی اللَّهُ مُدَاهِناً وَ لَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَکَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا ضَعُفْتَ وَ لَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُرَاقِباً مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِکَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّکَ وَ فَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَکَ وَ ذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا وَ وَعِظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَ خَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّی دَعَاکَ اللَّهُ إِلَی جِوَارِهِ وَ قَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاکَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَکَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَی جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ صَابِراً وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ مُحْتَسِباً وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِيِّهِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ وَ لَا تَهِنُ عِنْدَ

الشَّدَائِدِ وَ لَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَ افْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ وَ أَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى لَهُ وَ جَاهَدَ وَ أَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرْكِ وَ الْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً وَ الشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَ لَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَ لَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ وَ آثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهِدْتَ وَ أَيَّدَكَ اللَّهُ وَ هَدَاكَ وَ أَخْلَصَكَ وَ اجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ وَ لَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ وَ لَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ وَ لَا ادَّعَيْتَ وَ لَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَ لَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ وَ لَا دَنَّسَكَ الْآثَامُ وَ لَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ وَ أَنَّكَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّهُ وَ أَخُو الرَّسُولِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ لَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَ قَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَ لَا إِلَى مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى إِلى وَلَايَتِكَ مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَ نُورُكَ لَا يُطْفَى وَ أَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الْأَشْقَى مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ الْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ وَ أَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَ بَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَ ذَائِدَ الْحَقِّ عَنْكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كالِحُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَا أَحْجَمْتَ وَ لَا نَطَقْتَ وَ لَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قُلْتَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَماً فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَ حَيَاتَكَ مَعِي وَ عَلَى سُنَّتِي فَوَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضُلَّ بِي وَ لَا نَسِيتُ

مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي وَ إِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ وَ بَيَّنَهَا النَّبِيُّ لِي وَ إِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَ اللَّهِ وَ قُلْتَ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَايَتَكَ وَ أَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ الذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَ الَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَهِ اللَّهِ الْمُخْلِصُ لِطَاعَهِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا وَ لَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَهِ رَبِّكَ أَحَداً وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ وَ إِعْلَاناً لِبُرْهَانِكَ وَ دَحْضاً لِلْأَبَاطِيلِ وَ قَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الْفَاسِقِينَ وَ اتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَ نَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَ نَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَ لَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَ هُمْ كَارِهُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٍ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَهَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ كَفَرَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَ أَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً وَ فِيکَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ وَ الْعَافِى عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِى الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّهِ وَ الْعَادِلُ فِى الرَّعِيَّهِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّهِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَ حُكْمِ التَّأْوِيلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ وَ لَکَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَهُ وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَهُ وَ الْأَيَّامُ الْمَذْكُورَهُ يَوْمُ بَدْرٍ وَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنالِکَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَ إِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَهٌ وَ ما هِيَ بِعَوْرَهٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَوهُمْ وَ هَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً وَ يَوْمُ أُحُدٍ إِذْ يَصْعَدُونَ وَ لَا يَلُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِی أُخْرَاهُمْ وَ أَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِیِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَ نَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ وَ يَوْمُ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَ مَنْ يَلِيكَ وَ عَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِی الْمُنْهَزِمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَئُونَةَ وَ تَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ رَاجِينَ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ أَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَ يَوْمُ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُلًا مَوْلَایَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَ النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَ الْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَ تَبّاً لِشَانِئِكَ ذِی الْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَ مَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ وَ تَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَ بَصِيرَتِكَ فِی الْأُمُورِ أَمَّرَكَ فِی الْمَوَاطِنِ وَ لَمْ تكن [يَكُنْ] عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَ كَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَ اتَّبَعَ غَيْرُكَ فِی مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَ اللَّهِ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَ مَا اهْتَدَى وَ لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَ امْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَ دُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْیَ الْعَيْنِ وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِی الدِّينِ صَدَقْتَ وَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ إِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالا نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ

تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَ جَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّا فِی النِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَی فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَ عَادَا وَ مَا انْتَفَعَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ هُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِ وَ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ وَ بِالَّذِی أُنْزِلَ عَلَی مُحَمَّدٍ فِيکَ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْکَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِاتِّبَاعِکَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی نَصْرِکَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَایَ بِکَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحَتِ السُّنَنُ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَ الطَّمْسِ فَلَکَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَی تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَ لَکَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَی تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوُّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ- يَدْعُو بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِراً وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَ يَدْعُو حِزْبَهُ إِلَی النَّارِ وَ عَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادِی بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ لَمَّا اسْتَسْقَی فَسُقِیَ اللَّبَنُ كَبَّرَ وَ قَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله آخِرُ شَرَابِکَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَهِ الْفَزَارِیُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَی أَبِی الْعَادِيَهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَی مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْکَ وَ سَلَلْتَ سَيْفَکَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَی يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَی مَنْ رَضِیَ بِمَا سَاءَکَ وَ لَمْ يَكْرَهْهُ وَ أَغْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْکَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَکَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ وَ جَحَدَ حَقَّکَ أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللَّهُ أَوْلَی بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ حَقَّکَ غَصْبُ الصِّدِّيقَهِ الطَّاهِرَهِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ فَدَکاً وَ رَدُّ شَهَادَتِکَ وَ شَهَادَهُ السَّيِّدَيْنِ سُلَالَتِکَ وَ عِتْرَهِ الْمُصْطَفَی- صَلَّی اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْلَی اللَّهُ تَعَالَی عَلَی الْأُمَّهِ

دَرَجَتَكُمْ وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ وَ شَرَّفَكُمْ عَلَی الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ فَاسْتَثْنَی اللَّهُ تَعَالَی نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَی وَ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَقْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِی الْقُرْبَی مَكْراً

أَوْ حَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْکَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَکَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِمَا مِحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَ عَدَمِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عليه السلام إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَ أَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ كَذَلِکَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَکَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَکَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِکَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَ لِنَفْسِکَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَکَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَکَ وَ أَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ ثُمَّ مِحْنَتُکَ يَوْمَ صِفِّينَ- وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَ مَكْراً فَأَعْرَضَ الشَّکُّ وَ عُرِفَ الْحَقُّ وَ اتُّبِعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَارُونُ يُنَادِي بِهِمْ وَ يَقُولُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى وَ كَذَلِکَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَ خُدِعْتُمْ فَعَصَوْکَ وَ خَالَفُوا عَلَيْکَ وَ اسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَ تَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَ فَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَ سَفِهَ الْمُنْكَرُ وَ اعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَ الْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَ أَلْزَمُوکَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَ أَحَبُّوهُ وَ حَظَرْتَهُ وَ أَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَ أَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَ هُدًى وَ هُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَ عَمًى فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَ فِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِکَ مَنْ عَانَدَکَ فَشَقِيَ وَ هَوَى وَ أَحْيَا بِحُجَّتِکَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ غَادِيَةً وَ رَائِحَةً وَ عَاكِفَةً وَ ذَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَکَ وَ لَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَکَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَ أَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَ أَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِکَ وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِکَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِمَنَانِکَ وَ تَهْتِکُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِکَ وَ تَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُکَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَ فِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَکَ غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَ تَقْرِيظِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ لَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ صَدَّقَکَ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَ مَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقاً بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ وَ بَصِيرَهٍ مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِی بَايَعْتَهُ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيَائِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَ الْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَ أَنْكَرَ عَهْدَهُ وَ جَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَهِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ مَنْ ظَلَمَهُ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَ قَاتِلِيهِ وَ الْمُنَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَ نَاصِرِيهِ وَ الرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَ خَاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَ غَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَ كُلِّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَ بِوَلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ.

بيان: قوله محجمون يقال أحجم عن الأمر بتقديم المهمله على المعجمه أی كف أو نكص هيبه و بتقديم المعجمه أيضا بمعنى الكف و أكثر النسخ على الأول و يقال عند عن الطريق أی مال قوله عليه السلام و للتقى محالفا بالحاء المهمله و المحالفه المواخاه و أن يحلف كل من الصديقين لصاحبه على التعاضد و التساعد و الاتفاق قوله عليه السلام ما اتقيت ضارعا أی متذللا متضعفا بل لإطاعه أمره تعالى و رسوله و الناكل الضعيف و الجبان قوله عليه السلام مراقبا أی منتظرا لحصول منفعه دنيويه و يقال لا يحفل بكذا أی لا يبالى به و يقال أفك كضرب و علم إفكا بالكسر و الفتح و التحريک كذب و أولى له كلمه تهدد و وعيد قال الأصمعى معناه قاربه ما يهلكه و شره كفرح غلب حرصه و الحطام ما تكسر من اليبس شبه به زخارف الدنيا و أموالها و قال الجزرى (1) فى حديث الصوم فإن عمى عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أی حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته قوله عليه السلام و ذائد الحق أی دافعه و يقال لفحت النار بحرها أی أحرقت و الكالح هو الذى قصرت شفتاه عن أسنانه كما تقلص رءوس الغنم

1- 1. النهايه ج 3 ص 147.

إذا شيطت بالنار و قيل كالِحُونَ أى عابسون و يقال مضى قدما بضمتين و قد يسكن الدال إذا لم يعرج و لم ينثن قوله عليه السلام ألفظه لفظا أى أقول ذلک قولا حقا لا أبالى به أحدا قوله عليه السلام فوضع على نفسه أوزار المسير أى أثقال المسير إلى المقام الخطير الذى كان فيه مظنه إثاره الفتنه بإقامه الحجه و الحاصل أن المراد الأثقال المعنويه و يحتمل أن يكون المراد المشاق البدنيه أيضا و الرمضاء الأرض الشديده الحراره و الهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر و شده الحر و قال الفيروزآبادى (1) كل من أعطيته ابتداء من غير مكافاه فقد أوليته قوله عليه السلام و أنت تذود بهم المشركين كذا فى النسخ التى عندنا فلعل الياء للبدليه أى عوضا عنهم أو بمعنى عن و يمكن أن يقرأ بضم الباء و سكون الهاء جمع البهيم و هو المجهول الذى لا يعرف و الأظهر أنه تصحيف الدهم بفتح الدال و سكون الهاء و هو العدد الكثير أو المصدر من قولک دهمه كسمع و منع إذا غشيه قوله عليه السلام و من يليک أى من كان معک و بقربک فى هذا الموقف أو من كان بعدک من الأئمه عليهم السلام و الخور بالتحريک الضعف قوله عليه السلام و قطع دابر الكافرين الدابر الآخر أى أهلک آخر من بقى منهم كنايه عن استيصالهم قوله عليه السلام و تبا لشانئک التب الهلاک و هو منصوب بفعل مضمر و الشانئ المبغض و قال الجزرى (2) الحول ذو التصرف و الاحتيال فى الأمور و القلب الرجل العارف بالأمور الذى قد ركب الصعب و الذلول و قلبها ظهرا لبطن و كان محتالا فى أموره حسن التقلب قوله من لا جريحه له فى الدين كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على الحاء المهمله و يمكن أن يكون تصغير الجرح أى لا يرى أمرا من الأمور جارحا فى دينه و الصواب ما فى نهج البلاغه(3)

بتقديم الحاء المهمله على الجيم نقلها هكذا و لقد أصبحنا فى زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيله ما لهم قاتلهم الله قد يرى

1- 1. ليس فى القاموس ما نقله عن الفيروزآبادى و يوجد بعينه فى النهايه ج 4 ص 246 و عليه فالصواب: قال الجزرى بدل الفيروزآبادى.
2- 2. النهايه ج 1 ص 307.
3- 3. نهج البلاغه ج 1 ص 88.

الحول القلب وجه الحيله و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيدعها رأى العين بعد القدره عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجه له فى الدين و قال ابن أبى الحديد(1)

أى ليس بذى حرج و التحرج التأثم و الحريجه التقوى و قال الفيروزآبادى (2)

غفل عنه غفولا تركه و سها عنه كأغفله أو غفل صار غافلا و غفل عنه و أغفله وصل غفلته إليه و قال

الجزرى (3)

فى حديث على عليه السلام و سائر الناس همج رعاع.

الهمج رذاله الناس و الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم و الحمير و قيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس و رعاع الناس غوغاؤهم و سقاطهم و أخلاطهم (4) انتهى و الطمس المحو قوله عليه السلام على تصديق التنزيل أى كان الذين يقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله كافرين بنص القرآن و تنزيله و الذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول صلى الله عليه و آله من ذلک و قد مر القول فى ذلک فى كتاب أحواله عليه السلام و قال الجزرى (5)

فى حديث عمار إن آخر شربه تشربها ضياح الضياح و الضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين و قد جى ء بلبن ليشربه انتهى و الغمط الاستهانه و الاستحقار و الفعل كضرب و علم قوله عليه السلام ثم أفرضوک سهم ذوى القربى أى أعطوک منه سهما و نصيبا للتلبيس على الناس قوله عليه السلام و أحادوه أى مالوه و صرفوه قوله عليه السلام رغبه عنهما أى عن فدک و سهم ذوى القربى أو عن الملعونين و مكافاتهما فيما فعلا و نقض ما صنعا قوله عليه السلام فأعرض الشک أى تحرک و سعى فى إضلال الناس أو ظهر قال الجوهرى (6)

أعرض فلان أى ذهب عرضا و طولا و عرضت الشى ء فأعرض أى أظهرته فظهر انتهى و يقال أسفر الصبح أى أضاء و أشرق قوله عليه السلام و سفه المنكر كعلم أى ظهر سفهه و بطلانه و يمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل و القصد استقامه الطريق و الجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق

1- 1. شرح نهج البلاغه للمعتزلی ج 1 ص 217 طبع البابی الحلبیّ بمصر.
2- 2. القاموس ج 4 ص 25.
3- 3. النهایه ج 4 ص 269.
4- 4. النهایه ج 2 ص 93.
5- 5. النهایه ج 3 ص 31.
6- 6. صحاح اللغه للجوهری ج 3 ص 1084.

قوله علیه السلام و أباحوا ذنبهم کذا فی النسخ و لعله من قبیل وضع المظهر موضع المضمر و الأظهر أن فیه سقطا و التفریط المدح و فی بعض النسخ بالقاف و الظاء المعجمه بمعناه و هو أظهر و أبلغ.

أقول: قد مر تفسیر الآیات التی اشتملت الزیاره علیها و الأخبار و الفضائل و الغزوات التی أومأت إلیها مفصله فی کتاب أحواله علیه السلام و کتاب الفتن و کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله فمن أراد الاطلاع علیها فلیراجع إلیها.

«7»- وَ قَالَ الشَّهِیدُ ره فِی مَزَارِهِ:(1) وَ إِذَا أَرَدْتَ زِیَارَتَهُ علیه السلام فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِکَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ وَ وَقَفْتَ عَلَی بَابِ الْقُبَّهِ وَ عَایَنْتَ الْجَدَثَ اسْتَأْذِنْ لِلدُّخُولِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی وَقَفْتُ عَلَی بَابِ بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَی بُیُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِیِّکَ فَقُلْتَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ- إِلَّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ وَ إِنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِیِّکَ فِی غَیْبَتِهِ کَمَا أَعْتَقِدُهَا فِی حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَکَ وَ خُلَفَاءَکَ أَحْیَاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ یَرَوْنَ مَکَانِی فِی وَقْتِی هَذَا وَ یَسْمَعُونَ کَلَامِی وَ أَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی کَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِی بِلَذِیذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ ثَانِیاً وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَیَّ طَاعَتُهُ فِی الدُّخُولِ فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِکَتَکَ الْمُوَکَّلِینَ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ الْمُبَارَکَهِ الْمُطِیعَهَ لَکَ السَّامِعَهَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَیُّهَا الْمَلَائِکَهُ الْمُوَکَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَکِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ إِذْنِکُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ کُونُوا مَلَائِکَهَ اللَّهِ أَعْوَانِی وَ کُونُوا أَنْصَارِی حَتَّی أَدْخُلَ هَذَا الْبَیْتَ وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ لِهَذَا الْإِمَامِ وَ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ بِالطَّاعَه.

ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ امْشِ حَتَّی تَقِفَ عَلَی الضَّرِیحِ وَ اسْتَقْبِلْهُ

1- 1. مزار الشهید ص 19.

وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْکَ وَ قُلِ:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الزِّيَارَهِ الطَّوِيلَهِ(1).

و أما السيد بن طاوس رحمه الله فذكر(2)

لهذا اليوم الزياره التى نقلناها من مصباح الشيخ الطوسى ره فى الزيارات المطلقه ثم أشار إلى زياره الجعفى التى ذكرها المفيد أولا و قال إن شئت زره بها فى هذا اليوم فإن زين العابدين عليه السلام زاره بها فى هذا اليوم و كذلک الشيخ فى المصباح ذكر هاتين الزيارتين لهذا اليوم و لما لم نعثر على ما يدل على اختصاصهما بهذا اليوم أوردناهما فى الزيارات المطلقه.

«8»- قل، [إقبال الأعمال] رَوَى عِدَّهٌ مِنْ شُيُوخِنَا عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِى يَوْمِ الْغَدِيرِ فِى مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَادْنُ مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ وَ إِنْ كُنْتَ فِى بُعْدٍ مِنْهُ فَأَوْمِ إِلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّکَ وَ أَخِى نَبِيِّکَ وَ وَزِيرِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ خَلِيلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ وَلِيِّهِ وَ أَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ أَبِى ذُرِّيَّتِهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِى إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِى عَلَى سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَکَ وَ حَرَّمَ حَرَامَکَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَکَ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِکَ وَ وَالَى أَوْلِيَاءَکَ وَ عَادَى أَعْدَاءَکَ

وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِکَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِى اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ حَتَّى بَلَغَ فِى ذَلِکَ الرِّضَا وَ سَلَّمَ إِلَيْکَ الْقَضَاءَ وَ عَبَدَکَ مُخْلِصاً وَ نَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْکَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هَادِياً مَهْدِيّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ

1- 1. مزار الشهيد ص 20- 27.
2- 2. مصباح الزائر ص 84- 88.

أَنْبِيَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (1).

و منها زياره يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول و هو يوم مولد النبى صلى الله عليه و آله و ذهب شرذمه من أصحابنا كالكلينى إلى أنه اليوم الثانى عشر من ربيع الأول كما هو المشهور بين المخالفين و قد مر بيان ضعف هذا القول فى سياق أعمال السنه.

«9»- قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّهِيدُ(2) وَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِى كِتَابِ الْإِقْبَالِ (3) رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ رُوِىَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِى هَذَا الْيَوْمِ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ عَلَّمَهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِىِّ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَهِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِکَ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ عَلَيْکَ السَّكِينَهَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَهً وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خِيَرَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِى الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ- ثُمَّ ائْذَنْ مِنَ الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِىَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِىَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا آيَهَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِصْمَهَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْأُمَنَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ

1- 1. الإقبال ص 711.
2- 2. مزار الشهيد ص 27- 30.
3- 3. الإقبال ص 80.

عَلَيْکَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّهِ وَ لَظَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَکَّهُ وَ مِنًى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ کَنَفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ وُلِدَ فِی الْکَعْبَهِ وَ زُوِّجَ فِی السَّمَاءِ بِسَيِّدَهِ النِّسَاءِ وَ کَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِکَهَ الْأَصْفِيَاءَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِیُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَی شَمْعُونَ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَهَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَ طَمَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فُلْکَ النَّجَاهِ الَّذِی مَنْ رَکِبَهُ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذِئْبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى مَنْ کَفَرَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ ذَوِی الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَعْدِنَ الْحِکْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاصِلَ الْحُکْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِی الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ کَفَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّهَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّهِ وَ أَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَی وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ عِصْمَهِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِی فَضْلِهِ سُورَهُ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ کُتِبَ اسْمُهُ فِی السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَ بِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتِمَ الْحَصَی وَ مُبَيِّنَ الْمُشْکِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِی الْوَغَی مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَاجَی الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَیْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْبَرَرَهِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا تَالِیَ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا غِيَاثَ الْمَکْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا طه وَ يس السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِی صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَی الْمِسْکِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِی بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَ سَاقِیَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِيِّينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِیِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِیِّ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ التَّقِیِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِیِّ السَّلَامُ عَلَی الْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ مَصَابِيحِ الدُّجَی وَ أَعْلَامِ التُّقَی وَ مَنَارِ الْهُدَی وَ ذَوِی النُّهَی وَ کَهْفِ الْوَرَی وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْيَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی نُورِ الْأَنْوَارِ وَ حُجَجِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِيمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدَمِّرِ عَلَی الْکُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَهِ الْمُخْلَصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَی الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَهِ التَّقِيَّهِ ابْنَهِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِی الْبَيْتِ ذِی الْأَسْتَارِ الْمُزَوَّجِ فِی السَّمَاءِ بِالْبَرَّهِ الطَّاهِرَهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ ابْنَهِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَی نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَ ضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حَجَّتَهُ فِيهِ وَ خَالِصَهَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ شَرَعْتَ أَحْکَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّکَاهَ وَ

أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِیمَ الْأَجْرِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَکَ عَنْ حَقِّکَ وَ أَزَالَکَ عَنْ مَقَامِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَشْهَدُ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاکَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکَ اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَشْهَدُ مَقَامِی وَ أَسْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ یَا مَوْلَایَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ یَا أَمِینَ اللَّهِ یَا وَلِیَّ اللَّهِ إِنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی وَ مَنَعَتْنِی مِنَ الرُّقَادِ وَ ذِکْرُهَا یُقَلْقِلُ أَحْشَائِی وَ قَدْ هَرَبْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَیْکَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلَی سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَکَ بِطَاعَتِهِ وَ مُوَالاتَکَ بِمُوَالاتِهِ کُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً- ثُمَّ انْکَبَّ أَیْضاً عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ وَ قُلْ یَا وَلِیَّ اللَّهِ یَا حُجَّهَ اللَّهِ یَا بَابَ حِطَّهِ اللَّهِ وَلِیُّکَ وَ زَائِرُکَ وَ اللَّائِذُ بِقَبْرِکَ وَ النَّازِلُ بِفِنَائِکَ وَ الْمُنِیخُ رَحْلَهُ فِی جِوَارِکَ یَسْأَلُکَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَی اللَّهِ فِی قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِیمَ وَ الشَّفَاعَهَ الْمَقْبُولَهَ فَاجْعَلْنِی یَا مَوْلَایَ مِنْ هَمِّکَ وَ أَدْخِلْنِی فِی حِزْبِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ وَ لِآدَمَ علیه السلام رَکْعَتَیْنِ کَذَلِکَ وَ کَذَلِکَ لِنُوحٍ علیه السلام وَ ادْعُ اللَّهَ کَثِیراً یُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

بیان: قال الجزری (1)

فیه أمتی الغر المحجلون أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه انتهی و المساماه المطاوله و المفاخره

1- 1. النهایه ج 1 ص 237.

مفاعله من السمو بمعنى العلو و الرفعه و يقال طمى البحر إذا ارتفع بأمواجه قوله عليه السلام هوى أى هلک قوله عليه السلام يا قاتل خيبر من قبيل إضافه كريم البلد أى القاتل فى الخيبر فلعله كان فى الأصل قاتل مرحب و فى الإقبال و غيره يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب يقال صخره صيخود أى شديده.

أقول: روى هذه الزيارات مؤلف المزار الكبير(1)

عن محمد بن مسلم و لم يخصها بهذا اليوم و يظهر منه أنها من الزيارات المطلقه و منها زياره ليله المبعث و يومها و هو السابع و العشرون من شهر رجب على المشهور بين الشيعه بل المتفق عليه عندهم.

«10»- قَالَ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ وَ الشَّهِيدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ مُقَابِلَ ضَرِيحِهِ عليه السلام وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ- ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عَلَى ضَرِيحِهِ عليه السلام مُسْتَقْبِلًا لَهُ بِوَجْهِکَ وَ الْقِبْلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِکَ ثُمَّ

كَبِّرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ(2)

وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ

1- 1. من الغريب ما ذكره المؤلّف عن صاحب المزار الكبير من ذكره للزياره و انه لم يخصها باليوم السابع عشر من ربيع الأوّل فان الزياره مذكوره فى المزار الكبير ص 62- 64(نسخه مكتبه الحكيم) و العنوان لتلک الزياره أنّها فى سابع عشر ربيع الأوّل، مع خصوصيه اخرى لم يذكرها المؤلّف و لا نقلها عن المفيد و السيّد و الشهيد رحمهم اللّه تعالى و تلک اختصاص وقت الزياره عند طلوع الشمس.

2- 2. مصباح الزائر ص 93 و مزار الشهيد ص 30.

عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَ خَالِصَتَهُ وَ أَمِينَ اللَّهِ وَ صَفْوَتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ مَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَ خَازِنَهُ وَ سَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ ضَغَنِ الْفَاسِقِينَ وَ قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدِ اهْتَدَى كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ خِصَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَسَدَّهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَكْثَرَهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْکَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذْ جَبَنُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ خِصْباً وَ عِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ

وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُکَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ کُنْتَ کَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّکُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ کُنْتَ کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوِيّاً فِی بَدَنِکَ مُتَوَاضِعاً فِی نَفْسِکَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ کَبِيراً فِی الْأَرْضِ جَلِيلًا فِی السَّمَاءِ لَمْ يَکُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِخَلْقٍ فِيکَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوَادَةٌ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتَّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِیُّ الْعَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفاً حَتَّی تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ سَوَاءٌ شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ عَزْمٌ وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ وَ جَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّيرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِيمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الْأَنَامَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ

افْتَرَی عَلَيْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ غَصَبَکَ حَقَّکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ جَحَدَتْ وَلَايَتَکَ وَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْکَ وَ قَتَلَتْکَ وَ حَادَتْ عَنْکَ وَ خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتَی وَ أَنَّکَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَتَيْتُکَ زَائِراً لِعَظِيمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِيَارَتِکَ رَاغِباً إِلَيْکَ فِی الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَيْکَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّی أَتَيْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ يَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَيْهِ لِيَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی فَاشْفَعْ لِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی اللَّهِ فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ زَائِرُکَ وَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الْکَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ وَ أَمِينِکَ الْأَوْفَی وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی وَ يَدِکَ الْعُلْيَا وَ کَلِمَتِکَ الْحُسْنَی وَ حُجَّتِکَ عَلَی الْوَرَی وَ صِدِّيقِکَ الْأَکْبَرِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُکْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ وَ قُدْوَةِ الصِّدِّيقِينَ وَ إِمَامِ الصَّالِحِينَ

الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَ الْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَ الْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَ الْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِی نَبِیِّکَ- وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ وَ الْبَائِتِ عَلَی فِرَاشِهِ وَ الْمُوَاسِی لَهُ بِنَفْسِهِ وَ کَاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِی جَعَلْتَهُ سَیْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ مُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ وَ دَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَایَتِهِ وَ وِقَایَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِیاً لِأُمَّتِهِ وَ یَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِنَصْرِهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّی هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْکِ بِأَیْدِکَ وَ أَبَادَ عَسَاکِرَ الْکُفْرِ بِأَمْرِکَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِی مَرْضَاهِ رَسُولِکَ وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَی طَاعَتِهِ وَ مِجَنّاً دُونَ نَکْبَتِهِ حَتَّی فَاضَتْ نَفْسُهُ صلی الله علیه و آله فِی کَفِّهِ وَ اسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَ مَسَحَهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ أَعَانَتْهُ مَلَائِکَتُکَ عَلَی غُسْلِهِ وَ تَجْهِیزِهِ وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ وَارَی شَخْصَهُ وَ قَضَی دَیْنَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ لَزِمَ عَهْدَهُ وَ احْتَذَی مِثَالَهُ وَ حَفِظَ وَصِیَّتَهُ وَ حِینَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَهِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَهِ فَنَصَبَ رَایَهَ الْهُدَی فِی عِبَادِکَ وَ نَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِی بِلَادِکَ وَ بَسَطَ الْعَدْلَ فِی بَرِیَّتِکَ وَ حَکَمَ بِکِتَابِکَ فِی خَلِیقَتِکَ وَ أَقَامَ الْحُدُودَ وَ قَمَعَ الْجُحُودَ وَ قَوَّمَ الزَّیْغَ وَ سَکَّنَ الْغَمْرَهَ وَ أَبَادَ الْفَتْرَهَ وَ سَدَّ الْفُرْجَهَ وَ قَتَلَ النَّاکِثَهَ وَ الْقَاسِطَهَ وَ الْمَارِقَهَ وَ لَمْ یَزَلْ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَتِیرَتِهِ وَ سِیرَتِهِ وَ لُطْفِ شَاکِلَتِهِ وَ جَمَالِ سِیرَتِهِ مُقْتَدِیاً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُبَاشِراً لِطَرِیقَتِهِ وَ أَمْثِلَتُهُ نُصْبُ عَیْنَیْهِ یَحْمِلُ عِبَادَکَ عَلَیْهَا وَ یَدْعُوهُمْ إِلَیْهَا إِلَی أَنْ خُضِبَتْ شَیْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَکَمَا لَمْ یُؤْثِرْ فِی طَاعَتِکَ شَکّاً عَلَی یَقِینٍ وَ لَمْ یُشْرِکْ بِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ صَلِّ عَلَیْهِ صَلَاهً زَاکِیَهً نَامِیَهً یَلْحَقُ بِهَا دَرَجَهَ النُّبُوَّهِ فِی جَنَّتِکَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِیَّهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِی مُوَالاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ مَغْفِرَهً وَ رِضْوَاناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِیمِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِیحَ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَیْسَرَ وَ مِلْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ صَلِّ صَلَاهَ الزِّیَارَهِ وَ ادْعُ بِمَا بَدَا لَکَ بَعْدَهَا وَ قُلْ بَعْدَ تَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام اللَّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِی عَلَی لِسَانِ رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی مُؤْمِنٌ بِجَمِیعِ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ فَلَا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی فِیهِ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بَلْ قِفْنِی مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِی

عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِکَ وَ أَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِزِیَارَهِ أَخِی رَسُولِکَ وَ عَلَی کُلِّ مَأْتِیٍّ وَ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَ أَکْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا جَوَادُ یَا مَاجِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ مِنْ زِیَارَتِی أَخَا رَسُولِکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ وَ یَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ تَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَ یَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَی دِینِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ علیه السلام فَقِفْ عَلَیْهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا تَاجَ الْأَوْصِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَأْسَ الصِّدِّیقِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الْأَحْکَامِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رُکْنَ الْمَقَامِ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِیکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَیْهِ وَ دَلَّ عَلَیْهِ اللَّهُمَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ وَ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِالَّذِی افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْهِ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذَلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْکَلِمَهُ الْعُلْیَا وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی وَ النُّجُومُ الْعُلَی وَ الْعُذْرُ الْبَالِغُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِکَ فِی أَسْفَلِ دَرْکِ الْجَحِیمِ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَکِینَ وَ زُوَّارِهِ الْمُخْلَصِینَ وَ شِیعَتِهِ الصَّادِقِینَ وَ مَوَالِیهِ الْمَیَامِینِ وَ أَنْصَارِهِ الْمُکْرَمِینَ وَ أَصْحَابِهِ الْمُؤَیَّدِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَکْرَمَ وَافِدٍ وَ أَفْضَلَ وَارِدٍ وَ أَنْبَلَ قَاصِدٍ قَصَدَکَ إِلَی هَذَا الْحَرَمِ الْکَرِیمِ وَ الْمَقَامِ الْعَظِیمِ وَ الْمَنْهَلِ الْجَلِیلِ الَّذِی أَوْجَبْتَ فِیهِ غُفْرَانَکَ وَ رَحْمَتَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَنْ

حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِکَ أَنَّ الَّذِی سَکَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَ حَلَّ هَذَا الضَّرِیحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِیٌّ مَرْضِیٌّ طُوبَی لَکِ مِنْ تُرْبَهٍ ضَمِنَتْ کَنْزاً مِنَ الْخَیْرِ وَ شِهَاباً مِنَ النُّورِ وَ یَنْبُوعَ الْحِکْمَهِ وَ عَیْناً مِنَ الرَّحْمَهِ وَ مُبَلِّغَ الْحُجَّهِ أَتَا أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ قَاتِلِکَ وَ النَّاصِبِینَ وَ الْمُعِینِینَ عَلَیْکَ وَ الْمُحَارِبِینَ لَکَ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمُنَاصَحَهِ وَ الْمُوَالاهِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی نَسْتَکْمِلَ بِذَلِکَ طَاعَتَکَ وَ نَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَکَ وَ نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَکَ وَ رَحْمَتَکَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَ اقْلِبْنِی مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِکُلِّ خَیْرٍ مَوْجُودٍ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أُوَدِّعُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَی فِرَاقِکَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخَرَ عَهْدِی مِنْکَ وَ لَا زِیَارَتِی لَکَ إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ- ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ ابْسُطْ یَدَیْکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِیَّ الْخَلِیفَهَ وَ الدَّاعِیَ إِلَیْکَ وَ إِلَی دَارِ السَّلَامِ صِدِّیقَکَ الْأَکْبَرَ فِی الْإِسْلَامِ وَ فَارُوقَکَ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ نُورَکَ الظَّاهِرَ وَ لِسَانَکَ النَّاطِقَ بِأَمْرِکَ بِالْحَقِّ الْمُبِینِ وَ عُرْوَتَکَ الْوُثْقَی وَ کَلِمَتَکَ الْعُلْیَا وَ وَصِیَّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی عَلَمَ الدِّینِ وَ مَنَارَ الْمُسْلِمِینَ وَ خَاتَمَ الْوَصِیِّینَ وَ سَیِّدَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ صَلَاهً تَرْفَعُ بِهَا ذِکْرَهُ وَ تُحْیِی بِهَا أَمْرَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَنْصُرُ بِهَا دُرِّیَّتَهُ وَ تُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُعْطِیهِ بَصِیرَتَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْزِهِ عَنَّا خَیْرَ جَزَاءِ الْمُکْرَمِینَ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِکَ- وَ هَدَی إِلَی سَبِیلِکَ وَ قَامَ بِحَقِّکَ وَ صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَ لَمْ یَجُرْ فِی حُکْمِکَ وَ لَمْ یَدْخُلْ فِی ظُلْمٍ وَ لَمْ یَسْعَ فِی إِثْمٍ وَ أَخُو رَسُولِکَ- وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِیُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیْهِ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ وَ رُدَّ عَلَیْنَا مِنْهُ السَّلَامَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

بیان: الأید القوه و المجن بکسر المیم الترس و النکبه بالفتح المصیبه و الاستلاب الأخذ بسرعه و البرد کنایه عن الراحه و الحاصل أنه أخذها

1- 1. مصباح الزائر ص 93- 98 و مزار الشهید ص 30- 35.

بسرعه مع عده فوزا عظيما و يحتمل أن يكون البرد محمولا على الحقيقه و يقال استقله أى حمله و رفعه و الأعباء جمع العب ء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أى شى ء كان و هو مضطلع بالأمر أى قوى عليه و غمره الشى ء شدته و مزدحمه و الفتره السكون عن العبادات و المجاهدات و المعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذى انقطعت فيه الرساله فيحتمل أن يكون كنايه عما يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلاله و الجهاله قوله و أنبل قاصد النبل النجابه و فى بعض النسخ و أنيل بالياء المثناه من النيل العطاء على بناء المفعول.

أقول: لم أطلع على سند هذه الزياره و لا على استحباب زيارته عليه السلام فى خصوص هذا اليوم لكنه من المشهورات بين الشيعه و الإتيان بالأعمال الحسنه فى الأزمان الشريفه موجب لمزيد المثوبه فزيارته صلوات الله عليه فى سائر الأيام الشريفه أفضل لا سيما الأيام التى لها اختصاص به و ظهر له فيها كرامه و فضيله و منقبه.

كيوم ولادته و هو على المشهور ثالث عشر رجب كما رووا عن عتّاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام على بن أبى طالب عليه السلام بمكه فى بيت الله الحرام يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من رجب و للنبى صلى الله عليه و آله ثمان و عشرون سنه قبل النبوه باثنتى عشره سنه أو سابع عشر شعبان كما.

رَوَى الشَّيْخُ فِى الْمِصْبَاحِ (1)

عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ.

و يوم وفاته و قد مر و ليله مبيته على فراش النبى صلى الله عليه و آله و هى أولى ليله من ربيع الأول.

و يوم فتح بدر على يديه و هو السابع عشر من شهر رمضان.

و يوم مواساته فى غزوه أحد و هو سابع عشر شوال.

و يوم فتح خيبر على يديه و هو السابع و العشرون من رجب.

1- 1. مصباح الشيخ ص 571 و ص 593.

و يوم صعوده على كتف النبى صلى الله عليه و آله لحط الأصنام و هو العشرون من شهر رمضان.

و يوم فتح البصره و هو منتصف جمادى الأولى.

و يوم ردت الشمس عليه و هو سابع عشر شوال.

و يوم نصبه لتبليغ آيات براءه و عزل أبى بكر عنه و ظهور استحقاقه للأمانه و الخلافه فيه و هو أول ذى الحجه.

و يوم سد الأبواب و فتح بابه و هو يوم عرفه.

و يوم تصدقه بالخاتم و هو الرابع و العشرون من ذى الحجه و هو يوم المباهله فله اختصاص به عليه السلام من جهتين.

و يوم نزول هل أتى فى شأنه و هو الخامس و العشرون من ذى الحجه و قيل هو يوم المباهله أيضا.

و يوم تزوجه فاطمه عليهما السلام و يوم زفافها إليه و قد مر فى باب زياره فاطمه عليها السلام.

و يوم خلافته و هو يوم وفاه النبى صلى الله عليه و آله.

و يوم بويع بالخلافه بعد قتل عثمان و هو ثامن عشر ذى الحجه أو الخامس و العشرون منه.

و يوم نيروز الفرس لما روى أنه عليه السلام بويع بالخلافه فى ذلک اليوم إلى غير ذلک من الأيام التى لا يمكن إحصاؤها إذ ما من يوم إلا و قد ظهر له فيها فضيله و جلاله و كرامه.

و قد مر أكثرها فى كتاب تاريخه عليه السلام و كتاب تاريخ النبى صلى الله عليه و آله و كتاب الفتن و ذكرها هنا يوجب التطويل.

«1»- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَوْضِعُ الرِّجْلِ فِی الْكُوفَهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ دَارٍ بِالْمَدِینَهِ.

«2»- وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ دَارٌ فِی الْكُوفَهِ فَلْیَتَمَسَّكْ بِهَا.

«3»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ یُبْنَی لَهُ فِی ظَهْرِ الْكُوفَهِ مَسْجِدٌ لَهُ أَلْفُ بَابٍ وَ تَتَّصِلُ بُیُوتُ الْكُوفَهِ بِنَهَرٍ كَرْبَلَاءَ حَتَّی یَخْرُجَ الرَّجُلُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَی بَغْلَهٍ سَفْوَاءَ یُرِیدُ الْجُمُعَهَ فَلَا یُدْرِكُهَا.

«4»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْمَهْدِیُّ علیه السلام الْكُوفَهَ قَالَ النَّاسُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الصَّلَاهَ مَعَكَ تُضَاهِی الصَّلَاهَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ- وَ هَذَا الْمَسْجِدُ لَا یَسَعُنَا فَیَخْرُجُ إِلَی الْغَرِیِّ فَیَخُطُّ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَابٍ یَسَعُ النَّاسَ وَ یَبْعَثُ فَیَجْرِی خَلْفَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام نَهَراً یَجْرِی إِلَی الْغَرِیِّ حَتَّی یَجْرِیَ فِی النَّجَفِ وَ یَعْمَلُ هُوَ عَلَی فُوَّهَهِ النَّهَرِ قَنَاطِرَ وَ أَرْحَاءً فِی السَّبِیلِ.

«5»- نهج، [نهج البلاغه]: كَأَنِّی بِكِ یَا كُوفَهُ تُمَدِّینَ مَدَّ الْأَدِیمِ الْعُكَاظِیِّ تُعْرَكِینَ بِالنَّوَازِلِ وَ تُرْكَبِینَ الزَّلَازِلَ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَّارٌ سُوءاً إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ وَ رَمَاهُ بِقَاتِلٍ (1).

بیان: العكاظ بالضم اسم موضع بناحیه مكه و الأدیم العكاظی دباغ شدید المد استعاره لما ینال الكوفه من العنف و الخبط و شده الظلم.

«6»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْكُوفَهِ أَیَّامَ قَدِمَ عَلَی أَبِی الْعَبَّاسِ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الْكُنَاسَهِ فَنَظَرَ عَنْ یَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ یَا

1- 1. نهج البلاغه ج 1 ص 92.

مُفَضَّلُ هَاهُنَا صُلِبَ عَمِّی زَیْدٌ ره ثُمَّ مَضَی بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ مَضَی حَتَّی أَتَی طَاقَ الرَّقَّائِینَ وَ هُوَ آخِرُ السَّرَّاجِینَ فَنَزَلَ فَقَالَ لِی انْزِلْ فَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ کَانَ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ الْأَوَّلَ الَّذِی خَطَّهُ آدَمُ وَ أَنَا أُکْرَهُ أَنْ أَدْخُلَهُ رَاکِباً فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ غَیَّرَهُ عَنْ خِطَّتِهِ فَقَالَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَالطُّوفَانُ فِی زَمَنِ نُوحٍ ثُمَّ غَیَّرَهُ بَعْدُ أَصْحَابُ کِسْرَی وَ النُّعْمَانُ بْنُ مُنْذِرٍ ثُمَّ غَیَّرَهُ زِیَادُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَانَتِ الْکُوفَهُ وَ مَسْجِدُهَا فِی زَمَنِ نُوحٍ فَقَالَ نَعَمْ یَا مُفَضَّلُ وَ کَانَ مَنْزِلُ نُوحٍ وَ قَوْمِهِ فِی قَرْیَهٍ عَلَی مَتْنِ الْفُرَاتِ مِمَّا یَلِی غَرْبِیَّ الْکُوفَهِ فَقَالَ وَ کَانَ نُوحٌ رَجُلًا نَجَّاراً فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ انْتَجَبَهُ وَ نُوحٌ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ سَفِینَهً فَجَرَی عَلَی ظَهْرِ الْمَاءِ وَ إِنَّ نُوحاً لَبِثَ فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عاماً وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی الْهُدَی فَیَمُرُّونَ بِهِ وَ یَسْخَرُونَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنْهُمْ دَعَا عَلَیْهِمْ فَقَالَ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَی الْأَرْضِ مِنَ الْکافِرِینَ دَیَّاراً إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا فاجِراً کَفَّاراً قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا نُوحُ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْکَ وَ أَوْسِعْهَا وَ عَجِّلْ عَمَلَهَا بِأَعْیُنِنا وَ وَحْیِنا فَعَمِلَ نُوحٌ سَفِینَهً فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ بِیَدِهِ یَأْتِی بِالْخَشَبِ مِنْ بُعْدٍ حَتَّی فَرَغَ مِنْهَا قَالَ مُفَضَّلٌ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِیثُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ ذَلِکَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَامَ فَصَلَّی الظُّهْرَ ثُمَّ الْعَصْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَالْتَفَتَ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی مَوْضِعِ دَارِ الدَّارِیِّینَ وَ هُوَ مَوْضِعُ دَارِ ابْنِ حَکِیمٍ وَ ذَلِکَ فُرَاتُ الْیَوْمَ وَ قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ هَاهُنَا نُصِبَتْ أَصْنَامُ قَوْمِ نُوحٍ یَغُوثَ وَ یَعُوقَ وَ نَسْراً ثُمَّ مَضَی حَتَّی رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی کَمْ عُمِلَ سَفِینَهُ نُوحٍ وَ فُرِغَ مِنْهَا قَالَ فِی الدَّوْرَیْنِ فَقُلْتُ کَمِ الدَّوْرَانِ قَالَ ثَمَانُونَ سَنَهً قُلْتُ فَإِنَّ الْعَامَّهَ تَقُولُ عَمِلَهَا فِی خَمْسِمِائَهِ عَامٍ قَالَ فَقَالَ کَلَّا کَیْفَ وَ اللَّهُ یَقُولُ وَ وَحْیِنا(1).

«7»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ حَتَّی إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ مَا هَذَا التَّنُّورُ وَ أَنَّی کَانَ مَوْضِعُهُ وَ کَیْفَ کَانَ فَقَالَ کَانَ التَّنُّورُ حَیْثُ وَصَفْتُ لَکَ فَقُلْتُ فَکَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ ذَلِکَ التَّنُّورِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ أَنْ یَرَی قَوْمُ نُوحٍ الْآیَهَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعْدُ أَرْسَلَ عَلَیْهِمْ مَطَراً یَفِیضُ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 144.

فَيْضاً وَ فَاضَ الْفُرَاتُ فَيْضاً أَيْضاً وَ الْعُيُونُ كُلُّهُنَّ عَلَيْهَا فَغَرَّقَهُمُ اللَّهُ وَ أَنْجَى نُوحاً وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَهِ فَقُلْتُ لَهُ فَكَمْ لَبِثَ نُوحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَهِ حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ وَ خَرَجُوا مِنْهَا فَقَالَ لَبِثُوا فِيهَا سَبْعَهَ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيَهَا وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ هُوَ فُرَاتُ الْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ لَقَدِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ هُوَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ وَ لَقَدْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ انْطَلَقَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى الْبُرَاقِ فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ هُوَ ظَهْرُ الْكُوفَهِ وَ هُوَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ أَبِيكَ آدَمَ وَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ فَانْزِلْ فَصَلِّ فِيهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ(1).

«8»- شى، [تفسير العياشى] أَبُو عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ مِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ وَ نُجِرَتِ السَّفِينَهُ وَ هُوَ سُرَّهُ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ(2).

«9»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي فَضْلِ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فِيهِ نَجَرَ نُوحٌ سَفِينَتَهُ وَ فِيهِ فارَ التَّنُّورُ وَ بِهِ كَانَ بَيْتُ نُوحٍ وَ مَسْجِدُهُ (3).

«10»- كش، [رجال الكشى] أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَقَامَتْ حُبَّى أُخْتُ مُيَسِّرٍ بِمَكَّهَ ثَلَاثِينَ سَنَهً أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِهَا وَ فَنُوا أَجْمَعِينَ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ فَقَالَ مُيَسِّرٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ حُبَّى قَدْ أَقَامَتْ بِمَكَّهَ حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُهَا وَ قَرَابَتُهَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّهٌ يَخَافُونَ أَنْ يَذْهَبُوا كَمَا ذَهَبَ مَنْ مَضَى وَ لَا يَرَوْنَهَا فَلَوْ قُلْتَ لَهَا فَإِنَّهَا تَقْبَلُ مِنْكَ قَالَ يَا مُيَسِّرُ دَعْهَا فَإِنَّهُ مَا يَدْفَعُ عَنْكُمْ إِلَّا بِدُعَائِهَا قَالَ فَأَلَحَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَهَا يَا حُبَّى مَا يَمْنَعُكِ مِنْ مُصَلَّى عَلِيٍّ عليه السلام الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ فَانْصَرَفَتْ (4).

أقول: قال الشيخ السعيد الشهيد(5) و مؤلف المزار الكبير(6) رفع الله درجتهما.

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 146.

2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 147.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 147.
4- 4. رجال الكشّىّ ص 356.
5- 5. مزار الشهيد ص 74- 75.
6- 6. المزار الكبير ص 48- 49.

«11»- رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ یَا فُلَانُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِی عَنْ مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ فَعُدَّ خَمْسَهَ أَسَاطِینَ اثْنَتَانِ مِنْهَا فِی الظُّلَّالِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِی صَحْنِ الْحَائِطِ فَصَلِّ هُنَاکَ فَعِنْدَ الثَّالِثَهِ مُصَلَّی إِبْرَاهِیمَ وَ هِیَ الْخَامِسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِیلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَی شِیثٍ صَفْوَهِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِینِ وَ عَلَی الصَّفْوَهِ الصَّادِقِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبِینَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِمُ الْمُخْتَارِینَ السَّلَامُ عَلَی مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُصْطَفَیْنَ عَلَی الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ فِی الْأَوَّلِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ فِی الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَی الرَّقِیبِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ عَلَی الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْتُبْنِی عِنْدَکَ مِنَ الْمَقْبُولِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْفَائِزِینَ الْمُطْمَئِنِّینَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ.

«12»- ثُمَّ قَالا رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَ بِالْإِسْنَادِ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: بَیْنَا أَنَا قَاعِدٌ یَوْماً فِی الْمَسْجِدِ عِنْدَ السَّابِعَهِ إِذَا بِرَجُلٍ مِمَّا یَلِی أَبْوَابَ کِنْدَهَ قَدْ دَخَلَ فَنَظَرْتُ إِلَی أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْیَبِهِمْ رِیحاً وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْباً مُعَمَّمٍ بِلَا طَیْلَسَانٍ وَ لَا إِزَارٍ عَلَیْهِ قَمِیصٌ وَ دُرَّاعَهٌ وَ عِمَامَهٌ وَ فِی رِجْلَیْهِ نَعْلَانِ عَرَبِیَّانِ فَخَلَعَ نَعْلَیْهِ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ السَّابِعَهِ وَ رَفَعَ مُسَبِّحَتَیْهِ حَتَّی بَلَغَا شَحْمَتَیْ أُذُنَیْهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُمَا بِالتَّکْبِیرِ فَلَمْ تَبْقَ فِی بَدَنِی شَعْرَهٌ إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ أَحْسَنَ رُکُوعَهُنَّ وَ سُجُودَهُنَّ وَ قَالَ إِلَهِی إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ الْإِیمَانِ بِکَ مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَیَّ لَا مَنّاً مِنِّی بِهِ عَلَیْکَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِیکاً وَ قَدْ عَصَیْتُکَ عَلَی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکَابَرَهِ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَیَّ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً يَقُولُهَا حَتَّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ وَ قَالَ أَيْضاً فِی سُجُودِهِ يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِی وَ تَسْمَعُ كَلَامِی وَ تَعْلَمُ حَاجَتِی فَاكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَوْلَایَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَانْكَبَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ أُقَبِّلُهُمَا فَنَزَعَ يَدَهُ مِنِّی وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسُّكُوتِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ أَنَا مَنْ عَرَفْتَهُ فِی وَلَائِكُمْ فَمَا الَّذِی أَقْدَمَكَ إِلَى هَاهُنَا قَالَ هُوَ مَا رَأَيْتَ.

أقول: وجدت الروايه بخط بعض الأفاضل منقولا من خط على بن سكون.

«13»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی أُسَامَةَ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَ مَيْمَنَتُهُ رَحْمَةٌ وَ مَيْسَرَتُهُ مَكْرُمَةٌ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ شَجَرَةُ يَقْطِينٍ وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ مِنْهُ فارَ التَّنُّورُ وَ نُجِرَتِ السَّفِينَةُ وَ هِیَ صُرَّةُ بَابِلَ وَ مَجْمَعُ الْأَنْبِيَاءِ(1).

بيان: قوله فيه عصا موسى أى كانت مودعه فيه فأخذها النبى صلى الله عليه و آله و الآن أيضا مودعه فيه و كلما أراد الإمام أخذه و كذا أختاها قوله و هى صره بابل أى أشرف أجزائها لأن الصره مجمع النقود التى هى أفضل الأموال و فيما مر بروايه العياشى بالسين قال فى القاموس سره الوادى أفضل مواضعه (2).

«14»- لى، [الأمالى للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ التَّبَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی مَسْجِدِ

1- 1. الكافی ج 3 ص 493.

2- 2. القاموس ج 2 ص 47 و الموجود فيه(و سراره الوادى أفضل مواضعه فلاحظ.

الْكُوفَهِ إِذْ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ لَقَدْ حَبَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ يَحْبُ بِهِ أَحَداً فَفَضَّلَ مُصَلَّاكُمْ وَ هُوَ بَيْتُ آدَمَ وَ بَيْتُ نُوحٍ وَ بَيْتُ إِدْرِيسَ وَ مُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ مُصَلَّى أَخِي الْخَضِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مُصَلَّاىَ وَ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِهَا وَ كَأَنِّي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ شَبِيهٌ بِالْمُحْرِمِ يَشْفَعُ لِأَهْلِهِ وَ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُهُ وَ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ وَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِي وَ مُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهِ أَوْ حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ فَلَا تَهْجُرُنَّ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالصَّلَاهِ فِيهِ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَهِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ لَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ (1).

بيان: نصب الحجر الأسود فيه كان فى زمن القرامطه حيث خربوا الكعبه و نقلوا الحجر إلى مسجد الكوفه ثم ردوه إلى موضعه و نصبه القائم عليه السلام بحيث لم يعرفه الناس كما مر ذكره فى كتاب الغيبه و قال الجزرى (2)

فيه لو يعلمون ما فى العشاء و الفجر لأتوهما و لو حبوا الحبو أن يمشى على يديه و ركبتيه أو استه.

«15»- لي، [الأمالي] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ قَائِمٍ يُصَلِّي

يُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَسَبَقَنِي إِلَى السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ وَ لَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَدْعُ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ مُكَاثَرَهٍ مِنِّي وَ لَا مُكَابَرَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا

1- 1. أمالى الصدوق ص 227.
2- 2. النهايه ج 1 ص 231.

جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذَنْبِی غَیْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ انْفَتَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ کِنْدَهَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّی أَتَی مُنَاخَ الکلبتین [الْکَلْبِیِّینَ] فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا أَقْدَمَکَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ الَّذِی رَأَیْتَ (1).

بیان: المکاثره المغالبه بالکثره أی لم تکن معصیتی لأن أتکل علی کثره جنودی و قوتی و أرید أن أعازک و أعارضک.

«16»- لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکُوفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّهْمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ تَوْبَهَ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ: قَالَ لِیَ الصَّادِقُ علیه السلام کَمْ بَیْنَ مَنْزِلِکَ وَ بَیْنَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا بَقِیَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْکُوفَهَ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِهِ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ الْمَلَکُ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ وَ الصَّلَاهُ الْفَرِیضَهُ فِیهِ أَلْفُ صَلَاهٍ وَ النَّافِلَهُ فِیهِ خَمْسُمِائَهِ صَلَاهٍ وَ الْجُلُوسُ فِیهِ مِنْ غَیْرِ تِلَاوَهِ قُرْآنٍ عِبَادَهٌ فَأْتِهِ وَ لَوْ زَحْفاً(2).

«17»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (3).

«18»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازِ عَنْ هَارُونَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ سَهْلٌ وَ رُوِیَ لِی عَنْ عَمْرٍو إِنَّ الصَّلَاهَ فِیهِ لَتَعْدِلُ بِحَجَّهٍ وَ إِنَّ النَّافِلَهَ لَتَعْدِلُ بِعُمْرَهٍ(4).

بیان: الزحف مشی الصبی باسته.

1- 1. أمالی الصدوق ص 312.
2- 2. أمالی الصدوق ص 385.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 43.
4- 4. الکافی ج 3 ص 290.

«19»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ أَشْيَاخِكَ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ دُفِنَ بِنَجَفِ الْكُوفَهِ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ بِمِثْلِ هَذَا فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ دُفِنَ فِي مَسْجِدِكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْشٍ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ ثَلَاثُ مِرَارٍ هَكَذَا وَ هَكَذَا بِيَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ تُجَاهِهِ (1).

«20»- ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَهً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ فَالتِّينُ الْمَدِينَهُ وَ الزَّيْتُونُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَ طُورُ سِينِينَ الْكُوفَهُ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ مَكَّهُ(2).

«21»- مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ: مِثْلَهُ (3).

«22»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ علیه السلام الْكُوفَهَ فَقَالَ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ عَنْهَا كَمَا يُدْفَعُ عَنْ أَخْبِيَهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (4).

«23»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ مِنْ بَابِ الْفِيلِ مِمَّا يَلِي الصَّحْنَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ وَ لَهُ عَقِيصَتَانِ سَوْدَاوَانِ أَبْيَضُ اللِّحْيَهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَلَاتِهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ كِنْدَهَ قَالَ فَخَرَجْنَا مُسْرِعِينَ خَلْفَهُمَا وَ لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَنَا علیه السلام فِي چَارْسُوخِ كِنْدَهَ قَدْ أَقْبَلَ رَاجِعاً فَقَالَ مَا لَكُمْ فَقُلْنَا لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْكَ هَذَا الْفَارِسَ فَقَالَ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ

1- 1. قرب الإسناد ص 162.
2- 2. الخصال ج ص 153 ضمن حديث.

3- 3. معانى الأخبار ص 362.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 65.

أَ لَمْ تَرَوْا حَيْثُ أَكَبَّ عَلَيْنَا قُلْنَا بَلَى فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ لِی إِنَّکَ فِی مَدَرَهٍ لَا یُرِیدُهَا جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ وَ احْذَرِ النَّاسَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ لِأُشَیِّعَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الظَّهْرَ(1).

بیان: المدره بالتحریک البلده.

«24»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی زَمَنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتُمْ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالَ مَا مِنَ الْبُلْدَانِ أَکْثَرُ مُحِبّاً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ لَا سِیَّمَا هَذِهِ الْعِصَابَهَ إِنَّ اللَّهِ هَدَاکُمْ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ فَأَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضَنَا النَّاسُ وَ تَابَعْتُمُونَا وَ خَالَفَنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ کَذَّبَنَا النَّاسُ فَأَحْیَاکُمُ اللَّهُ مَحْیَانَا وَ أَمَاتَکُمْ مَمَاتَنَا فَأَشْهَدُ عَلَی أَبِی أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ مَا بَیْنَ أَحَدِکُمْ وَ بَیْنَ أَنْ یَرَی مَا تَقَرُّ بِهِ عَیْنُهُ أَوْ یَغْتَبِطُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَکَذَا وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّهً فَنَحْنُ ذُرِّیَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2).

«25»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ شَیْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ فَلْیَقْصِدْ إِلَی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ لْیُسْبِغْ وُضُوءَهُ وَ لْیُصَلِّ فِی الْمَسْجِدِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سَبْعَ سُوَرٍ مَعَهَا وَ هِیَ الْمُعَوِّذَتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَی بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ قَالَ لِی هَذَا الشَّیْخُ إِنِّی فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ یُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی فَأَنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِکُلِّ نِعْمَهٍ ثُمَّ دَعَوْتُهُ أَنْ یَرْزُقَنِیَ الْحَجَّ فَرَزَقَنِیهِ وَ عَلَّمْتُهُ رَجُلًا کَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مُقْتَراً عَلَیْهِ فِی رِزْقِهِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 50.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 143.

تَعَالَى وَ وَسَّعَ عَلَيْهِ (1).

«26»- صبا، [مصباح الزائر] عَنْهُ عليه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (2).

«27»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ التَّقِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ الْحُسَيْنِيُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِحِلَّةَ الْجَامِعِينَ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَرَانِي مَسْجِدَ كُوفَانَ فَقُلْتُ

يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذَا قَالَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ عَظِيمُ الْبَرَكَةِ اخْتَارَ اللَّهُ لِأَهْلِهِ وَ هُوَ يَشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ- وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ(3).

«28»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَعِيدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَجَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ وَ مِيثَمٍ الْكِنَانِيِّ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَزَوَّدْتُ زَاداً وَ ابْتَعْتُ رَاحِلَةً وَ قَضَيْتُ بَتَاتِي يَعْنِي حَوَائِجِي وَ أَنْطَلِقُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لَهُ عليه السلام انْطَلِقْ فَبِعْ رَاحِلَتَكَ وَ كُلْ زَادَكَ وَ عَلَيْكَ بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ رَكْعَتَانِ فِيهِ تَعْدِلَانِ كَثِيراً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَ الْبَرَكَةُ مِنْهُ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا جِئْتَهُ وَ قَدْ تُرِكَ مِنْ أُسِّهِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ مِنْ زَاوِيَتِهِ فَارَ التَّنُّورُ وَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْخَامِسَةِ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ وَصِيٍّ وَ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ شَجَرَةُ يَقْطِينٍ وَ وَسَطُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ يَزْهَرْنَ

1- 1. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 30.
2- 2. مصباح الزائر ص 51.
3- 3. المزار الكبير ص 33- 34.

عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ انْبَثَّتْ مِنْ ضِغْثٍ تُذْهِبُ الرِّجْسَ وَ تُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْهُ سُيِّرَ جَبَلُ الْأَهْوَازِ وَ فِيهِ صَلَّى نُوحٌ النَّبِيُّ عليه السلام وَ فِيهِ أُهْلِكَ يَغُوثُ وَ يَعُوقُ وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْهُ سَبْعُونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَ لَا عَذَابٌ جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ ذِكْرٌ وَ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ لَأَتَوْهُ حَبْواً(1).

«29»- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّحَّاسُ قَالَ وَ لَوْ حَبْواً كِتَابُ الْغَارَاتِ وَ بِالْإِسْنَادِ(2) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَبَّاحٍ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عليه السلام: إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ رَابِعُ أَرْبَعَهِ مَسَاجِدَ لِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرٍ فِيمَا سِوَاهُ وَ لَقَدْ نُجِرَتْ سَفِينَهُ نُوحٍ فِي وَسَطِهِ وَ فارَ التَّنُّورُ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْيُمْنَى وَ الْبَرَكَهُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا أَتَيْتَهُ وَ لَقَدْ نُقِصَ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ بِمَا كَانَ عَلَى عَهْدِهِمْ (3).

«30»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دُبْيَانَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي نَاءٍ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ لَيْسَ لِي نِيَّهُ الصَّلَاهِ فِيهِ فَقَالَ عليه السلام ائْتِهِ فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً قَالَ إِنِّي أَشْتَغِلُ قَالَ فَأْتِهِ وَ لَا تَدَعْهُ مَا أَمْكَنَكَ وَ عَلَيْكَ بِمَيَامِنِهِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَهَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ عِنْدَ الْخَامِسَهِ مَقَامُ جَبْرَئِيلَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَعْلَمُ لَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ (4).

1- 1. المزار الكبير ص 34.
2- 2. ما بين القوسين فيه سهو قلم لا يخفى فان فى المصدر- المزار ص 34-(و بالاسناد قال: حدّثنا محمّد بن الحسين النحاس حدّثنا علىّ بن العباس البجلىّ إلخ.
3- 3. المزار الكبير ص 34.
4- 4. المزار الكبير ص 34.

«31»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الرِّطَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا لَأَحَدُ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ الْمَعْدُودَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَ مَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ أَلَا وَ إِنَّ زَاوِيَتَهُ الْيُمْنَى مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ مِنْهَا فارَ التَّنُّورُ وَ إِنَّ السَّارِيَةَ الْخَامِسَةَ مِمَّا يَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ عَنْ يَمْنَةِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ مُصَلَّى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَنُجِرَتْ فِيهِ سَفِينَةُ نُوحٍ وَ لَأَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي غَيْرِهِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَ لَقَدْ نَقَصَ مَنْ ذَرَعَهُ مِنَ الْأُسِّ الْأَوَّلِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَ إِنَّ الْبَرَكَةَ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ أَيِّ الْجَوَانِبِ جِئْتَهُ (1).

«32»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه و آله قَالَ: لَكَأَنِّي بِمَسْجِدِ كُوفَانَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْرِماً فِي مُلَاءَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ (2).

«33»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْكُوفَةُ جُمْجُمَةُ الْعَرَبِ وَ رُمْحُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَنْزُ الْإِيمَانِ (3).

1- 1. المزار الكبير ص 34 و فيه(القطان) بدل(الرطاب).
2- 2. المزار الكبير ص 35 و قد ورد بين هذا الحديث و الحديث السابق فى المصدر حديث لم يذكره المؤلّف و هو: و بالاسناد قال اخبرنا محمّد بن الحسين التيملى البزاز حدّثنا علىّ بن العباس حدّثنا بكار بن أحمد حدّثنا محمّد بن عمرو عن إبراهيم بن مهدىّ عن سلام بن أبى عمرو عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علىّ عليه السلام قال: النافله فى هذا المسجد تعدل عمره مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد صلى فيه الف نبى و ألف وصى اه و المظنون قويا سقوط ذلک من قلم المؤلّف سهوا.
3- 3. علل الشرائع ص 461 ضمن حديث طويل.

بیان: قال فی النهایه(1)

فی الحدیث: ائت الکوفه فإن بها جمجمه العرب.

أی ساداتها لأن الجمجم الرأس و هو أشرف الأعضاء و قیل جماجم العرب التی تجمع البطون فینسب إلیها دونهم و قال فی موضع آخر(2)

العرب تجعل الرمح کنایه عن الدفع و المنع انتهی فالمعنی أن الله یدفع بها البلایا عن أهلها کما مر فی الأخبار السابقه و أما کونه کنز الإیمان فلکثره نشو المؤمنین الکاملین منها و انتشار شرائع الإیمان فیها.

«34»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: اَلصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فُرَادَی أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِینَ صَلَاهً فِی غَیْرِ جَمَاعَهٍ(3).

«35»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ(4).

«36»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ(5).

«37»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: نِعْمَ اَلْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ صَلَّی فِیهِ أَلْفُ نَبِیٍّ وَ أَلْفُ وَصِیٍّ وَ مِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ وَ فِیهِ نُجِرَتِ السَّفِینَهُ مَیْمَنَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ وَسَطُهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مَیْسَرَتُهُ مَکْرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی بَصِیرٍ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ مَکْرٌ قَالَ یَعْنِی مَنَازِلَ الشَّیْطَانِ (6).

«38»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُومُ عَلَی بَابِ اَلْمَسْجِدِ ثُمَّ یَرْمِی بِسَهْمِهِ فَیَقَعُ فِی

1- 1. النهايه ج 1 ص 208.
2- 2. النهايه ج 2 ص 108.
3- 3. ثواب الأعمال ص 28.
4- 4. كامل الزيارات ص 31.
5- 5. ثواب الأعمال ص 28.
6- 6. ثواب الأعمال ص 28.

مَوْضِعِ التَّمَّارِينَ فَيَقُولُ ذَاکَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ کَانَ يَقُولُ قَدْ نَقَصَ مِنْ أَسَاسِ الْمَسْجِدِ مِثْلُ مَا نَقَصَ فِی تَرْبِيعِهِ.

«38»- کا، [الکافی] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ علیه السلام إِذَا قَامَ رَدَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ إِلَی أَسَاسِهِ وَ رَدَّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَسَاسِهِ وَ رَدَّ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ إِلَی أَسَاسِهِ وَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ مَوْضِعُ التَّمَّارِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ(1).

«39»- سن، [المحاسن] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْکِنْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَمْ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ يَکُونُ مِيلًا قُلْتُ لَا قَالَ أَ فَتُصَلِّی فِيهِ الصَّلَاهَ کُلَّهَا قُلْتُ لَا قَالَ أَمَا لَوْ کُنْتُ حَاضِراً بِحَضْرَتِهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَفُوتَنِی صَلَاهٌ أَ وَ تَدْرِی مَا فَضْلُ ذَلِکَ الْمَوْضِعِ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ حَتَّی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ أَ تَدْرِی أَيْنَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ السَّاعَهَ مُقَابِلُ مَسْجِدِ کُوفَانَ قَالَ فَاسْتَأْذِنْ لِی أُصَلِّیَ فِيهِ رَکْعَتَيْنِ فَنَزَلَ فَصَلَّی فِيهِ وَ إِنَّ مُقَدَّمَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ مَيْمَنَتُهُ وَ مَيْسَرَتُهُ کَرَوْضَهٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ الصَّلَاهُ فِيهِ فَرِيضَهٌ تَعْدِلُ فِيهِ بِأَلْفِ صَلَاهٍ وَ النَّافِلَهُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَهِ صَلَاهٍ(2).

«40»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ إِنَّ الْجُلُوسَ فِيهِ بِغَيْرِ صَلَاهٍ وَ لَا ذِکْرٍ لَعِبَادَهٌ وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ لَأَتَوْهُ وَ لَوْ حَبْواً(3).

بيان: المراد بالميسره فی هذا الخبر ميسره أصل المسجد و فی الخبر السابق خارجه المتصل به فإن منازل الخلفاء کانت هناک.

«41»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِیُّ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام أَتَی مَسْجِدَ الْکُوفَهِ عَمْداً مِنَ الْمَدِينَهِ فَصَلَّی فِيهِ رَکْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّی رَکِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ (4).

1- 1. الکافی ج 3 ص 492.
2- 2. المحاسن ص 56.
3- 3. کامل الزیارات ص 28.
4- 4. کامل الزیارات ص 28.

«42»- مل، [كامل الزيارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طِرْبَالٍ وَ غَيْرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَفَقَةُ دِرْهَمٍ بِالْكُوفَهِ تُحْسَبُ بِمِائَهِ دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهَا وَ رَكْعَتَانِ فِيهَا تُحْسَبُ بِمِائَهِ رَكْعَهٍ(1).

«43»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَكَّهُ حَرَمُ اللَّهُ وَ الْمَدِينَهُ حَرَمُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الْكُوفَهُ حَرَمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً حَرَّمَ مِنَ الْكُوفَهِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَكَّهَ وَ مَا حَرَّمَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله مِنَ الْمَدِينَهِ(2).

«44»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ [مِنَ] الْبُلْدَانِ أَكْثَرَ مُحِبّاً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ(3).

«45»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ لَأَعَدُّوا لَهُ الزَّادَ وَ الرَّاحِلَهَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ قَالَ صَلَاهٌ فَرِيضَهٌ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّهً وَ صَلَاهٌ نَافِلَهٌ تَعْدِلُ عُمْرَهً(4).

«46»- رُوِیَ فِی الْمَزَارِ الْكَبِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الدُّورِيَسْتِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ: مِثْلَهُ (5).

بيان: لا ينافی هذا ما ورد أن الصلاه الفريضه أفضل من عشرين حجه فإن هذا لمحض شرف المكان زائدا عما قرر لنفس الصلاه من الفضل و يحتمل أن يكون المراد هنا حجه مخصوصه كامله تعدل حججا كثيره كما قيدت فی خبر بالمقبوله و فی آخر بكونها مع النبی صلى الله عليه و آله.

1- 1. كامل الزيارات ص 27.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 284.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 291 ضمن حديث.

4- 4. كامل الزيارات ص 28.
5- 5. المزار الكبير ص 32.

«47»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدٌ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ الْفَرِيضَةُ تَعْدِلُ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَ التَّطَوُّعُ فِيهِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَقْبُولَةً(1).

«48»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: النَّافِلَةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْفَرِيضَةُ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ أَلْفُ نَبِيٍّ وَ أَلْفُ وَصِيٍ(2).

«49»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ طَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَلْفُ صَلَاةٍ(3).

«50»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (4).

«51»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ الصَّلَاةُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَ الدِّرْهَمُ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْمَدِينَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- الصَّلَاةُ فِيهَا فِي مَسْجِدِهَا بِعَشَرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ وَ الدِّرْهَمُ فِيهَا بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ الْكُوفَةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ(5).

«52»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا تَدَعْ

1- 1. كامل الزيارات ص 28 و كان الرمز فى المتن لامالى الطوسىّ.

2- 2. كامل الزيارات ص 28.
3- 3. كامل الزيارات ص 29.
4- 4. كامل الزيارات ص 29.
5- 5. كامل الزيارات ص 29.

يَا أَبَا عُبَيْدَةَ الصَّلَاةَ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ لَوْ أَتَیْتَهُ حَبْواً فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِیهِ تَعْدِلُ سَبْعِینَ صَلَاةً فِی غَیْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ(1).

بیان: لعل الاختلافات الواقعه فی تلک الأخبار محموله علی اختلاف الصلوات و المصلین و نیاتهم و حالاتهم مع أن الأقل لا ینافی الأکثر إلا بالمفهوم.

«53»- مل، [کامل الزیارات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ جَلَسَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ أَیِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ أَنَا مُحِبٌّ مُوَالٍ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تُصَلِّی فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ کُلَّ صَلَوَاتِکَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَیْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَغْتَسِلُ مِنْ فُرَاتِکُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَرَّهً قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَیْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَیْنِ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّکَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَیْرِ(2).

«54»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ بَعْضِ وُلْدِ مِینَمٍ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُصَلِّی إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ مِمَّا یَلِی أَبْوَابَ کِنْدَهَ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ السَّابِعَهِ مِقْدَارُ مَمَرِّ عَنْزٍ(3).

«55»- کا، [الکافی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِی غَیْرُهُ: أَنَّهُ کَانَ یَنْزِلُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ سِتُّونَ أَلْفَ مَلَکٍ یُصَلُّونَ عِنْدَ السَّابِعَهِ ثُمَّ لَا یَعُودُ مِنْهُمْ مَلَکٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(4).

«56»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِی

1- 1. کامل الزیارات ص 31.
2- 2. کامل الزیارات ص 30.

3- 3. الکافی ج 3 ص 493.
4- 4. الکافی ج 3 ص 493.

فِی مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ فَعُدَّ خَمْسَ أَسَاطِینَ ثِنْتَیْنِ مِنْهَا فِی الظِّلَالِ وَ ثَلَاثَهً فِی الصَّحْنِ فَعِنْدَ الثَّالِثَهِ مُصَلَّی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ هِیَ الْخَامِسَهُ مِنَ الْحَائِطِ قَالَ فَلَمَّا کَانَ أَیَّامُ أَبِی الْعَبَّاسِ- دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ بَابِ الْفِیلِ فَتَیَاسَرَ حِینَ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ فَصَلَّی عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِیَ بِإِزَاءِ الْخَامِسَهِ فَقُلْتُ أَ فَتِلْکَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقَالَ لِی نَعَمْ (1).

بیان: الباب الثانی هو باب کنده کما سیأتی و یحتمل أن یکون ابتداء العد من باب بیت أمیر المؤمنین علیه السلام إلی یمین المسجد فالباب الثانی أول الأبواب المسدوده من الجدار الواقع عن یمین المصلی و یحتمل أن یکون المراد الثانی من الأبواب الواقعه عن یمین المسجد و کلاهما متجه لأن الأساطین واقعه بین البابین و إن کان إلی الثانی أقرب قوله و هی بإزاء الخامسه أی الرابعه من جهه باب الفیل واقعه بإزاء الخامسه الواقعه مما یلی کنده فلما کان السائل سمع من الإمام علیه السلام فضل الخامسه و تعیینها و رآه علیه السلام وقف عند الرابعه من مؤخر المسجد و کانت بحذاء الخامسه فسأله علیه السلام مشافهه عن الخامسه أ هی المحاذیه للرابعه فقال علیه السلام نعم فتلک إشاره إلی الخامسه لا الرابعه فلا ینافی ما دل علی أن مقام إبراهیم علیه السلام الخامسه.

«57»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ لَیْثِ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُ وَ قَدْ صَلَّی النَّاسُ الْعَصْرَ فَقَالَ إِنِّی لَمْ أُصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدُ فَلَا تَحْبِسْنِی وَ امْضِ رَاشِداً قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ أَخَّرْتَهَا إِلَی السَّاعَهِ فَقَالَ کَانَتْ لِی حَاجَهٌ فِی السُّوقِ فَأَخَّرْتُ الصَّلَاهَ حَتَّی أُصَلِّیَ فِی الْمَسْجِدِ لِلْفَضْلِ الَّذِی بَلَغَنِی فِیهِ قَالَ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ أَیَّ شَیْ ءٍ رُوِّیتَ فِیهِ قَالَ أَخْبَرَنِی فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ إِنِّی هَبَطْتُ الْأَرْضَ فَأَهْبِطْتُ إِلَی مَسْجِدِ أَبِی نُوحٍ وَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ وَ هُوَ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ فَصَلَّیْتُ فِیهِ

1- 1. الکافی ج 3 ص 493.

رَكْعَتَيْنِ قَالَ ثُمَّ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَبْرُورَةً وَ النَّافِلَةَ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً(1).

«58»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الْعَنَبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي ظَهْرِ دَارِكَ تُصَلِّي فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- ذَاكَ مَسْجِدٌ يُصَلِّي فِيهِ النِّسَاءُ فَقَالَ لِي يَا مَالِكُ ذَاكَ مَسْجِدٌ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ يُصَلِّي فِيهِ فَدَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ مَالِكٌ فَوَ اللَّهِ مَا أَتَيْتُهُ وَ لَا صَلَّيْتُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ أَصَابَنِي أَمْرٌ اغْتَمَمْتُ بِهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُمْتُ فِي اللَّيْلِ وَ انْتَعَلْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ خَرَجْتُ فَإِذَا عَلَى بَابِي مِصْبَاحٌ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ كُنْتُ أُصَلِّي فَلَمَّا انْتَعَلْتُ وَ انْصَرَفْتُ فَمَرَّ قُدَّامِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ ذَهَبَ فَمَا خَرَجْتُ لَيْلَةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا وَجَدْتُ الْمِصْبَاحَ عَلَى بَابِي وَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتِي (2).

بيان: يحتمل أن يكون المراد به مسجد السهله أو غيره من المساجد المشرفه سوى المسجد الأعظم و أورده مؤلف المزار الكبير فى فضل مسجد السهله(3).

«59»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ أَبِي فَاطِمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَرَدْتُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَ أُوَدِّعَكَ فَقَالَ وَ أَيَّ شَيْ ءٍ أَرَدْتَ بِذَلِكَ فَقَالَ الْفَضْلَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَبِعْ رَاحِلَتَكَ وَ كُلْ زَادَكَ وَ صَلِّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ فِيهِ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَ النَّافِلَةَ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ

1- 1. كامل الزيارات ص 31.
2- 2. كامل الزيارات ص 32.
3- 3. المزار الكبير ص 36 بتفاوت.

وَ الْبَرَكَهُ مِنْهُ عَلَى اثْنَیْ عَشَرَ مِیلًا یَمِینُهُ یُمْنٌ وَ یَسَارُهُ مَکْرٌ وَ فِی وَسَطِهِ عَیْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَیْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَیْنٌ مِنْ مَاءٍ شَرَاباً لِلْمُؤْمِنِینَ وَ عَیْنٌ مِنْ مَاءٍ طُهْراً لِلْمُؤْمِنِینَ مِنْهُ سَارَتْ سَفِینَهُ نُوحٍ وَ کَانَ فِیهِ نَسْرٌ وَ یَغُوثُ وَ یَعُوقُ وَ صَلَّى فِیهِ سَبْعُونَ نَبِیّاً وَ سَبْعُونَ وَصِیّاً أَنَا أَحَدُهُمْ وَ قَالَ بِیَدِهِ فِی صَدْرِهِ مَا دَعَا فِیهِ مَکْرُوبٌ بِمَسْأَلَهٍ فِی حَاجَهٍ مِنَ الْحَوَائِجِ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَ فَرَّجَ عَنْهُ کُرْبَتَهُ (1).

بیان: لعل المراد بقوله صلوات الله علیه البرکه منه علی اثنی عشر میلا ما کان فی جهه الغری إلی حیث انتهت الأمیال لبرکه قبره علیه السلام و لذا قال یمینه یمن إشاره إلی ذلک و یحتمل أن یکون تلک البرکه من جمیع الجوانب و یؤیده الخبر الآتی و أما العیون

فستظهر فیها فی زمن القائم علیه السلام کما یومئ إلیه بعض الأخبار و التخصیص بالسبعین فی الأنبیاء و الأوصیاء للاهتمام بذکر أعاظمهم علیهم السلام أو من صلی منهم فی هذا المقدار الذی کان مسجدا فی ذلک الزمان کانوا بهذا العدد فإنه قد مر أنه کان أوسع و الله یعلم.

«60»- مل، [کامل الزیارات] حَکِیمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یَزْدَادَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِنِّی قَدْ ضَرَبْتُ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ لِی ذَهَباً وَ فِضَّهً وَ بِعْتُ ضِیَاعِی فَقُلْتُ أَنْزِلُ مَکَّهَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَهْلَ مَکَّهَ یَکْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَهً قَالَ فَفِی حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ هُمْ شَرٌّ مِنْهُمْ قَالَ فَأَیْنَ أَنْزِلُ قَالَ عَلَیْکَ بِالْعِرَاقِ الْکُوفَهِ فَإِنَّ الْبَرَکَهَ مِنْهَا عَلَى اثْنَیْ عَشَرَ مِیلًا هَکَذَا وَ هَکَذَا وَ إِلَى جَانِبِهَا قَبْرٌ مَا أَتَاهُ مَکْرُوبٌ قَطُّ وَ لَا مَلْهُوفٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (2).

بیان: یحتمل أن یکون علیه السلام أشار إلی جانبی الغری و کربلاء لا إلی جمیع الجوانب و یحتمل أن یکون أشار إلی جمیع الجوانب و إنما ذکر الراوی مرتین اختصارا.

«61»- حه، [فرحه الغری] بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

1- 1. کامل الزیارات ص 32.
2- 2. کامل الزیارات ص 169.

دَاوُدَ عَنْ سَلَامَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: الْکُوفَهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ فِیهَا قَبْرُ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ قَبْرُ ثَلَاثِمِائَهِ نَبِیٍّ وَ سَبْعِینَ نَبِیّاً وَ سِتِّمِائَهِ وَصِیٍّ وَ قَبْرُ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (1).

«62»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَّامٍ الْحَنَّاطِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسَاجِدِ الَّتِی لَهَا الْفَضْلُ فَقَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ قُلْتُ وَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَی جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ ذَاکَ فِی السَّمَاءِ إِلَیْهِ أُسْرِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّهُ بَیْتُ الْمَقْدِسِ- فَقَالَ مَسْجِدُ الْکُوفَهِ أَفْضَلُ مِنْهُ (2).

«63»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا هَارُونُ کَمْ بَیْنَ مَنْزِلِکَ وَ بَیْنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ قُلْتُ قَرِیبٌ قَالَ یَکُونُ مِیلًا فَقُلْتُ لَکِنَّهُ أَقْرَبُ فَقَالَ فَمَا تَشْهَدُ الصَّلَاهَ کُلَّهَا فِیهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ رُبَّمَا شُغِلْتُ فَقَالَ لِی أَمَا إِنِّی لَوْ کُنْتُ بِحَضْرَتِهِ مَا فَاتَتْنِی فِیهِ صَلَاهٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِیَدِهِ مَا مِنْ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِی مَسْجِدِ کُوفَانَ حَتَّی مُحَمَّدٍ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِهِ مَرَّ بِهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ کُوفَانَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِی حَتَّی أُصَلِّیَ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَهَبَطَ بِهِ وَ صَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَنْ یَمِینِهِ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ عَنْ یَسَارِهِ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ

الْجَنَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاهَ الْمَکْتُوبَهَ فِیهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ فِی غَیْرِهِ وَ النَّافِلَهَ خَمْسَمِائَهِ صَلَاهٍ وَ الْجُلُوسَ فِیهِ مِنْ غَیْرِ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ عِبَادَهٌ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِإِصْبَعِهِ فَحَرَّکَهَا مَا بَعْدَ الْمَسْجِدَیْنِ أَفْضَلُ مِنْ مَسْجِدِ کُوفَانَ (3).

بیان: فی التهذیب و إن میمنته لروضه من ریاض الجنه و إن مؤخره لروضه من ریاض الجنه فلا یبعد أن یکون المراد بالمیمنه قبر أمیر المؤمنین صلوات

1- 1. فرحه الغریّ ص 69.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 279.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 277.

الله علیه و بالمؤخر قبر الحسین صلوات الله علیه (1).

«64»- کا، [الکافی](2)

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ السَّرَّاجِ قَالَ قَالَ لِی مُعَاوِیَهُ بْنُ وَهْبٍ وَ أَخَذَ بِیَدِی قَالَ قَالَ لِی أَبُو حَمْزَهَ وَ أَخَذَ بِیَدِی قَالَ: قَالَ لِیَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ وَ أَخَذَ بِیَدِی فَأَرَانِی الْأُسْطُوَانَهَ السَّابِعَهَ فَقَالَ هَذَا مَقَامُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ وَ کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام یُصَلِّی عِنْدَ الْخَامِسَهِ وَ إِذَا غَابَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَّی فِیهَا الْحَسَنُ- وَ هِیَ مِنْ بَابِ کِنْدَهَ(3).

«65»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأُسْطُوَانَهُ السَّابِعَهُ مِمَّا یَلِی أَبْوَابَ کِنْدَهَ فِی الصَّحْنِ مَقَامُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ الْخَامِسَهُ مَقَامُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام (4).

بیان: اعلم أن للمسجد فی زماننا هذا بابین متقابلین أحدهما فی جانب بیت أمیر المؤمنین صلوات الله علیه مما یلی القبله و الآخر یقابله فی دبر القبله و سائر الأبواب مسدوده فأما الذی فی دبر القبله فهو باب الثعبان المشتهر بباب الفیل و الباب الأول من الأبواب المسدوده فی یمین المسجد من جهه باب الفیل هو باب الأنماط فإذا عددت منه إلی یسار المسجد أربع أساطین فالرابعه هی أسطوانه إبراهیم و أما باب کنده فهو الباب الآخر أو قبیل الباب الآخر من تلک الأبواب المسدوده من ذلک الجانب قریبا من المحراب فإذا عددت منه الأساطین إلی یسار القبله یظهر لک الخامسه و السابعه و بعض الأساطین و إن سقطت لکن مکانها ظاهر فظهر أن الرابعه التی رواها الشهید ره فیما سیأتی عند سیاق الأعمال هی القریبه من باب الفیل و تلک الروایه تدل علی أنها مقام إبراهیم علیه السلام و روایه ابن نباته تدل علی أن مقامه علیه السلام هی السابعه التی فی جهه القبله بقرب المحراب و روایه ابن أسباط علی أنه الخامسه و لا تنافی بینها لأنه یمکن أن

1- 1. التهذیب ج 6 ص 32.
2- 2. الکافی ج 3 ص 493.
3- 3. التهذیب ج 6 ص 33.
4- 4. الکافی ج 3 ص 493.

يكون كل منها مقامه عليه السلام و أما السابعه التى فى خبر ابن نباته السابقه المشتمله على ذكر الخضر عليه السلام فالظاهر أنها أيضا محسوبه من باب الأنماط إلى يسار المسجد كما قلنا فى الرابعه و الأسطوانه موجوده و لا تعرف باسم و قد يقال إنها مقام الخضر عليه السلام و يحتمل أن يكون العد مبتدأ من باب الفيل إلى جانب القبله فلا يبعد أن تنتهى إلى السابعه أو الخامسه اللتين مما يلى باب كنده فالمراد بقوله مما يلى الصحن أنه ليس العد بحذاء باب الفيل ليكون مبتدأ من أساطين الظلال بل من الأساطين الواقعه فى الصحن و الأول أظهر و لعل خروجه عليه السلام من باب كنده يؤيد الثانى ثم اعلم أن الظاهر أن الشهيد ره أخذ كون الرابعه مقام إبراهيم عليه السلام من خبر سفيان بن السمط على الاحتمال المرجوح الذى أومأنا إليه فلا تغفل.

و لما استوفينا الأخبار التى وصلت إلينا فى أعمال هذا المسجد فلنذكر ما أورده الشيخ المفيد و السيد ابن طاوس و مؤلف المزار الكبير(1) و الشيخ الشهيد(2)

رضى الله عنهم فى كتبهم مرتبا و إن لم يصل فى بعضها إلينا الخبر و اللفظ للسيد رحمه الله.

«66»- قَالَ: إِذَا وَرَدْتَ شَرِيعَهَ الْكُوفَهِ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ فِى الْمَسْجِدِ الَّذِى عِنْدَ الشَّرِيعَهِ بِقُرْبِ الْقَنْطَرَهِ الْجَدِيدَهِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِىِّ- فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ شَرِيفٌ رُوِىَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَلَّى فِيهِ ثُمَّ تَوَجَّهْ لِزِيَارَهِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عليه السلام وَ اقْصِدْ إِلَى مَشْهَدِهِ وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ وَ اسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ بِمَوْضِعِ الْحَاجَهِ مِنَ الْإِذْنِ الَّذِى قَدَّمْنَاهُ عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَى بَابِ الرَّسُولِ- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْمَدِينَهِ وَ ادْخُلْ وَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ

1- 1. المزار الكبير ص 45.
2- 2. مزار الشهيد ص 69 بتفاوت.

السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ-(1) ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ وَ رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَهِ ثُمَّ ادْعُ بِدُعَاءِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ يُسَمَّى دُعَاءَ الِاسْتِقَالَهِ- يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ وَ يَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ وَ فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ وَ يَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ وَ يَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ أَنْتَ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ سَهْماً وَ أَنْتَ الَّذِي عَفْوُهُ أَنْسَانِي عِقَابَهُ وَ أَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَ أَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَرْغَبُ فِي جَزَاءِ مَنْ

أَعْطَاهُ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُفَرِّطُ فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ وَ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ أَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ أَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَاكَ هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبَالِغَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ لَكَ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلًا إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مَطْلَباً غَيْرَكَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُعْرِضْ عَنِّي وَ قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي وَ قَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ وَ لَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ وَ قَدِ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ

1- 1. مصباح الزائر ص 37.

وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی وَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ تَرَی یَا إِلَهِی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ وَ وَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ انْتِقَاضَ جَوَارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ-(1) ثُمَّ تُوَدِّعُهُ علیه السلام وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ تَتَوَجَّهُ بَعْدَ ذَلِکَ لِدُخُولِ الْکُوفَهِ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَخْبَارُ بِفَضْلِهَا وَ فَضْلِ مَسْجِدِهَا وَ کَثِیرٍ مِنْ أَمَاکِنِهَا کَثِیرَهُ الْوُرُودِ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِکْرِهَا وَ قُلْ حِینَ تَدْخُلُهَا بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ ثُمَّ امْشِ وَ أَنْتَ تُکَبِّرُ اللَّهَ وَ تُهَلِّلُهُ وَ تَحْمَدُهُ وَ تُسَبِّحُهُ حَتَّی تَأْتِیَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی بَابِ الْفِیلِ.

«67»- أَقُولُ وَ قَالَ الشَّهِیدُ(2)

وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(3) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْفِیلِ فَإِنَّهُ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ ادْخُلْ إِلَی الْجَامِعِ مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَإِنَّهُ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَقِفْ عَلَی الْبَابِ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ عَلَی مَجَالِسِهِ وَ مَشَاهِدِهِ وَ مَقَامِ حِکْمَتِهِ وَ آثَارِ أَبَائِهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ بُنْیَانِ بَیِّنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَی الْإِمَامِ الْحَکِیمِ الْعَدْلِ الصِّدِّیقِ الْأَکْبَرِ الْفَارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذِی فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الْکُفْرِ وَ الْإِیمَانِ وَ الشِّرْکِ وَ التَّوْحِیدِ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیَا مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَاصَّهُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبِینَ وَ زَیْنُ الصِّدِّیقِینَ وَ صَابِرُ الْمُمْتَحَنِینَ وَ أَنَّکَ حَکَمُ اللَّهِ

1- 1. مصباح الزائر ص 38.
2- 2. مزار الشهید ص 71.
3- 3. المزار الکبیر ص 45.

فِی أَرْضِهِ وَ قَاضِی أَمْرِهِ وَ بَابُ حِکْمَتِهِ وَ عَاقِدُ عَهْدِهِ وَ النَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَ الْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ کَهْفُ النَّجَاهِ وَ مِنْهَاجُ التُّقَی وَ الدَّرَجَهُ الْعُلْیَا وَ مُهَیْمِنُ الْقَاضِی الْأَعْلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِکَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ زُلْفَی أَنْتَ وَلِیِّی وَ سَیِّدِی وَ وَسِیلَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ- ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَ تَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ الصَّادِقِینَ النَّاطِقِینَ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً رَضِیتُ بِهِمْ أَئِمَّهً وَ هُدَاهً وَ مَوَالِیَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِیّاً کَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِیداً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ الْمَهْدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ علیهم السلام أَوْلِیَاؤُهُ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ ثُمَّ صِرْ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ مِمَّا یَلِی بَابَ الْأَنْمَاطِ وَ هِیَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَهِ وَ هِیَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَصَلِّ عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ الصَّمَدِ وَ رَکْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ الْقَدْرِ(1).

«68»- وَ قَالَ الشَّهِیدُ(2)

وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(3) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: ثُمَّ تَصِیرُ إِلَی الرَّابِعَهِ مِمَّا یَلِی الْأَنْمَاطَ تَسِیرُ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ بِمِقْدَارِ سَبْعَهِ أَذْرُعٍ أَقَلَّ أَوْ أَکْثَرَ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ جَاءَ فِی أَیَّامِ السِّفَاحِ حَتَّی دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفِیلِ فَتَیَاسَرَ قَلِیلًا ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّی عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِیَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَهِ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ تِلْکَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ جَعَلَهُمْ أَنْبِیَاءَ مُرْسَلِینَ وَ حُجَّهً عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ

1- 1. مصباح الزائر ص 39.
2- 2. مزار الشهید ص 72.
3- 3. المزار الکبیر ص 46.

وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ذلِکَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِکَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَکَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ نَحْنُ مِنْ شِيعَتِکَ وَ شِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلَيْکَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ نَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَ وَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلَى وَصِيِّهِ وَ خَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ رَضِيتَ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَ مَوَالِيَ وَ حُكَّاماً فِي نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ قَسَمِي وَ حِلِّي وَ إِحْرَامِي وَ إِسْلَامِي وَ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ فِي الْكِتَابِ وَ فَصْلُ الْمَقَامِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ أَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا تَنَامُ وَ أَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَ بِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَ بِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ مِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَ مَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا-(1) ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ عَلَى دَكَّةِ الْقَضَاءِ ثُمَّ امْضِ إِلَى دَكَّةِ الْقَضَاءِ فَصَلِّ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ قُلْ يَا مَالِكِي وَ مُمَلِّكِي وَ مُتَغَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِکَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشِّدَّةَ وَ لَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيصَالِ الشَّأْفَةِ وَ امْنَحْنِي مِنْ فَضْلِکَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ بَارِکْ لِي فِي أَجَلِي وَ اجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ

1- 1. مصباح الزائر ص 40.

مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ-(1)

ذِکْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِی بَیْتِ الطَّشْتِ الْمُتَّصِلِ بِدَکَّهِ الْقَضَاءِ تُصَلِّی هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی ذَخَرْتُ تَوْحِیدِی إِیَّاکَ وَ مَعْرِفَتِی بِکَ وَ إِخْلَاصِی لَکَ وَ إِقْرَارِی بِرُبُوبِیَّتِکَ وَ ذَخَرْتُ وَلَایَهَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ لِیَوْمِ فَزَعِی إِلَیْکَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ قَدْ فَزِعْتُ إِلَیْکَ وَ إِلَیْهِمْ یَا مَوْلَایَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ سَأَلْتُکَ مَا زُکِّیَ مِنْ نِعْمَتِکَ وَ إِزَاحَهَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ الْبَرَکَهَ فِیمَا رَزَقْتَنِیهِ وَ تَحْصِینَ صَدْرِی مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَ جَائِحَهٍ وَ مَعْصِیَهٍ فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ-(2) أَقُولُ وَجَدْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ تُصَلِّیَ فِی بَیْتِ الطَّسْتِ وَ هُوَ مُتَّصِلٌ بِدَکَّهِ الْقَضَاءِ رَکْعَتَیْنِ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَلِکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِکْرُ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فِی وَسَطِ الْمَسْجِدِ تُصَلِّی هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ الصَّمَدَ وَ الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ الْکَافِرُونَ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ السَّلَامُ وَ دَارُکَ دَارُ السَّلَامِ حَیِّنَا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ تَعْظِیماً لِمَسْجِدِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ-(3)

ثُمَّ امْضِ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ السَّابِعَهِ وَ قِفْ عِنْدَهَا وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِیلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ

1- 1. مصباح الزائر ص 40.
2- 2. مصباح الزائر ص 40.
3- 3. مصباح الزائر ص 41.

السَّلَامُ عَلَى شِيثٍ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَ عَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تُصَلِّي عِنْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ الْقَدْرَ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الصَّمَدَ وَ فِي الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ وَ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَ قَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَهِ لَكَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيَّ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي وَ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمَانِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَ لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ

الطَّيْرِ فَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّکَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَى عَلِيٍّ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَى فَاطِمَةَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَى الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْکَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْکَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِکَ عَلَيْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاکَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَيْنِی وَ بَيْنَکَ وَ أَرْضِ عَنِّی خَلْقَکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَى آبَائِی مِنْ قَبْلُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَیَّ فِيهَا امْتِنَاناً وَ امْنُنْ عَلَیَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى آبَائِی مِنْ قَبْلُ يَا كهيعص اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَاسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِيمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ- يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ وَ يَعْلَمُ مَا فِی ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِی وَ تَسْمَعُ دُعَائِی وَ تَعْلَمُ سِرِّی وَ عَلَانِيَتِی وَ حَالِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ وَ قُلْ يَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَكَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ بَرَكَةَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی مِنْ رِزْقِکَ رِزْقاً حَلَالًا طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَائِضٌ فِی عَافِيَهٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

«69»- أَقُولُ قَالَ الشَّهِيدُ(2) وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(3) رَحِمَهُمَا اللَّهُ بَعْدَ عَمَلِ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ: ثُمَّ تُصَلِّی فِی صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ يَا فُلَانُ أَ مَا تَغْدُو فِی الْحَاجَهِ أَ مَا تَمُرُّ فِی الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ فِی الْكُوفَهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

1- 1. مصباح الزائر ص 42.
2- 2. مزار الشهيد ص 73.
3- 3. المزار الكبير ص 47.

وَ قُلْ إِلَهِی إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِیکاً وَ قَدْ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ کَثِیرَهٍ عَلَی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکَابَرَهِ لَکَ وَ لَا الِاسْتِکْبَارِ عَنْ عِبَادَتِکَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِیَّهِ لَکَ وَ لَکِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَیَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَیْرُ ظَالِمٍ أَنْتَ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی وَ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا کَرِیمُ- وَ تَقُولُ أَیْضاً غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ هَذَا الْبَیْتِ وَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِیَتِکَ وَ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الْخَامِسَهِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ مَا شِئْتَ مِنَ السُّوَرِ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِجَمِیعِ أَسْمَائِکَ کُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَ مَا لَا نَعْلَمُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْکَبِیرِ الْأَکْبَرِ الَّذِی مَنْ دَعَاکَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ أَعْطَیْتَهُ وَ مَنِ اسْتَنْصَرَکَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَکَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَ مَنِ اسْتَعَانَکَ بِهِ أَعَنْتَهُ وَ مَنِ اسْتَرْزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَ مَنِ اسْتَغَاثَکَ بِهِ أَغَثْتَهُ وَ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَ مَنِ اسْتَجَارَکَ بِهِ أَجَرْتَهُ وَ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ بِهِ کَفَیْتَهُ وَ مَنِ اسْتَعْصَمَکَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَ مَنِ اسْتَنْقَذَکَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ وَ مَنِ اسْتَعْطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ وَ مَنْ أَمَّلَکَ بِهِ أَعْطَیْتَهُ الَّذِی اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِیّاً وَ نُوحاً نَجِیّاً وَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ مُوسَی کَلِیماً وَ عِیسَی رُوحاً وَ مُحَمَّداً حَبِیباً وَ عَلِیّاً وَصِیّاً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمَلْهُوفِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ- وَ قَدْ ذَکَرَ أَنَّهُ یَدْعُو أَیْضاً عِنْدَ الْخَامِسَهِ بِالدُّعَاءِ الَّذِی قَدَّمْنَاهُ وَقْتَ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَهِ عِنْدَ السَّابِعَهِ-(1)

ثُمَّ امْضِ إِلَی دَکَّهِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ هِیَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَهِ الثَّالِثَهِ مِمَّا یَلِی بَابَ کِنْدَهَ فَتُصَلِّی عَلَیْهَا رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ مَهْمَا أَرَدْتَ فَإِذَا سَلَّمْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلْ:

1- 1. مصباح الزائر ص 42- 43.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی قَدْ كَثُرَتْ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمَانِ إِلَيْكَ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ لَمْ تَظْلِمْنِی شَيْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِی فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِی اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِیَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِیَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِی سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ يَا كَرِيمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى عَلِیٍّ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَكَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَيْنِی وَ بَيْنَكَ وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَیَّ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَى آبَائِی مِنْ قَبْلُ يَا كَهِيعص اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِيمَا سَأَلْتُكَ- ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی اغْفِرْ لِی اغْفِرْ لِی وَ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ وَ اخْشَعْ وَ ابْكِ وَ كَذَا اصْنَعْ بِالْخَدِّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ-(1)

ثُمَّ امْضِ إِلَى دَكَّةِ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَصَلِّ عَلَيْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ مَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ سَبَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ حَاجَتِی يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَ لَا ينفذ [يَنْفَدُ] نَائِلُهُ يَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ النَّقِمَاتِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَ فَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی فِيمَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّكَ وَ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ.

1- 1. مصباح الزائر ص 43- 44.

صفه صلاه أخرى عند الباب المذكور و هما ركعتان فإذا فرغت منهما و سبحت فقل اللَّهُمَّ إِنِّی جَلَّلْتُ بِسَاحَتِکَ لِعِلْمِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ صَمَدَانِیَّتِکَ وَ إِنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی غَیْرُکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا رَبِّ أَنَّهُ کُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِی إِلَیْکَ وَ قَدْ طَرَقَنِی یَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِی مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّکَ عَالِمٌ غَیْرُ مُعَلَّمٍ وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَی الْأَرَضِینَ فَانْبَسَطَتْ وَ عَلَی النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَی الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عِنْدَ عَلِیٍّ- وَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَ عِنْدَ الْحُسَیْنِ وَ عِنْدَ الْأَئِمَّهِ کُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی یَا رَبِّ حَاجَتِی وَ تُیَسِّرَ عَسِیرَهَا وَ تَکْفِیَنِی مُهِمَّهَا وَ تُفَتِّحَ لِی قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَکَ الْحَمْدُ غَیْرَ جَائِرٍ فِی حُکْمِکَ وَ لَا حَائِفٍ فِی عَدْلِکَ- ثُمَّ تَبْسُطُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّی علیه السلام عَبْدُکَ وَ نَبِیُّکَ دَعَاکَ فِی بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَنَا أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلْتَ بِالْإِجَابَهِ وَ أَنَا أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ وَ تَقُولُ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ وَ یَا مُذِلَّ کُلِّ عَزِیزٍ تَعْلَمُ کُرْبَتِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّی یَا کَرِیمُ-(1)

صفه صلاه للحاجه عند الباب المذکور تصلی أربع رکعات فإذا فرغت و سبحت فقل اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُیُونُ وَ لَا تُحِیطُ بِهِ الظُّنُونُ وَ لَا یَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تُغَیِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَ لَا تُفْنِیهِ الدُّهُورُ تَعْلَمُ مَثَاقِیلَ الْجِبَالِ وَ مَکَایِیلَ الْبِحَارِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ رَمْلَ الْقِفَارِ وَ مَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ أَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ وَضَحَ عَلَیْهِ النَّهَارُ وَ لَا تُوَارِی مِنْکَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا جَبَلٌ مَا فِی أَصْلِهِ وَ لَا بَحْرٌ مَا فِی قَعْرِهِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ أَمْرِی آخِرَهُ وَ خَیْرَ أَعْمَالِی خَوَاتِیمَهَا وَ خَیْرَ أَیَّامِی یَوْمَ أَلْقَاکَ إِنَّکَ عَلی کُلِ

1- 1. مصباح الزائر ص 44.

شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ وَ مَنْ بَغَانِی بِهَلَکَهٍ فَأَهْلِکْهُ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِمَّنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَیَّ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِینَهَ وَ اسْتُرْنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی یَا مَنْ یَکْفِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ صَدِّقْ قَوْلِی وَ فِعْلِی یَا شَفِیقُ یَا رَفِیقُ فَرِّجْ عَنِّی الْمَضِیقَ وَ لَا تُحَمِّلْنِی مَا لَا أُطِیقُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ ارْحَمْنِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِی وَ عَلَی قَضَائِهَا قَدِیرٌ وَ هِیَ لَدَیْکَ یَسِیرٌ وَ أَنَا إِلَیْکَ فَقِیرٌ فَمُنَّ عَلَیَّ بِهَا یَا کَرِیمُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ إِلَهِی قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَیْتَ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهَا یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ وَ تَقُولُ إِنْ کُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِکَ یَا کَرِیمُ- ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ وَ تَقُولُ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَکَانَ وَ اعْتَرَفَ-(1) ثم صل فی المکان الذی ضرب فیه أمیر المؤمنین صلوات الله علیه- و هو الإیوان المجاور للباب المقدم ذکره رکعتین کل رکعه بالحمد و سوره فإذا سلمت و سبحت فقل یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ وَ السَّرِیرَهَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ نَجْوَی یَا مُنْتَهَی کُلِّ شَکْوَی یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا کَرِیمُ.

«70»- أَقُولُ قَالَ الشَّهِیدُ(2) وَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(3) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: وَ تَقُولُ

1- 1. مصباح الزائر ص 45.
2- 2. مزار الشهید ص 76- 77.
3- 3. المزار الکبیر ص 50.

أَيْضاً إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَيْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِیءُ بَيْنَ يَدَيْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ رَاجِياً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ کَفَّيْهِ إِلَيْکَ رَاجِياً لِمَا بَيْنَ يَدَيْکَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَی الْمَعَاصِی بَيْنَ يَدَيْکَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْکَ إِلَهِی جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَيْکَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً وَ فَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً إِلَهِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی بِرَحْمَتِکَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ- ثُمَّ قَالُوا مُنَاجَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا يَجْزِی والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ لا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِی مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِی تُؤْوِيهِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّها لَظی نَزَّاعَةً لِلشَّوی مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَوْلَی وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَی مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَالِکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ إِلَّا الْمَالِکُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِیُّ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِیُّ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِی مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْحَیُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَیُّ مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْبَاقِی وَ أَنَا الْفَانِی وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَانِیَ إِلَّا الْبَاقِی مَوْلَایَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ

الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِیلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْبَخِیلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُعَافِی وَ أَنَا الْمُبْتَلَی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمُبْتَلَی إِلَّا الْمُعَافِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْکَبِیرُ وَ أَنَا الصَّغِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الصَّغِیرَ إِلَّا الْکَبِیرُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْهَادِی وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ یَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُمْتَحَنُ هَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّلِیلُ وَ أَنَا الْمُتَحَیِّرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ إِلَّا الدَّلِیلُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمُذْنِبُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَکَبِّرُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ وَ ارْضَ عَنِّی بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ فَضْلِکَ یَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعَاءُ الْأَمَانِ لَهُ أَیْضاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ ابْتَدَأْتَنِی بِالنِّعَمِ وَ لَمْ أَسْتَوْجِبْهَا مِنْکَ بِعَمَلٍ وَ لَا شُکْرٍ وَ خَلَقْتَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً سَوَّیْتَ خَلْقِی وَ صَوَّرْتَنِی فَأَحْسَنْتَ صُورَتِی وَ غَذَوْتَنِی بِرِزْقِکَ جَنِیناً وَ غَذَوْتَنِی طِفْلًا وَ غَذَوْتَنِی بِهِ کَبِیراً وَ نَقَلْتَنِی مِنْ حَالِ ضَعْفٍ إِلَی حَالِ قُوَّهٍ وَ مِنْ حَالِ جَهْلٍ إِلَی حَالِ عِلْمٍ وَ مِنْ حَالِ فَقْرٍ إِلَی حَالِ غِنًی وَ کُنْتَ فِی ذَلِکَ رَحِیماً رَفِیقاً بِی تُبَدِّلُنِی صِحَّهً بِسُقْمٍ وَ جِدَهً بِعُدْمٍ وَ نُطْقاً بِبَکَمٍ وَ سَمْعاً بِصَمَمٍ وَ رَاحَهً بِنَعَبٍ وَ فَهْماً بِعَیٍّ وَ عِلْماً بِجَهْلٍ وَ نُعْمَی بِبُؤْسٍ حَتَّی إِذَا أَطْلَقْتَنِی مِنْ عِقَالٍ وَ هَدَیْتَنِی مِنْ ضَلَالٍ وَ اهْتَدَیْتَ لِدِینِکَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ حَفِظْتَنِی وَ کَنَفْتَنِی وَ کَفَیْتَنِی وَ دَافَعْتَ عَنِّی وَ قَوَّیْتَ فَتَظَاهَرَتْ نِعَمُکَ عَلَیَّ وَ تَمَّ إِحْسَانُکَ إِلَیَّ وَ کَمَلَ مَعْرُوفُکَ لَدَیَّ بَلَوْتَ خَبَرِی فَظَهَرَ لَکَ قِلَّهُ شُکْرِی وَ الْجُرْأَهُ عَلَیْکَ مِنِّی مَعَ الْعِصْیَانِ لَکَ فَحَلُمْتَ عَنِّی وَ لَمْ تُؤَاخِذْنِی بِجَرِیرَتِی وَ لَمْ تَهْتِکْ سِتْرِی وَ لَمْ تُبْدِ لِلْمَخْلُوقِینَ عَوْرَتِی بَلْ أَخَّرْتَنِی وَ مَهَّلْتَنِی وَ أَنْقَذْتَنِی فَأَنَا أَتَقَلَّبُ فِی نَعْمَائِکَ مُقِیمٌ

1- 1. مصباح الزائر ص 45 و المزار الکبیر ص 50 و مزار الشهید ص 70.

عَلَى مَعَاصِيکَ أُکَاتِمُ بِهَا مِنَ الْعَاصِينَ وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهَا مِنِّی کَأَنَّکَ أَهْوَنُ الْمُطَّلِعِينَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِی وَ کَأَنَّهُمْ يُحَاسِبُونِّی عَلَيْهَا دُونَکَ يَا إِلَهِی فَأَیُّ نِعَمِکَ أَشْکُرُ مَا ابْتَدَأْتَنِی مِنْهَا بِلَا اسْتِحْقَاقٍ أَوْ حِلْمُکَ عَنِّی بِإِدَامَهِ النِّعَمِ وَ زِيَادَتُکَ إِيَّایَ کَأَنِّی مِنَ الْمُحْسِنِينَ الشَّاکِرِينَ وَ لَسْتُ مِنْهُمْ إِلَهِی فَلَمْ يَنْقُضْ عَجَبِی مِنْ نَفْسِی وَ مِنْ أَیِّ أُمُورِی کُلِّهَا لَا أَعْجَبُ مِنْ رَغْبَتِی عَنْ طَاعَتِکَ عَمْداً أَوْ مِنْ تَوَجُّهِی إِلَى مَعْصِيَتِکَ قَصْداً أَوْ مِنْ عُکُوفِی عَلَى الْحَرَامِ بِمَا لَوْ کَانَ حَلَالًا لَمَا أَقْنَعَنِی فَسُبْحَانَکَ مَا أَظْهَرَ حُجَّتَکَ عَلَیَّ وَ أَقْدَمَ صَفْحَکَ عَلَیَّ وَ أَکْرَمَ عَفْوَکَ عَمَّنِ اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِکَ عَلَى مَعْصِيَتِکَ وَ تَعَرَّضَ لَکَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِشِدَّهِ بَطْشِکَ وَ صَوْلَهِ سُلْطَانِکَ وَ سَطْوَهِ غَضَبِکَ إِلَهِی مَا أَشَدَّ اسْتِخْفَافِی بِعَذَابِکَ إِذْ بَالَغْتُ فِی إِسْخَاطِکَ وَ أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَ أَمْکَنْتُ هَوَایَ مِنْ عَنَانِی وَ سَلِسَ لَهُ قِيَادِی فَلَمْ أَعْصِ الشَّيْطَانَ وَ لَا هَوَایَ رَغْبَهً فِی رِضَاکَ وَ لَا رَهْبَهً مِنْ سَخَطِکَ فَالْوَيْلُ لِی مِنْکَ ثُمَّ الْوَيْلُ أُکْثِرُ ذِکْرَکَ فِی الضَّرَّاءِ وَ أُغْفُلُ عَنْهُ فِی السَّرَّاءِ وَ أَخِفُّ فِی مَعْصِيَتِکَ وَ أُثَاقِلُ عَنْ طَاعَتِکَ مَعَ سُبُوغِ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَ حُسْنِ بَلَائِکَ لَدَیَّ وَ قِلَّهِ شُکْرِی بَلْ لَا صَبْرَ لِی عَلَى بَلَاءٍ وَ لَا شُکْرَ لِی عَلَى نَعْمَاءَ إِلَهِی فَهَذَا ثَنَائِی عَلَى نَفْسِی وَ عِلْمُکَ بِمَا حَفِظْتَ وَ نَسِيتُ وَ مَا اسْتَکَنَّ فِی ضَمِيرِی مِمَّا قَدُمَ بِهِ عَهْدِی وَ حَدَثَ مِنْ کَبَائِرِ الذُّنُوبِ وَ عَظَائِمِ الْفَوَاحِشِ الَّتِی جَنَيْتُهَا أَکْثَرُ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِسَانِی وَ أَتَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِی إِلَهِی وَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْکَ مُعْتَرِفٌ لَکَ بِخَطَائِی وَ هَاتَانِ يَدَایَ سِلْمٌ لَکَ وَ هَذِهِ رَقَبَتِی خَاضِعَهٌ بَيْنَ يَدَيْکَ لِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِی أَيَا حُبَّهَ قَلْبِی تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّی کُلُّ بَاطِلٍ وَ أَسْلَمَنِی الْخَلْقُ وَ أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَ لَوْ لَا مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ يَا سَيِّدِی مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِکَ اللَّهُمَّ فَکُنْ غَافِراً لِذَنْبِی وَ رَاحِماً لِضَعْفِی وَ عَافِياً عَنِّی فَمَا أَوْلَاکَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِی وَ بِعِنْقِی إِذْ مَلَکْتَ رِقِّی وَ بِالْعَفْوِ عَنِّی إِذْ قَدَرْتَ عَلَى الِانْتِقَامِ مِنِّی إِلَهِی وَ سَيِّدِی أَ تَرَاکَ رَاحِماً تَضَرُّعِی وَ نَاظِراً ذُلَّ مَوْقِفِی بَيْنَ يَدَيْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ يَا کَرِيمُ لَيْتَ شِعْرِی أَ بِغَفَلَاتِی مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّی أَمْ نَاظِرٌ إِلَیَّ بَلْ لَيْتَ شِعْرِی کَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِی وَ لَا أَشْعُرُ أَ تَقُولُ يَا مَوْلَایَ لِدُعَائِی نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَذَلِکَ ظَنِّی

بِکَ فَطُوبَی لِی أَنَا السَّعِیدُ طُوبَی لِی أَنَا الْمَغْبُوطُ طُوبَی لِی أَنَا الْغَنِیُّ طُوبَی لِی أَنَا الْمَرْحُومُ طُوبَی لِی أَنَا الْمَقْبُولُ وَ إِنْ قُلْتَ یَا مَوْلَایَ وَ أَعُوذُ بِکَ لَا فَبِغَیْرِ ذَلِکَ مَنَّتْنِی نَفْسِی فَیَا وَیْلِی وَ یَا عَوْلِی وَ یَا شِقْوَتِی وَ یَا ذُلِّی وَ یَا خَیْبَهَ أَمَلِی وَ یَا انْقِطَاعَ أَجَلِی لَیْتَ شِعْرِی أَ لِلشَّقَاءِ وَلَدَتْنِی أُمِّی فَلَیْتَهَا لَمْ تَلِدْنِی بَلْ لَیْتَ شِعْرِی أَ لِلنَّارِ رَبَّتْنِی فَلَیْتَهَا لَمْ تُرَبِّنِی إِلَهِی مَا أَعْظَمَ مَا ابْتَلَیْتَنِی بِهِ وَ أَجَلَّ مُصِیبَتِی وَ أَخْیَبَ دُعَائِی وَ أَقْطَعَ رَجَائِی وَ أَدْوَمَ شَقَائِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی إِلَهِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَکَ وَ مِسْکِینَکَ وَ فَقِیرَکَ وَ سَائِلَکَ وَ رَاجِیَکَ فَإِلَی مَنْ أَوْ کَیْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ مَنْ أَرْجُو أَنْ یَعُودَ عَلَیَّ حِینَ تَرْفِضُنِی یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ إِلَهِی فَلَا تَمْنَعُکَ کَثْرَهُ ذُنُوبِی وَ خَطَایَایَ وَ مَعَاصِیَّ وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ اجْتِرَائِی عَلَیْکَ وَ دُخُولِی فِیمَا حَرَّمْتَ عَلَیَّ أَنْ تَعُودَ بِرَحْمَتِکَ عَلَی مَسْکَنَتِی وَ بِصَفْحِکَ الْجَمِیلِ عَلَی إِسَاءَتِی وَ بِغُفْرَانِکَ الْقَدِیمِ عَلَی عَظِیمِ جُرْمِی فَإِنَّکَ تَعْفُو عَنِ الْمُسِی ءِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی الْمُسِی ءُ وَ تَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی الْمُذْنِبُ وَ تَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُخْطِئِ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی مُخْطِئٌ وَ تَرْحَمُ الْمُسْرِفَ وَ أَنَا یَا سَیِّدِی مُسْرِفٌ أَیْ سَیِّدِی أَیْ سَیِّدِی أَیْ سَیِّدِی أَیْ مَوْلَایَ أَیْ رَجَائِی أَیْ مُتَرَحِّمُ أَیْ مُتَرَئِّفُ أَیْ مُتَعَطِّفُ أَیْ مُتَحَنِّنُ أَیْ مُتَمَلِّکُ أَیْ مُتَجَبِّرُ أَیْ مُتَسَلِّطُ لَا عَمَلَ لِی أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِی فَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِی جَعَلْتَهُ فِی ذَلِکَ فَاسْتَقَرَّ فِی عِلْمِکَ وَ غَیْبِکَ فَلَا یَخْرُجُ مِنْهُمَا أَبَداً فَبِکَ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ وَ بِهِ وَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِأَخِی نَبِیِّکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ- وَ بِفَاطِمَهَ الطَّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ بِالْأَئِمَّهِ الصَّادِقِینَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ قَرَنْتَهَا بِطَاعَتِکَ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ فَلَا شَیْ ءَ لِی غَیْرُ هَذَا وَ لَا أَجِدُ أَمْنَعُ لِی مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ النَّاطِقِ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّکَ الصَّادِقِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَمَا اسْتَکَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ فَهَا أَنَا یَا رَبِّ مُسْتَکِینٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَیْکَ عَائِذٌ بِکَ مُتَوَکِّلٌ عَلَیْکَ وَ قُلْتَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ

تَوَّاباً رَحِيماً وَ أَنَا يَا سَيِّدِی أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ وَ أَبُوءُ بِذَنْبِی وَ أَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِی وَ أَسْتَقِيلُکَ عَثْرَتِی فَهَبْ لِی مَا أَنْتَ بِهِ خَبِيرٌ وَ قُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَلَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ وَ سَعْدَيْکَ وَ الْخَيْرُ فِی يَدَيْکَ أَنَا يَا سَيِّدِی الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِی قَدْ وَقَفْتُ مَوْقِفَ الْأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِينَ الْعَاصِينَ الْمُتَجَرِّءِينَ عَلَيْکَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِکَ وَ وَعِيدِکَ اللَّاهِينَ عَنْ طَاعَتِکَ وَ طَاعَةِ رَسُولِکَ فَأَیَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ وَ أَیَّ تَغْرِيرٍ غَرَرْتُ بِنَفْسِی فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِی الْمُتَهَوِّرُ فِی خَطِيئَتِی الْغَرِيقُ فِی بُحُورِ ذُنُوبِی الْمُنْقَطَعُ بِی لَا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لَا لِتَوْبَتِی قَابِلًا وَ لَا لِنِدَائِی سَامِعاً وَ لَا لِعَثْرَتِی مُقِيلًا وَ لَا لِعَوْرَتِی سَاتِراً وَ لَا لِدُعَائِی مُجِيباً غَيْرَکَ يَا سَيِّدِی فَلَا تَحْرِمْنِی مَا جُدْتَ بِهِ عَلَى مَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَصَاکَ ثُمَّ تَرَضَّاکَ وَ لَا تُهْلِکْنِی إِنْ عُذْتُ بِکَ وَ لُذْتُ وَ أَنَخْتُ بِفِنَائِکَ وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ إِنْ دَعَوْتُکَ يَا مَوْلَایَ فَبِذَلِکَ أَمَرْتَنِی وَ أَنْتَ ضَمِنْتَ لِی وَ إِنْ سَأَلْتُکَ فَأَعْطِنِی وَ إِنْ طَلَبْتُ مِنْکَ فَلَا تَحْرِمْنِی إِلَهِی اغْفِرْ لِی وَ تُبْ عَلَیَّ وَ ارْضَ عَنِّی وَ إِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّی فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ لَا يَرْضَى الْمَوْلَى عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَعْفُو عَنْهُ لَيْسَ تُشْبِهُ مَسْأَلَتِی مَسْأَلَةَ السُّؤَالِ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ وَ رُدَّ وَ مُنِعَ امْتَنَعَ وَ رَجَعَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أَلِحُّ عَلَيْکَ بِکَرَمِکَ وَ جُودِکَ وَ حَيَائِکَ مِنْ رَدِّ سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِکَ وَ يَلْتَمِسُ صَدَقَتَکَ وَ يُنِيخُ بِفِنَائِکَ وَ يَطْرُقُ بَابَکَ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ يَا سَيِّدِی لَوْ طَبَّقَتْ ذُنُوبِی بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ خَرَقَتِ النُّجُومَ وَ بَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَى وَ جَاوَزَتِ الْأَرَضِينَ السَّابِعَةَ السُّفْلَى وَ أَوْفَتْ عَلَى الرَّمْلِ وَ الْحَصَى مَا رَدَّنِی الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرَانِکَ وَ لَا صَرَفَنِی الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظَارِ رِضْوَانِکَ إِلَهِی وَ سَيِّدِی دَلَلْتَنِی عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّةِ وَ عَرَّفْتَنِی فِيهَا الْوَسِيلَةَ إِلَيْکَ وَ أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِتِلْکَ الْوَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَ فَتَدُلُّ عَلَى خَيْرِکَ وَ نَوَالِکَ السُّؤَّالَ ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ وَ أَنْتَ الْکَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِی کُلِّ الْأَفْعَالِ کَلَّا وَ عِزَّتِکَ يَا مَوْلَایَ إِنَّکَ أَکْرَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَوْسَعُ فَضْلًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی

وَ ارْضَ عَنِّی وَ ثَبْ عَلَیَّ وَ اعْصِمْنِی وَ اعْفُ عَنِّی وَ سَدِّدْنِی وَ وَفِّقْ لِی وَ اجْعَلْ لِی ذِمَّتَکَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ لِی إِلَی کُلِّ خَیْرٍ سَبِیلًا وَ فِی کُلِّ خَیْرٍ نَصِیباً وَ لَا تُؤْمِنِّی مَکْرَکَ وَ لَا تُقَنِّطْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لَا تُؤْیِسْنِی مِنْ رَوْحِکَ فَإِنَّهُ لَا یَأْمَنُ مَکْرَکَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ وَ لَا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِکَ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ وَ لَا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِکَ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ آمَنْتُ بِکَ اللَّهُمَّ فَآمِنِّی وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ فَأَجِرْنِی وَ اسْتَعَنْتُ بِکَ فَأَعِنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَیَصْعَقُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِیهِ أُخْری فَإِذا هُمْ قِیامٌ یَنْظُرُونَ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْکِتابُ وَ جِیءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَهُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَکُونُ النَّاسُ کَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَکُونُ الْجِبالُ کَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَها وَ بَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَهٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ کُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَی النَّاسَ سُکاری وَ ما هُمْ بِسُکاری وَ لکِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِیدٌ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ یَأْتِی کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ تَشْهَدُ عَلَیْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَیْدِیهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ یَوْمَئِذٍ یُوَفِّیهِمُ اللَّهُ دِینَهُمُ الْحَقَّ وَ یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ الْآزِفَهِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَی الْحَناجِرِ کاظِمِینَ ما لِلظَّالِمِینَ مِنْ حَمِیمٍ وَ لا شَفِیعٍ یُطاعُ فَأَسْأَلُکَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ یَا کَرِیمُ یَوْمَ لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَهٌ وَ لا یُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ اللَّهُمَّ فَقَدِ اسْتَأْمَنْتُ إِلَیْکَ فَاقْبَلْنِی وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ فَأَجِرْنِی یَا أَکْرَمَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِیرُونَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ الرِّضَا

إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(1).

ثم تدعو أیضا بما یأتی ذکره فی هذا الفصل عقیب الصلاه فی مسجد زید بن صوحان رحمه الله تعالی ذکر صلاه الحاجه هناک خاصه و هی أربع رکعات تقرأ فی الأولی فاتحه الکتاب و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات و فی الثانیه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و عشرین مره و فی الثالثه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و ثلاثین مره و فی الرابعه فاتحه الکتاب و الصمد أیضا إحدی و أربعین مره فإذا سلمت و سبحت فاقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أیضا إحدی و خمسین مره و تستغفر الله خمسین مره و تصلی علی النبی و آله خمسین مره و تقول

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ خَمْسِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ یَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَ الْمَالِکُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِی یَدَیْهِ عَلَی کُلِّ مَوْجُودٍ وَ غَیْرُکَ یُخَیِّبُ رَجَاءَ رَاجِیهِ وَ رَاجِیکَ مَسْرُورٌ لَا یَخِیبُ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ رِضًی لَکَ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ فِیهِ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْکَرَ بِهِ وَ بِکَ یَا اَللَّهُ فَلَیْسَ یَعْدِلُکَ شَیْ ءٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَحْفَظَنِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ تَحْفَظَنِی بِحِفْظِکَ وَ أَنْ تَقْضِیَ حَاجَتِی فِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ.

(2) أقول فی کثیر من النسخ المصححه من غیر کتاب السید رحمه الله فی الثانیه الصمد عشرین مره و فی الثالثه ثلاثین مره و فی الرابعه أربعین مره و بعد الصلاه خمسین مره و لیس لفظ أحد فی شی ء من المواضع ثم قالوا ذکر الصلاه و الدعاء علی دکه الصادق علیه السلام ثم امض إلیها و هی القریبه من مسلم بن عقیل- رضوان الله علیه فصل علیها رکعتین فإذا سلمت و سبحت فقل یَا صَانِعَ کُلِّ مَصْنُوعٍ وَ یَا جَابِرَ کُلِّ کَسِیرٍ وَ یَا حَاضِرَ کُلِّ مَلَإٍ وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا شَاهِداً غَیْرَ غَائِبٍ وَ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ وَ یَا قَرِیباً غَیْرَ بَعِیدٍ وَ یَا مُونِسَ کُلِّ وَحِیدٍ وَ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ غَیْرُهُ وَ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی وَ مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ الْقَائِمَ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ لَا إِلَهَ

1- 1. مصباح الزائر ص 47- 51.
2- 2. مصباح الزائر ص 51.

إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادع بما أحببت-(1)

فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل قدس الله روحه و نور ضريحه ذكر زياره مسلم بن عقيل تقف على قبره و تقول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَ الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَهُ الطَّاغِينَ الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ الْمُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَ تَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ قُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ بَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَهِ حُجَّتِهِ وَ ابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ وَ أَسْلَمَكَ وَ مَنْ أَلَبَّ عَلَيْكَ وَ لَمْ يُعِنْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تَابِعاً لِسُنَّتِكُمْ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ

1- 1. مصباح الزائر ص 51 و المزار الكبير ص 51 و مزار الشهيد ص 78.

بَرَكَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ- ثُمَّ أَشِرْ إِلَى الضَّرِيحِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَ نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَکَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاکَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَکَ فِي الْعِلِّيِّينَ وَ حَشَرَکَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ أَنَّکَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِکَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ وَ أَهْدِهَا لَهُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدْنَيْتَهُ وَ لَا عُرْياً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَکَ فِيهَا رِضًى وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلْ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَسْتَرْعِيکَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ احْشُرْنِي مَعَهُ وَ عَرِّفْ بَيْنِي [وَ] بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ فِي الْجِنَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِکَ وَ

الْوَلَايَهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّی رَضِيتُ بِذَلِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (1).

«71»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ وَ الشَّهِيدُ(2) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: زِيَارَهُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَ تَقُولُ سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ- إِلَى قَوْلِهِ بِالْأَيْدِی وَ الْأَلْسُنِ ثُمَّ ادْخُلْ وَ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ- إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ انْحَرِفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَکَ وَ سَبِّحْ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ لَا تَدَعْ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ زِيَارَهٌ أُخْرَى لِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بس وَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى ضَرِيحِهِ فَقِفْ عَلَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَادِی بِنَفْسِهِ وَ مُهْجَتِهِ الشَّهِيدُ الْفَقِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَغْصُوبُ حَقُّهُ الْمُنْتَهَکُ حُرْمَتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ فَادَى بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ وَ فَدَى بِدَمِهِ دَمَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ وَ إِمَامَ السُّعَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُسْلِمُ يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ وَ سَكَنَ عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ رَمْسَهُ وَ أَخْمَدَ حِسَّهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ السَّادَهِ الْأَبْرَارِ وَ يَا ابْنَ أَخِی جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ وَ ابْنَ أَخِی عَلِيٍّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ الضَّارِبِ بِذِی الْفَقَارِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدَ الْمُخْتَارُ وَ الْمَلِکَ الْجَبَّارُ السَّلَامُ عَلَيْکَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَحِيداً غَرِيباً عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلَا نَاصِرٍ وَ لَا مُجِيبٍ أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّکَ جَاهَدْتَ وَ صَبَرْتَ وَ خَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ وَ طَاعَهِ نَبِيِّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَلِيِّهِ فَمَضَيْتَ شَهِيداً وَ تَوَلَّيْتَ حَمِيداً إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ أَبِيهِ وَ عُمُومَتِهِ وَ بَنِيهِمْ وَ لَا تَحْرِمْنِی فِی بَقِيَّهِ عُمُرِی زِيَارَتَهُ- ثُمَّ تُقَبِّلُ الضَّرِيحَ وَ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّيَارَهِ وَ تُهْدِی ثَوَابَهَا لَهُ ثُمَّ تُوَدِّعُهُ وَ تَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3).

1- 1. مصباح الزائر ص 52- 53.
2- 2. المزار الكبير ص 51- 52 و مزار الشهيد ص 87.
3- 3. مصباح الزائر ص 53.

ذکر زیاره هانی بن عروه المرادی فقف علی قبره و تسلم علی رسول الله صلی الله علیه و آله و تقول

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَیْکَ یَا هَانِیَ بْنَ عُرْوَهَ- السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَکَ وَ حَشَی اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَاراً أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللَّهَ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْکَ بِمَا فَعَلْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَهَ الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ بَذَلْتَ نَفْسَکَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ مَرْضَاتِهِ فَرَحِمَکَ اللَّهُ وَ رَضِیَ عَنْکَ وَ حَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ جَمَعْنَا وَ إِیَّاکُمْ مَعَهُمْ فِی دَارِ النَّعِیمِ وَ سَلَامٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ.

ثم صل رکعتین صلاه الزیاره و أهدها له و ادع لنفسک بما شئت و ودعه بما ودعت به مسلم بن عقیل ره (1)

بیان: اعلم أن زیاره مسلم رضی الله عنه فی یوم شهادته و هو یوم عرفه أفضل و أنسب من سائر الأیام و لنفسر بعض الألفاظ و العبارات التی تحتاج إلی الشرح و التفسیر قوله علی الممحصین فی طاعه الله هو علی بناء المفعول أی الذی اختبرهم بالشدائد و البلایا فی طاعته فخلصهم من کل غش و کدوره و التمحیص الابتلاء و محص الذهب بالنار أخلصه مما یشوبه قوله و من تخلی منهم أی من حبهم و ولایتهم و طاعتهم.

و قال الفیروزآبادی (2)

جبهه کمنعه ضرب جبهته و رده أو لقیه بما یکره قوله و بنیان بنیانه أی الأبنیه التی بنیت فی مواضع ظهرت فیها معجزاته کبیت الطست قوله لما تعلوه الأقدام أی أسجد بوجهی الذی هو أشرف أعضائی علی التراب الذی هو أذل الأشیاء و یوطأ علیه بالأقدام خضوعا لجلال وجهک الکریم و قال الفیروزآبادی (3) الشافه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب و إذا

1- 1. مصباح الزائر ص 54 و المزار الکبیر ص 53 و مزار الشهید ص 88.
2- 2. القاموس ج 4 ص 282.
3- 3. القاموس ج 3 ص 154.

قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شافته أذهبه كما تذهب تلک القرحه أو معناه أزاله من أصله و الجائحه کل مصیبه عظیمه و فتنه مبیره قوله على مواهب الله أی المقتول لأجل مواهب الله أو کائنا علیها و فی أکثر النسخ السلام على مواهب الله و لعله زید من النساخ قوله على الرقیب الشاهد لعل المراد به القائم علیه السلام قوله سجد لک شعاع الشمس السجود هنا مستعمل فی معناه اللغوی أی تذلل و انقاد و جری بأمرک و تدبیرک فیه و دوی الماء و حفیف الشجر صوتهما عند الجری و التحرک و خفقان الطائر طیرانه و ضربه بجناحیه قوله علیه السلام بالاسم الذی وضعته على السماوات فانشقت أی تضعه بعد ذلک فی القیامه و إنما أتی بصیغه الماضی لتحقق وقوعه أو فانشقت فصارت سبع سماوات و کذا سائر الفقرات و الأول هو الأظهر لکن یؤید الثانی قوله فاستقرت و فی المصباح و التهذیب و الفقیه و غیرها فنسفت فعلیه الاحتمال الأول متعین.

ثم اعلم أن هذا الدعاء و الصلاه مروی فی کتب الحدیث عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِیسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی حَلَلْتُ بِسَاحَتِکَ الدُّعَاءَ.

فلعل ذکرهم هنا بدون تلک الشروط لخصوص هذا الموضع لروایه أخری لم تصل إلینا قوله صلوات الله علیه أیا حبه قلبی یمکن أن یقرأ بضم الحاء أی محبوب قلبی و بالفتح أی ثمره قلبی و الساکن فی سویدائه قال الفیروزآبادی الحبه بالضم المحبوب و قال حبه القلب سویداؤه أو مهجته أو ثمرته أو هنه سوداء فیه قوله علیه السلام لیت شعری بکسر الشین أی لیتنی شعرت و علمت قال الجزری

فیه لیت شعری ما فعل فلان أی لیت علمی حاضر أو محیط بما صنع فحذف الخبر قوله و أوفت على الرمل و الحصا أی زارت من قولهم أوفی علیه إذا أشرف تشبیها للزیاره بالعلو و الإشراف.

أقول: قد مضی تفسیر الآیات التی اشتملت علیها الأدعیه فی کتاب المعاد فلا نعیدها قوله علیه السلام المانع قدرته خلقه أی یمنع قدرته عن إیصال الضرر إلی

خلقه و الحاصل أنه لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب و الانتقام قوله و من ألب عليک أی أقام.

فائده قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع التقی أمير شرف الدين على الشولستانی الساكن فی المشهد الغروی حيا المدفون فيه ميتا قدس الله روحه فی بعض فوائده لا يخفی أنه إنما تعلم الكعبه و جهتها بمحراب المعصوم إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم و أمره عليه السلام فی زمانه أو فی زمان غيره لكنه عليه السلام صلی إليه من غير تيامن و تياسر و على هذا أمر مسجد الكوفه مشكل إذ بناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام و الحائط القبلی و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدی خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدی قدام المنكب الأيمن و كنت فی هذا متأملا و متحيرا و أيد تحيری بأنهما كانا عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير و وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفی قدس الله روحه (1) قلت للمعمار غيره إلى التيامن فغيره و مع هذا فيه تياسر فی الجمله و مخالف لمحراب مسجد الكوفه و حملته على أنه كان بناه غير المعصوم من القائلين بالتياسر و كنت فی الروضه المقدسه متيامنا و فی الكوفه متياسرا لأنه نقل أنه صلی فی مسجدها و لم ينقل أنه عليه السلام صلی باستقامه من غير تيامن و تياسر و كان فی وسط الحائط المذكور محراب كبير متروک العباده عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام و لا بمحراب أحد من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و لما صار المسجد خرابا و انهدمت الأسطوانات الكائنه فيه و اختفی فرشه الأصلی بالأحجار و التراب أراد الوزير الكبير ميرزا تقی الدين محمد ره تنظيف المسجد من الكثافات الواقعه فيه و عماره الجانب القبلی من المسجد و رفع التراب و الأحجار المرميه فی صحنه إلى الفرش الأصلی و نظف و سوی دكتين فی جهتی الشرقی و الغربی ظهر أن المحراب و الباب المشهورين بمحرابه و بابه عليه السلام ما كانا متصلين بالفرش الأصلی بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين

1- 1. و كانت عمارته فی سنه 1042.

و المحراب المتروک الذی کان فی وسط الحائط القبلی کان متصلا و واصلا إلیه و ظهر أیضا باب کبیر قریب منه واصلا إلیه و کانت عند الحائط القبلی من أوله إلی آخره أسطوانات و صفات و بنی الوزیر الأمجد عمارته علیها و عند ذلک المحراب کانت صفه کبیره قدر صفتین من أطرافها لم یکن بینها أثر أسطوانه و لما صار هذا المحراب الکبیر عتیقا کثیفا أمر الوزیر بقلع وجهه لیبیضوه فقلعوا فإذا تحت الکثافه المقلوعه أنه بیضوه ثلاث مرات و حمروه کذلک و فی کل مرتبه بیاض و حمره أمالوه إلی الیسار فتحیر الأمیر فی ذلک فأحضرنی و أرانیه و کان معه جمع کثیر من العلماء و العقلاء الأخیار و کانوا متحیرین متفکرین فی

الوجه فخطر ببالی أن ذلک المحراب کان محراب أمیر المؤمنین علیه السلام و کان یصلی إلیه لوصوله إلی الفرش الأصلی و لوقوعه فی صفه کبیره یجمع فیها العلماء و الأخیار خلف الإمام علیه السلام و کذلک کان ذلک الباب بابه علیه السلام الذی یجی ء من البیت إلی المسجد منه لاتصاله بالفرش و لما کان الجدار قدیما و کان ذلک المحراب فیه و لم یکن موافقا للجهه شرعا تیاسر علیه السلام و بعده المسلمون حرفوا و أمالوا البیاض و الحمره إلی التیاسر لیعلم الناس أنه علیه السلام تیاسر فیه و حمروه لیعلموا أنه علیه السلام قتل عنده و کان تکرار البیاض و الحمره لتکرار الاندراس و الکثافه و لما خرب المسجد و اندرست الأسطوانات و الصفات و اختفی الفرش الأصلی و حدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلک المحراب الصغیر و فتح بابا صغیرا قریبا منه علی السطح الجدید و اشتهرا بمحرابه و بابه علیه السلام و عرضت علی الوزیر و الحضار فکلهم صدقونی و قبلوا منی و صلوا الصلاه المقرره المعهوده عند محرابه علیه السلام عنده و قرءوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاه عنده و تیاسروا فی الصلاه علی ما رأوا فی المحراب و أمر الوزیر بزینته زائدا علی زینه سائر المحاریب و تساهل المعمار فیها فحدث ما حدث فی العراق و بقی علی ما کان علیه کسائر المحاریب و السلام علی من اتبع الهدی انتهی کلامه رفع الله مقامه.

أقول: وجدت محاريب العراق و أبنيتها مختلفه غايه الاختلاف و أقربها إلى القواعد الرياضيه قبله حائر الحسين صلوات الله عليه و لكنها أيضا منحرفه عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل و أما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام و ضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النهار من غير انحراف بين و ضريح العسكريين عليهما السلام منحرفه عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجه و محراب مسجد الكوفه منحرفه عن يمين نصف النهار نحوا من أربعين درجه و هو قريب من قبله أصفهان و ليس على ما ذكره السيد ره من كون الجدى قدام المنكب و إلا لكان قريبا من المغرب و انحراف الكوفه بحسب القواعد الرياضيه اثنتى عشره درجه عن يمين نصف النهار و انحراف بغداد قريب منه و انحراف سرمن رأى قريبا من ثمان درجات من جهه اليمين و قبله مسجد السهله قريب من القواعد فظهر مما ذكرنا أن روضه أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفه و لعل هذه الاختلافات مبنيه على التوسعه فى أمر القبله و لا يبعد أن يكون الأمر بالتياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهوره المبنيه فيها فى زمان خلفاء الجور لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه و لم يمكنهم إظهار خطإ هؤلاء الفساق فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب و عللوها بما عللوا به تقيه لئلا يشتهر منهم الحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور.

و يؤيده ما سيأتى فى وصف مسجد غنى و إن قبلته لقاسطه فهو يومئ إلى أن سائر المساجد فى قبلتها شى ء و مسجد غنى اليوم غير موجود

وَ يُؤَيِّدُهُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ فِى كِتَابِ الْغَيْبَهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَىْ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَهِ- وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفُسْطَاطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَّرَهُ وَ سَوَّى قِبْلَتَهُ.

على أنه لا يعلم بقاء البناء الذى كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه و تغييره

كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِى كِتَابِ الْغَيْبَهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى حَدِيثٍ لَهُ: حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ كَانَ

مَبْنِيّاً بِخَزَفٍ وَ دِنَانٍ وَ طِينٍ فَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ هَدَمَکَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ سَهَّلَ هَدْمَکَ وَ وَيْلٌ لِبَانِيکَ بِالْمَطْبُوخِ الْمُغَيِّرِ قِبْلَةَ نُوحٍ طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَکَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَيْتِی أُولَئِکَ خِيَارُ الْأُمَّهِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَهِ.

و أغرب من جميع ذلک أن مسجد الرسول صلى الله عليه و آله محرابه على خط نصف النهار مع أنه أظهر المحاريب انتسابا إلى المعصوم و هو مخالف للقواعد لانحراف قبله المدينه عن يسار نصف النهار أى من نقطه الجنوب إلى المشرق بسبع و ثلاثين درجه أيضا مخالف لما هو المشهور من أن

«14»- النبى صلى الله عليه و آله: قال محرابى على الميزاب.

و من يقف فى المسجد الحرام بإزاء الميزاب يقع الجدى خلف منكبه الأيسر بل قريبا من رأس المنكب و كنت متحيرا فى ذلک حتى تأملت فى عماره روضه النبى صلى الله عليه و آله التى حول قبره

الشريف فوجدتها منحرفه ذات اليسار كثيرا و إن لم يكن بهذا المقدار و ظاهر أن البيوت كانت مبنيه بعد المسجد على وفقها فظهر أن محراب المسجد أيضا مما حرف فى زمن سلاطين الجور و يؤيده أن محراب مسجد قباء و مسجد الشجره و أكثر المساجد القديمه التى رأيتها فى المدينه و بين الحرمين إما موافقه للقواعد أو قريبه منها مع أن النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه صلوات الله عليهم صلوا فيها و الله يعلم.

باب 7 مسجد السهله و سائر المساجد بالكوفه

«1»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَأْتِ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ فَصَلِّ فِيهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ لِدِينِكَ وَ دُنْيَاكَ فَإِنَّ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ يُصَلِّي فِيهِ وَ مَنْ دَعَا اللَّهَ فِيهِ بِمَا أَحَبَّ قَضَى لَهُ حَوَائِجَهُ وَ رَفَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَكاناً عَلِيّاً إِلَى دَرَجَهِ إِدْرِيسَ وَ أُجِيرَ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ مَكَايِدِ أَعْدَائِهِ.

«2»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَاءِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَّارٍ الْيَقْطِينِ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَمَاعَهٌ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَهً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدِ سَهْلَهَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَا مَعَهُ اجْتِهَاداً كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَهِ وَ كَانَ بَيْتَ إِدْرِيسَ عليه السلام الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ فِيهِ صَخْرَهٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُورَهُ وُجُوهِ النَّبِيِّينَ وَ فِيهَا مُنَاخُ الرَّاكِبِ يَعْنِي الْخَضِرَ عليه السلام

ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّی أَتَاهُ حِینَ خَرَجَ فَصَلَّی فِیهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عِشْرِینَ سَنَةً وَ مَا أَتَاهُ مَکْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّی فِیهِ مَا بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

«3»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مَرْیَمَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: یَا أَبَا مُحَمَّدٍ کَأَنِّی أَرَی نُزُولَ الْقَائِمِ فِی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِیَالِهِ قُلْتُ یَکُونُ مَنْزِلَهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ مَنْزِلُ إِدْرِیسَ علیه السلام وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ الْمُقِیمُ فِیهِ کَالْمُقِیمِ فِی فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ یَحِنُّ إِلَیْهِ وَ مَا مِنْ یَوْمٍ وَ لَا لَیْلَةٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِکَةُ یَأْوُونَ إِلَی هَذَا الْمَسْجِدِ یَعْبُدُونَ اللَّهَ فِیهِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنِّی لَوْ کُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْکُمْ مَا صَلَّیْتُ صَلَاةً إِلَّا فِیهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِینَ.

«4»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَنَا أَ فِیکُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ عَمِّی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِی عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّکَ کُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَیْلَةٍ فِی دَارِ مُعَاوِیَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِیِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نُصَلِّی فِی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الذَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَعَاذَ اللَّهَ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَیْتِ إِدْرِیسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الَّذِی کَانَ یَخِیطُ فِیهِ وَ مِنْهُ سَارَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام إِلَی الْیَمَنِ بِالْعَمَالِقَةِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ علیه السلام إِلَی جَالُوتَ وَ إِنَّ فِیهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ فِیهَا مِثَالُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْکَ الصَّخْرَةِ أُخِذَتْ طِینَةُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاکِبِ قِیلَ وَ مَنِ الرَّاکِبُ قَالَ الْخَضِرُ علیه السلام (1).

«5»- أَقُولُ رَوَاهُ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ(2) بِإِسْنَادِهِ عَنْ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوِ اسْتَعَاذَ اللَّهَ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ سِنِینَ وَ فِیهِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَی جَالُوتَ

1- 1. الکافی ج 3 ص 493.

2- 2. المزار الكبير ص 36.

قَالَ وَ أَيْنَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ قَالَ فِی زَوَايَاهُ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ وَجْهِ كُلِّ نَبِيٍّ.

«6»- وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: مَنْ صَلَّى فِی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ رَكْعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ سَنَتَيْنِ (1).

«7»- وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّی أَرَی نُزُولَ الْقَائِمِ عليه السلام فِی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ وَ كَانَ مَنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ فِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِی فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ فِيهَا صُورَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مَا صَلَّى فِيهِ أَحَدٌ فَدَعَا اللَّهَ بِنِيَّهٍ صَادِقَهٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ اسْتَجَارَهُ إِلَّا أَجَارَهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ قُلْتُ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ قَالَ نَزِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هُوَ مِنَ الْبِقَاعِ الَّتِی أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَی فِيهَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَهٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَهُ تَزُورُ هَذَا الْمَسْجِدَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ أَمَا إِنِّی لَوْ كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاهً إِلَّا فِيهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ مَا لَمْ أَصِفْ أَكْثَرُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَداً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعْدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَی انْقِضَاءِ الْخَلْقِ (2). أقول: قد مر تمام الخبر فی باب سيره القائم عليه السلام.

«8»- مل، [كامل الزيارات] أَخِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِأَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ يَا أَبَا حَمْزَهَ هَلْ شَهِدْتَ عَمِّی لَيْلَهَ خَرَجَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ صَلَّى فِی مَسْجِدِ سُهَيْلٍ- قَالَ وَ أَيْنَ مَسْجِدُ سُهَيْلٍ لَعَلَّكَ تَعْنِی مَسْجِدَ السَّهْلَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ سَنَهً فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمْزَهَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی هَذَا مَسْجِدُ السَّهْلَهِ قَالَ نَعَمْ فِيهِ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِی كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَی الْعَمَالِقَهِ وَ فِيهِ بَيْتُ إِدْرِيسَ

1- 1. المزار الكبير ص 37.
2- 2. المزار الكبير ص 37.

الَّذِی کَانَ یَخِیطُ فِیهِ وَ فِیهِ مُنَاخُ الرَّاکِبِ وَ فِیهِ صَخْرَهٌ خَضْرَاءُ فِیهَا صُورَهُ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ تَحْتَ الصَّخْرَهِ الطِینَهُ الَّتِی خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا النَّبِیِّینَ وَ فِیهِ الْمِعْرَاجُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ مَوْضِعٌ مِنْهُ وَ هُوَ مَمَرُّ النَّاسِ وَ هُوَ مِنْ کُوفَانَ وَ فِیهِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ وَ إِلَیْهِ الْمَحْشَرُ وَ یُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ أُولَئِکَ الَّذِینَ أَفْلَجَ اللَّهُ حُجَجَهُمْ وَ ضَاعَفَ نِعَمَهُمْ الْمُسْتَبِقُونَ الْفَائِزُونَ الْقَانِتُونَ یُحِبُّونَ أَنْ یَدْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْمَفْخَرَ وَ یَجِلُونَ بِعَدْلِ اللَّهِ عَنْ لِقَائِهِ وَ أَسْرَعُوا فِی الطَّاعَهِ فَعَمِلُوا وَ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا یَعْمَلُونَ بَصِیرٌ لَیْسَ عَلَیْهِمْ حِسَابٌ وَ لَا عَذَابٌ یُذْهِبُ الضِّغْنَ یُطَهِّرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مِنْ وَسَطِهِ سَارَ جَبَلُ الْأَهْوَانِ وَ قَدْ أَتَی عَلَیْهِ زَمَانٌ وَ هُوَ مَعْمُورٌ(1).

بیان: قوله علیه السلام و فیه المعراج لعل المراد أن النبی صلی الله علیه و آله لما نزل لیله المعراج و صلی فی مسجد الکوفه أتی هذا الموضع و عرج منه إلی السماء أو المراد أن المعراج المعنوی یحصل فیه للمؤمنین قوله علیه السلام و هو الفاروق موضع منه أی المعراج وقع من موضع منه و هو المسمی بالفاروق أو المراد أن فی موضع منه یفرق القائم علیه السلام بین الحق و الباطل کما ورد فی خبر آخر أن فیها یظهر عدل الله قوله و هو ممر الناس أی إلی المحشر و کان الخبر أکثره سقیما مصحفا فأثبتناه کما وجدناه.

«9»- ب، [قرب الإسناد] الطَّیَالِسِیُّ عَنِ الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ الَّذِی عِنْدَکُمُ الَّذِی تُسَمُّونَهُ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ وَ نَحْنُ نُسَمِّیهِ مَسْجِدَ الشِّرَی قُلْتُ إِنِّی لَأُصَلِّی فِیهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ائْتِهِ فَإِنَّهُ لَمْ یَأْتِهِ مَکْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ أَوْ قَالَ قَضَی حَاجَتَهُ وَ فِیهِ زَبَرْجَدَهٌ فِیهَا صُورَهُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ کُلِّ وَصِیٍ (2).

«10»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

1- 1. کامل الزیارات ص 29.
2- 2. قرب الإسناد ص 74.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: بِالْکُوفَهِ مَسَاجِدُ مَلْعُونَهٌ وَ مَسَاجِدُ مُبَارَکَهٌ فَأَمَّا الْمُبَارَکَهُ فَمَسْجِدُ غَنِیٍّ وَ اللَّهِ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَقَاسِطَهٌ وَ إِنَّ طِینَتَهُ لَطَیِّبَهٌ وَ لَقَدْ بَنَاهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْیَا حَتَّی تَنْفَجِرَ عِنْدَهُ عَیْنَانِ وَ یَکُونَ فِیهِمَا جَنَّتَانِ وَ أَهْلُهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ بَنِی ظَفَرٍ وَ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ وَ مَسْجِدُ جُعْفِیٍّ وَ لَیْسَ هُوَ مَسْجِدَهُمُ الْیَوْمَ وَ یُقَالُ دَرَسَ وَ أَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَهُ فَمَسْجِدُ ثَقِیفٍ وَ مَسْجِدُ الْأَشْعَثِ وَ مَسْجِدُ جَرِیرٍ الْبَجَلِیِّ وَ مَسْجِدُ سِمَاکٍ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ بُنِیَ عَلَی قَبْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ(1).

«11»- فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ، رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ.

ثم قال و حدثنی الشیخ الجلیل أبو الفتح القیم بالجامع و أوقفنی علی مسجد مسجد من هذه المساجد و حدثنی أن مسجد الأشعث ما بین السهله و الکوفه و قد بقی منه حائط قبلته و منارته و أخبرنی غیره أن مسجد الأشعث هو الذی یدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماک هو الموضع الذی فیه الحدادون قریب منه و ذکر لی أنه یسمی بمسجد الحوافر و مسجد شبث بن ربعی فی السوق فی آخر درب حجاج و الذی علی قبر فرعون هو بمحله النجار(2).

«12»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَهَی عَنِ الصَّلَاهِ فِی خَمْسَهِ مَسَاجِدَ بِالْکُوفَهِ- مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ الْکِنْدِیِّ وَ مَسْجِدِ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ وَ مَسْجِدِ سِمَاکِ بْنِ مَخْرَمَهَ وَ مَسْجِدِ شَبَثِ بْنِ رِبْعِیٍّ وَ مَسْجِدِ تَیْمٍ- قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَی مَسْجِدِهِمْ قَالَ هَذِهِ بُقْعَهُ تَیْمٍ وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنْهُ لَا یُصَلُّونَ مَعَهُ عَدَاوَهً لَهُ وَ بُغْضاً لَعَنَهُمُ اللَّهُ (3).

«13»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْکَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَزَوَّرٍ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ

1- 1. الخصال ج 2 ص 110.

2- 2. المزار الكبير ص 31.
3- 3. الخصال ج 2 ص 110.

خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ بِالْكُوفَهِ مَسَاجِدَ مُبَارَكَةً وَ مَسَاجِدَ مَلْعُونَةً فَأَمَّا الْمُبَارَكَهُ فَمِنْهَا مَسْجِدُ غَنِيٍّ وَ هُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ اللَّهِ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَقَاسِطَهٌ وَ لَقَدْ أَسَّسَهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ إِنَّهُ لَفِی سُرَّهِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ بُقْعَتَهُ لَطَيِّبَهٌ وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِی وَ الْأَيَّامُ حَتَّی تَنْفَجِرَ فِيهِ عُيُونٌ وَ يَكُونَ عَلَی جَنْبَيْهِ جَنَّتَانِ وَ إِنَّ أَهْلَهُ مَلْعُونُونَ وَ هُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ وَ مَسْجِدُ جُعْفِیٍّ مُجَسَّدٌ مُبَارَكٌ وَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ فِيهِ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَيُصَلُّونَ فِيهِ وَ مَسْجِدُ بَنِی ظَفَرٍ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَ اللَّهِ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَهً خَضْرَاءَ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِیٍّ إِلَّا فِيهَا تِمْثَالُ وَجْهِهِ وَ هُوَ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ وَ مَسْجِدُ الْحَمْرَاءِ وَ هُوَ مَسْجِدُ يُونُسَ بْنِ مَتَّی وَ لَيَنْفَجِرَنَّ فِيهِ عَيْنٌ يَظْهَرُ عَلَی السَّبَخَهِ وَ مَا حَوْلَهَا وَ أَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَهُ فَمَسْجِدُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ- وَ مَسْجِدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ- وَ مَسْجِدُ ثَقِيفٍ وَ مَسْجِدُ سِمَاكٍ وَ مَسْجِدٌ بِالْحَمْرَاءِ بُنِیَ عَلَی قَبْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ(1).

«14»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ عَطِيَّهَ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ.

بيان: هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بنی ظفر و مسجد السهله فيمكن أن يكون فی الخبر السابق زيدت الواو من النساخ أو يكون العطف للتفسير و فی المزار الكبير و مسجد سهيل و هو مسجد مبارك و الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد يونس و قبره عليه السلام و لم نجد فی خبر كونه عليه السلام مدفونا هناك.

«15»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَامَ بِأَهْلِهِ (2).

«16»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: بِالْكُوفَهِ مَسْجِدٌ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 171.
2- 2. الكافی ج 3 ص 495.

يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَهِ لَوْ أَنَّ عَمِّی زَیْداً أَتَاهُ فَصَلَّی فِیهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ عِشْرِینَ سَنَهً وَ فِیهِ مُنَاخُ الرَّاکِبِ وَ بَیْتُ إِدْرِیسَ النَّبِیِّ علیه السلام وَ مَا أَتَاهُ مَکْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّی فِیهِ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ کُرْبَتَهُ (1).

«17»- مل، [کامل الزیارات] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَیُّ بِقَاعِ اللَّهِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْکُوفَهُ یَا أَبَا بَکْرٍ هِیَ الزَّکِیَّهُ الطَّاهِرَهُ فِیهَا قُبُورُ النَّبِیِّینَ الْمُرْسَلِینَ وَ غَیْرِ الْمُرْسَلِینَ وَ الْأَوْصِیَاءِ الصَّادِقِینَ وَ فِیهَا مَسْجِدُ سُهَیْلٍ الَّذِی لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ مِنْهُ یَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ وَ فِیهَا یَکُونُ قَائِمُهُ وَ الْقُوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هِیَ مَنَازِلُ النَّبِیِّینَ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الصَّالِحِینَ (2).

بیان: قوله علیه السلام و القوام من بعده یدل علی أن بعد وفاته علیه السلام یکون قوام له فی الأرض موافقا للأخبار الداله علی أن الأئمه الذین یکرون فی الرجعه یملکون الأرض بعده و هو مخالف للمشهور و یمکن أن یکون المراد قوامه فی حیاته بعد انتقاله عن هذا البلد إلی سائر البلدان أو یکون المراد البعدیه بحسب المرتبه و الله یعلم.

«18»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مَتِّ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَدُّ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ الرَّوْحَاءُ(3).

«19»- مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ (4).

«20»- یب، [تهذیب الأحکام] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَکْرُوبٍ یَأْتِی مَسْجِدَ السَّهْلَهِ فَیُصَلِّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ وَ یَدْعُو اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ کَرْبَهُ (5).

«21»- أَقُولُ قَالَ الشَّیْخُ السَّعِیدُ الشَّهِیدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رُوِیَ عَنْ بَشَّارٍ

1- 1. الکافی ج 3 ص 495.
2- 2. کامل الزیارات ص 30.
3- 3. کامل الزیارات ص 29.
4- 4. کامل الزیارات ص 29.
5- 5. التهذیب ج 6 ص 38.

الْمُكَارِی.

وَ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(1) حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیِّ وَ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِی الْفَضْلِ الْمُنْتَهَی بْنِ أَبِی زَيْدٍ الْحُسَيْنِیِّ وَ عَنِ الشَّيْخِ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنِ وَعَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّازِیِّ وَ كُلُّهُمْ يَرْوُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ السُّلَمِیِّ قَالُوا وَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِیُّ وَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِیُّ الْمُعَدِّلُ فِی دَارِهِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْأَزْهَرِ النَّحْوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ النَّهْشَلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّرِيفِ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ عَنْ بَشَّارٍ الْمُكَارِی أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْكُوفَةِ وَ قَدْ قُدِّمَ لَهُ طَبَقُ رُطَبٍ طَبَرْزَدٍ وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ لِی يَا بَشَّارُ ادْنُ فَكُلْ قُلْتُ هَنَّأَكَ اللَّهُ وَ جَعَلَنِی فِدَاكَ قَدْ أَخَذَتْنِی الْغَيْرَةُ مِنْ شَیْ ءٍ رَأَيْتُهُ فِی طَرِيقِی أَوْجَعَ قَلْبِی وَ بَلَغَ مِنِّی فَقَالَ لِی بِحَقِّی لَمَّا دَنَوْتَ فَأَكَلْتَ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ فَقَالَ لِی حَدِيثَكَ قُلْتُ رَأَيْتُ جِلْوَازاً يَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَةٍ يَسُوقُهَا إِلَی الْحَبْسِ وَ هِیَ تُنَادِی بِأَعْلَی صَوْتِهَا الْمُسْتَغَاثَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَا يُغِيثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَ لِمَ فَعَلَ بِهَا ذَاكَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكِ يَا فَاطِمَةُ فَارْتَكَبَ مِنْهَا مَا ارْتَكَبَ قَالَ فَقَطَعَ الْأَكْلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِی حَتَّی ابْتَلَّ مِنْدِيلُهُ وَ لِحْيَتُهُ وَ صَدْرُهُ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ يَا بَشَّارُ قُمْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَنَدْعُوَ اللَّهَ وَ نَسْأَلُهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضَ الشِّيعَةِ إِلَی بَابِ السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا يَبْرَحَ إِلَی أَنْ يَأْتِيَهُ رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَثَ بِالْمَرْأَةِ حَدَثٌ صَارَ إِلَيْنَا حَيْثُ كُنَّا قَالَ فَصِرْنَا إِلَی

1- 1. المزار الكبير ص 27- 39.

مَسْجِدِ السَّهْلَهِ وَ صَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ عليه السلام يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَ مُعِيدُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ رَازِقُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهْ يَا مَوْلَاهْ يَا غِيَاثَاهْ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ- قَالَ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً لَا أَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا النَّفَسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَةُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِيعاً فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِي وَجَّهْنَا إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ مَا الْخَبَرُ قَالَ لَهُ لَقَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ كَيْفَ كَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ لَا أَدْرِي وَ لَكِنَّنِي كُنْتُ وَاقِفاً عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَ قَالَ لَهَا مَا الَّذِي تَكَلَّمْتِ بِهِ قَالَتْ عَثَرْتُ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكِ يَا فَاطِمَهُ فَفُعِلَ بِي مَا فُعِلَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ وَ قَالَ خُذِي هَذِهِ وَ اجْعَلِ الْأَمِيرَ فِي حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا دَخَلَ وَ أَعْلَمَ صَاحِبَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ انْصَرِفِي إِلَى بَيْتِكِ فَذَهَبَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ وَ هِيَ وَ اللَّهِ مُحْتَاجَهٌ إِلَيْهَا فَقَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ صُرَّةً فِيهَا سَبْعَهُ دَنَانِيرَ وَ قَالَ اذْهَبْ أَنْتَ بِهَذِهِ إِلَى مَنْزِلِهَا فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَيْهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فَقَالَ فَذَهَبْنَا جَمِيعاً فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَكِ اللَّهُ وَ اللَّهِ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَقْرَأَكِ السَّلَامَ

فَشَهَقَتْ وَ وَقَعَتْ مَغْشِيَّةً عَلَيْهَا قَالَ فَصَبَرْنَا حَتَّى أَفَاقَتْ وَ قَالَتْ أَعِدْهَا عَلَيَّ فَأَعَدْنَاهَا عَلَيْهَا حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلْنَا لَهَا خُذِي هَذَا مَا أَرْسَلَ

بِهِ إِلَيْكِ وَ أَبْشِرِي بِذَلِكِ فَأَخَذَتْهُ مِنَّا وَ قَالَتْ سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهِبَ أَمَتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَداً أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ وَ أَجْدَادِهِ عليهم السلام قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ يَبْكِي وَ يَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَرَى فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا بَشَّارُ إِذَا تُوُفِّيَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي فِي أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَيْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ مُصِيبَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ الْتَفَتْ حلق [حَلْقَتَا] الْبِطَانِ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ.

الصلاه و الدعاء فى زواياه.

«22»- قَالَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَجَجْتُ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي (1) وَ قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(2) أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زُهْرَةَ الْعَلَوِيُّ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ بِمَسْجِدِ السَّهْلَةِ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ: قَالَ حَجَجْتُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَوَرَدْنَا عِنْدَ نُزُولِنَا الْكُوفَةَ فَدَخَلْنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ نَهَضَ إِلَى زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ هُنَاكَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّحَ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا لِي اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي وَ أَمِتْنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي عَلَى مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ نَهَضَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَكَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ.

ثُمَّ مَضَى إِلَى الزَّاوِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي

1- 1. مزار الشهيد ص 78.
2- 2. المزار الكبير ص 39- 40.

صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ طَلَبَ نَائِلِکَ وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَ بَلِّغْنِی بِرَحْمَتِکَ الْمَأْمُولِ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَامَ وَ مَضَى إِلَى الزَّاوِيَهِ الشَّرْقِيَّهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَ الْخَطَايَا قَدْ أَخْلَفَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِی إِلَيْکَ صَوْتاً وَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِی دَعْوَهً فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَکَ أَحَدٌ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبِلَ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَ تُقْبِلَ بِوَجْهِی إِلَيْکَ وَ لَا تُخَيِّبْنِی حِينَ أَدْعُوکَ وَ لَا تَحْرِمَنِی حِينَ أَرْجُوکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ

وَ قَامَ فَخَرَجَ فَسَأَلْنَاهُ بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَكَانُ فَقَالَ إِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ قَالَ فَاتَّبَعْنَاهُ وَ إِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّهْلَهِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بِسَكِينَهٍ وَ وَقَارٍ كَمَا صَلَّى أَوَّلَ مَرَّهٍ ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ فَقَالَ إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَيْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِیءُ بَيْنَ يَدَيْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَ رَاجِياً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ إِلَيْکَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِياً لِمَا لَدَيْکَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِذُ إِلَى الْمَعَاصِی بَيْنَ يَدَيْکَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْکَ إِلَهِی قَدْ جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِی فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَيْکَ طَرْفَهُ حَذَراً رَاجِياً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَيْتُکَ إِذْ عَصَيْتُکَ وَ أَنَا بِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَتْنِی عَلَى ذَلِکَ شِقْوَتِی وَ غَرَّنِی سِتْرُکَ الْمُرْخَی عَلَیَّ فَمَنِ الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ يَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَيَا سَوْأَتَاهْ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْکَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ فَمَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَ يَلِی كُلَّمَا كَبِرَ سِنِّی كَثُرَتْ ذُنُوبِی وَ يَلِی كُلَّمَا طَالَ عُمُرِی كَثُرَتْ

مَعَاصِیَّ فَکَمْ أَتُوبُ وَ کَمْ أَعُودُ أَمَا آنَ لِی أَنْ أَسْتَحْیِیَ مِنْ رَبِّی اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ خَیْرَ الْغَافِرِینَ- ثُمَّ بَکَی وَ عَفَّرَ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ وَ قَالَ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَکَانَ وَ اعْتَرَفَ- ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَیْسَرَ وَ قَالَ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ یَا کَرِیمُ- ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی بِمَ یُعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ فَقَالَ إِنَّهُ مَسْجِدُ زَیْدِ بْنِ صُوحَانَ صَاحِبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هَذَا دُعَاؤُهُ وَ تَهَجُّدُهُ ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ فَقَالَ لِی صَاحِبِی إِنَّهُ الْخَضِرُ علیه السلام (1).

أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْضِیَ إِلَی السَّهْلَهِ فَاجْعَلْ ذَلِکَ بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مِنْ لَیْلَهِ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَیْرِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ وَ نَافِلَتَهَا ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَحِیَّهَ الْمَسْجِدِ قُرْبَهً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَإِذَا فَرَغْتَ فَارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ الْأَوَّلَ إِلَی قَوْلِهِ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَهَ السَّاعَهَ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ اخْشَعْ وَ ادْعُ اللَّهَ بِمَا تُرِیدُ.

ثُمَّ ذَکَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْعِیَهَ الرِّوَایَا الثَّلَاثِ کَمَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُصَلِّی فِی الْبَیْتِ الَّذِی فِی وَسَطِ الْمَسْجِدِ رَکْعَتَیْنِ وَ تَقُولُ.

یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مَنْ یُؤْذِینَا بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ یَا کَافِیَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اکْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ عَفِّرْ خَدَّیْکَ عَلَی الْأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَ الصَّلَاهُ وَ الدُّعَاءُ فِی مَسْجِدِ زَیْدِ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ قَرِیبٌ مِنَ السَّهْلَهِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَبْسُطُ کَفَّیْکَ وَ تَقُولُ إِلَهِی قَدْ مَدَّ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَی قَوْلِهِ ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَکَ وَ قُلِ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ

1- 1. مصباح الزائر ص 55.

وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ وَ قَلِّبْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ وَ قُلْ إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثُمَّ قَلِّبْ خَدَّکَ الْأَيْسَرَ وَ قُلْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثُمَّ قَالَ ذِكْرُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الدُّعَاءُ فِيهِ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الدُّعَاءِ(1).

«23»- عُدْنَا إِلَى رِوَايَةِ الشَّهِيدِ(2)

وَ مُؤَلِّفِ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ(3) قَالا بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِبَنِي رَوَاسٍ فَقَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي لَوْ مِلْتَ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ- فَصَلَّيْنَا فِيهِ فَإِنَّ هَذَا رَجَبٌ وَ يُسْتَحَبُّ فِيهِ زِيَارَةُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمُشَرَّفَةِ الَّتِي وَطِئَهَا الْمَوَالِيُّ بِأَقْدَامِهِمْ وَ صَلَّوْا فِيهَا وَ مَسْجِدُ صَعْصَعَةَ مِنْهَا قَالَ فَمِلْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ إِذَا نَاقَةٌ مُعَقَّلَةٌ مُرَحَّلَةٌ قَدْ أُنِيخَتْ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابُ الْحِجَازِ وَ عِمَّتُهُ كَعِمَّتِهِمْ قَاعِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَحَفِظْتُهُ أَنَا وَ صَاحِبِي وَ هُوَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ وَ الْآلَاءِ الْوَازِعَةِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَ النِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَ الْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَ الْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ وَ مَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَ الْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ انْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ

1- 1. مصباح الزائر ص 54.
2- 2. مزار الشهيد ص 82 و فيه محمّد بن عبد الرحمن.
3- 3. المزار الكبير ص 40 و فيه علىّ بن عبد الرحمن.

لِعَظَمَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُکَ بِهَذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتِی لَا تَنْبَغِی إِلَّا لَکَ وَ بِمَا وَأَیْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ لِدَاعِیکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ فِیهِ عَلَی نَفْسِکَ لِلدَّاعِینَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اقْسِمْ لِی فِی شَهْرِنَا هَذَا خَیْرَ مَا قَسَمْتَ وَ احْتِمْ لِی فِی قَضَائِکَ خَیْرَ مَا حَتَمْتَ وَ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ فِیمَنْ خَتَمْتَ وَ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی مَوْفُوراً وَ أَمِتْنِی مَسْرُوراً وَ مَغْفُوراً وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِی مِنْ مُسَاءَلَهِ الْبَرْزَخِ وَ ادْرَأْ عَنِّی مُنْکَراً وَ نَکِیراً وَ أَرِ عَیْنِی مُبَشِّراً وَ بَشِیراً وَ اجْعَلْ لِی إِلَی رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ مَصِیراً وَ عَیْشاً قَرِیراً وَ مُلْکاً کَبِیراً وَ صَلِّ

عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَثِیراً ثُمَّ سَجَدَ طَوِیلًا وَ قَامَ وَرَکِبَ الرَّاحِلَهَ وَ ذَهَبَ فَقَالَ لِی صَاحِبِی نَرَاهُ الْخَضِرَ فَمَا بَالُنَا لَا نُکَلِّمُهُ کَأَنَّمَا أُمْسِکَ عَلَی أَلْسِنَتِنَا وَ خَرَجْنَا فَلَقِینَا ابْنَ أَبِی دَاوُدَ الرَّوَّاسِیَّ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتُمَا قُلْنَا مِنْ مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ وَ أَخْبَرْنَاهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ هَذَا الرَّاکِبُ یَأْتِی مَسْجِدَ صَعْصَعَهَ فِی الْیَوْمَیْنِ وَ الثَّلَاثَهِ لَا یَتَکَلَّمُ قُلْنَا مَنْ هُوَ قَالَ فَمَنْ تَرَیَانِهِ أَنْتُمَا قُلْنَا نَظُنُّهُ الْخَضِرَ علیه السلام فَقَالَ أَنَا وَ اللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا مَنِ الْخَضِرُ علیه السلام مُحْتَاجٌ إِلَی رُؤْیَتِهِ فَانْصَرِفَا رَاشِدَیْنِ فَقَالَ لِی صَاحِبِی هُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ (1).

«24»- أَقُولُ وَ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ ره فِی کِتَابِ الْإِقْبَالِ فِی سِیَاقِ أَعْمَالِ شَهْرِ رَجَبٍ وَجَدْتُ فِی أَوَاخِرِ کِتَابِ مَعَالِمِ الدِّینِ قَالَ: ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی دَاوُدَ الرَّوَّاسِیُّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّهَّانِ إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فِی یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ مِلْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ فَهُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَکٌ وَ قَدْ صَلَّی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ وَطِئَهُ الْحُجَجُ بِأَقْدَامِهِمْ فَمِلْنَا إِلَیْهِ فَبَیْنَا نَحْنُ نُصَلِّی إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ عَقَلَهَا بِالظِّلَالِ ثُمَّ دَخَلَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ أَطَالَ فِیهِمَا ثُمَّ مَدَّ یَدَیْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ یَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ- إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ إِلَی رَاحِلَتِهِ وَ رَکِبَهَا فَقَالَ لِی ابْنُ جَعْفَرٍ

1- 1. المزار الکبیر ص 40- 41 و مزار الشهید ص 82- 83 و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص 56.

الدَّهَّانُ- أَ لَا تَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ نَاشَدْنَاكَ اللَّهَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ نَاشَدْتُكُمَا اللَّهَ مَنْ تَرَيَانِی قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ- نَظُنُّکَ الْخَضِرَ علیه السلام فَقَالَ وَ أَنْتَ أَيْضاً فَقُلْتُ أَظُنُّکَ إِيَّاهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَمَنِ الْخَضِرُ مُفْتَقِرٌ إِلَی رُؤْيَتِهِ انْصَرِفَا فَأَنَا إِمَامُ زَمَانِكُمَا.

فضل مسجد غنی و الصلاه فیه و الدعاء.

«25»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَخْبَرَنِی الشَّيْخُ الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَهَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی طَاوُسٍ الْيَمَانِیِ (1)

وَ قَالَ الشَّهِيدُ ره رُوِیَ عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِیِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحِجْرِ فِی رَجَبٍ وَ إِذَا أَنَا بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَقُلْتُ يَا نَفْسِی رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ اللَّهِ لَأَغْتَنِمُ دُعَاءَهُ فَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ رَفَعَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ جَعَلَ يَقُولُ سَيِّدِی سَيِّدِی وَ هَذِهِ يَدَایَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّهٌ وَ عَيْنَایَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَهٌ وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلًا سَيِّدِی أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِی فَأُطِيلَ بُكَائِی أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَهِ خَلَقْتَنِی فَأُبَشِّرَ رَجَائِی سَيِّدِی أَ لِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِی أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِی سَيِّدِی لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّی أَعْلَمُ أَنِّی لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِی لَوْ أَنَّ عَذَابِی يَزِيدُ فِی مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّی أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِی مُلْكِكَ طَاعَهُ الْمُطِيعِينَ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَهُ الْعَاصِينَ سَيِّدِی مَا أَنَا وَ مَا خَطَرِی هَبْ لِی خَطَايَایَ بِفَضْلِكَ وَ جَلِّلْنِی بِسِتْرِكَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِی بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلَهِی وَ سَيِّدِی ارْحَمْنِی مَطْرُوحاً عَلَی الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِی أَيْدِی أَحِبَّتِی وَ ارْحَمْنِی مَطْرُوحاً عَلَی الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِی صَالِحُ جِيرَتِی وَ ارْحَمْنِی مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِی وَ ارْحَمْ فِی

ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِی وَ غُرْبَتِی وَ وَحْدَتِی فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ- ثُمَّ سَجَدَ وَ قَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَی وَ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَی وَ عَطْشَانُهَا لَا يَرْوَی

1- 1. الإقبال ص 130.

وَ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِی فِی النَّارِ بَعْدَ تَعْفِیرِی وَ سُجُودِی لَکَ بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیْکَ بَلْ لَکَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ عَلَیَّ- ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَیْسَرَ وَ قَالَ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَکَانَ وَ اعْتَرَفَ- ثُمَّ عَادَ إِلَی السُّجُودِ وَ قَالَ إِنْ کُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ طَاوُسٌ فَبَکَیْتُ حَتَّی عَلَا نَحِیبِی فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ مَا یُبْکِیکَ یَا یَمَانِیُّ أَ وَ لَیْسَ هَذَا مَقَامَ الْمُذْنِبِینَ فَقُلْتُ حَبِیبِی حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یَرُدَّکَ وَ جَدُّکَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَالَ طَاوُسٌ فَلَمَّا کَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ فِی شَهْرِ رَجَبٍ بِالْکُوفَهِ فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ غِنًی فَرَأَیْتُهُ علیه السلام یُصَلِّی فِیهِ وَ یَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ فَعَلَ کَمَا فَعَلَ فِی الْحِجْرِ تَمَامَ الْحَدِیثِ (1).

فضل مسجد الجعفی و الصلاه و الدعاء فیه.

«26»- قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْکَبِیرِ حَدَّثَنِی الشَّرِیفُ أَبُو الْمَکَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَهَ الْعَلَوِیُّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ بِبَلَدِ الْکُوفَهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِینَ وَ خَمْسِمِائَهٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مِیثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (2) وَ قَالَ الشَّهِیدُ ره رُوِیَ عَنْ مِیثَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَصْحَرَ بِی مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَیْلَهً مِنَ اللَّیَالِی قَدْ خَرَجَ مِنَ الْکُوفَهِ وَ انْتَهَی إِلَی مَسْجِدِ جُعْفِیٍّ تَوَجَّهَ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ کَفَّیْهِ وَ قَالَ إِلَهِی کَیْفَ أَدْعُوکَ وَ قَدْ عَصَیْتُکَ وَ کَیْفَ لَا أَدْعُوکَ وَ قَدْ عَرَفْتُکَ وَ حُبُّکَ فِی قَلْبِی مَکِینٌ مَدَدْتُ إِلَیْکَ یَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّهً وَ عَیْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَهً إِلَهِی أَنْتَ مَالِکُ الْعَطَایَا وَ أَنَا أَسِیرُ الْخَطَایَا وَ مِنْ کَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَرَاءِ وَ أَنَا أَسِیرٌ بِجُرْمِی مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِی إِلَهِی

1- 1. المزار الکبیر ص 41- 42 و مزار الشهید ص 83- 84 و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص 56- 57.
2- 2. المزار الکبیر ص 42 و أخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص 57- 59.

مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَ أَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيسَهُ إِلَهِی لَئِنْ طَالَبْتَنِی بِذُنُوبِی لَأُطَالِبَنَّکَ بِعَفْوِکَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِی بِسَرِيرَتِی لَأُطَالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ وَ إِنْ طَالَبْتَنِی بِشَرِّی لَأُطَالِبَنَّکَ بِخَيْرِکَ وَ إِنْ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَعْدَائِکَ فِی النَّارِ لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّی کُنْتُ لَکَ مُحِبّاً وَ أَنَّنِی کُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهِی هَذَا سُرُورِی بِکَ خَائِفاً فَکَيْفَ سُرُورِی بِکَ آمِناً إِلَهِی الطَّاعَةُ تَسُرُّکَ وَ الْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُّکَ فَهَبْ لِی مَا يَسُرُّکَ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا يَضُرُّکَ وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِی وَ امْتَحَى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِی وَ صِرْتُ مِنَ الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ إِلَهِی كَبِرَ سِنِّی وَ

دَقَّ عَظْمِی وَ نَالَ الدَّهْرُ مِنِّی وَ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ نَفِدَتْ أَيَّامِی وَ ذَهَبَتْ مَحَاسِنِی وَ مَضَتْ شَهْوَتِی وَ بَقِيَتْ تَبِعَتِی وَ بَلِيَ جِسْمِی وَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالِی وَ تَفَرَّقَتْ أَعْضَائِی وَ بَقِيتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی إِلَهِی أَفْحَمَتْنِی ذُنُوبِی وَ انْقَطَعَتْ مَقَالَتِی وَ لَا حُجَّةَ لِی إِلَهِی أَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِی الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِی الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی الْمُتَهَوِّرُ فِی خَطِيئَتِی الْمُتَحَيِّرِ عَنْ قَصْدِی الْمُنْقَطَعُ بِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَ تَجَاوَزْ عَنِّی إِلَهِی إِنْ كَانَ صَغُرَ فِی جَنْبِ طَاعَتِکَ عَمَلِی فَقَدْ كَبُرَ فِی جَنْبِ رَجَائِکَ أَمَلِی إِلَهِی كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِکَ مَحْرُوماً وَ كُلُّ ظَنِّی بِجُودِکَ أَنْ تَقْلِبَنِی بِالنَّجَاهِ مَرْحُوماً إِلَهِی لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّی بِکَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِی مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ إِلَهِی عَظُمَ جُرْمِی إِذْ كُنْتَ الْمُطَالِبَ بِهِ وَ كَبُرَ ذَنْبِی إِذْ كُنْتَ الْمُبَارَزَ بِهِ إِلَّا أَنِّی إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِی وَ عِظَمَ عَفْوِکَ وَ غُفْرَانِکَ وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِی أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ إِلَهِی إِنْ دَعَانِی إِلَى النَّارِ مَخْشِیُّ عِقَابِکَ فَقَدْ نَادَانِی إِلَى الْجَنَّهِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِکَ إِلَهِی إِنْ أَوْحَشَتْنِی الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِکَ فَقَدْ آنَسَنِی بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِکَ إِلَهِی إِنْ أَنَامَتْنِی الْغَفْلَهُ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِکَ فَقَدْ أَنْبَهَتْنِی الْمَعْرِفَهُ يَا سَيِّدِی بِكَرَمِ آلَائِکَ إِلَهِی إِنْ عَزَبَ لُبِّی عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِی فَمَا عَزَبَ إِيقَانِی بِنَظَرِکَ إِلَيَّ فِيمَا يَنْفَعُنِی إِلَهِی إِنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِی فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِی إِلَهِی جِئْتُکَ مَلْهُوفاً وَ قَدْ أَلْبِسْتُ

عَدَمَ فَاقَتِی وَ أَقَامَنِی مَعَ الْأَذِلَّاءِ بَیْنَ یَدَیْکَ ضُرُّ حَاجَتِی إِلَهِی کَرُمْتَ فَأَکْرِمْنِی إِذْ کُنْتُ مِنْ سُؤَّالِکَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِی بِأَهْلِ نَوَالِکَ إِلَهِی أَصْبَحْتُ عَلَی بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِکَ سَائِلًا وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِسِوَاکَ بِالْمَسْأَلَهِ عَادِلًا وَ لَیْسَ مِنْ شَأْنِکَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَ مُضْطَرٍّ لِانْتِظَارِ خَیْرٍ مِنْکَ مَأْلُوفٍ إِلَهِی أَقَمْتُ عَلَی قَنْطَرَهِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوّاً بِالْأَعْمَالِ وَ الِاخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَیْهِمَا بِتَخْفِیفِ الْأَثْقَالِ وَ الْآصَارِ إِلَهِی أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِی فَأُطِیلَ بُکَائِی أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَهِ خَلَقْتَنِی فَأُبَشِّرَ رَجَائِی إِلَهِی إِنْ حَرَمْتَنِی رُؤْیَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ صَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِیلِی بِالْخَیْبَهِ فِی ذَلِکَ الْمَقَامِ فَغَیْرَ ذَلِکَ مَنَّتْنِی نَفْسِی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الطَّوْلِ وَ الْإِنْعَامِ إِلَهِی لَوْ لَمْ تَهْدِنِی إِلَی الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَیْتُ وَ لَوْ لَمْ تَرْزُقْنِی الْإِیمَانَ بِکَ مَا آمَنْتُ وَ لَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِی بِدُعَائِکَ مَا دَعَوْتُ وَ لَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حَلَاوَهَ مَعْرِفَتِکَ مَا عَرَفْتُ إِلَهِی إِنْ أَقْعَدَنِی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامَتْنِی الثِّقَهُ بِکَ عَلَی مَدَارِجِ الْأَخْیَارِ إِلَهِی قَلْبٌ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فِی دَارِ الدُّنْیَا کَیْفَ تُسَلِّطُ عَلَیْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ فِی لَظَی إِلَهِی کُلُّ مَکْرُوبٍ إِلَیْکَ یَلْتَجِئُ وَ کُلُّ مَحْرُومٍ لَکَ یَرْتَجِی إِلَهِی سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِیلِ ثَوَابِکَ فَخَشَعُوا وَ سَمِعَ الْمُزِلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا وَ سَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَهِ رَحْمَتِکَ فَتَمَتَّعُوا وَ سَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِکَرَمِ عَفْوِکَ فَطَمِعُوا حَتَّی ازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعُصَاهِ مِنْ عِبَادِکَ وَ عَجَّ إِلَیْکَ کُلٌّ مِنْهُمْ عَجِیجَ الضَّجِیجِ بِالدُّعَاءِ فِی بِلَادِکَ وَ لِکُلٍّ أَمَلٌ سَاقَ صَاحِبَهُ إِلَیْکَ وَ حَاجَهٌ وَ أَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِی لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ-(1) وَ أَخْفَتَ دُعَاءَهُ وَ سَجَدَ وَ عَفَّرَ وَ قَالَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَامَ وَ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّی خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِی خَطَّهً وَ قَالَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّهَ وَ مَضَی عَنِّی وَ کَانَتْ لَیْلَهً مُدْلَهِمَّهً فَقُلْتُ یَا نَفْسِی أَسْلَمْتِ مَوْلَاکِ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ کَثِیرَهٌ أَیُّ عُذْرٍ یَکُونُ لَکِ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ- وَ اللَّهِ لأقفن [لَأَقْفُوَنَ] أَثَرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَبَرَهُ وَ إِنْ کَانَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ علیه السلام مُطَّلِعاً فِی الْبِئْرِ إِلَی نِصْفِهِ

1- 1. مزار الشهید ص 84- 86.

يُخَاطِبُ الْبِئْرَ وَ الْبِئْرُ تُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِی وَ الْتَفَتَ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ مِیثَمٌ- فَقَالَ یَا مِیثَمُ أَ لَمْ آمُرْکَ أَنْ لَا تَتَجَاوَزَ الْخَطَّهَ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ خَشِیتُ عَلَیْکَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ یَصْبِرْ لِذَلِکَ قَلْبِی فَقَالَ أَ سَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَیْئاً قُلْتُ لَا یَا مَوْلَایَ فَقَالَ یَا مِیثَمُ:

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَاتَاتٌ***إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِی

نَکَتُّ الْأَرْضَ بِالْکَفِ***وَ أَبْدَیْتُ لَهَا سِرِّی

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ***فَذَاکَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی

(1).

فضل مسجد بنی کاهل و یعرف بمسجد أمیر المؤمنین و الصلاه و الدعاء فیه.

«27»- قَالَ فِی الْمَزَارِ الْکَبِیرِ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْجَلِیلُ مُسْلِمُ بْنُ نَجْمٍ الْبَزَّازُ الْکُوفِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ الْمُعَدِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکَاهِلِیِّ وَ أَخْبَرَنِی الْفَقِیهُ الْجَلِیلُ الْعَالِمُ أَبُو الْمَکَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ زُهْرَهَ الْحُسَیْنِیُّ الْحَلَبِیُّ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَ أَرَانِی الْمَسْجِدَ وَ رَوَی لِی هَذَا الْخَبَرَ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْکَاهِلِیِ (2) وَ قَالَ الشَّهِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَی حَبِیبُ بْنُ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ: أَ لَا تَذْهَبُ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنُصَلِّیَ فِیهِ قُلْتُ وَ أَیُّ الْمَسَاجِدِ هَذَا قَالَ مَسْجِدُ بَنِی کَاهِلٍ وَ إِنَّهُ لَمْ یَبْقَ مِنْهُ سِوَی أُسِّهِ وَ أُسِّ مِئْذَنَتِهِ قُلْتُ حَدِّثْنِی بِحَدِیثِهِ قَالَ صَلَّی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ بَنِی کَاهِلٍ الْفَجْرَ فَقَنَتَ بِنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِینُکَ وَ نَسْتَغْفِرُکَ وَ نَسْتَهْدِیکَ وَ نُؤْمِنُ بِکَ وَ نَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ وَ نُثْنِی عَلَیْکَ الْخَیْرَ کُلَّهُ نَشْکُرُکَ وَ لَا نَکْفُرُکَ وَ نَخْلَعُ وَ نَتْرُکُ مَنْ یُنْکِرُکَ اللَّهُمَّ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ لَکَ نُصَلِّی وَ نَسْجُدُ وَ إِلَیْکَ نَسْعَی وَ نَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَکَ وَ نَخْشَی عَذَابَکَ

1- 1. المزار الکبیر ص 42- 44 و مزار الشهید ص 84- 86.
2- 2. المزار الکبیر ص 31- 32.

إِنَّ عَذَابَکَ بِالْکُفَّارِ مُلْحَقٌ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنَا فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنَا فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لَنَا فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ إِنَّهُ لَا یَذِلُّ مَنْ وَالَیْتَ وَ لَا یَعِزُّ مَنْ عَادَیْتَ تَبَارَکْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَیْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ (1).

ثُمَّ قَالا وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ: أَنَّهُ قَالَ صَلَّی بِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی مَسْجِدِ بَنِی کَاهِلٍ الْفَجْرَ فَجَهَرَ فِی السُّورَتَیْنِ وَ قَنَتَ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ سَلَّمَ وَاحِدَةً تُجَاهَ الْقِبْلَهِ(2).

بیان: ما یحتاج من تلک الأدعیه إلی البیان الجلواز بالکسر الشرطی من أعوان السلطان.

و قال الجوهری (3)

البطان للقتب الحزام الذی یجعل تحت بطن البعیر یقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد قوله علیه السلام و الآلاء الوازعه الوزع الکف و المنع أی النعم التی تکف الناس عن المعاصی أو تجمع أمورهم و تمنعها عن التشتت.

قال فی النهایه(4)

یقال وزعه یزعه إذا کفه و منعه و منه الحدیث أن إبلیس رأی جبرئیل یوم بدر یزع الملائکه أی یرتبهم و یسویهم و یصفهم للحرب فکأنه یکفهم عن التفرق و الانتشار قوله علیه السلام یا من لا ینعت بتمثیل أی لا یوصف بالتشبیه بخلقه أو بتصویره فی الذهن و لیس له نظیر حتی یمثل و یشبه به و لا یغلب بظهیر أی لا یمکن الغلبه علیه بمعاونه المعاونین و ابتدع الأشیاء علی غیر مثال و ماده فشرع فی خلقها کذلک أو رفعها و خلقها فی غایه الرفعه و المتانه یقال شرع الشی ء أی رفعه جدا و علا علی کل شی ء فارتفع عن أن یشبهه شی ء قوله علیه السلام یا من سمی

1- 1. مزار الشهید ص 86- 87 و اخرج الصلاه و الدعاء فی مصباح الزائر ص 59.
2- 2. المزار الکبیر ص 32 و مزار الشهید ص 87.
3- 3. صحاح اللغه ج 5 ص 2079.
4- 4. النهایه ج 4 ص 221.

فی العز أی ارتفع فلم تبلغ إلیه ما یخطر فی أبصار العقلاء أی عقولهم و دنا و قرب من جهه اللطافه و التجرد حتی بلغ ما یخطر ببال المتفکرین و تجاوز عنه و اطلع علی ما هو أخفی منه مما هو کامن فی نفوسهم و لم یخطر ببالهم فإنه تعالی یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی قال الفیروزآبادی (1)

هجس الشی ء فی صدره یهجس خطر بباله أو هو أن یحدث نفسه فی صدره مثل الوسواس قوله علیه السلام و انحسرت أی انکشفت و الخطف الاستلاب و السرعه فی المشی أی تنکشف و ترتفع عند إدراک عظمته أو قبل الوصول إلیه الأبصار النافذه السریعه و لعله کان فی الأصل حسرت من قولهم حسر البصر إذا کل و انقطع من طول مدی قوله یا من عنت الوجوه أی ذلت و خضعت و الوأی الوعد الذی یوثقه الرجل علی نفسه و یعزم علی الوفاء به قوله علیه السلام و أر عینی مبشرا و بشیرا إنما استدعی رؤیتهما لأنهما لا یکونان إلا للأبرار و فی أکثر النسخ و ارعنی بسکون الراء أی وصهما برعایتی قوله علیه السلام و فی الصدر

لبانات هی بالضم الحاجات من غیر فاقه بل من همه ذکره الفیروزآبادی (2)

و قد قال المئذنه(3) بالکسر موضع الأذان و قال (4)

حفد یحفد حفدا و حفدانا خف فی العمل و أسرع و خدم قوله بالکفار ملحق فی المزار الکبیر بالکافرین یخلق کیکرم أی یلیق و هو جدیر بهم.

«28»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: جَازَ مَوْلَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیه السلام بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِی طَرِیقِ الْغَرِیِّ فَصَلَّی عِنْدَهُ رَکْعَتَیْنِ فَقِیلَ لَهُ مَا هَذِهِ الصَّلَاهُ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ رَأْسِ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَضَعُوهُ هَاهُنَا(5).

«29»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ

1- 1. القاموس ج 2 ص 258.

2- 2. القاموس ج 4 ص 265.
3- 3. القاموس ج 4 ص 195.
4- 4. القاموس ج 1 ص 288.
5- 5. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 294.

بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فِی طَرِیقِ الْغَرِیِّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا جَازُوا بِسَرِیرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام انْحَنَى أَسَفاً وَ حُزْناً عَلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَذَلِکَ سَرِیرُ أَبْرَهَهَ لَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ انْحَنَى وَ مَالَ (1).

بیان: أقول رأیت بخط الشیخ محمد بن على الجباعى نقلا من خط الشهید قدس الله روحهما و لعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف و لذا یصلى الناس فیه.

«30»- کِتَابُ الصِّفِّینَ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ کَعْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَیْدٍ أَبِی الْکَنُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِیٌّ علیه السلام الشُّخُوصَ مِنَ النُّخَیْلَهِ قَامَ فِی النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ علیه السلام حَتَّى إِذَا جَازَ حَدَّ الْکُوفَهِ- صَلَّى رَکْعَتَیْنِ (2).

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنِی إِسْرَائِیلُ بْنُ یُونُسَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ یَزِیدَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام صَلَّى بَیْنَ الْقَنْطَرَهِ وَ الْجِسْرِ رَکْعَتَیْنِ (3).

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 295.
2- 2. صفین لنصر بن مزاحم ص 147- 150.
3- 3. صفین ص 150 و الحمد للّه ربّ العالمین بدءا و ختاما.

كلمه المصحّح

بسمه تعالى

إلى هنا إنتهى الجزء الأوّل من المجلّد الثانى و العشرين من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء السابع و التسعون حسب تجزئتنا يحتوى على 16 بابا (73- 88) من أبواب الجهاد و المرابطه و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر (تتمه المجلّد الحادى و العشرين من الأصل) و 17 بابا من أبواب كتاب المزار.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه طبقا للنسخه التى صحّحها الفاضل الخبير السيّد محمّد مهدىّ الموسوىّ الخرسان بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه ولىّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: 456

كلمه المحقّق

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه رب العالمين و الصلاه على محمّد و آله الغرّ الميامين، و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد فهذا هو القسم الأوّل من المجلّد الثانى و العشرين من الموسوعه الكبرى (بحار الأنوار) و حيث كان المجلّد المذكور قد خصّه المؤلّف بالمزار فجمع فيه جلّ ما ورد فى فضل و كيفيّه زيرات المعصومين عليهم السلام و أبنائهم رضوان اللّه عليهم أجمعين و ما يتعلّق بفضل بعض المساجد المباركه و أعمالها فهو من المجلّدات التى يكبر حجمها لو طبعت كما هى فنظرا لضخامتها و خروجها عن المألوف فى حجم أجزاء البحار فى هذه الطبعه الجديده الأنيقه رأينا من المناسب تقسيم المجلّد المذكور إلى ثلاثه أقسام تكاد أن تكون متساويه الحجم لتتناسب مع لداتها من باقى الأجزاء و ليسهل حملها على الزائرين فجعلنا القسم الأوّل يشمل زيارات النبىّ صّلى اللّه عليه و آله و أهل بيته الذين هم بالمدينه المنوّره و باقى أعمال المشاهد و المساجد فيها كما أنّه يشمل زيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المطلقه و المخصوصه و كذلک أعمال مسجد الكوفه و باقى المساجد المباركه ذات الفضل فيها.

على أن يكون القسم الثانى مختصّا بفضل و كيفيّه زيارات سيّد الشهداء أرواحنا له الفداء مع باقى الشهداء الذين استشهدوا معه فى كربلا.

و يضمّ القسم الثالث زيارات باقى الأئمّه المعصومين عليهم السلام و زيارات أبنائهم ممّن ورد الحثّ على زياراتهم.

و لا أريد المنّ على القرّاه بذكر ما لاقيت من عناء فى تصحيح النصّ و تحقيقه خصوصا فيما كان مصدره مخطوطا مضافا إلى ما تجشّمته من العناء فى تخريج الأحاديث على مصادرها و البحث عنها إذ كان في كثير من الرموز التى ترمز إلى تلك المصادر اشتباهات إمّا من قلم المؤلّف رحمه اللّه أو من النسّاخ عفا اللّه عنهم فقد أتعبونا كثيرا و قد أشرت فى بعض الهوامش إلى بعض تلك الموارد.

و ختاما أرجو من اللّه سبحانه و تعالى أن يتقبّل هذه الخدمه منّا و من سياده الناشر الحاجّ سيّد إسماعيل كتابچى زيد توفيقه و يجعلها خالصه لوجهه الكريم إنّه سميع مجيب.

النجف الأشرف 10 ج 2 1388 محمّد مهدىّ السيّد حسن الموسوى الخرسان

استدراک

ص 398 س 3 تحت الرقم 38 المکرر:

الکافی: باسناده، عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: ان القائم علیه السلام إذا قام رد البیت الحرام إلی أساسه، ورد مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله إلی أساسه، ورد مسجد الکوفه إلی أساسه، وقال أبو بصیر: موضع التمارین من المسجد.

ص 433 س 18 بعد قوله غیر موجود:

ویؤیده أیضا ما رواه محمد بن إبراهیم النعمانی فی کتاب الغیبه، عن ابن عقده، عن علی بن الحسن، عن الحسن ومحمد ابنی یوسف، عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنی، عن الحارث بن حصیره، عن حبه العرنی قال: قال أمیر - المؤمنین علیه السلام: کأنی أنظر إلی شیعتنا بمسجد الکوفه، وقد ضربوا الفسطاط یعلمون الناس القرآن کما انزل، اما ان قائمنا إذا قام کسره وسوی قبلته.

علی أنه لا یعلم بقاء البناء الذی کان علی عهد أمیر المؤمنین علیه السلام بل یدل بعض الأخبار علی هدمه وتغییره کما رواه الشیخ فی کتاب الغیبه، عن الفضل بن شاذان، عن علی بن الحکم، عن الربیع بن محمد المسلی، عن ابن طریف، عن ابن نباته قال: أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث له: حتی انتهی إلی مسجد الکوفه وکان مبنیا بخزف ودنان وطین فقال: ویل لمن هدمک، وویل لمن سهل هدمک وویل لبانیک بالمطبوخ، المغیر قبله نوح، طوبی لمن شهد هدمک مع قائم أهل بیتی أولئک خیار الأمه مع أبرار العتره.

ص: 459

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

[تتمه أبواب كتاب الحجّ و الجهاد]

أبواب الجهاد و المرابطه و ما يتعلق بذلک من المطالب

«73»- (1) باب وجوب الجهاد و فضله 16- 1

«74»- (2) باب أقسام الجهاد و شرائطه و آدابه 28- 16

«75»- (3) باب أحكام الجهاد و فيه أيضا بعض ما ذكر فى الباب السابق 43- 28

«76»- (4) باب الأسلحه و أدوات الحرب 43

«77»- (5) باب العهد و الأمان و شبهه 51- 43

«78»- (6) باب الجهاد فى الحرم و فى الأشهر الحرم و معنى أشهر الحرم و أشهر السياحه 54- 51

«79»- (7) باب كيفيّه قسمه الغنائم و حكم أموال المشركين و المخالفين و النواصب 57- 54

«80»- (8) باب فضل إعانه المجاهدين و ذم إيذائهم 57

«81»- (9) باب أحكام الأرضين 60- 58

«82»- (10) باب النوادر 62- 60

«83»- (11) باب المرابطه 63- 62

«84»- (12) باب الجزيه و أحكامها 68- 63

أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ما يتعلق بهما من الأحكام

«85»- (1) باب وجوب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و فضلهما 94- 68

«86»- (2) باب لزوم إنكار المنكر و عدم الرضا بالمعصيه و أنّ من رضى بفعل فهو كمن أتاه 96- 94

«87»- (3) باب النهى عن الجلوس مع أهل المعاصى و من يقول بغير الحق 97- 96

«88»- (4) باب وجوب الهجره و أحكامها 99- 97

فهرس كتاب المزار

«1»- باب مقدمات السفر و آدابه 116- 101

«2»- باب ثواب تعمير قبور النبىّ و الأئمه صلوات اللّه عليهم و تعاهدها و زيارتها و أنّ الملائكه يزورونهم عليهم السلام 124- 116

«3»- باب آداب الزياره و أحكام الروضات و بعض النوادر 138- 124

أبواب زياره النبىّ صّلى اللّه عليه و آله و سائر المشاهد فى المدينه

«4»- (1) باب فضل زياره النبى صّلى اللّه عليه و آله و فاطمه صلوات اللّه عليها و الأئمه بالبقيع صلوات اللّه عليهم أجمعين 145- 139

«5»- (2) باب زيارته عليه السلام من قريب و ما يستحب أن يعمل فى المسجد و فضل مواضعه 180- 146

«6»- (3) باب زيارته صّلى اللّه عليه و آله من البعيد 190- 181

«7»- (4) باب نادر فيما ظهر عند قبره صّلى اللّه عليه و آله 191

«8»- (5) باب زياره فاطمه صلوات اللّه عليها و موضع قبرها 202- 191

«9»- (6) باب زياره الأئمه بالبقيع عليهم السلام 211- 203

«10»- (7) باب زياره إبراهيم بن رسول اللّه صّلى اللّه عليه و آله و فاطمه بنت أسد و حمزه و سائر الشهداء بالمدينه و إتيان سائر المشاهد فيها 225- 212

أبواب زياره أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه و ما يتبعها

«11»- (1) باب فضل النجف و ماء الفرات 235- 226

«12»- (2) باب موضع قبره صلوات اللّه عليه و موضع رأس الحسين صلوات اللّه و سلامه عليه و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام 257- 235

«13»- (3) باب فضل زيارته صلوات اللّه عليه و الصلاه عنده 263- 257

«14»- (4) باب زياراته صلوات اللّه عليه المطلقه التى لا تختصّ بوقت من الأوقات 354- 263

«15»- (5) باب زياراته صلوات اللّه عليه المختصّه بالأيّام و الليالى 384- 354

«16»- (6) باب فضل الكوفه و مسجدها الأعظم و أعماله 434- 385

«17»- (7) باب مسجد السهله و سائر المساجد بالكوفه 455- 434

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 463

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.